مَنَاهِلُ الشِّفَا وَمَنَاهِلُ الصَّفَا

بِتَحْقِيقِ كِتَابِ

شَرَفُ المُصْطَفَى صلى الله عليه وسلم

تَصْنِيفُ

الإِمَامِ الحَافِظِ، القُدْوَةِ الوَاعِظِ

أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخَرْكُوشِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٦ هـ

رِوَايَةُ الأُسْتَاذِ القُدْوَةِ

أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

صَاحِبِ الرِّسَالَةِ

قَابَلَ أُصُولَهُ الخَطِّيَّةَ لأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَتَّبَ أَحَادِيثَهُ وَخَرَّجَهَا

السَّيِّدُ أَبُو عَاصِمٍ نَبِيلُ بْنُ هَاشِمٍ الغُمَرِيُّ آلُ بَاعَلَوِيٍّ

الجُزْءُ الخَامِسُ

دَارُ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّةِ

https://arabicdawateislami.net

ⓒ نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الغمري، نبيل بن هاشم بن عبد الله
مناحل الشفا ومناهل الصفا/ نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري ـ مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ
٦ مج.
ردمك: ٦ ـ ٤٧٣ ـ ٤٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
٨ ـ ٤٧٨ ـ ٤٣ ـ ٩٩٦٠ (ج٥)
١ ـ الحديث: تخريج ٢ ـ السيرة النبوية أ ـ العنوان
ديوي ٢٣١,٧ ١٤٢٣/٦٠٩٦

رقم الإيداع: ١٤٢٣/٦٠٩٦
ردمك: ٦ ـ ٤٧٣ ـ ٤٣ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
٨ ـ ٤٧٨ ـ ٤٣ ـ ٩٩٦٠ (ج٥)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م

عنوان المؤلف
E-mail: Ghamri@Yahoo.com
مكة المكرمة ـ فاكس: ٠٠٩٦٢٥٦٠١٢٠٨

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف.

https://arabicdawateislami.net

مناهل الشفا ومناهل الصفا

بتحقيق كتاب

شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم

تصنيف:

الإمام الحافظ القدوة الواعظ

أبي سعد: عبد الملك بن أبي عثمان: محمد بن إبراهيم الخركوشي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ

رواية:

الإمام العالم المحدث أبي القاسم: عبد الكريم بن هوازن القشيري، عنه

رواية:

الإمام العالم ناصح السنة: أبي القاسم: عبد الملك بن معاذ النوقاني، عنه

رواية:

الإمام الفقيه أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني الحاكمي، عنه

رواية:

ولده الصالح العابد الزاهد العالم أبي المناقب محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني عنه

سماع منه لصاحب الكتاب

الفقير إلى رحمة الله عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل المقدسي الشافعي

وسماع ولديه

أبي طاهر يوسف: وأبي المعالي داود

قابل أصوله الخطية ورتب أحاديثه وخرجها

أبو عاصم: نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري

دار البشائر الإسلامية

https://arabicdawateislami.net

وهذا الكتاب في ثمان مجلدات .. ومصنفه من أئمة الدين وأعلام المؤمنين، تُرتجى الرحمة بذكره .

التاج السبكي

أبو سعد ممن وضع له القبول التام في الأرض له تفسير كبير وكتاب دلائل النبوة .

الذهبي

جمع في كتابه ما وقع من أعلام نبوته ﷺ قبل المبعث، بل قبل المولد .

ابن حجر

https://arabicdawateislami.net

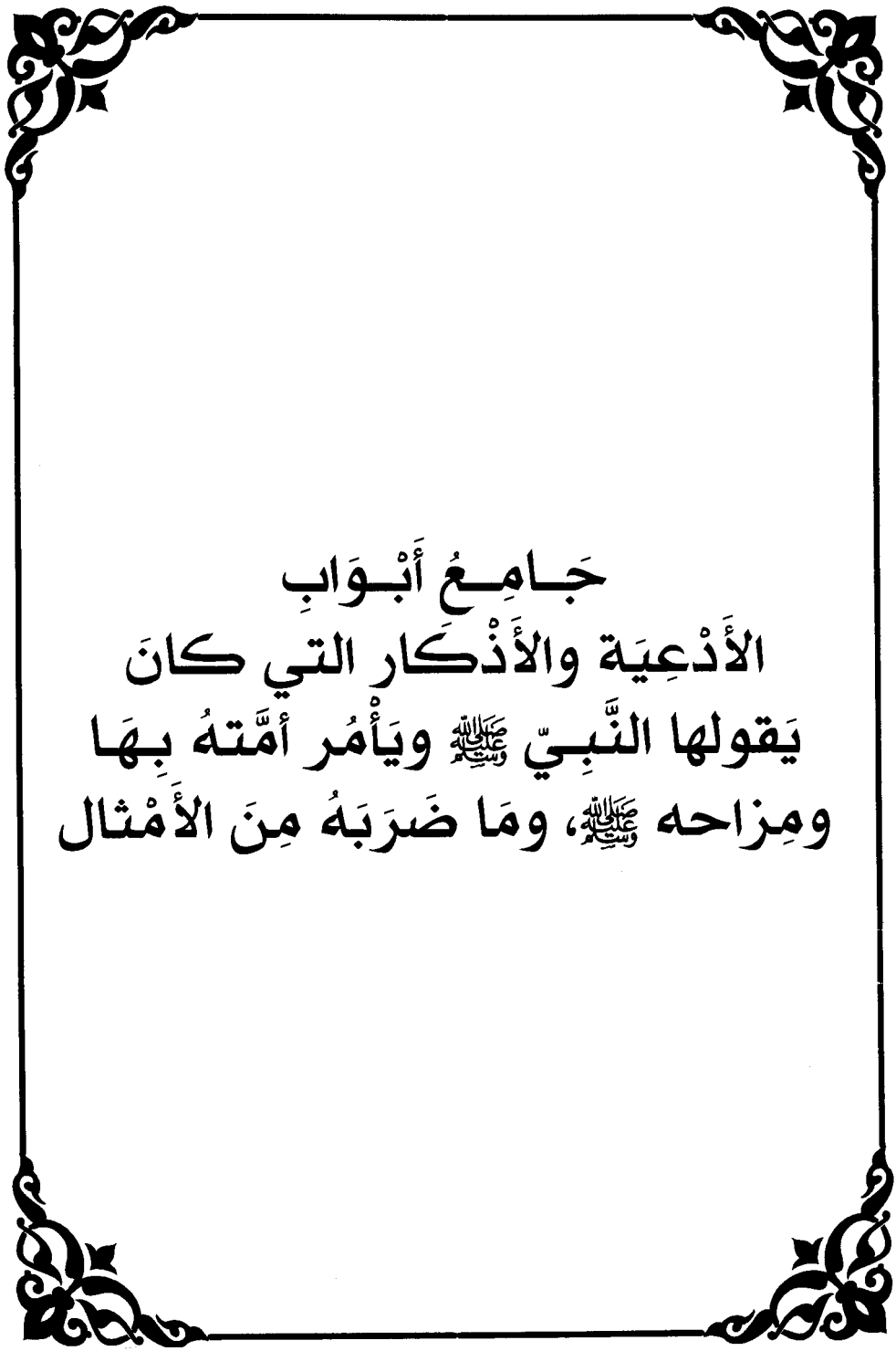

جَـامِـعُ أَبْـوَابِ
الأَدْعِيَة والأَذْكَار التي كانَ
يَقولها النَّبِـيّ ﷺ ويَأْمُر أُمَّتهُ بِـهَا
ومِزاحه ﷺ، ومَا ضَرَبَهُ مِنَ الأَمْثال

https://arabicdawateislami.net

https://arabicdawateislami.net

٢٧٠ ـ بَابُ
مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ وَلأُمَّتِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى بِهِ

١٩٢١ ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى العدل رحمه الله إملاء، أنا أبو محمد: الحسن بن محمد اللباد، ثنا أبو نصر: الليث بن الجنّية النيسابوري ـ وكان كتب عن النضر بن شميل ـ ثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي، ثنا عبد الملك بن خصاف بن عبد الرحمن،

١٩٢١ ـ قوله: «الحسن بن محمد اللباد»:

هكذا في الأصول، ولعله أراد: أبا محمد بن محمد بن الحسن بن زنجويه اللباد الزاهد، من أهل نيسابور، وأحد المجتهدين في العبادة، قال عنه الحاكم: عهدت الحفاظ من مشايخنا كلهم يثنون عليه، انظر عنه في: الأنساب [٥/ ١٢٤]، سير أعلام النبلاء [١٤/ ٥٢٢].

قوله: «ابن الجنية»:

هكذا بخط واضح بالنون المشددة، ولم أقف له على ترجمة فيما لدي من المصادر.

قوله: «ثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي»:

ترجم له الخطيب في التلخيص [١/ ٣٧] مفرقاً بينه وبين ابن مسلم بن رشيد، وتبعه ابن عساكر في تاريخه [٣٣/ ٢٠١] لكن قال في ترجمة هذا: وعندي أنهما واحد.

قوله: «ثنا عبد الملك بن خصاف»:

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٥/ ٣٤٩] وسكت عنه، ووثقه ابن حبان [٨/ ٣٨٩]. =

https://arabicdawateislami.net

عن خصيف، عن أنس بن مالك قال:

قدمت على الحجاج بن يوسف في حاجة لي، فأقمت أياماً أختلف إليه فلا يأذن لي، قال: فجئت يوماً فوقفت على بابه فصحت: أنس بن مالك، فسمع صوتي فأدخلني، فإذا هو يعرض خيلاً له، وإذا كراسي موضوعة، فأشار إلى كرسي منها، فجلست عليه، فما استقررت جالساً حتى قال لي: يا أنس أين هذا الخيل من خيل رسول الله ﷺ؟ قال أنس: فانتشر منخراي، وارتفعت قصبة أنفي من شدة الغضب، فقلت له: يا ابن أم الحجاج ما ذكرك خيل رسول الله ﷺ؟ كان يعدها الله عزَّ وجلّ وللجهاد في سبيله مع خيلك هذه التي أعددتها للدنيا والسمعة، فقال لي: والله لقد هممت أن آمر من يأخذ برجلك فيسحبك ظهراً لبطن حتى يأتي بك إلى الحبس، فقلت: والله ما أقدرك على ذلك، ولقد علمني رسول الله ﷺ كلمات إذا أنا قلتهن أمنت بإذن الله من شر الإنس والجن والهوام، ولقد قلتهن في يومي هذا فما جعل الله لك عليّ من سبيل.

قوله: «عن خصيف»:

عم المتقدم قبله، وهو خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحراني، أخو خصاف بن عبد الرحمن، وكان توأماً، قال الحافظ المزي: رأى أنس بن مالك، ولم يذكره في شيوخه، وخصيف ممن اختلف فيه، وهو من رجال الأربعة، وعداده فيمن يعتبر به. وانظر:

تهذيب الكمال [٨/ ٢٥٧]، إكمال مغلطاي [٤/ ١٩١]، تهذيب التهذيب [٣/ ١٢٣]، الكاشف [١/ ٢١٣]، المجروحين لابن حبان [١/ ٢٨٧]، الكامل لابن عدي [٣/ ٩٤٠]، سير أعلام النبلاء [٦/ ١٤٥]، الميزان [٢/ ١٧٦]، المغني في الضعفاء [١/ ٢٠٩]، الديوان [١/ ٢٥٩].

https://arabicdawateislami.net

قال: ثم نهضت وتركت حاجتي، وأتيت منزلي، فما استقررت فيه جالساً إلَّا وإنسان يدق الباب، فقلت لابني: انظر من هذا؟ قال: فخرج ثم رجع إليّ فقال: هذا محمد بن حجاج، فقلت: أدخله، قال: فدخل ومعه ثلاثون ألف درهم تحمل، فقال لي: إن أبي وإن كان قد قال لك ما قال، فإنه يراجع إلى ما تحب، خذ هذه ثلاثين ألف درهم انتفع بها وعلمني الكلمات، فقلت له: أما الدراهم فلا حاجة لي بها، وأما الكلمات فوالله ما أنت ولا أبوك لها بأهل، والكلمات هذه:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي وولدي، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي.

بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي في جميع أسمائه الشفاء.

بسم الله افتتحت، وعلى الله توكلت.

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم.

الله الله الله ربي، لا أشرك به، الله أعظم وأجل وأعزّ، مما أخاف وأحذر.

حسبي الله لا إله إلَّا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

اللَّهُمَّ إني أسألك من خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك، عز جارك، اجعلني في عياذك وجوارك من كل سوء، ومن الشيطان الرجيم.

https://arabicdawateislami.net

اللَّهُمَّ إني أحترز بك من جميع ما خلقت، وأحترز بك منك، وأقدم بين يديَّ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين، ثم تقول إذا فرغت من قراءتهن: وعن يميني مثل ذلك، وعن يساري مثل ذلك، ومن فوقي مثل ذلك، ومن تحتي مثل ذلك.

١٩٢٢ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض

قوله: «ومن تحتي مثل ذلك»:

تابعه أبان بن أبي عياش ـ يكاد يترك ـ عن أنس، مع اختلاف يسير في اللفظ، أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات ـ كما في الخصائص [٣/ ٩٩ ـ ١٠٠]، والكنز [٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢] رقم ٣٨٥٠، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٣٤٦، وأبو الشيخ في الثواب ـ كما في الكنز [٢/ ٦٦٧ ـ ٦٦٨]، رقم ٥٠٢٠، وقد عزاه فيه أيضاً برقم ٥٠٢١ للحاكم في المستدرك ولم أقف عليه فيه.

وله طريق أخرى، فأخرجه الطبراني في الدعاء [٢/ ١٢٩٤] رقم ١٠٥٩ من حديث محمد بن سهل بن عمار، عن أبيه أنه كان في مجلس الحجاج بن يوسف... وذكر القصة، وفي الإسناد من لا يعرف حاله.

١٩٢٢ ـ قوله: «اللَّهُمَّ لك الحمد»:

أسنده المصنف في كتابه تهذيب الأسرار فقال: حدثنا أبو عمرو بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أبو نصر، ثنا مالك، عن أبي الزبير، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول:... فذكره إلى قوله: لا إله إلَّا أنت، وهو في موطأ مالك من هذا الوجه، ومن طريقه أخرجه مسلم، وهو عند البخاري من وجه آخر عن طاوس كما بيناه في فتح المنان حيث أخرجه الحافظ أبو محمد الدارمي في مسنده برقم ١٦٠٧.

https://arabicdawateislami.net

ومن فيهن، ولك الحمد أنت حق، ووعدك حق، ومحمد ﷺ حق، اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلَّا أنت، اللَّهُمَّ لك الحمد كله ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، أهل أن تُحمد إنك على كل شيء قدير.

١٩٢٣ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في الدين والدنيا والآخرة.

١٩٢٣ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أني أسألك العفو والعافية»:

رواه العلاء بن زياد فاختلف عليه فيه:

* فقال هشام الدستوائي: عن قتادة، عنه، عن أبي هريرة مرفوعاً: ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من: اللَّهُمَّ إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة.

* وقال عمران القطان عن قتادة عنه: عن معاذ بن جبل به إلَّا أنه قال: المعافاة أو العافية.

حديث هشام الدستوائي أخرجه ابن ماجه، في الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، رقم ٣٨٥١، قال الحافظ البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، والعلاء بن زياد ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من تكلم فيه، وباقي رجال الإسناد لا يسأل عن حالهم لشهرتهم.

وحديث عمران القطان أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ١٦٥] رقم ٣٤٦، قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، غير العلاء بن زياد، وهو ثقة، ولكنه لم يسمع من معاذ.

https://arabicdawateislami.net

١٩٢٤ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة النبي ﷺ في أعلى درج الجنة، جنة الخلد.

١٩٢٥ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني عبدك وابن عبدك، ابن أمتك، في قبضتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب غمي.

١٩٢٤ ـ قوله: «إيماناً لا يرتد»:

أخرجه الإمام أحمد [١/ ٣٨٦، ٤٣٧، ٤٤٥ ـ ٤٤٦، ٤٥٤]، وابن ماجه في المقدمة برقم ١٣، وأبو يعلى في مسنده [١/ ٢٦، ٢٧] رقم ١٦، ١٧، وفي [٨/ ٤٧١] رقم ٥٠٥٨، والطيالسي في مسنده رقم ٣٣٤، والطبراني في معجمه الكبير [٩/ ٦٠ ـ ٦٢] الأرقام ٨٤١٣، ٨٤١٤، ٨٤١٦، وأبو نعيم في الحلية [١/ ١٢٧]، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٢٠١، من حديث زر، عن عبد الله أن النبي ﷺ خرج ليلة بين أبي بكر وعمر، وعبد الله يصلي، فافتتح النساء فسحلها، فقال النبي ﷺ: من أراد أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على ابن أم عبد، ثم قعد، ثم سأل، فجعل النبي ﷺ يقول: سل تعطه، سل تعطه، سل تعطه، فقال: ففيم يسأل؟ قال: . . . فذكره، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ ٧٠٦٧.

١٩٢٥ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني عبدك»:

أخرجه الإمام أحمد [١/ ٣٩١، ٤٥٢]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٥٣] رقم ٩٣٦٧، وأبو يعلى في مسنده [٩/ ١٩٨] رقم ٥٢٩٧، والطبراني في معجمه الكبير [١٠/ ٢٠٩ ـ ٢١٠] رقم ١٠٣٥٢، والحارث بن أبي أسامة [٢/ ٩٥٧ ـ بغية الباحث] رقم ١٠٥٧، من حديث أبي سلمة =

https://arabicdawateislami.net

١٩٢٦ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

١٩٢٧ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني واجبرني.

= الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود به مرفوعاً، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ رقم ٩٧٢، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٠٩ ـ ٥١٠] على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن أبا سلمة لا يدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة، وقال في مجمع الزوائد [١٠/ ١٣٦]: رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح، غير أبي سلمة، وقد وثقه ابن حبان.

قلت: رواه عبد الرحمن بن إسحاق ـ ضعف ـ فتارة يقول: عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود، أخرجه البزار في مسنده [٤/ ٣١ كشف الأستار] رقم ٣١٢٢.

وتارة يسقط قوله: عن أبيه ويجعله عن القاسم، عن ابن مسعود، أخرجه ابن السني في اليوم والليلة برقم ٣٤٠.

١٩٢٦ ـ قوله: «والنجاة من النار»:

أخرجه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٥] ـ وصححه على شرط مسلم ـ ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير برقم ٢٠٦ من حديث حميد الأعرج ـ ضعف ـ عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ... فذكره.

١٩٢٧ ـ قوله: «اللَّهُمَّ اغفر لي»:

ورد عنه ﷺ هذا الدعاء في الجلسة بين السجدتين، أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين، رقم ٢٨٤ من حديث كامل =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين. . . فذكره.
قال الترمذي: غريب، ورواه بعضهم عن كامل أبي العلاء مرسلاً. اهـ.
وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٢٦٢]، وأقره الذهبي في التلخيص.
نعم، وفي الباب عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وطارق بن أشيم الأشجعي، وابن أبي أوفى دون قوله: واجبرني.
أما حديث عائشة، فأخرجه الإمام أحمد في مسنده [٦/ ١٤٣]، وأبو داود في الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، رقم ٧٦٦، والنسائي في الصلاة، باب ما يستفتح به القيام، رقم ١٦١٧، وفي الاستعاذة، باب الاستعاذة من ضيق المقام، رقم ٥٥٣٥، وابن ماجه في الإقامة، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، رقم ١٣٥٦، جميعهم من طريق عاصم بن حميد أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ: ما كان رسول الله يستفتح به إذا قام من الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان رسول الله ﷺ يستفتح إذا قام من الليل يصلي يبدأ فيكبر عشراً، ثم يسبح عشراً، ويحمد عشراً، ويهلل عشراً، ويستغفر عشراً ويقول: اللَّهُمَّ اغفر لي واهدني وارزقني. . . الحديث صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٢٦٠٢.
وأما حديث طارق بن أشيم الأشجعي، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٠٧] رقم ٩٢٣٧، ومن طريقه ابن ماجه في الدعاء، باب الجوامع من الدعاء، رقم ٣٨٤٥، ومسلم في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم ٢٦٩٧ (٣٤، ٣٥، ٣٦)، والإمام أحمد في المسند [٣/ ٤٧٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٨/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠] رقم ٨١٨٣، ٨١٨٤، ٨١٨٥، أنه سمع رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: قل اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني، =

https://arabicdawateislami.net

١٩٢٨ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

= وجمع أصابعه الأربع إلَّا الإبهام، فإن هؤلاء يجمعن لك دينك ودنياك، صححه الحاكم في المستدرك على شرط مسلم [١/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠] وزعم أنه لم يخرجه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بأنه أخرجه بسنده.

وأما حديث ابن أبي أوفى، فأخرجه الإمام أحمد في مسنده [٤/ ٣٥٣، ٣٥٦] قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أستطيع أخذ شيء من القرآن فعلمني ما يجزئني، قال: قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلَّا الله والله أكبر، قال: يا رسول الله هذا لله عزَّ وجلّ فما لي؟ قال: قل: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني، ثم أدبر وهو ممسك كفيه، فقال النبي ﷺ: أما هذا فقد ملأ يديه من الخير.

وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف برقم ٢٧٤٧، وأبو داود في الصلاة ما يجزىء الأمي والأعجمي من القراءة، رقم ٨٣٢، والنسائي في الافتتاح، برقم ٩٢٤، والحميدي في مسنده برقم ٧١٧، والدارقطني [١/ ٣١٣]، والبيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٣٨١]، وصححه ابن خزيمة برقم ٥٤٤، وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ الأرقام ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، والحاكم في المستدرك [١/ ٢٤١] على شرط البخاري، ووافقه الذهبي في التلخيص.

١٩٢٨ ـ قوله: «اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها»:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، رقم ٢٧٢٢ (٧٣)، والإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٧١]، والنسائي في الاستعاذة برقم ٥٤٥٨، ٥٥٣٨، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ١٨٦] رقم ٩١٨٣، جميعهم من حديث عبد الله بن الحارث، عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلَّا ما كان رسول الله ﷺ يقول: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والجبن، والهرم وعذاب القبر، =

https://arabicdawateislami.net

١٩٢٩ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

١٩٣٠ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو

= اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.
وفي الباب عن ابن عباس وعائشة يأتي تخريجهما عند التعليق على النص رقم ٢٠٠٠.

١٩٢٩ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أحسن عاقبتنا»:
أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ١٨١]، والطبراني في معجمه الكبير [٢/ ١٩].
الأرقام ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، وفي الدعاء له أيضاً برقم ١٤٣٦، وابن عدي في الكامل [٢/ ٤٣٨]، والخطيب في تاريخه [٤/ ٢٣٧]، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٢٣٨، جميعهم من حديث بسر بن أرطاة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٩٤٩، والحاكم في المستدرك [٣/ ٥٩١]، وقال في مجمع الزوائد [١٠/ ١٧٨]: رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٩٣٠ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أسألك من الخير كله»:
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤] رقم ٩٣٩٤ ومن طريقه ابن ماجه في الدعاء، باب الجوامع من الدعاء رقم ٣٨٤٦، والإمام أحمد في المسند [٦/ ١٣٤، ١٤٧]، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٦٣٩، وأبو يعلى في مسنده [٧/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧] رقم ٤٤٧٣ من حديث =

https://arabicdawateislami.net

عمل، وأعوذ بك من النار، وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً.

١٩٣١ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربّنا وربَّ كلِّ شيء، فالق الحبِّ والنَّوى، منْزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر.

= أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة أن رسول الله ﷺ علمها أن تقول: . . . فذكره، وبعضهم يزيد فيه على بعض، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٨٦٩، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٢١، ٥٢١ ـ ٥٢٢]، وأقره الذهبي في التلخيص.

١٩٣١ ـ قوله: «اللَّهُمَّ رب السماوات السبع»:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء برقم ٢٧١٣ (٦٢، ٦٣)، والإمام أحمد في المسند [٢/ ٣٨١، ٥٣٦]، وأبو داود في الأدب، باب ما يقال عند النوم، رقم ٥٠٥١، والترمذي في الدعوات، برقم ٣٤٠٠، والنسائي في اليوم والليلة، برقم ٧٩٠، ومن طريقه ابن السني كذلك برقم ٧٢٠، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٥١] رقم ٩٣٦٢، وابن ماجه في الدعاء، باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، رقم ٣٨٧٣، وابن حبان في صحيحه برقم ٥٥٣٧ ـ إحسان ـ من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه قال: . . . فذكره.

https://arabicdawateislami.net

١٩٣٢ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر الهدى لي، وأعني على من بغى عليّ، اللَّهُمَّ اجعلني لك شكّاراً، ذكّاراً، رهّاباً، إليك راغباً، ولك مطيعاً مخبتاً، إليك أوّاهاً منيباً، ربّ تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

١٩٣٣ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، والفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء، اللَّهُمَّ إنا ننزل بك حاجاتنا، وإن قصرت آراؤنا وضعفت أعمالنا وافتقرنا إلى رحمتك يا أرحم الراحمين،

١٩٣٢ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أعني ولا تعن عليّ»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٢٧]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٨٠] رقم ٩٤٣٩، وأبو داود في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، رقم ١٥١٠، ١٥١١، والترمذي في الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ، رقم ٣٥٥١، والنسائي في اليوم والليلة، رقم ٦٠٧، وابن ماجه في الدعاء، باب دعاء النبي ﷺ، رقم ٣٨٣٠، والبخاري في الأدب المفرد، رقم ٦٦٤، ٦٦٥.

وابن أبي عاصم في السنة برقم ٣٨٤، والطبراني في الدعاء برقم ١٤١١، ١٤١٢، والبغوي في شرح السنة، رقم ١٣٧٥ من حديث طليق بن قيس الحنفي، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: . . . فذكره، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٩٤٧، ٩٤٨، والحاكم في المستدرك [١/ ٥١٩ ـ ٥٢٠] وأقره الذهبي في التلخيص.

https://arabicdawateislami.net

نسألك يا قاضي الأمور، وشافي الصدور، كما تحجز بين الصخور، أن تجيرنا من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللَّهُمَّ اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين، حرباً لأعدائك، سلماً لأوليائك، نحب بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللَّهُمَّ هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم.

اللَّهُمَّ ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، نسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، الركع السجود، الموفّين بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد.

اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي لساني نوراً، وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً، اللَّهُمَّ اجعل لي من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، واجعل لي أمامي نوراً، وأعظم لي نوراً، اللَّهُمَّ عافني في سمعي وبصري.

قوله: «اللَّهُمَّ عافني في سمعي وبصري»:

اختصره المصنف، وأوله: اللَّهُمَّ إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي، وترد بها ألفتي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غايتي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، . . . الحديث.

أخرجه الترمذي في الدعوات، رقم ٣٤١٩، ومحمد بن نصر في الوتر ـ كما في مختصر المقريزي برقم ٧٧، والطبراني في معجمه الكبير [١٠/ ٣٤٣] رقم ١٠٦٦٨، وفي الأوسط [٤/ ٤٢٢] رقم ٣٧٠٨، وفي الدعاء له أيضاً برقم ٤٨٢، وابن عدي في الكامل [٣/ ٩٥٧]، وابن حبان في المجروحين [١/ ٢٣٠]، والبيهقي في الأسماء والصفات [/ ٨٠، ٢٠٤]، وأبو نعيم في =

https://arabicdawateislami.net

١٩٣٤ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، اللَّهُمَّ إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللَّهُمَّ زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

= الحلية [٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠]، جميعهم من حديث ابن أبي ليلى ـ سيء الحفظ ـ عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس سمعت النبي ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته: . . . فذكره، تفرد به ابن أبي ليلى، ومع هذا فقد صححه ابن خزيمة، برقم ١١١١٩!.

١٩٣٤ ـ قوله: «اللَّهُمَّ بعلمك الغيب»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٢٦٤]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٦٤، ٢٦٥] رقم ٩٣٩٥، ٩٣٩٧، والنسائي في السهو برقم ١٣٠٥، ١٣٠٦، وأبو يعلى في مسنده [٣/ ١٩٥] رقم ١٦٢٤، وابن خزيمة في التوحيد [/ ١٢]، وابن منده في الرد على الجهمية برقم ٨٦، والدارمي كذلك [/ ٦٠]، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ٨٤٥ جميعهم من حديث عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر أنه صلى صلاة فخففها فقيل له: يا أبا اليقظان، خففت الصلاة، قال: أو خففت؟ لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ، فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير أنه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء، ثم جاء فأخبر به القوم قال: . . . فذكره، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ١٩٧١، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٤]، وأقره الذهبي في التلخيص.

https://arabicdawateislami.net

١٩٣٥ ـ **ومما دعا به رسول الله ﷺ**: اللَّهُمَّ لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، أهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير، اللَّهُمَّ اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني في ما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني، اللَّهُمَّ لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لما هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما أبعدت، ولا مبعد لما قربت، اللَّهُمَّ إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللَّهُمَّ إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللَّهُمَّ عائذ بك من شر ما أعطيت وشر ما صنعت، اللَّهُمَّ حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللَّهُمَّ توفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين.

١٩٣٦ ـ **ومما دعا به رسول الله ﷺ**: لا إله إلَّا أنت سبحانك، اللَّهُمَّ

١٩٣٥ ـ **قوله: «اللَّهُمَّ لك الحمد كله»**:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٤٢٤]، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٦٠٩، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٦٩٩، والطبراني في معجمه الكبير [٥/ ٤٠] رقم ٤٥٤٩ جميعهم من حديث عبيد بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ: استووا حتى أثني على ربي عزَّ وجلّ، فصاروا خلفه صفوفاً فقال: وأوله عند الجميع: اللَّهُمَّ لك الحمد كله، اللَّهُمَّ لا قابض لما بسطت، وبعضهم يزيد فيه على بعض.

١٩٣٦ ـ **قوله: «لا إله إلَّا أنت سبحانك»**:

أخرجه أبو داود في الأدب، باب ما يقال عند النوم، برقم ٥٠٦١، والنسائي =

https://arabicdawateislami.net

إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللَّهُمَّ زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

١٩٣٧ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليتك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك.

١٩٣٨ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ استر عوراتي، وآمن روعاتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن يساري، ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

= في اليوم والليلة برقم ٨٦٥، وابن السني كذلك برقم ٧٦١، والطبراني في الدعاء برقم ٧٦٢ من حديث ابن المسيب، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: . . . فذكره، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٥٥٣١، والحاكم في المستدرك [١/ ٤٥٠]، وأقره الذهبي في التلخيص.

١٩٣٧ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أسألك تعجيل عافيتك»:

أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم ٩٢٢ ـ إحسان ـ، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٢] وصححه، وأقره الذهبي في التلخيص، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ١٩٢ من حديث زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإنه معطيك إحداهن، قال: . . . فذكره.

وفي الباب عن أنس، فأخرج ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات برقم ٣٠ من حديث يوسف بن عطية ـ وهو متروك ـ قال: عادني أبو الحكم وأنا مريض فحدثني أنه دخل هو وثابت على أنس بن مالك فأخبرهم أنس أن رسول الله ﷺ دخل على رجل وهو يشتكي فقال له: قل اللَّهُمَّ. . . فذكره.

١٩٣٨ ـ قوله: «اللَّهُمَّ استر عوراتي»:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠] رقم ٩٣٢٧، =

https://arabicdawateislami.net

١٩٣٩ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ عافني في جسدي وسمعي وبصري ما أبقيتني، واجعله الوارث مني.

= ٩٣٢٨، والإمام أحمد في المسند [٢/ ٢٥]، وأبو داود في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، رقم ٥٠٧٤، والنسائي في الاستعاذة برقم ٥٥٢٩، وفي اليوم والليلة برقم ٥٦٦، وابن ماجه في الدعاء، باب ما يدعو الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، والبخاري في الأدب المفرد برقم ١٢٠٠، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٣٢، وفي الأسماء والصفات [/ ١٧٢ ـ ١٧٣]، والطبراني في الدعاء برقم ٣٠٥، وفي المعجم الكبير [١٢/ ٣٤٣] رقم ١٣٢٩٦، جميعهم من حديث جبير بن أبي سليمان أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح، وأوله عند الجميع: اللَّهُمَّ إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللَّهُمَّ إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، . . . والباقي سواء، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٩٦١، والحاكم في المستدرك [١/ ٥١٧ ـ ٥١٨]، وأقره الذهبي.

١٩٣٩ ـ قوله: «اللَّهُمَّ عافني في جسدي»:

أخرجه الترمذي في أبواب الدعوات برقم ٣٤٧٦، وأبو يعلى في مسنده [٨/ ١٤٥] برقم ٤٦٩٠، وابن عدي في الكامل [٢/ ٨١٥]، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٢٦٠، والخطيب في تاريخه [٢/ ١٣٧]، والشجري في أماليه [١/ ٢٣٣] من حديث حبيب بن أبي ثابت، عن عروة ـ ولم يسمع منه ـ .

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره، وزاد في آخره: لا إله إلَّا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، قال الترمذي: حسن غريب، وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٣٠] بشرط سماع حبيب من عروة، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن فيه بكر بن بكار، قال عنه النسائي: ليس بثقة. اهـ.

https://arabicdawateislami.net

١٩٤٠ ـ **ومما دعا به رسول الله ﷺ**: اللَّهُمَّ إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى، والعمل فيما تحب وترضى.

١٩٤١ ـ وفي رواية: اللَّهُمَّ إني أسألك الهدى والتقى، والعفة والغنى.

= **قلت**: قد توبع عند غيره ممن ذكرنا أثناء التخريج فتبقى علة الانقطاع وهي مجبورة بما في الباب من الشواهد، وفيه عن أبي بكرة عند ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦] رقم ٩٢٣٣، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٠١، والإمام أحمد في المسند [٥/ ٤٢]، وأبو داود في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، رقم ٥٠٩٠، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٦٥١ ومن طريقه ابن السني في اليوم والليلة برقم ٦٨، والطبراني في الدعاء برقم ٣٤٥، ١٠٣٢، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٣٣، صححه ابن حبان ـ ولفظه مختصر ـ برقم ٩٧٠ إحسان، وفي إسناد الجميع جعفر بن ميمون، عن ابن أبي بكرة، وليس بالقوي لكن حسنه الحافظ في النتائج فيما ذكره ابن علان في تخريج الأذكار [٤/ ٨]، وحسنه قبل الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٣٧].

١٩٤٠ ـ **قوله**: «**اللَّهُمَّ إني أسألك الهدى**»:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء برقم ٢٧٢١، والإمام أحمد في المسند [١/ ٤١١، ٤١٦، ٤٣٧]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٠٨] رقم ٩٢٤١، والترمذي في الدعوات برقم ٣٤٨٩، وابن ماجه في الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ برقم ٣٨٣٢، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٦٧٤، والطبراني في الدعاء برقم ١٤٠٨، وفي الأوسط [٦/ ٤١١ ـ ٤١٢] رقم ٥٨٧٨، وابن حبان برقم ٩٠٠ ـ إحسان ـ جميعهم من حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء... فذكره.

https://arabicdawateislami.net

١٩٤٢ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلَّا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

١٩٤٣ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأستغفرك لما تعلم، وأسألك خير ما تعلم.

١٩٤٢ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني ظلمت نفسي»:

أخرجه البخاري في الأذان، باب الدعاء قبل السلام، رقم ٨٣٤، وفي الدعوات، باب الدعاء في الصلاة، رقم ٦٣٢٦، ومسلم في الذكر، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، رقم ٢٧٠٥، من حديث أبي بكر الصديق، أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال قل: . . . فذكره.

١٩٤٣ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أسألك الثبات في الأمر»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ١٢٣، ١٢٥]، والترمذي في الدعوات، رقم ٣٤٠٧، والنسائي في السهو، رقم ١٣٠٤، والطبراني في معجمه الكبير [٧/ ٣٥١ ـ ٣٥٣] الأرقام ٧١٧٥، ٧١٧٦، ٧١٧٧، ٧١٧٨، ٧١٧٩، ٧١٨٠ من حديث شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم، فاكتنزوا هؤلاء الكلمات: . . . فذكره.

صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ رقم ٩٣٥، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٠٨] على شرط مسلم، وأقره الذهبي في التلخيص.

https://arabicdawateislami.net

١٩٤٤ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ ربنا وربّ كلّ شيء، أنا شهيد أنك أنت الربّ وحدك لا شريك لك، اللَّهُمَّ ربّنا وربّ كل شيء، أشهد أنّ محمداً عبدك ورسولك، أشهد أن العباد كلهم إخوة، اللَّهُمَّ ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك في كل ساعة في الدنيا والآخرة، يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، نور السماوات والأرض، الله أكبر حسبي الله ونعم الوكيل، الله الأكبر الله الأكبر.

١٩٤٥ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي، ووسع لي في رأيي، وبارك لي في رزقي.

١٩٤٤ ـ قوله: «اللَّهُمَّ ربنا ورب كل شيء»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٦٩]، وأبو داود برقم ١٥٠٨، والنسائي في اليوم والليلة رقم ١٠١، وابن السني رقم ١١٤، والشجري في أماليه [١/ ٢٤٩]، والبيهقي في الأسماء والصفات [/ ١٧٠ ـ ١٧١] من حديث داود الطفاوي ـ أحد الضعفاء ـ عن أبي مسلم البجلي ـ مستور ـ عن زيد ابن أرقم قال: سمعت النبي ﷺ يقول دبر كل صلاة: . . . فذكره.

١٩٤٥ ـ قوله: «اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٦٣، ٥/ ٣٦٧، ٣٧٥] من حديث الجريري قال: سمعت عبيد بن القعقاع، يحدث رجلاً من بني حنظلة قال: رمق رجل النبي ﷺ وهو يصلي، فجعل يقول في صلاته: اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي. . . الحديث.

قوله: «ووسع لي رأيي»:

كذا عندنا بخط واضح، وهي رواية عند الإمام أحمد، وفي رواية أخرى عنده أيضاً: في داري، لا أدري هي كذلك أو دخلها خطأ الطبع. =

https://arabicdawateislami.net

١٩٤٦ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أجرني من النار سبع مرات.

= وفي الباب عن أبي موسى عند ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٨١] رقم ٩٤٤٠، من حديث عباد بن عباد، عن أبي مجلز، عن أبي موسى قال: أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ، وصلى، ثم قال: . . . فذكره، إسناده صحيح.

وعن أبي هريرة عند الترمذي، من حديث أبي السليل، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: يا رسول الله سمعت دعاءك الليلة، فالذي وصل إليّ منه إنك تقول: . . . فذكره، قال ﷺ: فهل تراهن تركن شيئاً؟ قال الترمذي: غريب، وأخرجه الطبراني في الصغير برقم ١٠١٩.

١٩٤٦ ـ قوله: «سبع مرات»:

عقب صلاة الغداة، وعقب صلاة المغرب، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٢٣٤]، وأبو داود في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، رقم ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، والنسائي في اليوم والليلة، برقم ١١١، والبخاري في تاريخه الكبير [٧/ ٢٥٣]، وابن السني في اليوم والليلة برقم ١٣٩، والطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ٤٣٣] رقم ١٠٥١، ١٠٥٢، وابن سعد في الطبقات [٧/ ٤١٩ ـ ٤٢٠] ـ الحديث بطوله ليس فيه الشاهد ـ وأبو نعيم في المعرفة [٥/ ٢٤٨٦ ـ ٢٤٨٧] رقم ٦٠٤٦، ٦٠٤٧، جميعهم من حديث عبد الرحمن بن حسان الكناني: حدثنا الحارث بن مسلم ـ ومنهم من يقول: مسلم بن الحارث ـ عن أبيه مطولاً ومختصراً وفيه: إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحداً: اللَّهُمَّ أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله عزَّ وجلّ لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل مثل ذلك، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله عزَّ وجلّ لك جواراً من النار، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٢٠٢٢، وحسنه الحافظ في النتائج [٨٠/ ب].

https://arabicdawateislami.net

١٩٤٧ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله، لا إله إلَّا الله، ولا نعبد إلَّا إياه، له المنّ وله النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن الجميل، لا إلٰه إلَّا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

١٩٤٨ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك رزقاً طيباً، وعلماً نافعاً، وعملاً متقبلاً.

١٩٤٧ ـ قوله: «ولو كره الكافرون»:

أخرجه مسلم في المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، رقم ٥٩٤ (١٣٩، ١٤٠، ١٤١)، والإمام أحمد في المسند [٤/ ٤، ٥]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٣٢] رقم ٩٣١١، وأبو داود في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، رقم ١٥٠٦، ١٥٠٧، والنسائي في السهو رقم ١٣٣٩، ١٣٤٠، وأبو عوانة في المستخرج [٢/ ٢٤٥، ٢٤٦]، والشافعي في مسنده [١/ ٩٣ ـ ٩٤]، ومن طريقه البغوي في شرح السنة برقم ٧١٧، وابن خزيمة في صحيحه برقم ٧٤٠، ٧٤١، وابن حبان كذلك ـ كما في الإحسان ـ الأرقام ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، جميعهم من حديث أبي الزبير أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دعائه: . . . فذكره، وكان يقول: كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة.

١٩٤٨ ـ قوله: «وعملاً متقبلاً»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٨، ٣١٨، ٣٢٢]، والحافظ عبد الرزاق في المصنف [٢/ ٢٣٤]، رقم ٣١٩٠، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٣٤] رقم ٩٣١٤، ومن طريقه ابن ماجه في الإقامة، برقم ٩٢٥، والنسائي في اليوم والليلة برقم ١٠٢، والحميدي في مسنده برقم ٢٩٩، وابن السني في اليوم والليلة برقم ٥٤، ١١٠، والطبراني =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= في معجمه الكبير [٢٣/ ٣٠٥] رقم ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، والبيهقي في الدعوات الكبير له برقم ٩٩، والخطيب في السابق واللاحق [/ ١٢٧ ـ ١٢٨]، جميعهم من حديث موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة ـ وبعضهم يقول: عن رجل سمع أم سلمة ـ عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول في دبر الفجر إذا صلى: . . . فذكره.

قال البوصيري في الزوائد: رجال إسناده ثقات، خلا مولى أم سلمة فإنه لم يسمع، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله.

قال أبو عاصم: كذا قال رحمه الله وبتتبع طرقه وجدنا أن الاختلاف فيه جاء في طريق سفيان الثوري، فروي عنه عن موسى، وعنه عن منصور، عن موسى، وسمى مرة المولى سفينة.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ كما في النكت الظراف [١٣/ ٤٦] ـ ومن طريقه الخطيب في تاريخه [٤/ ٣٩] من حديث شاذان عن الثوري، عن موسى، عن عبد الله بن شداد عن أم سلمة.

قال الحافظ في التهذيب: فإن كان عبد الله بن شداد غير الليثي فلا إشكال، وإن كان هو الليثي فيبعد أن يقال فيه مولى، فلعل ذلك من الاختلاف في الإسناد، فالموضع موضع احتمال، ولهذا أفرده بترجمة في الأسماء. اهـ.

قلت: ورواه الطبراني في الصغير برقم ٧٣٥، ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٣٩] من وجه آخر من حديث سفيان عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة به، وهذا إسناد صحيح جوده الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١١١].

https://arabicdawateislami.net

١٩٤٩ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

١٩٥٠ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني ضعيف فقَوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللَّهُمَّ إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فاغنني.

١٩٤٩ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي على ذكرك»:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، ٢٤٧]، وأبو داود في الصلاة، باب: في الاستغفار، رقم ١٥٢٢، والنسائي في اليوم والليلة برقم ١٠٩، ١١٧، وفي السهو من المجتبى، باب نوع آخر من الدعاء [٣/ ٥٣]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ الأرقام ١١٠، ٢١٨، ٢٥٠]، وابن السني في اليوم والليلة برقم ١١٧، والبيهقي في الشعب برقم ٤٤١٠، جميعهم من حديث عقبة بن مسلم قال: حدثني أبو عبد الرحمن المقرىء، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل أن رسول الله أخذ بيد معاذ فقال: يا معاذ والله إني لأحبك، فقال معاذ: بأبي أنت وأمي، والله إني لأحبك، فقال: يا معاذ أوصيك أن لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: . . . فذكره، صححه ابن خزيمة برقم ٧٥١، وابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٥١١، ٢٣٤٥، والحاكم في المستدرك [١/ ٢٧٣] على شرط الشيخين، وأقره الذهبي في التلخيص.

وروي من وجه آخر عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: كان مما يدعو به ﷺ: . . . فذكره، مرسلاً، ورجاله ثقات، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر برقم ٤، والبيهقي في الشعب برقم ٤٤١١.

١٩٥٠ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني ضعيف»:

رواه أبو داود الأعمى ـ أحد المتروكين ـ على ألوان فتارة يجعله عن بريدة، وتارة عن ابن عمر، وروي عنه أيضاً عن البراء، وعن عائشة. =

https://arabicdawateislami.net

١٩٥١ ـ **ومما دعا به رسول الله ﷺ**: اللَّهُمَّ ارزقني حبّك، وحبّ من ينفعني حبه عندك، اللَّهُمَّ وما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، وما زويت عني مما أحب فاجعله لي فراغاً لي فيما تحب.

١٩٥٢ ـ **ومما دعا به رسول الله ﷺ**: اللَّهُمَّ نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت

= حديث بريدة أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩] رقم ٩٤٠٢، والطحاوي في المشكل [١/ ٦٤]، عن بريدة قال: قال لي رسول الله ﷺ: ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياها؟ قال: . . . فذكرها، صححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٧] فتعقبه الذهبي بأن أبا داود الأعمى متروك.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١٧٩] ـ وأعله الهيثمي أيضاً بأبي داود هذا.

وأما حديث البراء فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٣/ ٣٤٠].

وأما حديث عائشة فعزاه المتقي الهندي في الكنز [٢/ ٢١٦، ٢١٧] رقم ٣٨٣١، ٣٨٣٣ للدارقطني في الأفراد.

١٩٥١ ـ **قوله: «اللَّهُمَّ ارزقني حبك»**:

أخرجه الترمذي في الدعوات، برقم ٣٤٩١ ـ وقال: حسن غريب ـ وابن المبارك في الزهد برقم ٤٣٠، والطبراني في الدعاء برقم ١٤٠٣ من حديث محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد الخطمي رفعه إلى النبي ﷺ أنه كان يقول: . . . فذكره.

١٩٥٢ ـ **قوله: «اللَّهُمَّ نق قلبي»**:

اختصر المصنف لفظه الأول، وأورده بطوله الطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٣١٦ ـ ٣١٧] رقم ٧١٧، وفي الأوسط ـ كما في مجمع البحرين [٨/ ٤١] رقم ٤٦٧٦ ـ من حديث سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن =

https://arabicdawateislami.net

بين المشرق والمغرب، اللَّهُمَّ باعد بين الذنوب وبيني، اللَّهُمَّ إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني وثقل ميزاني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين، اللَّهُمَّ إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحفظ فرجي، وتنور قبري، وتغفر ذنبي.

١٩٥٣ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضواناً.

= عقبة، عن عاصم بن أبي عبيدة، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللَّهُمَّ أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأخرجه في [٢٣/ ٣٥٢] رقم ٨٢٥ من طريق جنادة، عن عاصم لكن قال: عن أم سلمة أو: عن زينب عن أم سلمة، بالشك.

الطريق الأول صححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٤] وأقره الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٧٧]: أحد أسانيد الكبير ورجال الأوسط ثقات. اهـ. يعني الموضع الأول.

١٩٥٣ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أسألك صحة في إيمان»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٣٢١]، والطبراني في الأوسط [١٠/ ١٥٥] رقم ٩٣٢٩ من حديث ابن حجيرة عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعا النبي ﷺ سلمان فقال: إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات من =

https://arabicdawateislami.net

١٩٥٤ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

١٩٥٥ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ اجعلني صبوراً، واجعلني شكوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً.

= الرحمن ترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار، قال: . . . فذكره، صححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٣] وسكت عنه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٧٤]: رجاله ثقات.

١٩٥٤ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أصلح لي ديني»:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل، رقم ٢٧٢٠ (٧١)، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٦٦٨، والطبراني في معجمه الصغير [٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨] رقم ٩٠١، وفي الأوسط [٨/ ١٢٩ ـ ١٣٠] رقم ٧٢٥٧، وفي الدعاء له برقم ١٤٥٥، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٢١٤ من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول: . . . فذكره.

١٩٥٥ ـ قوله: «اللَّهُمَّ اجعلني صبوراً»:

أخرجه البزار في مسنده [٤/ ٦١ كشف الأستار] رقم ٣١٩٨، وابن أبي حاتم في العلل برقم ١٩٧٨، ٢٠٤٧ من حديث عقبة بن عبد الله الأصم ـ وهو ضعيف، وبه أعل الحديث ـ عن ابن بريدة عن أبيه لفظ البزار: أن النبي ﷺ كان يقول: . . . فذكره.

وفي رواية ابن أبي حاتم أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: علمني دعوة، قال: . . . فذكره.

https://arabicdawateislami.net

١٩٥٦ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ هب لنا من رحمتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللَّهُمَّ متعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أبقيتنا، واجعلها الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

١٩٥٧ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا.

١٩٥٦ ـ قوله: «اللَّهُمَّ هب لنا»:

وقال غيره: اللَّهُمَّ اقسم لنا، أخرجه الترمذي في الدعوات برقم ٣٥٠٢ ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي في اليوم والليلة برقم ٤٠١، ٤٠٢، وابن المبارك في الزهد برقم ٤٣١، وابن السني في اليوم والليلة برقم ٤٤٦، والبغوي في شرح السنة [٥/ ١٧٤] رقم ١٣٧٤، والشجري في أماليه [١/ ٢٣٨]، جميعهم من حديث عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: . . . فذكره، صححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٨] على شرط البخاري، وسكت عنه الذهبي.

١٩٥٧ ـ قوله: «من الذين إذا أحسنوا استبشروا»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٢٩، ١٤٥، ١٨٨، ٢٣٩]، وابن ماجه في الأدب، برقم ٣٨٢٠، وأبو يعلى في مسنده [٧/ ٤٤٦] رقم ٤٤٧٢، والطيالسي في مسنده برقم ١٥٣٣، ومن طريقه البيهقي في الشعب [٥/ ٣٧١، ٣٧٢] رقم ٦٩٩٢، ٦٩٩٦ من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن أبي عثمان، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره، فقد توبع علي بن زيد وبقية رجاله ثقات.

https://arabicdawateislami.net

١٩٥٨ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق، والرضا بالقدر.

١٩٥٩ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليّ فتغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون.

١٩٥٨ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أسألك الصحة»:

أخرجه هناد في الزهد برقم ٤٤٥، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٠٣، والبزار في مسنده [٤/ ٥٧ كشف الأستار] رقم ٣١٨٧، والطبراني في معجمه الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١٧٣] ـ، وابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب [٣/ ٢٢٩] رقم ٣٣٤٠، والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم ١٥٠، والخطيب في تاريخه [١٢/ ١٢١] جميعهم من حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ـ وهو ضعيف ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ كان يقول: . . . فذكره، غير أن البزار قال: العصمة بدل: الصحة.

١٩٥٩ ـ قوله: «فتوفني غير مفتون»:

في الباب عن عبد الرحمن بن عائش، وابن عباس، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، ومعاذ بن جبل.

أما حديث عبد الرحمن بن عائش، فقد أورد المصنف هنا طرفاً منه، وتخريجه مبسوط في كتاب الرؤيا من المسند الجامع للحافظ أبي محمد الدارمي وأوله قوله ﷺ: رأيت ربي في أحسن صورة قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟. . . الحديث بطوله، وقد ذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف، وأخرج منه القدر المذكور هنا كالمصنف: الإمام أحمد في المسند [٤/ ٦٦]، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٠]، وانظر حديث رقم ٢٢٨٨ ـ فتح المنان. لتمام تخريجه، وخرجنا تحته حديث ابن عباس. =

https://arabicdawateislami.net

١٩٦٠ ـ **ومما دعا به رسول الله ﷺ**: اللَّهُمَّ أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

١٩٦١ ـ **ومما دعا به رسول الله ﷺ**: اللَّهُمَّ انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدنا علماً تنفعنا به، والحمد لله على كل حال.

= **وأما حديث** ثوبان، فأخرجه البزار في مسنده [٤/ ٦٠ ـ ٦١ كشف الأستار] رقم ٣١٩٧، ولفظه كاللفظ الوارد هنا، صححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٧]، وسكت عنه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٨١]: إسناده حسن.

وأما حديث معاذ بن جبل، فأخرجه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢١] من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أبطأ رسول الله ﷺ بصلاة الفجر... الحديث، وفيه: فنمت فرأيت ربي تبارك وتعالى فألهمني أن قلت: اللَّهُمَّ إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات... الدعاء.

وفي الإسناد من العلل: ضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وابن أبي ليلى كذلك، ولم يسمع هو من أبيه، ولا سمع عبد الرحمن بن معاذ كما في إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر [١٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦].

١٩٦٠ ـ **قوله: «اللَّهُمَّ أحيني ما كانت»**:

أخرجاه في الصحيحين من حديث ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، ومن حديث شعبة عن ثابت، وأخرجه مسلم من حديث حماد، عن ثابت كلاهما عن أنس، عن النبي ﷺ، وأوله: لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: ... فذكره.

١٩٦١ ـ **قوله: «اللَّهُمَّ انفعني بما علمتني»**:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٨١ ـ ٢٨٢] رقم ٩٤٤٢، ومن طريقه ابن ماجه في المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، رقم ٢٥١، =

https://arabicdawateislami.net

١٩٦٢ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ اهدني وسددني.

= وفي الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، رقم ٣٨٣٣، والترمذي في الدعوات، رقم ٣٥٩٣، والبغوي في شرح السنة [٥/ ١٧٣] رقم ١٣٧٢، جميعهم من حديث موسى بن عبيدة ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن ثابت ـ مستور ـ، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره، وزادوا في آخره: وأعوذ بالله من حال أهل النار ـ أو من عذاب النار ـ قال الترمذي: حسن غريب.

وفي الباب عن أنس، أخرجه الطبراني في الأوسط [٢/ ٤٤٥] رقم ١٧٦٩، والبيهقي في الدعوات الكبير رقم ٢١٠، من حديث سليمان بن موسى، عن مكحول أنه دخل على أنس قال: فسمعته يقول: كان رسول الله ﷺ يدعو: اللَّهُمَّ انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به، صححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥١٠]، وسكت عنه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٨١]، من رواية إسماعيل بن عياش عن المديني، وهي ضعيفة.

١٩٦٢ ـ قوله: «اللَّهُمَّ اهدني وسددني»:

هو طرف من حديث أبي بردة، عن علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها ـ وأشار إلى السبابة والوسطى ـ ونهاني عن القسي وعن الجلوس على المياثر. . . الحديث، علق البخاري منه ما يتعلق باللباس، وأخرجه مسلم في اللباس، وأخرج ما يتعلق بالدعاء في الذكر والدعاء ٢٧٢٥ (٧٨) وفيه: واذكر بالهدى: هدايتك بالطريق، والسداد: سداد السهم، وأخرجه أيضاً أبو داود في الخاتم، باب ما جاء في خاتم الحديد، رقم ٤٢٢٥، والنسائي في الزينة، باب النهي عن الجلوس على المياثر، رقم ٥٣٧٨، والترمذي في اللباس، باب كراهية التختم في إصبعين، رقم ١٧٨٧، وابن ماجه في اللباس، باب التختم بالإبهام، رقم ٣٦٤٨.

https://arabicdawateislami.net

١٩٦٣ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

١٩٦٣ ـ قوله: «يا مقلب القلوب»:

رواه الأعمش، فاختلف عليه فيه:

* فروي عنه، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقالوا: يا رسول الله آمنا بك، وبما جئت فهل تخاف علينا؟ قال: نعم، إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها.

أخرجه الإمام أحمد [٣/ ٢٥٧]، والترمذي في القدر، باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن، رقم ٢١٤١، وأبو يعلى في مسنده [٦/ ٣٥٩] رقم ٣٦٨٧، ٣٦٨٨، والبغوي في شرح السنة [١/ ١٦٥] رقم ٨٨، وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٦] وأقره الذهبي في التلخيص.

* وروي عنه، عن أبي سفيان، عن جابر، أخرجه أبو يعلى [٤/ ٢٠٧] رقم ٢٣١٨، وأشار إليه الترمذي عقب الذي قبله وقال: وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

* وروي عنه، عن يزيد الرقاشي ـ وهو ضعيف ـ عن أنس، أخرجه ابن ماجه في الدعاء برقم ٣٨٣٤.

وفي الباب عن أم سلمة عند الإمام أحمد [٦/ ٢٩٤، ٣٠١ ـ ٣٠٢، ٣١٥]، والترمذي في الدعوات برقم ٣٥١٧ ـ وقال: حسن ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم ٢٢٣، والآجري في الشريعة [/ ٣١٦].

وعن النواس بن سمعان، أخرجه الإمام أحمد [٤/ ١٨٢]، والنسائي في النعوت من السنن الكبرى [٤/ ٤١٤] رقم ٧٧٣٨، وابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، برقم ١٩٩، والبغوي في شرح السنة برقم ٨٩، وصححه ابن حبان برقم ٩٤٣ ـ إحسان ـ والحاكم في المستدرك [١/ ٥٢٥].

https://arabicdawateislami.net

١٩٦٤ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا أبداً ما أبقيتنا.

١٩٦٥ ـ ومما دعا به رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أنت أجلُّ من ذكر، وأول

= وعن عائشة رضي الله عنها أخرجه بأسانيد الإمام أحمد [٦/ ٩١، ٢٥٠ ـ ٢٥١]، والنسائي في اليوم والليلة من السنن الكبرى [٦/ ٨٣] رقم ١٠١٣٦، وفي النعوت [٤/ ٤١٤] رقم ٧٧٣٧، وأبو يعلى في مسنده [٨/ ١٢٨ ـ ١٢٩] رقم ٤٦٦٩، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٢٢٤، والآجري في الشريعة [/ ٣١٧].

١٩٦٤ ـ قوله: «اللَّهُمَّ ألف بين قلوبنا»:

أخرجه أبو داود في الصلاة، باب التشهد، رقم ٩٦٩، والطبراني في الكبير برقم ١٠٤٢٦ من حديث شريك بن عبد الله، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن، ويعلمنا ما لم يكن يعلمنا كما يعلمنا التشهد: اللَّهُمَّ ألف بين قلوبنا... الحديث، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٩٩٦، والحاكم في المستدرك [١/ ٢٦٥] على شرط مسلم، وأقره الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٦٧٩]: إسناد الكبير جيد.

١٩٦٥ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أنت أجل من ذكر»:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٨/ ٣١٦] رقم ٨٠٢٧ من طريق فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وأمسى دعا بهذه الدعوات... وقال في أوله: اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد... الحديث. =

https://arabicdawateislami.net

من عبد، وأشكر من حمد، وأنصر من استغيث به، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت المليك لا شريك لك، وكل شيء هالك إلَّا وجهك، لا تطاع إلَّا بإذنك، ولا تعصى إلَّا بعلمك، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى فتغفر، أنت أقرب حفيظ، وأدنى شهيد، أخذت بالنواصي، ونسخت الآثار والأعمال، فالسر عندك علانية، فالحلال ما حللت، والحرام ما حرمت، والأمر ما قضيت، والدين ما شرعت، والعباد عبادك، وأنت الرؤوف الرحيم، أسألك بوجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات والأرض أن تدخلنا الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين.

* * *

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١١٧]: وفيه فضال بن جبير، مجمع على ضعفه.

https://arabicdawateislami.net

٢٧١ ـ بَابُ
مَا جَاءَ فِي اسْتِعَاذَتِهِ ﷺ
مِنْ أُمُورٍ شَتَّى، وَمَا كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِ ﷺ

١٩٦٦ ـ حدثنا أبو الحسن: أحمد بن جعفر اليزيدي، ثنا أبو جعفر: محمد بن عبد العزيز الأصفهاني، ثنا أبو بكر: عبيد الله بن محمد العمري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: .....

١٩٦٦ ـ قوله: «أحمد بن جعفر اليزيدي»:

لم أر من أفرده وشيخه محمد بن عبد العزيز بترجمة.

قوله: «عبيد الله بن محمد العمري»:

يغلب على ظني أنه عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس، القرشي، المخزومي، أبو بكر ـ ويقال: أبو يحيى ـ المكي، وإذا صح ظني ففي نسبته للعمري نظر، قال السمعاني: هذه النسبة إلى العمري، أحدهما: عمر بن الخطاب، والثاني: إلى عمر بن علي بن أبي طالب ثم ذكر بعض المنتسبين من أهل العلم إليهما، وليس في ترجمة المذكور ما يدل على انتسابه إلى أحدهما، ولا وجدت في تراجم العمريين من يروي عن ابن أبي أويس، وابن خنيس، فمشهور في الرواة عنه، فعندي أن المراد ـ والله أعلم ـ هو هذا، وفي النسبة إما تصحيف أو وهم.

وعبيد الله هذا روى عنه الأصبهانيون والنيسابوريون، وهو من رجال مسلم، انظر:

تهذيب الكمال [١٩/ ١٥٥]، تهذيب التهذيب [٧/ ٤٣]، الكاشف [٢/ ٢٠٤]، الجمع بين رجال الصحيحين [١/ ٣٠٧]، التقريب [٣٧٤] الترجمة رقم ٤٣٣٨.

قوله: «إسماعيل بن أبي أويس»:

هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي، الإمام =

https://arabicdawateislami.net

حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة فيقول:

اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من المأثم والمغرم، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم، فقال ﷺ: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب، ووعد فأخلف.

= الحافظ أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، حليف بني تيم بن مرة، وابن أخت مالك بن أنس، ومن مشايخ البخاري ومسلم في الصحيح، تكلم فيه شيئاً لحكاية عند الدارقطني، ولعل رواية الشيخين عنه تقوي أمره.
تهذيب الكمال [٣/ ١٢٤]، الكاشف [١/ ٧٥]، تهذيب التهذيب [١/ ٢٧١]، الجمع بين رجال الصحيحين [١/ ٢٥]، التقريب [/ ١٠٨]، الترجمة رقم ٤٦٠.

قوله: «حدثني أخي»:

هو أبو بكر: عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، أحد الثقات، حديثه عند الجماعة سوى ابن ماجه.
تهذيب الكمال [١٦/ ٤٤٤]، الكاشف [٢/ ١٣٤]، تهذيب التهذيب [٦/ ١٠٧]، الجمع بين رجال الصحيحين [١/ ٣١٨]، التقريب [/ ٣٣٣]، الترجمة رقم ٣٧٦٧، الثقات [٨/ ٣٩٨].

قوله: «عن سليمان بن بلال»:

هو ومن فوقه من رجال الصحيحين والحديث عندهما كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «كان يدعو في الصلاة»:

أخرجه البخاري في الاستقراض، باب من استعاذ من الدين، رقم ٢٣٩٧: حدثنا إسماعيل به، وله عندهما طرق أخرى عن الزهري، وعن هشام بن عروة، يأتي ذكرهما بعد ثلاثة أحاديث.

https://arabicdawateislami.net

ومما روي أنه ﷺ كان يتعوذ به:

١٩٦٧ ـ قوله ﷺ: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

١٩٦٨ ـ **ومن ذلك قوله ﷺ**: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

١٩٦٧ ـ قوله: «أعوذ بكلمات الله التامات»:

أخرجه مسلم من حديث خولة بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من نزل منْزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منْزله ذلك، رواه يعقوب بن الأشج، واختلف عليه فيه، وقد بسطنا تخريجه والاختلاف فيه في شرحنا لمسند الحافظ أبي محمد الدارمي تحت رقم ٢٨٤٥ ـ فتح المنان.

١٩٦٨ ـ قوله: «من غضبه وعقابه»:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٣٦٤] رقم ٩٦٧٠، وأبو داود في الطب، باب: كيف الرقى؟ رقم ٣٨٩٣، والترمذي في الدعوات، رقم ٣٥٢٨، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٧٦٦، والطبراني في الدعوات برقم ١٠٨٦، وابن السني برقم ٧٤٨، جميعهم من حديث ابن إسحاق عنعنه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: إذا فزع أحدكم من نومه فليقل: . . . فذكره، قال الترمذي: حسن غريب، وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٤٨]، وأغفله الذهبي من تلخيصه، وحسنه الحافظ في النتائج.

وفي الباب عن الوليد بن الوليد، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٥٧]، وابن السني في اليوم والليلة برقم ٦٣٨ من طريق محمد بن يحيى بن حبان، عنه أنه قال: يا رسول الله إني أجد وحشة، قال: إذا أخذت مضجعك فقل: . . . فذكره، وقال في آخره: فإنه لا يضرك، وبالحري أنه لا يقربك.

https://arabicdawateislami.net

١٩٦٩ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: أعوذ بوجه الله العظيم، وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلَّا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

١٩٧٠ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بوجهك الكريم، وبكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللَّهُمَّ لا يُهزم جندك، ولا يُخلف وعدك.

١٩٦٩ ـ قوله: «التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر»:

في الباب عن ابن مسعود، وخالد بن الوليد، وعن مكحول مرسلاً، خرجناها في باب عصمة الله نبيه ﷺ تحت رقم ١٨٧، ١٨٨.

١٩٧٠ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بوجهك الكريم»:

أخرجه أبو داود في الأدب، باب ما يقول عند النوم، رقم ٥٠٥٢، والنسائي في النعوت من السنن الكبرى [٤/ ٤١٣] رقم ٧٧٣٢، وفي اليوم والليلة برقم ٧٦٧، والطبراني في الصغير برقم ٩٩٨، وابن السني في اليوم والليلة برقم ٧١٣، جميعهم من حديث أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة، عن علي، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: . . . فذكره، فقد توبع الحارث، ولذلك حسنه الحافظ في النتائج.

وله طريق أخرى، فأخرجه الطبراني في الدعاء برقم ٢٣٨، وفي الأوسط [٧/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩] رقم ٦٧٧٥، من حديث حماد بن عبد الرحمن الكوفي ـ ضعيف ـ ثنا أبو إسحاق، عن أبيه قال: كتب إليّ علي بن أبي طالب كتاباً وقال: أمرني به رسول الله ﷺ قال: إذا أخذت مضجعك فقل: . . . فذكره.

https://arabicdawateislami.net

١٩٧١ ـ **ومن ذلك قوله ﷺ**: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العجز والكسل، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال، ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم.

١٩٧٢ ـ **ومن ذلك قوله ﷺ**: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك أن أظلم أو أُظْلم، أو اعتدي أو يُعتدى عليّ، أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره.

١٩٧١ ـ **قوله: «من العجز والكسل»:**

في الصحيحين: الهرم بدل العجز، فرقه المصنف في هذا الباب، وهو حديث واحد، أخرجاه من حديث عائشة، فأخرجه البخاري مطولاً ومختصراً في الآذان، باب الدعاء قبل السلام، رقم ٨٣٢، وفي الاستقراض، باب من استعاذ من الدين، رقم ٢٣٩٧، وفي الدعوات، باب التعوذ من المأثم والمغرم، رقم ٦٣٦٨، وفي باب الاستعاذة من أرذل العمر، رقم ٦٣٧٥، وفي الاستعاذة من فتنة الغنى، رقم ٦٣٧٦، وفي باب التعوذ من فتنة الفقر، رقم ٦٣٧٧.

وأخرجه مسلم في المساجد، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم ٥٨٩ (١٢٩)، وفي الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر الفتن.

١٩٧٢ ـ **قوله: «أو أكسب خطيئة»:**

لم أقف عليه بهذا اللفظ الوارد هنا، وفي الباب عن أم سلمة، رواه الشعبي عنها، وذكر الحافظ في النتائج عن ابن المديني في العلل قوله: لم يسمع الشعبي من أم سلمة، وليس له علة سوى الانقطاع، ومع هذا فقد صححه جماعة: أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٢]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢١١] رقم ٩٢٤٩، ٩٢٥٠، وأبو داود في الأدب، باب ما جاء فيمن دخل بيته، رقم ٥٠٩٤، والترمذي في الدعوات، برقم ٣٤٢٧، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٨٦، ٨٧، ٨٨ وفي الاستعاذة =

https://arabicdawateislami.net

١٩٧٣ ـ **ومن ذلك قوله** ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من يوم السوء، وساعة السوء، وجار السوء، وصاحب السوء.

١٩٧٤ ـ **ومن ذلك قوله** ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فجاءة الشر، وأسألك من فجاءة الخير.

= من المجتبى برقم ٥٤٨٦، وابن ماجه في الدعاء، باب ما يدعو به إذا خرج من بيته، رقم ٣٨٨٤، والطيالسي في مسنده برقم ١٦٠٧، والحميدي في مسنده برقم ٣٠٣، وابن السني في اليوم والليلة برقم ١٧٦، والطبراني في الدعاء، الأرقام: ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٦٢، وفي السنن الكبرى [٥/ ٢٥١]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٤٦٩، وأبو نعيم في الحلية [٧/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥، ٨/ ١٢٥]، والخطيب في تاريخه [١١/ ١٤١]، جميعهم من طرق عن الشعبي، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: بسم الله توكلت على الله، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك أن أضِل أو أُضل، أو أزِل أو أُزل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ، قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥١٩]، وخالف ما ذكره في علوم الحديث من عدم سماع الشعبي، فأثبت سماعه في المستدرك وتعقبه ابن حجر في النتائج بما تقدم، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

١٩٧٣ ـ **قوله: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من يوم السوء»:**

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ٢٩٤] رقم ٨١٠ من طريق موسى بن عُلي، عن أبيه، عن عقبة ابن عامر به مرفوعاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٧/ ٢٢٠، ١٠/ ١٤٤]: رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة.

١٩٧٤ ـ **قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فجاءة الشر»:**

أخرجه أبو يعلى في مسنده [٦/ ١٠٧] رقم ٣٣٧١، ومن طريقه ابن السني =

https://arabicdawateislami.net

١٩٧٥ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

١٩٧٦ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهمّ والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال.

= في اليوم والليلة برقم ٣٩، من حديث يوسف بن عطية ـ وهو متروك ـ عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى، ويقول: فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى.

١٩٧٥ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من جهد البلاء»:

أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في الدعوات، باب التعوذ من جهد البلاء، رقم ٦٣٤٧، وفي القدر، باب من تعوذ بالله من درك الشقاء، رقم ٦٦١٦، ومسلم في الذكر والدعاء، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، رقم ٢٧٠٧ (٥٣)، كلاهما من حديث ابن عيينة، عن سُمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن.

قال الحافظ في الفتح: أخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر بين الخصلة المزيدة وهي شماتة الأعداء.

١٩٧٦ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهم»:

أخرجاه في الصحيحين من حديث عمرو بن أبي عمرو عن أنس، وفيه قصة: أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة: التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر، قال: فخرج أبو طلحة مردفي وأنا غلام راهقت الحلم، فكنت أخدم النبي ﷺ إذا نزل، فكنت أسمعه كثيراً يقول: . . . فذكره. =

https://arabicdawateislami.net

١٩٧٧ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع.

= أخرجه البخاري في الجهاد، باب من غزا بصبي للخدمة، رقم ٢٨٩٣، وفي الأطعمة، باب الحيس، رقم ٢٨، وفي الدعوات، باب التعوذ من غلبة الرجال، رقم ٦٣٦٣، وفي باب الاستعاذة من الجبن والكسل، رقم ٦٣٦٩.

أما مسلم فأخرج القصة مختصرة ليس فيها الدعاء، في الحج، باب فضل المدينة، رقم ١٣٦٥.

١٩٧٧ ـ قوله: «من علم لا ينفع»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٣٤٠، ٣٦٥، ٤٥١]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ١٨٧] رقم ٩١٧٥، ومن طريقه ابن ماجه في المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل، رقم ٢٥٠، وأخرجه النسائي في الاستعاذة (من المجتبى)، باب الاستعاذة من نفس لا تشبع، رقم ٥٤٦٧، وابن ماجه في الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، رقم ٣٨٣٧، والبخاري في تاريخه الكبير [٦/ ٣٦]، والطيالسي في مسنده برقم ٢٣٢٣، وأبو يعلى في مسنده [١١/ ٤١٢] رقم ٦٥٣٧، جميعهم من حديث المقبري، عن أبي هريرة قال: كان من دعاء النبي ﷺ: . . . فذكره، صححه الحاكم في المستدرك [١/ ١٠٤] وأقره الذهبي في التلخيص.

وفي الباب عن زيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو وغيرهم.

أما حديث زيد بن أرقم، فقد خرجناه تحت رقم ١٩٢٨.

وأما حديث أنس، فرواه عنه جماعة وبعضهم يزيد فيه على بعض، رواية حفص ابن عمر مشتملة على المذكور هنا، وهي عند الإمام أحمد [٣/ ٢٨٣]، والنسائي في الاستعاذة (من المجتبى) برقم ٥٤٧٠، وصححها الحاكم في المستدرك [١/ ١٠٤] وأقره الذهبي في التلخيص. =

https://arabicdawateislami.net

١٩٧٨ ـ **ومن ذلك قوله ﷺ**: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة.

= ورواه قتادة لم يذكر فيه النفس، أخرجه الإمام أحمد [٣/ ١٩٢، ٢٥٥]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ١٨٧ ـ ١٨٨] رقم ٩١٧٧، والطيالسي برقم ٢٠٠٧، وأبو يعلى في مسنده [٥/ ٢٣٢] رقم ٢٨٤٥، وأبو نعيم في الحلية [٦/ ٢٥٢]، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٨٣.

وأما حديث ابن مسعود، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ١٨٧] رقم ٩١٧٦.

وأما حديث عبد الله بن عمرو، فأخرجه ابن أبي شيبة [١٠/ ١٩٤] رقم ٩١٩٩، والترمذي في الدعوات برقم ٣٤٨٢ ـ وقال: حسن صحيح ـ، والنسائي في المجتبى برقم ٥٤٤٢.

١٩٧٨ ـ **قوله: «فإنها بئست البطانة»**:

أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في الاستعاذة، رقم ١٥٤٧، والنسائي في المجتبى، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الجوع، رقم ٥٤٦٨، وفي الاستعاذة من الخيانة، رقم ٥٤٦٩، وابن ماجه في الأطعمة، باب التعوذ من الجوع، رقم ٣٣٥٤، جميعهم من حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: كان من دعاء النبي ﷺ: . . . فذكره، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ١٠٢٩.

ورواه ليث فاختلف عليه:

* ـ فروي عنه، عن كعب، عن أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه برقم ٣٣٥٤، وأبو يعلى في مسنده [١١/ ٢٩٧] رقم ٦٤١٢.

* ـ وروي عنه، عن رجل، عن أبي هريرة، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١٠/ ٤٤٠] رقم ١٩٦٣٦، ومن طريقه البغوي في شرح السنة [٥/ ١٧٠] برقم ١٣٧٠.

https://arabicdawateislami.net

١٩٧٩ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العجز والكسل والهرم، والجبن والبخل، وأن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسق والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، والشقاق والنفاق، وأعوذ بك من الرياء والسمعة، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الأسقام.

١٩٨٠ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الشك بعد اليقين.

١٩٨١ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

١٩٧٩ ـ قوله: «وسيِّيء الأسقام»:

أخرجه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١] من حديث شيبان، عن قتادة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: . . . فذكره، وصححه على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، مع كون الأمر كما قال: فآدم بن أبي إياس، ومن فوقه على شرطهما، وعزاه في الكنز [٢/ ١٨٨] رقم ٣٦٨١ للبيهقي في الدعوات الكبير.

١٩٨٠ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الشك بعد اليقين»:

وتمامه: وأعوذ بك من مقارنة الشياطين، وأعوذ بك من عذاب يوم الدين، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ١٩٢ ـ ١٩٣] رقم ٩-١٩٣ من حديث المطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ كان يقول: . . . فذكره، مرسلاً. وعزاه في الكنز [٢/ ٢١٣] رقم ٣٨١٧ لابن الصصرى في أماليه عن البراء.

١٩٨١ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ برضاك»:

أخرجه مالك في الموطأ، رقم ٤٩٩، ومسلم في الصلاة، باب ما يقال في =

https://arabicdawateislami.net

١٩٨٢ ـ ومن ذلك قوله ﷺ: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع، ومن طمع في غير مطمع، حين لا مطمع.

= الركوع والسجود، رقم ٤٨٦، والإمام أحمد في المسند [٦/ ٥٨، ٢٠١]، وأبو داود في الصلاة، باب في الدعاء في الركوع والسجود، رقم ٨٧٩، والترمذي في الدعوات، رقم ٣٤٩٣، والنسائي في الطهارة، باب ترك الوضوء من مس الرجل امرأته، رقم ١٦٩، وفي التطبيق، باب نصب القدمين في السجود، رقم ١١٠٠، وفي الدعاء في السجود، رقم ١١٣٠، وعبد الرزاق في المصنف برقم ٢٨٨١، وابن خزيمة في صحيحه برقم ٦٥٥، ٦٧١، وابن حبان كذلك برقم ١٩٣٢، ١٩٣٣ ـ إحسان ـ، والطحاوي في شرح معاني الآثار [١/ ٢٣٤]، والبيهقي في السنن الكبرى [١/ ١٢٧]، والبغوي في شرح السنة [٥/ ١٦٦] برقم ١٣٦٦، جميعهم من حديث عائشة أنها سمعت النبي ﷺ يقول وهو ساجد.

١٩٨٢ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من طمع»:

أخرج الإمام أحمد في المسند [٥/ ٢٣٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ٩٣، ٢٧٤] رقم ١٧٩، ٦٤٧، والبزار في مسنده ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١٤٤] ـ والبغوي في شرح السنة [٥/ ١٦٤] رقم ١٣٦٣، وأبو نعيم في الحلية [٥/ ١٣٦]، جميعهم من حديث عبد الله بن عامر الأسلمي ـ وهو ضعيف ـ عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع... الحديث، قال الحاكم في المستدرك [١/ ٥٣٣]: مستقيم الإسناد، وأقره الذهبي في التلخيص!

* رواه إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عوف بن مالك به مرفوعاً، أخرجه ابن عساكر [٢٢/ ٣٢٥، وفي ٦٤/ ١٠١].

https://arabicdawateislami.net

١٩٨٣ ـ **ومن ذلك قوله ﷺ**: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من مال يطغي، وفقر ينسي، وهوى يردي، وبوار الإثم.

١٩٨٤ ـ **ومن ذلك قوله ﷺ**: اللَّهُمَّ أنت ربي، لا إله إلَّا أنت

١٩٨٣ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من مال يطغي»:

روي عن ابن مسعود من دعائه ﷺ، أخرجه وكيع في الزهد له برقم ١٨٣ ـ واللفظ له ـ، والطبراني في المعجم الكبير [٩/ ٢٢٦] رقم ٨٩٧٧، من طريق المسعودي ـ اختلط بأخرة ـ، عن عون ـ ولم يسمع من ابن مسعود ـ، قال: كان ابن مسعود يقول: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من غنى يطغي، أو فقر ينسي، أو هوى يردي، أو عمل يخزي.

قال حنظلة: وكان عون يزيد فيه من قبله: أو جار يؤذي، أو صاحب يغوي.

وقد يكون من شواهده ما أخرجه الترمذي في الزهد، باب ما جاء في المبادرة بالعمل، رقم ٢٣٠٧، وأبو يعلى في مسنده [١١/ ٤٢١] رقم ٦٥٤٢، والطبراني في الأوسط [٩/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧] رقم ٨٤٩٣، وابن الجوزي في مشيخته [/ ١٩٦] من حديث أبي هريرة مرفوعاً: بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلَّا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فشر غائب ينتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمر، قال الترمذي: حسن غريب.

وقد روي أيضاً أن ذلك كان من دعاء داود عليه السلام، فأخرج ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٧٦] رقم ٩٤٢٧ من حديث علي الأزدي قال: حدثت أن داود عليه السلام كان يقول: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من غنى يطغي، ومن فقر ينسي، ومن هوى يردي، ومن عمل يخزي.

١٩٨٤ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أنت ربي»:

أخرج البخاري في الدعوات، باب: لكل نبي دعوة مستجابة، من حديث شداد ابن أوس عن النبي ﷺ أنه قال: سيد الاستغفار أن يقول: . . . =

https://arabicdawateislami.net

خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت.

١٩٨٥ ـ وكان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شرورهم، وأدفع بك في نحورهم.

* * *

= فذكره، قال: ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة.

١٩٨٥ ـ قوله: «إذا خاف قوماً قال»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤١٤، ٤١٤ ـ ٤١٥]، وأبو داود في الصلاة، باب ما يقول إذا خاف قوماً، برقم ١٥٣٧، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٦٠١، والبيهقي في السنن الكبرى [٥/ ٢٥٣]، والطبراني في معجمه الصغير برقم ٩٩٦، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٣٥٩]، جميعهم من حديث قتادة عن أبي بردة، عن أبيه به، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٤٧٦٥، والحاكم في المستدرك [٢/ ١٤٢] على شرط الشيخين، وأقره الذهبي في التلخيص.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٢ ـ فَصْلٌ:
ذِكْرُ أَدْعِيَةٍ مَأْثُورَةٍ، وأَذْكَارٍ مَشْرُوعَةٍ

١٩٨٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء.

١٩٨٧ ـ عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: من استعاذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وقرأ آخر سورة الحشر حين يصبح وحين يمسي، وكل به سبعون ألف ملك يحفظونه من شيطان الجن والإنس.

١٩٨٦ ـ قوله: «فليكثر الدعاء في الرخاء»:

أخرجه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٤٤] من حديث معاوية بن صالح، عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة، به مرفوعاً، وقال: صحيح الإسناد، احتج البخاري بأبي صالح، وأبو عامر الألهاني، أظنه الهوزني وهو صدوق، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

* ـ رواه أبان بن أبي عياش ـ وهو ضعيف ـ عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به، مرفوعاً، أخرجه الخطيب في تاريخه [١/ ٤١٤، ٨/ ٣٩٩]، وابن الجوزي في العلل [٢/ ٣٥٩] رقم ١٤١٠.

* ـ ورواه عبيد بن واقد، عن سعيد بن عطية، عن شهر، عن أبي هريرة، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٢٩]، وقال: قال عمرو بن علي: لا أعلمه رواه غير عبيد بن واقد، وكان ثقة.

١٩٨٧ ـ قوله: «عن واثلة بن الأسقع»:

لم أقف على حديثه، وفي الباب عن معقل بن يسار، خرجناه في مسند الحافظ أبي محمد الدارمي تحت رقم ٣٦٩٠ ـ فتح المنان وفيه: وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن قالها مساء فمثل ذلك حتى =

https://arabicdawateislami.net

١٩٨٨ ـ وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: اللَّهُمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة.

١٩٨٩ ـ وكان رسول الله ﷺ يقول: من دخل إلى ذي سلطان يقول: بسم الله، ربي الله، لا إله إلَّا هو، لا حول ولا قوة إلَّا بالله، وقاه الله شره، وسدّده في منطقه.

١٩٩٠ ـ وقال رجل: اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلَّا أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم.

قال: فقال ﷺ: والذي نفسي بيده لقد دعوت باسمه الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

= يصبح، قال الترمذي بعد إخراجه: غريب، وانظر تخريجه في فتح المنان.

١٩٨٨ ـ **قوله: «وعن عبادة بن الصامت»:**

أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ٢١٠] ـ بلفظ: من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، قال الهيثمي: إسناده جيد.

وفي الباب عن أم سلمة، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٣٧٠] رقم ٨٧٧، ولفظه: من قال كل يوم: اللَّهُمَّ اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات، ألحق به من كل مؤمن حسنة، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢١٠]: فيه أبو أمية ابن يعلى وهو ضعيف.

١٩٨٩ ـ **قوله: «وسدده في منطقه»:**

أخرجه الطبراني في الدعاء برقم ١٠٦٣ من حديث المقري: ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ـ وهو ضعيف ـ قال: بلغني أنه من دخل على ذي سلطان... الحديث، ولم يقل عن النبي ﷺ.

١٩٩٠ ـ **قوله: «لقد دعوت باسمه»:**

أسنده من طريق المصنف الحافظ البيهقي في الدعوات الكبير له برقم ١٠٦، فقال: حدثنا أبو سعد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، =

https://arabicdawateislami.net

١٩٩١ ـ وعن أنس قال: مر كلب على عهد رسول الله ﷺ في مسجده فقال رجل: اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلَّا أنت، المنان بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام أن تقتله.

قال: فخر ميتاً، فقال رسول الله ﷺ: إذا سأل أحدكم ربه فليبدأ بالمغفرة.

= أنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن محمد بن متويه البلخي، ثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي، ثنا أبو معمر، ثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ١٢٠، ١٥٨، ٢٤٥، ٢٦٥]، وأبو داود في الصلاة، برقم ١٤٩٥، والترمذي في الدعوات برقم ٣٥٤٤، والنسائي في السهو، باب الدعاء بعد الذكر، رقم ١٣٠٠، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٧٢] رقم ٩٤١٠، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٠٥، والطبراني في معجمه الكبير [٢/ ٢٠٦]، والبيهقي في الأسماء والصفات [/ ١٣٦]، والخطيب في الأسماء المبهمة [/ ٣٤٦]، والبغوي في شرح السنة برقم ١٢٥٨، جميعهم من طرق عن أنس بن مالك، وصحح ابن حبان طريق حفص بن عبد الله عن أنس برقم ٨٩٣ ـ إحسان ـ هو والحاكم في المستدرك [١/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤]، وأقره الذهبي في التلخيص.

١٩٩١ ـ قوله: «مر كلب»:

لم أقف عليه هكذا، لكن أخرج الطبراني في معجمه الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١٥٧] ـ من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة وصلى بالناس العصر وهو قاعد في الركعتين الأوليين فمر كلب ليقطع عليه صلاته فأشفق أن يمر عليه فدعا سعد بن أبي وقاص على الكلب فأهلكه الله بقدرته، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك فقال: من الداعي منكم على هذا الكلب، فلم يتكلم أحد، فأعاد النبي ﷺ فقال سعد عند ذلك: أنا الداعي يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أشفقت أن =

https://arabicdawateislami.net

١٩٩٢ ـ وجاء رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: أعني على مكاتبتي، فقال: أعلمك كلمات علَّمنيهن رسول الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبل ديناً لأداه الله عنك: اللَّهُمَّ اغنني بحلالك عن حرامك، واكفني بفضلك عمن سواك.

١٩٩٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، فقال رسول الله ﷺ: سل تعط، فقد نظر الله إليك.

١٩٩٤ ـ وقال أبو أمامة الباهلي: قال رسول الله ﷺ: إن لله ملكاً

= يقطع عليك صلاتك، فدعوت عليه، فقال له النبي ﷺ: كيف دعوت عليه يا سعد؟ فقال سعد: سبحانك لا إله إلَّا أنت، يا ذا الجلال والإكرام أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته، فقال النبي ﷺ: يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لو دعوت على من بين السماوات والأرض لاستجيب لك، فابشر يا سعد.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه يحيى البابلتي، وهو ضعيف.

١٩٩٢ ـ قوله: «اللَّهُمَّ اغنني بحلالك»:

أخرج العسكري في المواعظ ـ كما في الكنز [٢/ ٦٧٢] رقم ٥٠٣٢ من حديث أبي مليكة عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يقول: اللَّهُمَّ اغننا بحلالك عن حرامك، واغننا من فضلك عمن سواك.

١٩٩٣ ـ قوله: «سل تعط»:

أخرجه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٤٤] ولفظه: سل فقد نظر الله إليك، قال الذهبي في التلخيص: لم يصح هذا.

١٩٩٤ ـ قوله: «إن لله ملكاً»:

أورده الحاكم عقب المتقدم شاهداً، وسكت عنه وفي إسناده فضال بن جبير، عن أبي أمامة، قال الذهبي في التلخيص: ليس بشيء.

https://arabicdawateislami.net

يقال له اليسع موكل بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثاً قال له الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فسل.

١٩٩٥ ـ وسمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: اللَّهُمَّ إني أسألك أن تتم علينا النعم، فقال: أتدري ما تمام النعم؟ قال: لا، قال: الفوز بالجنة والنجاة من النار، وسمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: قد استجيبت دعوتك فسل.

١٩٩٦ ـ وعن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل على رجل قد عاد مثل الفرخ فقال: ما كنت تسأل؟ قال: كنت أقول: اللَّهُمَّ ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله، لا تطيق ذلك، فهلَّا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم دعا رسول الله ﷺ بالشفاء فعوفي.

١٩٩٥ ـ قوله: «اللَّهُمَّ إني أسألك أن تتم علينا النعم»:

أخرجه مطولاً ومختصراً ببعضه: الإمام أحمد في المسند [٥/ ٢٣١، ٢٣٥]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠] رقم ٩٤٠٥، وعبد بن حميد في مسنده [/ ٦٦ المنتخب] رقم ١٠٧، والترمذي في الدعوات، برقم ٣٥٢٧ ـ وقال: حسن ـ، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٢٥، والطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ٥٥ ـ ٥٦] الأرقام ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، وفي الدعاء برقم ٢٠٢٠، ٢٠٢١، وأبو نعيم في الحلية [٦/ ٢٠٤]، والخطيب في تاريخه [٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧]، والبيهقي في الدعوات الكبير الأرقام ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٧، وفي الأسماء والصفات [/ ٩٢].

١٩٩٦ ـ قوله: «وعن حميد، عن أنس»:

روي عن حميد، عن أنس، وعن حميد، عن ثابت، عن أنس وكلاهما صحيح عنه، وأخرجه من طرق عن أنس: مسلم في الذكر والدعاء، باب =

https://arabicdawateislami.net

١٩٩٧ ـ وأتى رجل النبي ﷺ فشكا إليه الوحشة، فقال: أكثر من قول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت، قال: ففعل الرجل فأذهب الله عنه الوحشة.

١٩٩٨ ـ وعن حجاج بن فرافصة أن رسول الله ﷺ قال: ما من مريض يقول: سبحان الملك القدوس الرحمن، الملك الديان، لا إله إلَّا أنت، مسكن العروق الضارية، ومنيم العيون الساهرة، سكن عروقي الضارية، وأنم عيني الساهرة إلَّا شفاه الله تعالى.

١٩٩٩ ـ وروي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كان يوم القيامة قال الله

= كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا، رقم ٢٦٨٨ (٢٣، ٢٤)، والإمام أحمد في المسند [٣/ ١٠٧، ٢٨٨]، والترمذي في الدعوات برقم ٣٤٨٧، والنسائي في اليوم والليلة برقم ١٠٥٣، ١٠٥٥، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٢٨، وابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٦١] رقم ٩٣٨٩، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ٢٥٨، والطبراني في الدعاء الأرقام ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، وأبو يعلى وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب كما في الدر المنثور، وانظر الحديث المتقدم عن أنس في باب صفة أخلاق النبي ﷺ برقم ١٥٩٨.

١٩٩٧ ـ قوله: «فشكا إليه الوحشة»:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢/ ٩] رقم ١١٧١ قال في مجمع الزوائد [١٠/ ١٢٨]: فيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

١٩٩٨ ـ قوله: «وعن حجاج بن فرافصة»:

من العباد أهل الصدق، أخرج حديثه هكذا معضلاً: ابن أبي الدنيا في آخر كتاب المرض والكفارات برقم ٢٥٦.

١٩٩٩ ـ قوله: «وروي عن ابن مسعود»:

أخرجه ابن أبي شيبة [١٠/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠] رقم ٩٥٧٥ ـ بصورة الموقوف ـ =

https://arabicdawateislami.net

عزَّ وجلّ: من كان له عندي عهد فليقم، فيقوم من قال هذه الكلمات: اللَّهُمَّ فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا خائفاً مستجيراً مستغفراً، راغباً راهباً إليك: إنك إن تكلني إلى نفسي وإلى عملي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وأنا لا أثق إلَّا برحمتك، فاجعل لي عهداً تؤديه إليّ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

٢٠٠٠ ـ وقالت عائشة رضي الله عنها: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة في مضجعه، فنظرت فإذا هو ساجد يقول: رب أعط نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

= وابن أبي حاتم ـ كما في الدر المنثور [٥/ ٥٤٢] ـ والطبراني في معجمه الكبير [٩/ ٢٠٩] رقم ٨٩١٨، جميعهم من حديث الأسود بن يزيد قال: قرأ عبد الله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾، قال: يقول الله يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن فعلّمنا، قال: قولوا: . . . فذكره، صحح إسناده الحاكم في المستدرك [٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨]، وأقره الذهبي في التلخيص وصورته عند الجميع صورة الموقوف، لكن مثل هذا لا يقال من قبيل الرأي، فله حكم المرفوع، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٨٤]: فيه المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ومما يؤكد كونه مرفوعاً ما أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر [١/ ٢١٧] من حديث أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في دبر الصلاة بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات، كتبه ملك في رق، فختم بخاتم ثم رفعها إلى يوم القيامة، فإذا بعث الله العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادي: أين أهل العهود حتى يدفع إليه؟ ثم ذكر الكلمات.

٢٠٠٠ ـ قوله: «وقالت عائشة»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٠٩] بإسناد صحيح من حديث صالح بن سعيد عن عائشة، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١١٠]: رواه أحمد، =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٠١ ـ وعن ابن زمل الجهني قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إن الله كان تواباً، سبعين مرة ثم يقول: سبعين بسبعمائة، ولا خير فيمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة.

= ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد وهو ثقة، وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني بإسناد حسن كما في مجمع الزوائد [٧/ ١٣٨]، وتقدم حديث زيد بن أرقم في أول الباب برقم ١٩٢٨ وهو عند مسلم.

٢٠٠١ ـ قوله: «وعن ابن زمل الجهني»:

أكثر من أخرج حديثه لم يسمه، قال الحافظ في الإصابة: لم أره سمي في أكثر الكتب. اهـ. وسماه ابن السكن وابن منده وأبو نعيم عبد الله بن زمل، وسماه الطبراني وغيره: الضحاك بن زمل، قال ابن الأثير في الأسد: وكلاهما ليس بصحيح، والصحيح: ابن زمل غير مسمى، وهو غير عبد الله والضحاك، انظر:

المعرفة لأبي نعيم [٣/ ١٦٦٠]، الإصابة [٦/ ٩٠]، أسد الغابة [٣/ ٢٤٦، ٦/ ٣٣٩]، معجم الطبراني الكبير [٨/ ٣٦١].

قوله: «كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح»:

هو طرف من حديث طويل، وفيه بعد قوله: أكثر من سبعمائة: ثم يقول ﷺ ذلك مرتين، ثم يستقبل الناس بوجهه، وكان ﷺ تعجبه الرؤيا فيقول: هل رأى أحد منكم شيئاً؟ قال ابن زمل: فقلت: أنا يا نبي الله، قال: خيراً تلقاه، وشراً توقاه، وخير لنا، وشر على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين، اقصص... الحديث بطوله، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٣] رقم ٨١٤٦، وأبو نعيم في المعرفة [٣/ ١٦٦٠ ـ ١٦٦١] رقم ٤١٦٦، ومن طريقه ابن الأثير في الأسد [٦/ ٣٣٩]، وابن قتيبة في الغريب [١/ ١٩٩]، واختصر لفظه مقتصراً على أوله: ابن السني في اليوم والليلة برقم ١٤١. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٠٢ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: خرج بي خُرّاج في عنقي، فتخوفت منه، فأخبرت به عائشة رضي الله عنها فقلت: سلي النبي ﷺ، قالت: فسألتْه، فقال: ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات: بسم الله، أذهب عني ما أجد وأحسه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك.

قالت: ففعلته، فانخفض.

قال الراوي: ما قلته على مريض لم يجىء أجله إلَّا برأ بإذن الله تعالى.

* * *

= وفي إسناد حديثه سليمان بن عطاء القرشي الحراني ـ أحد الضعفاء، تفرد به ـ عن مسلم بن عبد الله الجهني، قال ابن حبان في الثقات: عبد الله بن زمل له صحبة، لكن لا أعتمد على إسناد خبره، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٨٤] بسليمان هذا وقال: هو ضعيف.

وقد روي نحو هذا الاستغفار من وجه آخر عن أنس بن مالك، فأخرج البيهقي في الشعب [١/ ٤٤٢] رقم ٦٥٢، والخطيب في تاريخه [٦/ ٣٩٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٣٥٠] رقم ١٣٩٧، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ٢٠٥ من حديث الحسن بن أبي جعفر ـ أحد الضعفاء ـ عن محمد بن جحادة، عن الحر بن الصياح، عن أنس قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فقال: استغفروا الله، فاستغفرنا، فقال: أتموها سبعين، قال: فأتممناها، فقال: ما من عبد ولا أمة يستغفر الله كل يوم سبعين مرة إلَّا غفر الله له سبعمائة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب.

٢٠٠٢ ـ قوله: «وعن أسماء بنت أبي بكر»:

تقدم حديثها في أبواب الدلائل برقم ١٢٧٢.

https://arabicdawateislami.net

دُعَاءٌ جَامِعٌ

٢٠٠٣ ـ اللَّهُمَّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبنعمتك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلَّا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت، لك الحمد إن أطعتك، ولك الحمد إن عصيتك، يا عظيماً يرجى لكل عظيم، اغفر لي الذنب العظيم، اللَّهُمَّ إن ذنوبنا عظمت وجلت، وأنت أعظم منها وأجل، افعل بنا ما أنت أهله، ولا تفعل بنا ما نحن أهله، يا عماد من لا عماد له، يا ذخر من لا ذخر له، يا حرز من لا حرز له، يا سند من لا سند له، يا غياث من لا غياث له، يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين، يا مفرجاً عن المكروبين، ويا أرحم الراحمين، يا كريم العفو، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء، يا واسع العطاء، يا كنْز الفقراء، يا عون الضعفاء، يا منقذ الغرقى، ويا منجي الهلكى، يا محسن، يا مجمل، يا متفضل، يا منعم، يا الله، أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار ونور القمر وشعاع الشمس وحفيف السحر، أسألك يا الله أن تغفر ذنوبي كلها، وترحمني رحمة واسعة، وتعطيني خير الدنيا والآخرة، وأن تجيرني من كل سوء استجار به مستجير بك يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ إنك تملك ما لا أملك من نفسي، أنت خلقتني وتفردت بخلقي، ولم أرد شيئاً إلَّا بك، ولا أرجو الخير إلَّا من عندك، ولا ينصرف عني من السوء إلَّا ما صرفته عني، يا رب علمتني ما لا أعلم، ورزقتني ما لم أملك ولم أحتسب، وبلغتني ما لم أكن أرجو، وأعطيتني ما قصر عنه أملي، فلك الحمد كثيراً كما أنعمت عليّ، فاغفر لي ذنوبي، وهوّن عليّ أموري في الدنيا والآخرة.

https://arabicdawateislami.net

اللَّهُمَّ إني أصبحت وأمسيت في ذمتك وجوارك، فأجرني بحق لا إله إلَّا أنت من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وأولادي وإيماني، وآخرتي ودنياي، وأمانتي، وإخواني في الله وخواتيم عملي، أستودعهم الحي الذي لا يموت، الذي لا تضيع ودائعه ولا يخيب سائله.

٢٠٠٤ ـ اللَّهُمَّ احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بكنفك الذي لا يرام، وقوّنا بعزك الذي لا يضام، اللَّهُمَّ ارحمنا بقدرتك علينا، اللَّهُمَّ لا يُهلك شيء مما استودعتك ولا يُضيّع، وأنت ثقتنا ورجاؤنا، ولا حول ولا قوة بنا إلَّا بك يا رب العالمين، عليك توكلت وأنت خير الحافظين.

* * *

٢٠٠٤ ـ قوله: «اللَّهُمَّ احرسنا بعينك»:

روي نحو هذا عن إبراهيم بن أدهم، فأخرج أبو نعيم في الحلية [٨/ ٤٠٥]، وابن عساكر في تاريخه [٦/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ـ ٣٢٠] من طرق عن إبراهيم بن أدهم، أنه كان في سفر فعرض عليه أسد، فقيل له: هذا السبع قد ظهر لنا، قال: أرونيه، فلما رآه جاءه قال: يا قسورة إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلَّا فعودك على بدئك، قال: فولى السبع ذاهباً، قال: أحسبه يضرب بذنبه، قال: فتعجبنا كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم، قال: فأقبل علينا إبراهيم، قال: قولوا: اللَّهُمَّ احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا.

قال خلف بن تميم: فما زلت أقول منذ سمعتها فما عرض لي لص ولا غيره.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٣ ـ بَابُ
مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ

٢٠٠٥ ـ وكان من فعله ﷺ أن يسبح الله ثلاثاً وثلاثين، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين، ثم يقول: لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، قال ﷺ: من فعل ذلك غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

قال أبو سعد رحمه الله: وإن شئت سبح الله واحمده وكبرّه وهلّله خمساً وعشرين مرة، حتى يكون تمام المائة.

٢٠٠٦ ـ فإنه يروى عن النبي ﷺ أنه أمر بذلك.

وقل أيضاً: عشر مرات: لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

٢٠٠٥ ـ قوله: «وإن كانت مثل زبد البحر»:

أخرجه مسلم في المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، رقم ٥٩٧، والإمام أحمد في مسنده [٢/ ٣٧١، ٤٨٣]، والنسائي في اليوم والليلة برقم ١٤٢، ١٤٣، وابن خزيمة في صحيحه برقم ٥٧٠، وأبو عوانة في مستخرجه [٢/ ٢٤٧، ٢٤٨]، وابن حبان في صحيحه برقم ٢٠١٣، ٢٠١٦ ـ الإحسان ـ وغيرهم.

٢٠٠٦ ـ قوله: «أنه أمر بذلك»:

خرجناه في مسند الحافظ أبي محمد الدارمي، تحت رقم ١٤٧١ ـ فتح المنان ـ من حديث ابن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت قال: =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٠٧ ـ فإن النبي ﷺ قال: من قالها عشر مرات كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، وكان له عدل عشر رقاب، وأجاره الله يومه من الشيطان، ومن قاله عشية كان له مثل ذلك.

= أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونحمده ثلاثاً وثلاثين، ونكبره ثلاثاً وثلاثين فأتى رجل ـ أو: أري رجل ـ من الأنصار في المنام فقيل: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين، خمساً وعشرين، واجعلوا معها التهليل، فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال: افعلوها، تمام تخريجه فيه.

٢٠٠٧ ـ قوله: «ومحى عنه عشر سيئات»:

اختصر المصنف اللفظ وتمامه: ورفع له عشر درجات، وكانت حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب إلَّا الشرك، وكان من أفضل الناس عملاً إلَّا رجلاً يفضله، يقول أفضل مما قال.

رواه شهر بن حوشب ـ والكلام فيه معروف مشهور ـ فاختلف عليه فيه:

١ ـ فقيل عنه: عن عبد الرحمن بن غنم مرسلاً، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٤/ ٢٢٧]، والحافظ عبد الرزاق في المصنف [٢/ ٢٣٥] رقم ٣١٩٢.

٢ ـ وقيل عنه: عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، أخرجه الترمذي في الدعوات، برقم ٣٤٧٤ ـ وقال: حسن صحيح ـ، والنسائي في اليوم والليلة برقم ١٢٧.

٣ ـ وقيل عنه: عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، أخرجه النسائي في اليوم والليلة برقم ١٢٦، وابن السني كذلك برقم ١٤٠، والطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ٦٥] رقم ١١٩.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٠٨ ـ وروي عنه ﷺ أنه قال: لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس.

٢٠٠٩ ـ وقال ﷺ: لا إله إلَّا الله، والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله كثيراً، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله، قال: من قالها كفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر.

قال أبو سعد رحمه الله: وأكثروا من قول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

٢٠١٠ ـ فإن النبي ﷺ قال: إنهما كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن.

٢٠٠٨ ـ **قوله: «أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس»:**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٠/ ٢٨٨] رقم ٩٤٦١، ومسلم في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم ٢٦٩٥، والترمذي في الدعوات، باب في العفو والعافية، رقم ٣٥٩٧، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٨٣٥ من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة به مرفوعاً.

٢٠٠٩ ـ **قوله: «لا إله إلَّا الله، والله أكبر»:**

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٢١٠] من حديث أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو بنحوه مرفوعاً.

٢٠١٠ ـ **قوله: «كلمتان خفيفتان على اللسان»:**

أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في الدعوات، باب فضل التسبيح، برقم ٦٤٠٦، وفي الأعيان والنذور، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى، رقم ٦٦٨٢، وفي التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ الآية، رقم ٧٥٦٣.

وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم ٢٦٩٤ كلاهما من حديث أبي زرعة بن عمرو، عن أبي هريرة به مرفوعاً.

https://arabicdawateislami.net

٢٠١١ ـ وأكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلَّا بالله.

٢٠١٢ ـ فإن الله عزَّ وجلّ يقول إذا قالها العبد: أسلم عبدي واستسلم.

٢٠١٣ ـ وقال النبي ﷺ: إنها كنز من كنوز الجنة.

٢٠١٢ ـ قوله: «أسلم عبدي واستسلم»:

أخرجه الحاكم في المستدرك [١/ ٢٠] من حديث عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال له: ألا أعلمك ـ أو قال: أدلك ـ على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلَّا بالله، فيقول الله عزَّ وجلّ: أسلم عبدي واستسلم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولا يحفظ له علة، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بيحيى بن أبي سليم، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح، لا علة له.

٢٠١٣ ـ قوله: «إنها كنز من كنوز الجنة»:

أخرج البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر ـ واللفظ منه ـ وفي الدعوات، باب الدعاء إذا علا عَقَبةً رقم ٦٣٨٤، وفي القدر، باب لا حول ولا قوة إلَّا بالله، رقم ٦٦١٠، وفي التوحيد، باب ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾، رقم ٧٣٨٦، ومسلم في الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، رقم ٢٧٠٤ (٤٥، ٤٦، ٤٧) من حديث أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: لما غزا رسول الله ﷺ خيبر ـ أو قال: لما توجه رسول الله ﷺ ـ أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلَّا الله، فقال رسول الله ﷺ: اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم، وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلَّا بالله، فقال لي: يا عبد الله بن قيس، قلت: لبيك رسول الله، قال: ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي، قال: لا حول ولا قوة إلَّا بالله.

https://arabicdawateislami.net

٢٠١٤ ـ وقال ﷺ: أكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة، قيل: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلَّا بالله.

* * *

٢٠١٤ ـ قوله: «أكثروا من غراس الجنة»:

في الباب عن أبي أيوب الأنصاري، وابن عمر.

أما حديث أبي أيوب، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٥/ ٤١٨]، ولفظه: أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم فقال: من معك يا جبريل؟ قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم: مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة، قال: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلَّا بالله، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٨٢١، وحسنه المنذري في الترغيب والترهيب [٢/ ٤٤٥]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٩٧]: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وهو ثقة، لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٣٦٤] رقم ١٣٣٥٤ من حديث عقبة بن علي ـ أحد الضعفاء ـ عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: أكثروا من غراس الجنة، فإنه عذب ماؤها، طيب ترابها، فأكثروا من غراسها، لا حول ولا قوة إلَّا بالله، عزاه المنذري أيضاً لابن أبي الدنيا في الذكر ولفظه الذي ساقه: قالوا: يا رسول الله وما غراسها؟ قال: ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلَّا بالله.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٤ ـ بَابُ
فَضْلِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾.

قال أبو سعد صاحب الكتاب: فينوي العبد موافقة ربه، والاقتداء بملائكته في الصلاة على أكرم بريته طمعاً أن يصلي الله عليه.

٢٠١٥ ـ روي في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قال: تذكر حيث أذكر، فظهر اسمه ﷺ عند ملائكة السماوات، وملائكة الأرضين، وفي البحار والأودية والجبال.

٢٠١٦ ـ حدثنا أبو عمرو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر رضي الله عنه، ثنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد البغوي، .....

٢٠١٥ ـ قوله: «روي في قوله تعالى»:

خرجناه في باب شرفه ﷺ في القرآن، شرف رقم ٥٧.

٢٠١٦ ـ قوله: «ثنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد البغوي»:

الإمام الحافظ الحجة، مسند العصر، صاحب معجم الصحابة، والجعديات، له سماع قديم حتى قال الرامهرمزي رحمه الله: لا يعرف في الإسلام محدث وازى البغوي في قدم السماع. انظر أخباره في:

سير أعلام النبلاء [١٤/ ٤٤٠]، تذكرة الحفاظ [٢/ ٧٣٧]، تاريخ بغداد [١٠/ ١١١]، المنتظم [١٣/ ٢٨٦]، النجوم الزاهرة [٣/ ٢٢٦]، طبقات الحنابلة [١/ ١٩٠]، الوافي بالوفيات [١٧/ ٤٧٩]، تاريخ الإسلام [وفيات ٣١٧ ـ ص٥٣٨]، البداية والنهاية [١١/ ١٦٣]، اللباب [١/ ١٣٣]، المختصر في أخبار البشر [٢/ ٧٢].

https://arabicdawateislami.net

ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، والحسن بن الصباح البزار، قالا: ثنا خالد بن مخلد القطواني، .....

قوله: «ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة»:

الإمام الحافظ صاحب التصانيف، أخو أبي بكر، وأحد رجال الصحيحين، حدثا عنه، واحتجا به، وهو ثقة عند الجمهور.

تهذيب الكمال [١٩/ ٤٧٨]، تهذيب التهذيب [٧/ ١٣٥]، الكاشف [٢/ ٢٢٣]، سير أعلام النبلاء [١١/ ١٥١]، تاريخ بغداد [١١/ ٢٨٣]، تذكرة الحفاظ [٢/ ٤٤٤]، التقريب [/ ٣٨٦] الترجمة رقم ٤٥١٣، طبقات المفسرين [١/ ٣٧٩].

قوله: «والحسن بن الصباح البزار»:

الحافظ: أبو علي الواسطي ثم البغدادي، من شيوخ البخاري في الصحيح، قال الإمام أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال أبو حاتم: كانت له ببغداد جلالة عجيبة، كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله. انظر عنه في: سير أعلام النبلاء [١٢/ ١٩٢]، تهذيب الكمال [٦/ ١٩١]، تهذيب التهذيب [٢/ ٢٥٢]، الكاشف [١/ ١٦٢]، الوافي بالوفيات [١٢/ ٦٠]، تاريخ بغداد [٧/ ٣٣٠].

قوله: «ثنا خالد بن مخلد القطواني»:

الحافظ الصدوق: أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي، منسوب إلى قطوان موضع بالكوفة، حديثه عند الجماعة، يقال: كان يتشيع، وقال غير واحد: لا بأس به. انظر:

تهذيب الكمال [٨/ ١٦٣]، تهذيب التهذيب [٣/ ١٠١]، الكاشف [١/ ٢٠٨]، التقريب [/ ١٩٠] الترجمة رقم ١٦٧٧، الجمع بين رجال الصحيحين [١/ ١٢١]، سير أعلام النبلاء [١٠/ ٢١٧]، غاية النهاية [١/ ٢٦٩]، اللباب لابن الأثير [٣/ ٤٧]، المعرفة والتاريخ [٢/ ٤٧٨]، طبقات ابن سعد [٦/ ٤٠٦].

https://arabicdawateislami.net

ثنا سليمان بن بلال، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، .....

قوله: «ثنا سليمان بن بلال»:

القرشي، الحافظ الكبير أبو محمد ـ أو: أبو أيوب المدني ـ ممن اتفق على توثيقه والاحتجاج به، وحديثه في الكتب الستة. انظر عنه في:

تهذيب الكمال [١١/ ٣٧٢]، تهذيب التهذيب [٤/ ١٥٤]، الكاشف [١/ ٣١١]، سير أعلام النبلاء [٧/ ٤٢٥]، تذكرة الحفاظ [١/ ٢٣٤]، طبقات ابن سعد [٥/ ٤٢٠]، التقريب [/ ٢٥٠] الترجمة رقم ٢٥٣٩.

قوله: «ثنا عمرو بن أبي عمرو»:

مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، القرشي، المخزومي، أبو عثمان المدني، من رجال الجماعة غير أنه اختلف في توثيقه، فوثقه أبو زرعة، وقال الإمام أحمد وأبو حاتم: لا بأس به، وضعفه يحيى بن معين، وتوسط فيه الذهبي فقال في الميزان: حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح. انظر عنه في:

تهذيب الكمال [٢٢/ ١٦٨]، تهذيب التهذيب [٨/ ٧٢]، الكاشف [٢/ ٢٩١]، التقريب [/ ٤٢٥] الترجمة رقم ٥٠٨٣، الميزان [٤/ ٢٠١]، الكامل لابن عدي [٥/ ١٧٦٨]، الجمع بين رجال الصحيحين [١/ ٣٦٩]، الثقات لابن حبان [٥/ ١٨٥]، تاريخ يحيى برواية الدوري [٢/ ٤٥٠].

قوله: «عن عاصم بن عمر بن قتادة»:

ابن النعمان الظفري، الإمام التابعي الثقة: أبو عمر ـ أو: أبو عمرو ـ المدني، أحد المتفق عليه، وحديثه في الكتب الستة.

تهذيب الكمال [١٣/ ٥٢٨]، تهذيب التهذيب [٥/ ٤٧]، الكاشف [٢/ ٤٦]، سير أعلام النبلاء [٥/ ٢٤٠]، الثقات [٥/ ٢٣٤]، الجمع بين رجال الصحيحين [١/ ٣٨٣]، التقريب [/ ٢٨٦] الترجمة رقم ٣٠٧١.

https://arabicdawateislami.net

عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن عبد الرحمن ابن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: إني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني

قوله: «عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري»:

ليس له في الكتب الستة شيء، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، ووثقه ابن حبان وحده.

التاريخ الكبير [٦/ ٥٥]، الجرح والتعديل [٦/ ٢٣]، الثقات [٥/ ١٢٧].

قوله: «عن عبد الرحمن بن عوف الزهري»:

الصحابي المشهور، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى، ومن السابقين البدريين، ومن الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام.

انظر سيرته وأخباره في:

مستدرك الحاكم [٣/ ٣٠٦]، الإصابة [٦/ ٣١١]، أسد الغابة [٣/ ٤٨٠]، الاستيعاب [٦/ ٦٨]، مسند الإمام أحمد [١/ ١٩٠]، معجم الطبراني الكبير [١/ ٨٨]، كنز العمال [١٣/ ٢٢٠]، سير أعلام النبلاء [١/ ٦٨].

قوله: «إني لقيت جبريل»:

اختلف فيه على سليمان بن بلال، وعمرو بن أبي عمرو، وعبد الواحد بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف.

١ ـ أما حديث سليمان بن بلال:

فمن طريق البغوي، عن ابن أبي شيبة، أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ١٤، وأورده ابن القيم في جلاء الأفهام [/ ٣٣] من حديث المخلص، عن البغوي به.

وعن ابن مخلد، أخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم ١٥٧، وأخرجه البخاري في تاريخه تعليقاً [٦/ ٥٥].

تابعه ابن أبي أويس عن سليمان، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٣٧١]، وصححه أبو حاتم الرازي فيما ذكره ابنه في الجرح والتعديل [٧/ ٣١٦]، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٥٠]، وأقره الذهبي. =

https://arabicdawateislami.net

قال: إن الله عزَّ وجلّ يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلّم عليك سلمت عليه، فسجدت لله عزَّ وجلّ شكراً.

= * خالفهما أبو سعيد الهاشمي مولاهم، عن سليمان بن بلال، فأسقط من الإسناد عاصم بن عمر بن قتادة، أخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ١٩١]، ومن طريقه الضياء في المختارة [٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦] رقم ٩٢٦، وعلقه البخاري في تاريخه [١/ ١٤٧ ـ ١٤٨].

٢ ـ وهكذا رواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام والدراوردي، **عن عمرو**، قاله الدارقطني في العلل [٤/ ٢٩٧]، وقال: وهو الصواب.

* حديث الدراوردي أخرجه البخاري في تاريخه [٦/ ٥٥] تعليقاً.

* ورواه الحماني في الدراوردي فلم يتقنه، تارة يقول: عنه، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد، عن عبد الرحمن، أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٧.

وتارة يقول عنه: عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد، عن أبيه، عن عبد الرحمن، قاله الدارقطني في العلل [٤/ ٢٩٨]، وقال: ليس ذلك بمحفوظ.

* وله عن عمرو بن أبي عمرو إسناد آخر، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ١٩١]، ومن طريقه الضياء في المختارة [٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩]، رقم ٩٣٠، ٩٣١، وأبو يعلى في مسنده [١/ ١٠٤] رقم ٨٦٩، والبيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١] من حديث يزيد بن الهاد، عنه، عن عبد الرحمن ابن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف به، وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣].

٣ ـ **وأما حديث** محمد بن عبد الرحمن بن عوف، فرواه عبد الله المدني، عنه، عن أبي سعيد الخدري، علقه البخاري في تاريخه [١/ ١٤٧]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٧/ ٣١٥ ـ ٣١٦]، وفي العلل [١/ ١٩٦] رقم ٥٦٢، وقال عن أبيه: هو وهم.

https://arabicdawateislami.net

٢٠١٧ ـ وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى البقيع فسجد سجدة طويلة، فسألته، فقال: جاءني جبريل عليه السلام، وقال: إنه لا يصلي عليك أحد إلَّا ويصلي عليه سبعون ألف ملك.

٢٠١٨ ـ ولقوله ﷺ وقد رؤي في وجهه ﷺ البشر: أتاني جبريل عليه السلام فقال: يقول الله عزَّ وجلّ: من صلى عليك مرة صليت عليه عشراً، ومن صلى عليك عشراً صليت عليه مائة.

٢٠١٧ ـ قوله: «وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوف»:

لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولشطره الأول طرق أخرى سوى ما تقدم:

١ ـ فأخرجه أبو يعلى في مسنده [٢/ ١٥٨] رقم ٨٤٧، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٥٧، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢١٠] رقم ١٥٥٥ من طريق الوليد بن سعيد بن أبي سندر السلمي، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف، عنه.

٢ ـ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨، ١١/ ٥٠٦]، ومن طريقه أبو يعلى [٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥] رقم ٨٥٨، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ١٠، والبزار في مسنده [٣/ ٢١٩ البحر الزخار] رقم ١٠٠٦، والعقيلي في الضعفاء [٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨]، وابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٤٦، جميعهم من حديث سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن به، وفي الإسناد موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢٠١٨ ـ قوله: «وقد رؤي في وجهه ﷺ البشر»:

هو من ألفاظ حديث عبد الرحمن بن عوف المتقدم، وانظر تخريج الآتي بعده.

https://arabicdawateislami.net

٢٠١٩ ـ وعن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال: جاءني جبريل عليه السلام فقال: أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك صلاة إلَّا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك من أمتك أحد إلَّا سلمت عليه عشراً؟ قال: قلت: بلى.

٢٠٢٠ ـ وقال ﷺ: من صلى عليّ من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه، صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفع له بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحى عنه بها عشر سيئات.

٢٠١٩ ـ قوله: «وعن أبي طلحة»:

خرجنا حديثه في كتاب الرقاق من المسند الجامع للحافظ أبي محمد: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، باب: في فضل الصلاة على النبي ﷺ، تحت رقم ٢٩٣٩.

٢٠٢٠ ـ قوله: «مخلصاً من قلبه»:

وفي لفظ: صادقاً من قلبه.

قوله: «ومحى عنه بها عشر سيئات»:

أخرجه النسائي في اليوم والليلة برقم ٦٥، والبزار في مسنده [٤/ ٤٦ كشف الأستار] رقم ٣١٦٠، والطبراني في معجمه الكبير [٢٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦] رقم ٥١٣، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ١٥٦، جميعهم من حديث أبي أسامة، عن سعيد التغلبي ـ وسقط من المطبوع من المعجم الكبير ـ عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار، عن عمه أبي بردة بن نيار به مرفوعاً.

* خالفه وكيع فقال: عن سعيد التغلبي، عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه ـ وكان بدرياً ـ عن النبي ﷺ به، أخرجه النسائي في اليوم والليلة برقم ٦٤.

قال الحافظ في النكت: رواه عثمان بن أبي شيبة عن وكيع فذكر اسم =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٢١ ـ وروي أن النبي ﷺ قال: من صلى عليّ من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه، صلى الله عليه بها عشر صلوات، وكتبت له بها عشر حسنات، ومُحي عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات.

٢٠٢٢ ـ وعن بكر بن عبد الله المزني رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى عليّ عشراً من أول النهار، وعشراً من آخر النهار نالته شفاعتي يوم القيامة.

= الصحابي بفتح العين غير مصغر ـ عمرو ـ فخالفهم في اسم الصحابي، أخرجه ابن منده.

وسئل أبو زرعة عن الحديثين فقال: حديث أبي أسامة أشبه، أفاده المزي في التحفة.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦١ ـ ١٦٢]: رجال البزار ثقات.

٢٠٢١ ـ قوله: «وروي أن النبي ﷺ»:

الرواية الأولى مذكورة في الأصول في باب ما دعا به ﷺ، والرواية الثانية مذكورة في هذا الباب، فأثبتناهما كما وجدناهما في الأصول مكررة.

٢٠٢٢ ـ قوله: «وعن بكر بن عبد الله المزني»:

حديثه مرسل، أورده الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٢٢]، وقبله المجد اللغوي في الصلات والبشر [/ ٨٧] معزواً للمصنف في كتابه هذا، ويعضده حديث أبي الدرداء عند الطبراني في الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١٢٠]، وجلاء الأفهام لابن القيم [/ ٥٨]، وداعي الفلاح للسيوطي برقم ٨٦، والقول البديع للسخاوي [/ ١٢١] ـ ، قال الطبراني: حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي، ثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا سليمان بن عبد الله الرقي، ثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء قال: قال =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٢٣ ـ وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: ما من مسلم يصلي عليّ صلاة إلَّا صلّت عليه الملائكة ما صلى، فليقلّ عبد من ذلك أو ليكثر.

= رسول الله ﷺ: من صلى عليّ حين يصبح عشراً أو حين يمسي عشراً أدركته شفاعتي.
منقطع، خالد بن معدان لم يدرك أبا الدرداء، لكن جوّده الهيثمي والسخاوي، وحسنه السيوطي لكون رجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ، عن محمد بن علي بن ميمون به، رقم ٦١.
تابعه يزيد بن عبد ربه، عن بقية، وفيه تصريح بقية بالتحديث من إبراهيم بن محمد، أخرجه الطبراني أيضاً ـ كما في جلاء الأفهام [/ ٢٣٣] ـ وفيه: قال أبو موسى المديني: رواه عن بقية غير واحد، ويزيد بن عبد ربه كان يسكن بحمص قرب كنيسة جرجس فنسب إليها.
قلت: وممن رواه عن بقية: عمرو بن عثمان، أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦١.

٢٠٢٣ ـ قوله: «فليقل عبد من ذلك أو ليكثر»:
عزاه الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٢٢] للمصنف في كتابه هذا، وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد له برقم ١٠٢٦، والإمام أحمد في مسنده [٣/ ٤٤٥، ٤٤٩]، وابن ماجه في الإقامة برقم ٩٠٧، وابن أبي شيبة في المصنف [٢/ ٥١٦، ١١/ ٥٠٧] رقم ١١٨٤٠، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٣٦، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦، والطيالسي في مسنده برقم ١٢٨٨، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [١/ ١٢٠]، وعبد بن حميد في مسنده برقم ٣١٧ ـ المنتخب ـ ، وأبو يعلى في مسنده [١٣/ ١٥٤] رقم ٧١٩٦، والبغوي في الجعديات برقم ٨٩٦، ومن طريقه الضياء في المختارة [٨/ ١٨٩ ـ ١٩٠] رقم ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٢٤ ـ وقال ﷺ: صلوا عليّ فإن الصلاة عليّ زكاة لكم.

= ٣٧، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٦٨]، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب برقم ١٦٥٢، ١٦٦٢، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢١١] رقم ١٥٥٧، ١٥٥٨، جميعهم من حديث شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، به مرفوعاً.

تابعه عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن عامر، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [٢/ ٢١٥] رقم ٣١١٥، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [١/ ١٨٠].

* وخالف عبيدُ الله بن شريك شعبةَ، رواه عن عاصم، عن عامر، عن عمر بن الخطاب، أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ١٣، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٣٨، وابن بشكوال كما في القول البديع [/ ١١٣]، وقد حسنه المنذري في الترغيب [٢/ ٥٠٠] في المتابعات، وتبعه ابن القيم في جلاء الأفهام، والسخاوي في القول البديع.

٢٠٢٤ ـ قوله: «صلوا عليّ»:

رواه ليث بن أبي سليم ـ صالح في الشواهد والاعتبار ـ فاختلف عليه فيه:

١ ـ فقال محمد بن فضيل، عنه: عن كعب، عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٣٦٥]، وابن أبي شيبة في المصنف [٢/ ٢١٧]، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٤١، ٧٢.

* وتابعه سعيد بن زيد، عن ليث، أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٤٦.

٢ ـ وخالفه المعتمر عن ليث، رواه عنه فأسقط أبا هريرة، وجعله في صورة المرسل، أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٤٧.

٣ ـ ورواه إبراهيم بن طهمان، عن ليث، عن نافع بن كعب، عن أبي هريرة به مرفوعاً، أخرجه أبو الشيخ في الصلاة على النبي ﷺ ـ كما في جلاء الأفهام [/ ٢٣٤] ـ . =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٢٥ ـ وعن مقاتل بن سليمان قال: إن لله ملكاً تحت العرش، على رأسه ذؤابة، قد أحاط بالعرش، ما من شعرة على رأسه إلَّا مكتوب عليها: لا إله إلَّا الله محمد رسول الله، فإذا صلى العبد، ما بقيت شعرة إلَّا استغفرت لصاحبها.

٢٠٢٦ ـ وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب.

= وفي الباب عن أنس بن مالك، أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٤٠، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٦٦٩ من حديث أبي إسحاق السبيعي ـ ولم يلقه، ولا يثبت له سماع منه ـ عن أنس مرفوعاً: صلوا عليّ، فإن الصلاة عليّ كفارة لكم، فمن صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً.

٢٠٢٥ ـ قوله: «وعن مقاتل بن سليمان»:
أورد قوله الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١١٥] معزواً للمصنف في كتابه هذا، ثم قال بعد إيراده: وفي صحته نظر.

٢٠٢٦ ـ قوله: «وعن أبي هريرة»:
أخرج حديثه من طرق بأسانيد: الطبراني في الأوسط [٢/ ٤٥٦] رقم ١٨٥٦، وابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٢٢٨]، والخطيب في شرف أصحاب الحديث [/ ٣٦]، والسمعاني في أدب الإملاء [/ ١٣٧]، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٦٧٠، والرافعي في التدوين [٤/ ١٠٧]، وأبو القاسم بن بشكوال، وأبو الشيخ في الثواب، والمستغفري في الدعوات ـ أفاده السخاوي في القول البديع [/ ٢٥٠]، والزبيدي في إتحاف السادة [٥/ ٥٠] ـ.
قال ابن كثير في التفسير [٣/ ٥٢٤]: قد روي من طرق عن أبي هريرة ولا =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٢٧ ـ وروي أن جماعة شهدوا عند رسول الله ﷺ على رجل بالسرقة، فأمر بقطع يده، وكان المسروق جملاً، فصاح الجمل: لا تقطعوا يده، فقال له رسول الله ﷺ: بم نجوت؟ قال: بصلاتي عليك كل يوم مائة مرة، فقال ﷺ: نجوت من عذاب الدنيا والآخرة.

٢٠٢٨ ـ وفي رواية: أن النبي ﷺ أتي بسارق قد شهدوا عليه بالسرقة، وكان مع الرجل جمل، فأنطق الله عزَّ وجلّ جمله، فقال:

= يصح، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: أحسبه موضوعاً، وقال الحافظ في ترجمة بشر بن عبيد من لسان الميزان: الحديث موضوع لا يفرح بطرقه ولا بشاهده. اهـ.

لكن قال ابن القيم في الجلاء [/ ٥٤]: وقد روي موقوفاً من كلام جعفر بن محمد وهو أشبه، يرويه محمد بن حمير عنه قال: من صلى على رسول الله ﷺ في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحاً، ما دام اسم رسول الله ﷺ في ذلك الكتاب.

٢٠٢٧ ـ **قوله: «نجوت من عذاب الدنيا والآخرة»:**

أورده المجد الفيروزآبادي في الصلات والبشر [/ ٨٠]، والحافظ السخاوي في القول البديع [/ ٢٤١]، وقالا: رواه ابن بشكوال في القربة بلا سند.

٢٠٢٨ ـ **قوله: «فأنطق الله عزَّ وجلّ جمله»:**

أخرجه الديلمي فيما ذكره الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ٢٤١] من حديث ابن عمر بلفظ: أنهم جاءوا برجل إلى النبي ﷺ فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم، فأمر النبي ﷺ أن يقطع، فقال: اللَّهُمَّ صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء، وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء، وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء، قال: فتكلم الجمل فقال: يا محمد إنه بريء من سرقتي، فقال النبي ﷺ: من يأتيني =

https://arabicdawateislami.net

لا تقطعوا يده فإنه بريء من ذلك، فقال له النبي ﷺ: ما قلت حين حركت شفتيك؟ قال: قلت: اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد قد تعلم براءة ساحتي، فقال ﷺ: قد برأك الله مما قيل فيك.

* * *

= بالرجل؟ فابتدره سبعون من أهل المسجد فجاءوا به، فقال ﷺ: يا هذا ما قلت آنفاً وأنت مدبر، فأخبره بما قال، فقال النبي ﷺ: لذلك نظرت إلى الملائكة محدقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك، ثم قال: لتردنّ على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر.
قال السخاوي: ولا يصح.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٥ ـ فَصْلٌ:
فِي ذِكْرِ البَخِيلِ،
وَذَمِّ النَّاسِي وَالكَارِهِ للصَّلاةِ عَلَيْهِ ﷺ

٢٠٢٩ ـ قال ﷺ: ألا أنبئكم بأبخل الناس؟ قالوا: بلى، قال: من ذكرت عنده فلم يصل عليّ.

٢٠٢٩ ـ قوله: «ألا أنبئكم بأبخل الناس»:

هكذا هو في الأصول التي بين أيدينا، وفي القول البديع [/١٤٨] معزواً لكتاب المصنف بلفظ: ألا أدلكم على خير الناس وشر الناس، وأبخل الناس، وأكسل الناس، وألأم الناس، وأسرق الناس؟ قيل: يا رسول الله بلى، قال: خير الناس من انتفع به الناس، وشر الناس من يسعى بأخيه المسلم، وأكسل الناس من أرق ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه، وألأم الناس من ذكرت عنده فلم يصل عليّ، وأبخل الناس من بخل بالتسليم على الناس، وأسرق الناس من سرق صلاته، قيل: يا رسول الله كيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها.

والشطر الذي أورده المصنف هنا طرف من حديث أبي ذر الطويل، يورده بعضهم بطوله، وبعضهم يختصره، وله عن أبي ذر أسانيد متصلة ومنقطعة، في بعضها الشاهد، وبعضهم يورده بطوله بدون الشاهد.

فأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة [١/ ٢٩٦] رقم ٥١٣، [٨/ ٤٧٦] رقم ٨٤٣٥ ـ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده [١/ ١٩٥، ٣٣٤، ٢/ ٩٦٣ بغية الباحث] الأرقام ٥٣، ٢٢٣، ١٠٦٤، وأبو يعلى في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة [١/ ٢٩٦] رقم ٥١٦ ـ، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٣٧، جميعهم من =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٣٠ ـ وقال ﷺ: البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ.

= حديث حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال قال: حدثني رجل من أهل دمشق، عن أبي ذر بسياقه الطويل، وفي آخره الشطر المذكور عندنا، قال الحافظ البوصيري: إسناده ضعيف لجهالة التابعي.

ورواه ابن أبي عمر في مسنده بطوله ـ كما في إتحاف الخيرة [١/ ٢٩٤] رقم ٥١٢ من طريق يزيد بن رومان، عمن أخبره عن أبي ذر وفي آخره الشطر المذكور هنا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٢٩ من طريق علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي ذر وهو بطوله عند الإمام أحمد [٥/ ٢٦٥] بدون الشاهد.

وله طرق عن أبي ذر بأسانيد متصلة بسياق طويل يزيد فيها بعضهم على بعض، أخرجها أبو داود الطيالسي في مسنده برقم ٤٧٨، وابن أبي شيبة ـ كما في إتحاف الخيرة [١/ ٢٩٦] رقم ٥١٤ ـ، والإمام أحمد في المسند [٥/ ١٧٩]، وصحح ابن حبان حديث هشام بن يحيى، عن أبيه، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر برقم ٣٦١ ـ الإحسان ـ.

٢٠٣٠ ـ قوله: «البخيل من ذكرت عنده»:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده [١/ ٢٠١]، والترمذي في الدعوات، برقم ٣٥٤٦، وقال: حسن صحيح، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٥٥، ٥٦، وابن السني كذلك برقم ٣٨٤، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [١/ ٣١١] رقم ٤٣٢، وفي الصلاة على النبي ﷺ برقم ٣٠، والبخاري في تاريخه الكبير [٥/ ١٤٨]، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ الأرقام ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، وابن عدي في الكامل [٢/ ٩٠٦]، وأبو يعلى في مسنده [١٢/ ١٤٧] رقم ٦٧٧٦، والدولابي في الذرية الطاهرة برقم ١٥٣، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ١٥١، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب الترهيب برقم ٥١٨، ١٦٦٦، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٣١ ـ وروي عنه ﷺ أنه قال: من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فقد أخطأ طريق الجنة.

٢٠٣٢ ـ وفي رواية أخرى: من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة.

= برقم ٨١ جميعهم من طرق عن عمارة بن غزية، وقد اختلف عليه فيه ـ عن عبد الله بن علي بن الحسين (منهم من يرسله، ومنهم من يوصله والجمهور على تصحيح المرسل) صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٩٠٩، والحاكم في المستدرك [١/ ٥٤٩] وأقره الذهبي في التلخيص.
قال الدارقطني في العلل [٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣]: رواه الدراوردي عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين مرسلاً عن علي بن أبي طالب. اهـ.
قلت: يريد أنه منقطع بينه وبين علي، حديث الدراوردي أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٣٤.
قال الدارقطني: ورواه سليمان بن بلال، عن عمارة، عن عبد الله بن علي، عن أبيه، عن جده. اهـ. رواية سليمان بن بلال أخرجها الإمام أحمد والنسائي، وإسماعيل القاضي وقد أشرنا إلى مواضعها، قال الدارقطني: وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب. اهـ يعني عن الحسين بن علي عن النبي ﷺ ـ مرسل.

٢٠٣١ ـ ٢٠٣٢ ـ قوله: «وفي رواية أخرى»:
مخرجها مخرج الرواية التي قبلها، رويت باللفظين على ألوان:
١ ـ أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف [١١/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨] رقم ١١٨٤٢، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٨٣.
* وهكذا رواها وهيب عن جعفر بن محمد، حديثه عند إسماعيل القاضي =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٣٣ ـ وعنه ﷺ أنه قال: بحسب امرىء من البخل أن أذكر عنده ثم لا يصلي عليّ.

= في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٥٤، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢١٥] رقم ١٥٧٣.

* وهكذا رواها عمرو بن دينار، عن محمد بن علي مرسلاً، حديثه عند إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٤٢، ٤٣، والطبراني في تهذيب الآثار [/ ٣٥٨ ـ من الجزء المفقود].

٢ ـ خالفهما فطر بن خليفة، فرواه عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده حسين بن علي، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١٣٨] رقم ٢٨٨٧، لكن في إسناده محمد بن بشير الكندي وهو ضعيف.

رجعٌ إلى حديث حفص بن غياث

٣ ـ خالف عمر بن حفص أبا بكر بن أبي شيبة، فقال عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم ٣٥٤، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢١٦] رقم ١٥٧٤، وفي الدعوات الكبير له برقم ١٥٤، وفي السنن الكبرى [٩/ ٢٨٦]، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٦٥٨.

وللحديث شاهد بإسناد ضعيف يتحسن بمجموعه ترغيباً، فأخرجه ابن ماجه في الصلاة برقم ٩٠٨، وابن عدي في الكامل [٢/ ٦٠٣] من حديث ابن عباس بإسناد فيه جيارة بن المفلس وهو ضعيف.

٢٠٣٣ ـ قوله: «بحسب امرىء من البخل»:

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٣٨، وقاسم بن أصبغ ـ كما في جلاء الأفهام [/ ٦٠] ـ كلاهما من طريق جرير بن حازم، عن الحسن البصري به مرسلاً ـ رجال إسماعيل القاضي رجال =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٣٤ ـ وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجلس قوم مجلساً لا يصلُّون على رسول الله ﷺ إلَّا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة، لما يرون من الثواب.

= الصحيح ـ، تابعه أبو حرة: واصل بن عبد الرحمن، عن الحسن، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٢/ ١٧٥]، وسعيد بن منصور في سننه ـ كما في جلاء الأفهام والقول البديع [/ ١٤٨] ـ والطبري في تهذيب الآثار [/ ٣٥٧ ـ القسم المفقود] ـ، ولفظه: كفى به شحاً أن يذكر في قوم فلا يصلون عليّ.

٢٠٣٤ ـ قوله: «وروى أبو سعيد الخدري»:

صح من حديث الأعمش، عن أبي صالح عنه موقوفاً ومرفوعاً والوجهان صحيحان، ثم مثل هذا لو لم يرد مرفوعاً لكان له حكمه لكونه مما لا مجال للرأي فيه.

وقد صح أيضاً من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه النسائي في اليوم والليلة برقم ٤٠٩، ٤١٠، والبغوي في الجعديات برقم ٧٦١، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٥٥، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ١٦، والخطيب في الجامع [٢/ ٧١] رقم ١٢١٣، وابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٨٤، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم ٣٢١، ومن طريقه الذهبي في معجم الشيوخ [١/ ٦٧]، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢١٥] رقم ١٥٧١، وصححه الضياء في المختارة كما في الدر المنثور.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٤٦٣]، وفي الزهد له [/ ٤٩] رقم ١٤٢، وأبو داود في الأدب من سننه، باب كفارة المجلس، رقم ٤٨٥٧، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٥٩١، ٥٩٢.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٣٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تقبل الصلاة إلَّا بالطهر والصلاة على النبي ﷺ.

٢٠٣٥ ـ قوله: «وعن عائشة رضي الله عنها»:

أخرج حديثها الدارقطني [١/ ٣٥٥] من طريق عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن مسروق، عنها ولفظه: لا يقبل الله صلاة إلَّا بطهور وبالصلاة عليّ، عمرو وجابر لا يحتج بهما، لكن قال ابن القيم في جلاء الأفهام عند إيراده له: لا تقوم الحجة به عند انفراده وقد يقوي بعضها بعضاً عند الاجتماع. اهـ.

وفي الباب عن سهل بن سعد، فأخرج ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٨٠ من حديث عبد المهيمن بن عباس، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: لا وضوء لمن لم يصل على النبي ﷺ.

وأصله عند جماعة بلفظ: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا صلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ، ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار.

أخرجه ابن ماجه برقم ٤٠٠، والحاكم في المستدرك [١/ ٢٦٩]، والدارقطني [١/ ٣٥٥]، والطبراني في معجمه الكبير [٦ ـ رقم ٥٦٩٨]، والبيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٣٧٩]، وابن عبد البر في التمهيد [١٦/ ١٩٦]، وقد أعله الدارقطني وابن عبد البر والذهبي في التلخيص بعبد المهيمن.

وأخرج أبو الشيخ في الثواب وفضائل الأعمال ـ كما في جلاء الأفهام [/ ٢٣٦] ـ، ومن طريقه أبو موسى المديني ـ كما في القول البديع [/ ١٧١] ـ من طريق محمد بن جابر ـ ضعفه الجمهور ـ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعاً: إذا فرغ أحدكم من طهوره فليقل: أشهد أن لا إلٰه إلَّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ثم ليصل عليّ، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة.

وهذا قد رواه البيهقي في السنن الكبرى [١/ ٤٤]، وأبو القاسم الأصبهاني في =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٣٦ ـ وروي أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال: آمين ـ ثلاث مرات ـ فقيل: يا رسول الله صنعت شيئاً لم تصنعه؟ قال: نعم، جاءني جبريل عليه السلام فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين.

* * *

= الترغيب والترهيب برقم ١٦٤٩ من طريق يحيى بن هاشم ـ متروك الحديث ـ عن الأعمش بلفظ: إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله، وإن لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه إلَّا ما مر عليه الماء، فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إلٰه إلَّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ثم ليصل عليّ، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة.
ضعفه البيهقي بيحيى بن هاشم.

٢٠٣٦ ـ **قوله: «وروي أن رسول الله ﷺ صعد المنبر»:**
روي هذا من حديث أبي هريرة، وكعب بن عجرة، وابن عباس، وأنس بن مالك، ومالك بن الحويرث، وعبد الله بن الحارث، وجابر بن سمرة، وعمار بن ياسر.

(أ) أما حديث أبي هريرة، فله طرق:
١ ـ فأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٤٦، والبزار في مسنده [٤/ ٤٩ كشف الأستار] رقم ٣١٦٩، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦٦، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ١٨ من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عنه به، وصححه ابن خزيمة برقم ١٨٨٨. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ٢ ـ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده [٢/ ٣٤٦] من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه به.

٣ ـ وأخرجه أبو يعلى في مسنده [١٠/ ٣٢٨] رقم ٥٩٢٢ من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عنه به، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٨٩٥.

٤ ـ وأخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦٧ من طريق يحيى ابن يزيد النوفلي، عن أبيه، عن أبي سلمة ويزيد بن رومان كلاهما عنه به.

٥ ـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٢٥٤]، والترمذي برقم ٣٥٤٥، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ١٦، ١٧، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦٥، والبيهقي في الدعوات الكبير برقم ١٥٢ جميعهم من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٥٤٩].

(ب) **وأما حديث** كعب بن عجرة، فأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٣١٩]، والطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ١٤٤] رقم ٣١٥، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ١٩، من طريق سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن هلال قال: حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عنه به، وصححه الحاكم في المستدرك [٤/ ١٥٣]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٦]: رواه الطبراني ورجاله ثقات، مع أن إسحاق بن كعب مستور.

(ج) **وأما حديث** ابن عباس، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١١/ ٨٢] رقم ١١١١٥ من طريق يزيد بن أبي زياد ـ ضعيف ـ عن مجاهد، عنه به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٥]: يزيد بن أبي زياد =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= اختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

وله طريق أخرى، فأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٦٧٢ بإسناد فيه كادح بن رحمة، عن شيخه نشهل بن سعيد، عن الضحاك، عنه به، وهذا إسناد ضعيف جداً بكادح وشيخه والانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٨٣ ـ ٨٤] رقم ١٢٥٥١، وابن شاهين في فضائل شهر رمضان برقم ١، من وجه آخر عن ابن عباس بإسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان قال في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٥]: فيه ضعف.

(د) **وأما حديث** أنس بن مالك، فأخرجه البخاري في بر الوالدين ـ كما في تفسير القرطبي [١٠/ ٢٤٢] ـ، وابن أبي شيبة في مسنده ـ كما في المطالب العالية [٣/ ٢٢٣] رقم ٣٣١٩ ـ، والبزار في مسنده [٤/ ٤٩ كشف الأستار] رقم ٣١٦٨، وابن شاهين في فضائل شهر رمضان برقم ٧، ٨، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ١٥، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم ١٨٧، ومن طريقه الخطيب في الموضح [٢/ ١١٠]، والسمعاني في أدب الإملاء [/ ١٣٧] جميعهم من حديث سلمة بن وردان ـ وهو ضعيف ـ عن أنس به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٦]: فيه سلمة بن وردان وقد قال البزار فيه: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(هـ) **وأما حديث** مالك بن الحويرث، فأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ برقم ٤٠٩، وابن عدي في الكامل [٦/ ٢٣٧٨] من حديث عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن ـ منكر الحديث ـ، عن أبيه، عن جده به.

(و) **وأما حديث** عبد الله بن الحارث بن جزء، فأخرجه الطبراني ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٥] ـ والبزار في مسنده [٤/ ٤٨ كشف الأستار] رقم ٣١٦٥، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦٨، وفي إسناده =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ابن لهيعة ضعفه به السخاوي في القول البديع [/ ١٤٥]، أما الهيثمي فقال في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه.

(ز) وأما حديث جابر بن سمرة، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢/ ٢٧١] رقم ٢٠٢٢، والبزار في مسنده [٤/ ٤٨ كشف الأستار] رقم ٣١٦٦ من طريق إسماعيل بن أبان ـ ضعيف ـ ، عن قيس بن الربيع ـ مثله ـ عن سماك، عنه به.

(ح) وأما حديث عمار بن ياسر، فأخرجه البزار في مسنده [٤/ ٤٧ كشف الأستار] رقم ٣١٦٤، والطبراني ـ كما في القول البديع [/ ١٤٢ ـ ١٤٣]، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٤]: فيه من لم أعرفه، وقال السخاوي: محمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات، وابنه أبو عبيدة وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٦ ـ فَصْلٌ:
فِي أَنَّ الدُّعَاءَ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ
لاَ يُرْفَعُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من دعاء إلَّا وبينه وبين الله عزَّ وجلّ حجاب حتى يصلى على النبي ﷺ، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء.

٢٠٣٧ ـ حدثناه أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حامد العطار: ثنا علي بن سعيد، ثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني الوليد بن بكير

٢٠٣٧ ـ قوله: «محمد بن أحمد بن حامد العطار»:

لم أقف عليه فيما لدي من المصادر.

قوله: «ثنا علي بن سعيد»:

هو ابن جرير بن ذكوان النسائي، الحافظ الثقة: أبو الحسن النيسابوري نزيلها، محدث مشهور، وصاحب رحلة، وكان من جلساء الإمام أحمد وأحد المتقنين، روى عنه النسائي وابن ماجه، أغفله الذهبي فلم يذكره في سيره وهو من شرطه، فكأنه ذهل عنه. انظر عنه في:

تهذيب الكمال [٢٠/ ٤٤٧]، تهذيب التهذيب [٧/ ٢٨٦]، الكاشف [٢/ ٢٤٨]، المعجم المشتمل: الترجمة رقم ٦٣١، التقريب [/ ٤٠١] الترجمة رقم ٤٧٣٧، التاريخ الصغير [٢/ ٣٩٥].

قوله: «ثنا الحسن بن عرفة»:

هو ابن يزيد العبدي، الحافظ الصدوق: أبو علي البغدادي، المؤدب، =

https://arabicdawateislami.net

أبو خبّاب التميمي، عن سلام الخزّاز، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ.

٢٠٣٨ ـ وفي رواية عنه ﷺ أنه قال: الدعاء محجوب حتى يختم

= صاحب الجزء المشهور، وهو من شيوخ الترمذي وابن ماجه في كتابيهما، وروى عنه النسائي بواسطة، أثنى عليه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق. انظر عنه في:
تهذيب الكمال [٦/ ٢٠١]، تاريخ بغداد [٧/ ٣٩٤]، سير أعلام النبلاء [١١/ ٥٤٧]، الوافي بالوفيات [١٢/ ١٠٣]، تهذيب التهذيب [٢/ ٢٥٤]، الكاشف [١/ ١٦٣]، التقريب [/ ١٦٢] الترجمة رقم ١٢٥٥.

قوله: «أبو خباب التميمي»:

تصحفت الكنية في الأصول، فوقع فيها: أبو حيان التميمي، وقد قيدها أصحاب المشتبه كما أثبتناها: بالخاء المعجمة ثم موحدة مشددة، ثم موحدة بعد الألف، وضبطها الحافظ في التقريب بنون بعد الجيم وهو غريب، والوليد بن بكير كوفي، شيخه أبو حاتم، وقال الذهبي في الميزان: ما رأيت من وثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.
انظر عنه في: توضيح المشتبه [١/ ٣٤٩]، المؤتلف لعبد الغني [/ ٤١]، المؤتلف للدارقطني [١/ ٤٧٣]، الميزان [٦/ ١٠]، تهذيب الكمال [٣١/ ٥]، تهذيب التهذيب [١١/ ١١٥]، الكاشف [٣/ ٢٠٩]، التقريب [/ ٥٨١] الترجمة رقم ٧٤١٧، الميزان [٦/ ١٠].

قوله: «عن سلام الخزاز»:

بمعجمات، مذكور في شيوخ الوليد بن بكير وأبي إسحاق السبيعي، ولم أر من أفرده بترجمة، فهذه علة أخرى تضاف للثلاث التي ذكرها ابن القيم في جلاء الأفهام في إسناد هذا الحديث، حيث أغفل الكلام على سلام هذا.

٢٠٣٨ ـ قوله: «وفي رواية عنه ﷺ»:

يأتي تخريجها أيضاً.

https://arabicdawateislami.net

بالصلاة عليّ.

٢٠٣٩ ـ وروى أبو عمرو بن العلاء، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد.

٢٠٣٩ ـ قوله: «وروى أبو عمرو بن العلاء»:

ابن عمار التميمي، المازني، البصري، الإمام المقرىء المشهور، أحد القراء السبعة، وأحد علماء العربية، اختلف في اسمه، وهو بكنيته أشهر.

انظر ترجمته في:

سير أعلام النبلاء [٦/ ٤٠٧]، وفيات الأعيان [٣/ ٤٦٦]، فوات الوفيات [٢/ ٢٨]، التاريخ الكبير [٩/ ٥٥]، طبقات القراء لابن الجزري [١/ ٢٨٨]، تهذيب الكمال [٣٤/ ١٢٠]، تهذيب التهذيب [١٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨]، ذيل الكاشف [/ ٣٣٧] الترجمة رقم ١٩٠٣، التقريب [/ ٦٦٠] الترجمة رقم ٨٢٧١، العبر [١/ ٢٢٣].

قوله: «عن أبيه»:

لم أر من أفرده بترجمة، ولكنه مذكور في شيوخ ابنه.

قوله: «كل دعاء محجوب»:

أورده هكذا معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠٣]، ولم أقف عليه مسنداً من هذا الوجه.

وفي الباب عن عبد الله بن بسر، ومعاذ بن جبل، وأبي سليمان الداراني، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب قوله.

أما حديث عبد الله بن بسر ومعاذ وقول أبي سليمان الداراني، فنخرِّجه تحت الأثر الآتي بعد هذا.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [١/ ٤٠٨] رقم ٧٢٥، والحاكم في شعار أصحاب الحديث برقم ٨٦، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= والهروي في مقدمة ذم الكلام برقم ٤، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢١٦] رقم ١٥٧٦، والشجري في أماليه [١/ ١٢٢]، جميعهم من حديث عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث ـ وبعضهم يقرنه بعاصم بن ضمرة ـ عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: ما من دعاء إلَّا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد ﷺ، فإذا صلى على النبي ﷺ انخرق الحجاب واستجيب الدعاء، وإذا لم يصل على النبي ﷺ لم يستجب الدعاء.

هكذا روي مرفوعاً، وأخرجه البيهقي أيضاً من حديث عبد الكريم برقم ١٥٧٥ موقوفاً، وقال: كذا وجدته موقوفاً، وقال المنذري في الترغيب والترهيب [٢/ ٥٠٥]: رفعه بعضهم والموقوف أصح، وكذا قال ابن القيم في جلاء الأفهام [/ ٦٣]، والسخاوي في القول البديع [/ ٢٢٤].

* ورواه نوفل بن سليمان ـ أحد الضعفاء ـ فسمى عبد الكريم ونسبه فقال: الجزري يريد: عبد الكريم بن مالك الجزري ـ فظن بعض أهل العلم أنه كذلك ـ منهم ابن القيم في جلاء الأفهام [/ ٦٣] حيث قال: رفعه سلام الخزاز وعبد الكريم بن مالك الجزري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وقد قال الحافظ في اللسان [٤/ ٥٣]: رواه نوفل بن سليمان ـ أحد الضعفاء ـ عن عبد الكريم هذا لكنه وهم فقال: عن عبد الكريم الجزري، والجزري ثقة لا يحتمل مثل هذا.

حديث نوفل أخرجه البيهقي في الشعب برقم ١٥٧٦، والهروي في مقدمة ذم الكلام برقم ٤.

* ورواه إسحاق بن بشر، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن البراء، علقه الهروي في مقدمة ذم الكلام عقب حديث رقم ٤.

وممن رواه عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي فرفعه: سلام الخزاز، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= أخرجه الحسن بن عرفة ـ ولم أجده في جزئه ـ لكن أخرجه من طريقه المصنف في المتقدم قبله، ومن طريقه أيضاً أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٦٥٠، وبيبي الهرثمية في جزئها برقم ٣٥، وابن رشيد في ملء العيبة [٣/ ٣٨١]، وابن المستوفي في تاريخ إربل [١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩].

وقد أعله ابن القيم في جلاء الأفهام [/ ١٤] بثلاث علل: بأنه من رواية الحارث الأعور وهو ضعيف، وبأن شعبة قال: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلَّا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وبأن الثابت وقفه على علي رضي الله عنه. اهـ.

قلت: وهذه الثلاث تضاف إلى ما تقدم ذكره، ومنها جهالة سلام الخزاز.

وأما حديث عمر بن الخطاب، فأخرجه الترمذي في أبواب الصلاة من جامعه، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم ٤٨٦ من طريق أبي قرة الأسدي ـ قال ابن خزيمة: لا أعرفه بجرح ولا تعديل ـ عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصليّ على نبيك ﷺ، موقوف بإسناد منقطع، ولكن جوَّد إسناده ابن كثير في مسند الفاروق [١/ ١٧٦] فقال: وهذا إسناد جيد، وكذا رواه أيوب بن موسى، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قوله، ورواه معاذ بن الحارث، عن أبي قرة الأسدي، عن سعيد، عن عمر مرفوعاً، والأول أصح. اهـ.

وعزاه السخاوي في القول البديع [/ ٢٢٣] لابن راهويه، وابن بشكوال، والواحدي، ومن طريقه الرهاوي في الأربعين له.

قلت: ورواه عمرو بن مسافر ـ أحد الضعفاء ـ قال: حدثني شيخ من أهلي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما من دعوة لا يصلى على النبي قبلها إلَّا كانت معلقة بين السماء والأرض، أخرجه القاضي إسماعيل في جزء =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٤٠ ـ وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: إذا دعا الرجل ولم يذكر النبي ﷺ رفرف الدعاء فوق رأسه، وإذا ذكر النبي ﷺ رفع الدعاء.

* * *

= الصلاة على النبي ﷺ برقم ٧٤.

وأما حديث أنس بن مالك، فعلقه البيهقي في الشعب عقب حديث علي رضي الله عنه المتقدم فقال: رويناه من وجه آخر عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك مرفوعاً ـ وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس، هكذا يقول السخاوي في القول البديع [/ ٢٢٢]، ولم أقف عليه عنده إلَّا من حديث علي بن أبي طالب المتقدم قريباً، وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن بسر في التعليق على الأثر بعده.

٢٠٤٠ ـ **قوله: «رفرف الدعاء فوق رأسه»:**

موقوف، وقد تقدم الكلام عليه، وأخرج النسائي ـ كما في جلاء الأفهام [/ ٢١٢]، والقول البديع [/ ٢٢٢] ـ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [١٠/ ١١٢] ـ، ومن طريق الطبراني: الضياء في المختارة [٩/ ٨٢] رقم ٦٥ ـ وليس في سياقه الشاهد ـ، وابن بشكوال من حديث الجراح بن يحيى ـ قال الهيثمي: لم أعرفه ـ قال: حدثني عمرو بن عمرو قال: سمعت عبد الله بن بسر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله عزَّ وجلّ وصلاة على النبي ﷺ، ثم يدعو يستجاب لدعائه.

وأخرج ابن حبان في المجروحين [١/ ١١٣]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٣٥٨] رقم ١٤٠٩ من حديث إبراهيم بن إسحاق الواسطي ـ ضعيف، وبه أعل الحديث ـ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعاً: الدعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ، لم يتابع إبراهيم أحد على روايته هذه. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وأخرج النميري ـ كما في القول البديع [/ ٢٣٢]، وجلاء الأفهام من حديث أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي ﷺ وليسأل حاجته، وليختم بالصلاة على النبي ﷺ، فإن الصلاة على النبي ﷺ مقبولة، والله أكرم أن يرد ما بينهما.

قال ابن القيم بعد إيراد حديث أمير المؤمنين وعبد الله بن بسر: الصلاة على النبي ﷺ للدعاء بمنْزلة الفاتحة من الصلاة، فمفتاح الدعاء الصلاة على النبي ﷺ، كما أن مفتاح الصلاة الطهور، فصلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٧ ـ فَصْلٌ:
فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ ﷺ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا

٢٠٤١ ـ وعنه ﷺ أنه قال: إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصَّعقة، فأكثروا عليّ الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ.

٢٠٤٢ ـ وقال ﷺ: أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإنها تعرض عليّ.

٢٠٤١ ـ قوله: «فإن صلاتكم معروضة عليّ»:

رواه أبو الأشعث عن أوس بن أوس وتمام اللفظ: فقال رجل: يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ـ يعني: بليت ـ ؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. حديث صحيح، وقد خرجناه في كتاب الجمعة، من المسند الجامع للحافظ أبي محمد الدارمي، تحت رقم ١٦٩٨ ـ فتح المنان.

٢٠٤٢ ـ قوله: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة»:

فيه حديث أبي الدرداء خرجناه في باب زيارة قبره ﷺ، في فصل: الأنبياء أحياء في قبورهم، وفيه حديث أبي أمامة، يأتي تخريجه في فصل: فضل الإكثار والمكثرين من الصلاة عليه ﷺ.

وفيه حديث أبي مسعود الأنصاري أخرجه الحاكم في المستدرك [٢/ ٤٢١]، ومن طريقه البيهقي في حياة الأنبياء برقم ١١، وفي الشعب [٣/ ١١٠] رقم ٣٠٣٠، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦٤ من حديث أبي رافع: إسماعيل بن رافع ـ اختلف فيه ـ عن المقبري، عنه بنحوه مرفوعاً. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٤٣ ـ وعنه ﷺ أنه قال: أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الغراء فإن صلاتكم تعرض عليّ ـ يعني: يوم الجمعة ـ .

= وفيه حديث أنس، رواه عنه جماعة، منهم:

١ ـ يزيد الرقاشي ـ أحد الضعفاء ـ أخرج حديثه ابن عدي في الكامل [٣/ ٩٤٤]، وهو بنحو اللفظ الوارد، ورواه درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي بلفظ: أكثروا من الصلاة عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً ـ أو: شافعاً ـ يوم القيامة، أخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ٩٦٨ ـ ٩٦٩]، والبيهقي في الشعب [٣/ ١١٠ ـ ١١١] رقم ٣٠٣٣.

٢ ـ أبو ظلال: هلال بن أبي هلال ـ أحد الضعفاء ـ أخرجه الطبراني ـ كما في الترغيب والترهيب للمنذري [٢/ ٤٩٨] ـ ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٦٥١، وأبو يعلى الصابوني وابن أبي عاصم ـ كما في القول البديع للسخاوي [/ ١١١، ١٩٤].

٣ ـ أبو إسحاق السبيعي، عن أنس، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى [٣/ ٢٤٩]، ولفظه: أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، فمن صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً، وإسناده حسن.

٤ ـ قتادة، عن أنس، أخرجه ابن السني في اليوم والليلة برقم ٣٧٩، والطبراني في مسند الشاميين برقم ٢٦١٠، وابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٣٩] من طريق رواد بن الجراح، عن سعيد بن بشير، عنه بلفظ: أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، رواد ضعيف جداً، ولذلك عده أبو حاتم فيما رواه ابنه عنه في العلل [١/ ٢٠٥] منكراً.

٢٠٤٣ ـ قوله: «في الليلة الغراء»:

عزاه الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٩٥] للمصنف، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط [١/ ١٨٢ ـ ١٨٣] رقم ٢٤٣ بلفظ: أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الزهراء واليوم الأزهر ـ وفي القول البديع عن الطبراني: =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٤٤ ـ وعن رسول الله ﷺ أنه قال: من صلى عليّ يوم الجمعة مائة صلاة غفرت له خطيئة ثمانين سنة، قال أبو الحجاج: فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت يا رسول الله: حدثني أبو مقاتل عنك أنه من صلى عليك يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة ثمانين سنة، قال: صدق أبو مقاتل.

= واليوم الأغر ـ ، فإن صلاتكم تعرض عليّ، أخرجه من حديث عبد المنعم بن بشير ـ وهو ضعيف ـ عن أبي مودود: عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة به مرفوعاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٢/ ١٦٩]: فيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

وأخرج البيهقي في الشعب [٣/ ١١١] رقم ٣٠٣٤ من طريق عمرو بن شمر ـ ضعيف بمرة ـ عن محمد بن سوقة، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس مرفوعاً: أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة، وأخرج السلفي ـ كما في القول البديع [/ ١٩٥] مثله من حديث ابن عمر، قال الحافظ السخاوي: وفي إسناده قاسم الملطي وهو كذاب.

٢٠٤٤ ـ قوله: «خطيئة ثمانين سنة»:

عزاه الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٢٠، ١٩٦] للمصنف، وقد روي من حديث أبي هريرة أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ٢٢، ومن طريقه ابن بشكوال كما في القول البديع [/ ١٩٥]، والديلمي في مسند الفردوس برقم ٣٨١٤، بإسناد فيه متروك وضعيفان، وعزاه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء [١/ ١٩٣] للدارقطني في الأفراد وقال: حديث غريب، وقال ابن النعمان: حديث حسن، وقال السخاوي في القول البديع [/ ١٩٥]: ومن طريقه ـ أي الدارقطني ـ : أبو الشيخ في الثواب، والضياء المقدسي، وعزاه أيضاً لأبي نعيم قال: وهو عند الأزدي في الضعفاء ـ ولم أقف عليه في المطبوع منه ـ قال: وسنده ضعيف. اهـ. =

https://arabicdawateislami.net

قال: فكان أبو الحجاج يقول: أنا أحدثكم عن النبي ﷺ ولا أحدثكم عن أبي مقاتل، لأن الشيطان لا يقدر على أن يتمثل بالنبي ﷺ.

* * *

= قال السخاوي [/ ١٩٦]: وأخرجه ابن بشكوال أيضاً من حديث أبي هريرة بلفظ: من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مكانه: اللَّهُمَّ صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليماً ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً، وكتبت له عبادة ثمانين سنة.

وأخرج الخطيب في تاريخه [١٣/ ٤٥٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٤٦٨] رقم ٧٩٦، والذهبي في الميزان [٤/ ٣٥١] من حديث أنس مرفوعاً مثله، وفي إسناده وهب بن داود، قال الخطيب: لم يكن ثقة.

قوله: «فكان أبو الحجاج»:

ما عرفته، ولا عرفت أبا مقاتل، وقد ذكر الأثر والقصة الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٩٤] وذكر أنه مما لم يقف على أصله، والله أعلم.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٨ ـ فَصْلٌ:
ذِكْرُ بَعْضِ الصِّيَغِ الوَارِدَةِ فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ ﷺ

٢٠٤٥ ـ روي أنهم سألوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: كيف نصلي على رسول الله ﷺ؟ فقال: قولوا: صلوات الله البرّ الرحيم، والملائكة المقربين، والنبيِّين والصدِّيقين، والشهداء والصالحين، وما سبّح لك من شيء يا رب العالمين، على محمد بن عبد الله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، الشاهد المبشر، الداعي إليك بإذنك السراج المنير.

٢٠٤٥ ـ قوله: «روي أنهم سألوا علي بن أبي طالب»:

أورد هذه الصيغة منسوبة لأمير المؤمنين رضي الله عنه جماعة، منهم: القاضي عياض في الشفاء [٢/ ٧٢] وذكر في أولها الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ الآية، وفي أولها: لبيك ربي وسعديك، صلوات الله... وقال في آخرها: وعليه السلام، ومنهم الإمام مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس في كتابه الصلات والبشر [/ ١٦٨ ـ ١٦٩]، ومنهم الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ٤٤]، وقال: لم أقف على أصله.

قلت: مما يروى عن أمير المؤمنين مسنداً موقوفاً عليه في هذا الباب، ما أخرجه الطبراني في الأوسط [١٠/ ٣٥ ـ ٣٦] رقم ٩٠٨٥، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٢٣، وسعيد بن منصور، والطبري في مسند طلحة من تهذيب الآثار، وأبو الحسن بن فارس في جزء فضل الصلاة على النبي ﷺ، وابن سنان القطان في مسنده، ومن طريقه يعقوب بن شيبة في أخبار علي رضي الله عنه، وابن عبد البر، وابن فارس، =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٤٦ ـ وروى جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: من أصبح وأمسى وقال:

= والنخشبي في العاشر من الحنانيات، وابن بشكوال ـ كما في القول البديع للسخاوي [/ ٤٥]، جميعهم من حديث سلامة الكندي ـ قال الحافظ المزي: ليس بمعروف، ولم يدرك علياً ـ قال: كان علي بن أبي طالب يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ فيقول: اللَّهُمَّ داحي المدحوات، وبارىء المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحننك ـ في بعض المصادر: ورافع تحيتك ـ على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمعلن الحق بالحق، والدافع لجيشات الأباطيل، كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك بغير نكل عن قدم، ولا وهن في عزم، داعياً لوجهك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قبساً لقابس، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، أبهج موضحات الأعلام، ومنيرات الإسلام، ونائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، ومبعوثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللَّهُمَّ افسح له متفسحاً في عدنك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنات له غير مكدرات، من فوز ثوابك المعلوم، وجزيل عطائك المجزول، اللَّهُمَّ أعل على بناء البنائين بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتم له نوره، واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة، ومرضي المقالة، ذا منطق عدل، وكلام فصل، وحجة وبرهان عظيم ﷺ.

قال الطبراني: لا يروى عن علي إلَّا بهذا الإسناد، تفرد به نوح بن قيس الطائي.

٢٠٤٦ ـ قوله: «وروى جابر بن عبد الله»:

في الباب عن ابن عباس، فأخرج الطبراني في معجمه الكبير [١١/ ٢٠٦] =

https://arabicdawateislami.net

اللَّهُمَّ صلّ على محمد وآل محمد، واعط محمداً الدرجة الوسيلة في الجنة، اللَّهُمَّ يارب محمد وآل محمد، صلّ على محمد وعلى آل محمد، واجز عنا محمداً ﷺ ما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح، ولم يبق لنبيه حق إلَّا أدّاه، وغفر له ولوالديه، وحشر مع محمد وآل محمد ﷺ وعلى آله.

= رقم ١١٥٠٩، وفي الأوسط [١/ ١٨٠] رقم ٢٣٧، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٣/ ٢٠٦]، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ١٥، والخطيب في تاريخه [٨/ ٣٣٨]، والخلعي في فوائده، وأبو القاسم ابن بشكوال، والرشيد العطار، وأبو الشيخ، وأبو الحسين ابن عبد الله القرشي، وابن النجار ـ كما أفاده المجد اللغوي في الصلات والبشر [/ ٧٥]، والسخاوي في القول البديع [/ ٤٣]، والسيوطي في الجامع الكبير [١/ ٨٠٩] ـ ، جميعهم من حديث هانىء بن المتوكل الإسكندراني ـ وهو ضعيف ـ : أنا معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: من قال: جزى الله محمداً عنا ما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح.

تابعه رشدين بن سعد ـ وهو ضعيف أيضاً ـ عن معاوية، أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم ١٦٧٣، وعنه أبو القاسم بن عساكر في تاريخه، ومن طريقه أبو اليمن بن عساكر ـ كما أفاده السخاوي في القول البديع [/ ٤٣] ـ .

قلت: فإذا تبين أن رشدين بن سعد قد تابع هانىء بن المتوكل فقول الطبراني وغيره أنه تفرد به هانىء ليس بمتجه، وقد قال السخاوي: وتابعهما أيضاً أحمد بن حماد وغيره، فالأولى أن يقال حينئذٍ: تفرد به معاوية بن صالح ـ أحد رجال مسلم في الصحيح ـ ، لكن في الطريق إليه ضعف، والله أعلم.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٤٧ ـ وعن بعض الصحابة أن النبي ﷺ قال: لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء، قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: لا تقولوا: اللَّهُمَّ صل على محمد وتمسكوا، بل قولوا: اللَّهُمَّ صل على محمد وآل محمد.

* * *

٢٠٤٧ ـ قوله: «لا تصلوا عليّ»:
لم أقف عليه مسنداً، لكن أورده الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ٤٦] وعزاه للمصنف، وقال: وهو مما لم أقف على سنده. اهـ. وأورده الفقيه الهيثمي في الصواعق المحرقة [/ ١٤٦] بصيغة: ويروى، والبتراء: الناقصة، أو المنقوصة من الخير والبركة.

https://arabicdawateislami.net

٢٧٩ ـ فَصْلٌ:
فِي فَضْلِ الإِكْثَارِ وَالمُكْثِرِين مِن الصَّلاةِ عَلَيْهِ ﷺ

قال أبو سعد رحمه الله تعالى ورضي عنه: وأكثروا الصلاة على النبي ﷺ آناء الليل والنهار، فإن النبي ﷺ روي عنه أنه قال:

٢٠٤٨ ـ أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة.

٢٠٤٨ ـ قوله: «أولى الناس بي يوم القيامة»:

رواه موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن شداد فاختلف عليه فيه.

فقال خالد بن مخلد عنه: عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن ابن مسعود به، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١١/ ٥٠٥] رقم ١١٨٣٦، ومن طريقه البخاري في تاريخه الكبير [٥/ ١٧٧]، وأبو يعلى في مسنده [٨/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨] رقم ٥٠١١، والبزار في مسنده [٤/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ البحر الزخار] رقم ١٤٤٦، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي برقم ٢٤، وابن عدي في الكامل [٣/ ٩٠٦، ٦/ ٢٣٤٢]، ومن طريقه البيهقي في الشعب [٢/ ٢١٣] رقم ١٥٦٤، وأخرجه في الدعوات الكبير له برقم ١٥٠، والشاشي في مسنده برقم ٤١٤، وفي شرف أصحاب الحديث برقم ٦٤، جميعهم من طرق عن خالد بذكر أبي عبد الله بن شداد في الإسناد، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٩١١.

* ورواه خالد بن مخلد مرة عن موسى فأسقط أبا عبد الله كذلك زعم البغوي في شرح السنة [٣/ ١٩٧] عقب حديث رقم ٦٨٦، أخرجه من طريق الدوري عن خالد، والدوري رواه عن خالد كرواية الجمهور عنه أخرجها من طريقه الخطيب، والشاشي، والبيهقي في الدعوات كما تقدم وكلهم يذكر أبا عبد الله في الإسناد فإن صح ذلك عن خالد فيكون حفظه =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٤٩ ـ وقال ﷺ: إن أقربكم مني، أكثركم صلاة عليّ.

= عن موسى بالوجهين لأن الاضطراب فيه من موسى وليس بالحافظ كما سيأتي.

* وقد تابعه عن موسى: محمد بن خالد بن عثمة، لم يذكر أبا عبد الله، أخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، رقم ٤٨٤ ـ وقال: حسن غريب ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة برقم ٦٨٦، والبخاري في تاريخه الكبير [٥/ ١٧٧]، والبزار في مسنده [٥/ ١٩٠] رقم ١٧٨٩، وأبو يعلى في مسنده [٩/ ١٣] رقم ٥٠٨٠، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٢٥، وخالفهم العباس بن أبي شملة عن موسى، فقال عنه، عن ابن كيسان، عن عتبة بن عبد الله، عن ابن مسعود، أخرجه البخاري في تاريخه الكبير [٥/ ١٧٧].

قال الدارقطني في العلل [٥/ ٧٥٩] ما ملخصه: الاضطراب فيه من موسى، ولا يحتج به، قال: وقد رواه القاسم بن أبي الزياد، عن موسى، عن ابن كيسان، عن سعيد بن سعيد، عن ابن عتبة، عن ابن مسعود. اهـ.

قلت: أخرجه البخاري في تاريخه [٥/ ١٧٧].

٢٠٤٩ ـ قوله: «إن أقربكم مني»:

يعني: منزلة، كما في حديث أبي أمامة، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى [٣/ ٢٤٩]، وفي الشعب [٣/ ١١٠] رقم ٣٠٣٢، وفي حياة الأنبياء برقم ١٢ من طريق برد بن سنان، عن مكحول، عن أبي أمامة مرفوعاً: أكثروا عليّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة. حسَّنه المنذري في الترغيب والترهيب، قال: إلَّا أن مكحولاً قيل: إنه لم يسمع من أبي أمامة.

وفي الباب عن أنس بن مالك، فأخرج البيهقي في الشعب [٣/ ١١١] رقم ٣٠٣٥، وفي حياة الأنبياء برقم ١٣، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٥٠ ـ وقال ﷺ: أولى الناس بي يوم القيامة، أكثرهم عليّ صلاة.

٢٠٥١ ـ وروي عنه ﷺ أنه قال: من أحب أن يكتال له بالمكيال الأوفى، فليصل علي رضي الله عنه.

= والترهيب برقم ١٦٤٧، وابن عساكر في تاريخه، وابن المنذر ـ كما في الدر المنثور [٦/ ٦٥٤] ـ، وابن منده في الأول من فوائده، والديلمي في مسند الفردوس، وابن بشكوال، وأبو اليمن ابن عساكر ـ كما في القول البديع [/ ١٥٦] ـ وهذا لفظ البيهقي: إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في الدنيا، من صلى عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكل الله بذلك ملكاً يدخله في قبره كما يدخل عليكم الهدايا، يخبرني من صلى عليّ باسمه ونسبه إلى عشيرته، فأثبته عندي في صحيفة بيضاء. في إسناده من لا يعرف.

٢٠٥٠ ـ قوله: «أولى الناس بي يوم القيامة»:

هكذا تكرر في الأصول.

٢٠٥١ ـ قوله: «فليصل عليّ»:

وتمامه: فليقل: اللَّهُمَّ صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

رواه حبان بن يسار ـ وهو ممن يضعف في الحديث ـ فاختلف عليه فيه، فرواه موسى بن إسماعيل عنه، عن أبي المطرف الخزاعي، عن محمد بن علي الهاشمي، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة به مرفوعاً، أخرجه أبو داود في الصلاة، برقم ٩٨٢، والبيهقي في السنن الكبرى [٢/ ١٥١]، وفي الاعتقاد [/ ١٨٥]، والبخاري في التاريخ الكبير [٣/ ٨٧]. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٥٢ ـ وقال رجل: يا رسول الله إني جعلت ثلث دعائي صلاة عليك، قال: إن زدتّ فهو خير لك، قال: وإن جعلت نصف دعائي صلاة عليك؟ قال: إن زدت فهو خير لك، قال: إن جعلت دعائي صلاة عليك؟ قال: إذاً تُكفى همك، ويُغفر ذنبك.

= ورواه عمرو بن عاصم، عنه، عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي، عن محمد بن علي، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب به مرفوعاً، أخرجه النسائي في مسند علي [٥/ ٣٤٨ تهذيب الكمال]، وابن عدي في الكامل [٢/ ٨٣٠].

٢٠٥٢ ـ قوله: «وقال رجل»:

في الباب عن حبان بن منقذ، وأبي بن كعب، وأبي هريرة، ويعقوب بن زيد التيمي مرسلاً.

أما حديث حبان بن منقذ، فرواه رشدين بن سعد ـ وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه ـ عن قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبيه، عن جده حبان بن منقذ أن رجلاً قال: يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك؟... الحديث، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٤/ ٤١ ـ ٤٢] رقم ٣٥٧٤، حسنه المنذري في الترغيب والترهيب بشواهده [٢/ ٥٠١]، والهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٠].

ورواه رشدين مرة كرواية الثقات من أصحاب ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبيه ليس فيه: عن جده، حديث قرة من هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٦٠.

وحديث ابن شهاب المرسل، أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٣٨٩]، ومن طريقه البيهقي في الشعب [٢/ ٢١٧] رقم ١٥٨٠.

ورواه عبدان المروزي في الصحابة ومن طريقه أبو موسى المديني في الذيل ـ كما في القول البديع [/ ١١٩] ـ من طريق الحكم بن عبد الله، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن محمد بن يحيى بن حبان وسمى الرجل أيوب بن بشير، قال السخاوي: والحديث معروف لأبي بن كعب.

وأما حديث أبي بن كعب، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٥/ ١٣٦]، والترمذي في القيامة برقم ٢٤٥٧، وعبد بن حميد في مسنده [رقم ١٧٠ ـ المنتخب]، وابن أبي شيبة في المصنف [٢/ ٥١٧، ١١/ ٥٠٤]، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ١٤، ومن طريقه السبكي في الطبقات [١/ ١٧٣]، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٥٨، وفي الزهد له برقم ٢٦٣، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم ٢١، وأبو نعيم في الحلية [١/ ٢٥٦]، والبيهقي في الشعب [١/ ٣٩٤، ٢/ ٢١٧] رقم ٥١٧، ١٥٧٩، جميعهم من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه، فقال أبي بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك منها؟... الحديث، صححه الحاكم في المستدرك [٢/ ٤٢١، ٥١٣]، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه البزار في مسنده [٤/ ٤٦ كشف الأستار] رقم ٣١٥٨، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ برقم ٥٩، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٦٧٤]، وابن حبان في المجروحين [٢/ ٨٢] من طريق عمر بن صبهان ـ منكر الحديث، وبعضهم تركه ـ، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أجعل شطر صلاتي دعاء لك؟ قال: إذن يكفيك الله همَّ الدنيا والآخرة.

وأما حديث يعقوب بن زيد، فأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٥٣ ـ عن علي بن موسى عليه السلام، عن أبيه، عن جده أنه قال: من قال كل يوم: اللَّهُمَّ صل على محمد، وعلى آل محمد وعلى أهل بيته، مائة مرة، قضي له مائة حاجة منها ثلاثون للدنيا.

٢٠٥٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى عليّ ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة.

= على النبي ﷺ برقم ١٣، ومن طريقه السبكي في طبقات الشافعية [١/ ١٧٣ ـ ١٧٤]، والحافظ عبد الرزاق في المصنف [٢/ ٢١٥] رقم ٣١١٤.

قال الحافظ السخاوي في القول البديع [/ ١٢٠]: يعقوب بن زيد من صغار التابعين، فحديثه إما مرسل أو معضل.

٢٠٥٣ ـ قوله: «عن علي بن موسى عليه السلام»:

تصحف في الأصول إلى: أحمد بن موسى، وجده هو جعفر بن محمد، وقوله هذا روي من حديث جابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك.

أما حديث جابر بن عبد الله، فأخرجه ابن منده في الأول من فوائده ـ كما في القول البديع [/ ١٢٨، ١٥٦] ـ قال: ولفظه: من صلى عليّ في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة، سبعين منها لآخرته، وثلاثين منها لدنياه، قال السخاوي: قال الحافظ أبو موسى المديني: غريب حسن.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ قال الحافظ السخاوي [/ ١٢٩]: بلا إسناد ـ عن علي رفعه: من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة.

وأما حديث أنس، فمذكور في التعليق على حديثه المتقدم قريباً: إن أقربكم مني أكثركم عليّ صلاة.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٥٥ ـ وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أكثروا عليّ من الصلاة، قال قلت: وهل تبلغك الصلاة بعد أن تفارقنا؟ قال: نعم يا علي، إن الله عزَّ وجلّ وكل لِقبري ملكاً، يقال له: صلصائيل ـ وهو في صورة الديك متن عفريه تحت عرش الرحمن، ومخالبه في تخوم الأرض السابعة، له ثلاثة أجنحة: جناح إذا نشره بالمشرق، وآخر بالمغرب، وآخر منتشر على قبري، قال: فإذا قال العبد: اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمداً وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، لقطها من فيه كما يلتقط الطير الحب، يرفرف على قبري ويقول: يا محمد يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك وأقرأك السلام فيكتب له ذلك في رق من نور بالمسك الأذفر، وترفع له عشرون ألف حسنة، ويمحى عنه عشرون ألف سيئة، ويغرس له عشرون ألف شجرة طوبى على شاطىء الكوثر، مختوم بالمسك الأذفر الأبيض في قبري عند رأسي، فأول من تنشق عنه الأرض أنا، فيأتيني جبريل عليه السلام بدابة، بين عينيه: لا إله إلَّا الله محمد رسول الله ﷺ، له سبعون ألف جناح، تحت كل ريشة من أجنحته خلخال من ذهب، جوفه محشو بالمسك الأذفر الأبيض، فيسبح الخلخال بلسان لا يعلم الخلخال الذي بجنبه ما يقول إلَّا أنه يسبح ويهلل ويحمد رب العالمين فأرفع إلى رضوان

٢٠٥٥ ـ قوله: «عفريه»:

عفرية الدّيك: ريش عنقه.

قوله: «مختوم بالمسك»:

أي الرق المكتوب.

https://arabicdawateislami.net

خازن الجنة لواء وهو لواء الحمد مكتوب عليه في وسطه لا إله إلَّا الله محمد رسول الله لو نشرته على جميع ولد آدم لغطّاهم عن آخرهم ومن سواهم، جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري يسبحان ويهللان ويحمدان مع خلاخل البراق حتى أغرز لوائي عند الميزان، ونصبت الموازين ودعي العباد إلى الحساب، فإذا دعي العبد الذي أكثر الصلاة عليّ في دار الدنيا وضع في كفّة الميزان، فيخفّ الميزان، فأقول للوزّان: ارفق يرحمك الله، فإن له عندي وديعة وصنيعة، والكتاب معي، فيقول الوزّان: يا حبيب الله أنت اليوم مطاع، فآمر فيفك كتاب يراه باسمه واسم أبيه وجده وأضعه في كفة الميزان، فأدعو الله أن يرجح ميزانه.

* * *

قوله: «فأدعو الله أن يرجح ميزانه»:

هكذا أورده بطوله المجد الفيروزآبادي في الصلات والبشر معلقاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وقال: رواه أبو سعد في الوفا ـ كذا ـ بشرف المصطفى.

https://arabicdawateislami.net

٢٨٠ ـ فَصْلٌ:
ذِكْرُ حِكَايَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِفَضْلِ الصَّلاةِ عَلَيْه ﷺ

٢٠٥٦ ـ يروى عن الثوري أنه قال: رأيت رجلاً من الحجاج يصلي على النبي ﷺ، فقلت له: هذا موضع ذا؟ فقال: ألا أخبرك؟ مات أبي وكان البيت مظلماً، فدخل رجل كأن وجهه السراج، فمسح وجه أبي فصار كالقمر، فقلت: من أنت؟ فقال: ملكٌ موكل بمن يصلي على النبي ﷺ أفعل به هكذا.

* * *

٢٠٥٦ ـ قوله: «هذا موضع ذا»:

كذا في الأصول، وفي القول البديع للحافظ السخاوي [/ ٢٣٩]: هذا موضع الثناء على الله عزَّ وجلّ.

قوله: «أفعل به هكذا»:

أوردها الحافظ السخاوي في القول البديع، وأعقبها بأخرى بنحوها بسياق أطول فقال [/ ٢٤٠]: وروى أبو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري أيضاً قال: بينما أنا حاج إذ دخل عليّ شاب لا يرفع قدماً ولا يضع أخرى إلَّا وهو يقول: اللَّهُمَّ صلي على محمد وعلى آل محمد، فقلت له: أبعلم تقول هذا؟ قال: نعم، ثم قال: من أنت؟ قلت: سفيان الثوري، قال: العراقي؟ قلت: نعم، قال: هل عرفت الله؟ قال قلت: نعم، قال: كيف؟ قال: قلت: بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل، ويصور الولد في الرحم، قال: يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته، قلت: وكيف تعرفه؟ قال: بفسخ العزم والهم، ونقض العزيمة، هممت ففسخ همتي، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وعزمت فنقض عزمي، فعرفت أن لي رباً يدبرني، قال: قلت: فما صلواتك على النبي ﷺ؟ قال: كنت حاجّاً ومعي والدتي، فسألتني أن أدخلها البيت ففعلت، فوقعت، وتورم بطنها، واسود وجهها، قال: فجلست عندها وأنا حزين، فرفعت يدي نحو السماء فقلت: يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك، فإذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة، وإذا رجل عليه ثياب بيض، فدخل البيت وأمرَّ يده على وجهها فابيضَّ، وأمر يده على بطنها فسكن المرض، ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت: من أنت الذي فرجت عني؟ قال: أنا نبيك محمد ﷺ، قلت: يا رسول الله فأوصني، قال: لا ترفع قدماً ولا تضع أخرى إلَّا وأنت تصلي على محمد وعلى آل محمد ﷺ.

https://arabicdawateislami.net

٢٨١ ـ فَصْلٌ:
فِي خَتْمِ البَاب

٢٠٥٧ ـ قال أبو سعد: أنشدت:

صلى الإِلٰه على النبي محمد ... والطيبين الطاهرين الرّشدِ
من آله الأبرار أعداد الحصى ... والرمل والقطر، الذي لم يعد

* * *

٢٠٥٧ ـ قوله: «أنشدت»:

بهذه الأبيات ختم الحافظ السخاوي كتابه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع [/ ٢٦٤]، وقال: وقد أنشد بعضهم: . . . فذكرها، وبها ختم ناسخ الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود للعلامة الهيتمي.

https://arabicdawateislami.net

٢٨٢ ـ بَابُ
مَا مَازَحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَمَا قَالَ إِلَّا حَقًّا

٢٠٥٨ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن علي بن زياد

قوله: «وما قال إلَّا حقّاً»:

يشير المصنف رحمه الله بهذه الترجمة إلى ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٢/ ٣٤٠، ٣٦٠]، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في المزاح، رقم ١٩٩٠، وفي الشمائل برقم ٢٢٩، ومن طريقه البغوي في شرح السنة [١٣/ ١٧٩] برقم ٣٦٠٢، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٢٦٥، وابن عساكر في تاريخه [٤/ ٣٥ مرتين، ٣٦ مرتين]، جميعهم من طرق عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله إنك تداعبنا، فقال: إني وإن داعبتكم فإني لا أقول إلَّا حقّاً.

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٣٩١] رقم ١٣٤٤٣، وفي الأوسط [٧/ ٣٩١] رقم ٦٧٦٠، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [/ ٨٨ ـ ٨٩] من حديث عبيد بن عمير قال: كنت عند عائشة رضي الله عنها ونحن نذكر حمى المدينة وانتقالها إلى مهيعة ونضحك، ثم صرنا إلى حديث بريدة ومسكنها إذا افتتح علينا عبد الله بن عمر فلما رأيناه أكثرنا وقال: دعنا من باطلكما، قالت عائشة: سبحان الله، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: إني لأمزح ولا أقول إلَّا حقّاً، لفظ أبي الشيخ، اختصره الطبراني وزاد في آخره، جواب ابن عمر: نعم.

وأخرج الطبراني في معجمه الأوسط [١/ ٥٣٠] رقم ٩٩٩، وفي [٨/ ١٥٨ ـ ١٥٩] رقم ٧٣١٨، وفي الصغير [٢/ ٥٩] رقم ٧٧٩ من حديث بكر بن =

https://arabicdawateislami.net

الدّقّاق العدْل رحمه الله، قال: أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، قال: حدثنا لوين: محمد بن سليمان المصيصي، قال:

= عبد الله المزني، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأمزح ولا أقول إلَّا حقّاً، حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ٨٩].
وأخرج ابن الأعرابي في معجمه [٣/ ١٠٢٧] رقم ٢٢٠٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤/ ٤٣ ـ ٤٤] من حديث حماد بن سلمة، عن ابن جعفر الخطمي أن رجلاً كان يكنى أبا عمرة فقال النبي ﷺ: يا أم عمرة، فضرب الرجل يده إلى مذاكيره، فقال له النبي ﷺ: مه! قال: والله ما ظننت إلَّا أني امرأة لما قلت لي: يا أم عمرة، فقال النبي ﷺ: إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم، مرسل، ورجاله ثقات، وتصحفت كلمة أمازحكم في المطبوع من المعجم إلى: أمانٌ حكمٌ! هكذا ضبطها المحقق.

قوله: «الدقاق العدل»:

لم أقف على ترجمة له فيما لديّ من المصادر.

قوله: «إبراهيم بن إسحاق الأنماطي»:

الإمام الحافظ المحقق: أبو إسحاق النيسابوري، صاحب التفسير الكبير، كان من علماء الأثر ممن أثنى عليه المشايخ والأقران، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة. انظر:

سير أعلام النبلاء [١٤/ ١٩٣]، تذكرة الحفاظ [٢/ ٧٠١]، طبقات المفسرين للداودي [١/ ٧]، العبر [٢/ ١٢٥]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٠٣ ـ ص١١١]، طبقات الحفاظ [/ ٣٠٤]، الشذرات [٢/ ٤٢٤].

قوله: «حدثنا لوين»:

بضم اللام وفتح الواو، وتصغير لون، لقب، وكنيته: أبو جعفر الكوفي العلاف، الإمام الحافظ الثقة، وأحد علماء الحديث، كان صاحب رحلة، وله حلقة في علم الفرائض، انتهت إليه مشيخة الثغر في وقته، وثقه الجمهور، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وهو من رجال أبي داود والنسائي. =

https://arabicdawateislami.net

حدثنا شريك، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: كناني رسول الله ﷺ بذي الأذنين.

= سير أعلام النبلاء [١١/ ٥٠٠]، تاريخ بغداد [٥/ ٢٩٢]، الوافي بالوفيات [٣/ ١٢٣]، تهذيب الكمال [٢٥/ ٢٩٧]، تهذيب التهذيب [٩/ ١٧٦]، الكاشف [٣/ ٤٣]، التقريب [/ ٤٨١] الترجمة ٥٩٢٥، طبقات المحدثين بأصبهان [٢/ ١٤٧].

قوله: «ثنا شريك»:

هو ابن عبد الله النخعي، القاضي، من أهل العلم، كان حافظاً، ثم قل ضبطه وإتقانه بعد القضاء، وساء حفظه، فصار غيره مقدم عليه سيما إذا خالف، علق له البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات، واحتج به أصحاب السنن.

سير أعلام النبلاء [٨/ ١٧٨]، إكمال مغلطاي [٦/ ٢٤٥]، تذكرة الحفاظ [١/ ٢٣٢]، تهذيب التهذيب [١٢/ ٤٦٢]، الكامل لابن عدي [٤/ ١٣٢١]، تاريخ بغداد [٩/ ٢٧٩]، تهذيب التهذيب [٤/ ٢٩٣]، الكاشف [٢/ ٩]، التقريب [/ ٢٦٦] الترجمة رقم ٢٧٨٧، الميزان [٢/ ٤٦٠]، ثقات ابن حبان [٦/ ٤٤٤]، طبقات ابن سعد [٦/ ٣٧٠، ٣٧٩].

قوله: «عن عاصم الأحول»:

هو عاصم بن سليمان الأحول، الإمام التابعي الثقة: أبو عبد الرحمن البصري، أحد رجال الستة الثقات.

تهذيب الكمال [١٣/ ٤٨٥]، سير أعلام النبلاء [٦/ ١٣]، تذكرة الحفاظ [١/ ١٤٩]، طبقات ابن سعد [٧/ ٢٥٦، ٣١٩]، إكمال مغلطاي [٧/ ١٠٣]، تهذيب التهذيب [٥/ ٣٨]، الكاشف [٢/ ٤٤]، التقريب [/ ٢٨٥] الترجمة رقم ٣٠٦٠.

قوله: «كناني رسول الله ﷺ بذي الأذنين»:

إسناده حسن من أجل شريك بن عبد الله، أخرجه من طرق عنه: =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٥٩ ـ روى أنس بن مالك قال: كان لأبي طلحة ابن من أم سليم يقال له: أبو عمير، وكان رسول الله ﷺ يضاحكه إذا دخل، وكان له نغير ـ وهو العصفور ـ فدخل رسول الله ﷺ دارهم فرأى أبا عمير حزيناً فقال: ما شأن أبي عمير؟ قيل: يا رسول الله مات نغيره، فقال رسول الله ﷺ: أبا عمير ما فعل النغير.

وقيل: إن فيه من الفوائد:

الأول: حبه ﷺ الأنصار.

= الإمام أحمد في المسند [٣/ ١٢٧، ١٢٧، ٢٦٠]، وأبو داود في الأدب برقم ٣٨٢٨، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [١٠/ ٢٤٨].
وأخرجه الترمذي في البر والصلة برقم ١٩٩٢ ـ وقال: صحيح غريب ـ، وفي المناقب برقم ٣٨٢٨، ـ وقال: حسن غريب صحيح ـ، وفي الشمائل برقم ٢٢٧، ومن طريق الترمذي: البغوي في شرح السنة [١٣/ ١٨٢] رقم ٣٦٠٦.
وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١/ ٢١١] رقم ٦٦٣، وابن السني في اليوم والليلة برقم ٤٢٠، وابن عساكر في تاريخه [٤/ ٤١، ٤٢ ثلاث مرات، ٢٣/ ٢٩٥ ـ وتصحف شريك هنا إلى: السري].
تابعه الصلت بن الحجاج ـ وهو منكر الحديث ـ عن عاصم، أخرجه ابن عساكر [٦٤/ ٢٦٧].

٢٠٥٩ ـ قوله: «روى أنس بن مالك»:

حديثه في الصحيحين.

قوله: «وقيل: إن فيه من الفوائد»:

أفرده بالتصنيف الإمام الفقيه: أبو العباس أحمد الطبري الشافعي، المعروف بابن القاص، والمتوفى سنة ٣٣٥هـ [طبع مؤخراً بتحقيق صابر البطاوي]. =

https://arabicdawateislami.net

الثاني: اختصاص أم سليم بالدخول عليها، والانبساط معها.

الثالث: حسن خلقه ﷺ للقاصي والداني.

الرابع: إباحة الممازحة مع الصبيان.

الخامس: جواز تصغير الاسم كحميد، ونجيد.

السادس: جواز أن يكنى الرجل قبل أن يولد له.

السابع: جواز تصغير اسم الحيوان إذا كان صغير الجسم.

الثامن: جواز إضافة الفعل إليه لأنه ﷺ قال: ما فعل النغير.

التاسع: تحليل الصيد من الحل.

العاشر: جواز إمساك الصيد في الحرم إذا كانت الإصابة في الحل، لأن المدينة حرم من وجه الخبر، فإنه ﷺ قال: حرمت ما بين لابتيها، ولا يزول الملك، أو قيل: إن من اصطاد بالمدينة سلبه لمن رآه في حال الصيد، روي في ذلك مسنداً عن النبي ﷺ.

= قال الحافظ في الفتح: وقد سبق إلى التنبيه على فوائد قصة أبي عمير بخصوصها من القدماء: أبو حاتم الرازي أحد أئمة الحديث وشيوخ أصحاب السنن، ثم تلاه الترمذي في الشمائل، ثم تلاه الخطابي قال: وجميع ما ذكروه يقرب من عشرة فوائد فقط، وقد ساق شيخنا في شرح الترمذي ما ذكره ابن القاص بتمامه. اهـ. ثم لخص الحافظ ما ذكره ابن القاص مستوفياً مقاصده.

قوله: «روي ذلك مسنداً عن النبي ﷺ»:

تقدم في فضائل المدينة، فليراجع هناك.

https://arabicdawateislami.net

الحادي عشر: من السنة أن تسأل عن الحزين ما أصابه إذا رؤي الأثر فيه، فإنه ﷺ قال: ما شأنه؟

الثاني عشر: جواز إمساك الطير من غير أرب، لا لفرخ ولا لبيض.

٢٠٦٠ ـ ومنها: أن امرأة من عماته قالت: يا رسول الله، سل الله أن يدخلني الجنة، قال: إن الجنة لا يدخلها العجز، فلما علم رسول الله ﷺ أنها حزينة قال: جعلهن الله أبكاراً.

قوله: «من السنة أن تسأل عن الحزين»:

قال ابن القاص: في قوله ﷺ: ما بال أبي عمير؟ دليل على أن من السنة إذا رأيت أخاك أن تسأل عن حاله.

٢٠٦٠ ـ قوله: «أن امرأة من عماته»:

قال ابن بشكوال في الغوامض [١٣/ ٨٥٤]: العجوز المذكورة في هذا الحديث هي عمة النبي ﷺ: صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها، قاله لنا الوزير الضابط: أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب رحمه الله من قراءتي عليه لغريب الحديث لابن قتيبة، وقال لي: قال لي أبو مروان: سراج: زعم بعض الناس أن هذه العجوز هي عمته صفية بنت عبد المطلب. اهـ.

قلت: وللحديث طرق منها:

١ ـ حديث الحسن البصري ـ مرسل، أخرجه الترمذي في الشمائل: حدثنا عبد بن حميد، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: أتت عجوز النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ﷺ ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز، قال: فولت تبكي، فقال ﷺ: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= قال الحافظ ابن حجر في تخريج الكشاف: مرسل ضعيف، وبهذا السند أخرجه الثعلبي.

قلت: تابعه آدم، عن المبارك، أخرجه البيهقي في البعث والنشور برقم ٣٨٢.

وتابع المبارك: جرير بن حازم، أخرجه ابن بشكوال في الغوامض [١٣/ ٨٥٤] الترجمة ٣١١.

٢ ـ حديث عائشة، أخرجه الطبراني في الأوسط [٦/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥] رقم ٥٥٤١: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن طارق الوالبي ـ في المطبوع: الوابشي ـ ثنا مسعدة بن اليسع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن نبي الله ﷺ أتته عجوز من الأنصار فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال نبي الله ﷺ: إن الجنة لا يدخلها عجوز، فذهب نبي الله ﷺ فصلى، ثم رجع إلى عائشة، فقالت عائشة: لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة، فقال نبي الله ﷺ: إن ذلك كذلك، إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً.

مسعدة بن اليسع ضعيف، وقد خالفه خارجة بن مصعب فقال: عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أخرجه ابن الجوزي في الوفاء كما في تخريج الكشاف للحافظ ابن حجر [٣/ ٤٠٧].

* ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عنها، أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [/ ٩٠]، وعزاه السيوطي في الدر المنثور [٨/ ١٥]: للبيهقي في الشعب.

وأما ابن حجر فعزاه للبيهقي في البعث والنشور، ولم أجد فيه إلَّا الطريق المتقدم ذكره، والله أعلم.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٦١ ـ ومنها قوله ﷺ: ذو اليدين، وذو الشمالين.

٢٠٦١ ـ قوله: «ذو اليدين، وذو الشمالين»:

يعني في حديث السهو المخرج في الصحيحين حين قال ﷺ: أصدق ذو اليدين؟ وقد اختلف أهل العلم في ذي اليدين هل هو: ذو الشمالين، واسمه: الخرباق المذكور في حديث عمران بن حصين أم هما اثنان؟ ليس هذا محل بسطه لكن نشير بإيجاز إلى شيء من ذلك وصولاً لترجمتهما فقط.

قال الحافظ العلائي في نظم الفرائد: جمهور العلماء على أن ذا اليدين المذكور في حديث السهو من رواية أبي هريرة غير ذي الشمالين، قال: وهذا هو الصحيح الراجح إن شاء الله، ثم ساق ما احتج به القائلون بهذا فأطال وأجاد إلى أن قال: ثم لا خلاف بين أهل السير أن ذا الشمالين استشهد يوم بدر سنة اثنتين ﷺ، كذلك قال ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق وغيرهم.

قال ابن إسحاق: ذو الشمالين: هو عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان بن سليم بن مالك بن قصي بن خزاعة حليف بني زهرة.

قال أبو بكر الأثرم: سمعت مسدد بن مسرهد يقول: الذي قتل يوم بدر هو ذو الشمالين ابن عبد عمرو حليف بني زهرة، وذو اليدين رجل من العرب، كان يكون بالبادية فيجيء فيصلي مع النبي ﷺ.

قال ابن عبد البر في الاستذكار: قول مسدد هذا هو قول أئمة الحديث والسير وأهل الحذق والفهم من أهل الحديث والفقه.

قال العلائي: وقد ثبت أيضاً عن أبي هريرة من طرق في هذا الحديث قوله: فقام رجل من بني سليم يقال له: ذو اليدين وذو الشمالين خزاعي، كما قال ابن إسحاق. اهـ.

قال الإمام النووي رحمه الله: قوله في الحديث: ذو اليدين، وفي رواية: رجل بسيط اليدين، وفي رواية: رجل له يقال له: الخرباق، وكان في يديه طول، هذا كله رجل واحد اسمه الخرباق. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٦٢ ـ ومنها: أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله احملني على جمل، قال: أحملك على ولد ناقة، قالت: يا رسول الله لا يطيقني، فقال ﷺ: لا أحملك إلَّا على ولد ناقة، فقالت: يا رسول الله إنه لا يطيقني، فقال لها الناس: وهل الجمل إلَّا ولد الناقة.

= واختار القاضي عياض وابن الأثير وتبعهما النووي ـ كما تقدم ـ ثم ابن حجر أنهما واحد، والله أعلم.

وقد تبع الحافظ أبو حفص الموصلي المصنف فذكر الحديث معلقاً في كتابه الوسيلة، باب تباسطه مع أصحابه ﷺ بالمداعبة [٥/ ق ـ ٢/ ٨٦].

٢٠٦٢ ـ قوله: «أن امرأة جاءت»:

هي أم أيمن فيما رواه ابن سعد في الطبقات [٨/ ٢٢٤] قال: أخبرنا الفضل بن دكين، ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: جاءت أم أيمن إلى النبي ﷺ فقالت: احملني، قال: أحملك على ولد الناقة، فقالت: يا رسول الله إنه لا يطيقني ولا أريده، فقال: لا أحملك إلَّا على ولد الناقة ـ يعني أنه كان يمازحها ـ قال: وكان رسول الله ﷺ يمزح ولا يقول إلَّا حقاً، والإبل كلها ولد النوق.

قلت: غريب من هذا الوجه، أبو معشر ضعيف، وفي الحديث انقطاع، والمشهور في هذا ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٢/ ٣٦٠]، وأبو داود في الأدب، باب ما جاء في المزاح، رقم ٤٩٩٨، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في المزاح، رقم ١٩٩١ ـ وقال: حسن غريب ـ وفي الشمائل برقم ٢٣٠، ومن طريقه البغوي في شرح السنة [١٣/ ١٨١ ـ ١٨٢] رقم ٣٦٠٥، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [/ ٨٩ ـ ٩٠]، وابن عساكر في تاريخه [٣/ ٤٠ ـ ٤١، ٤١]، جميعهم من حديث حميد، عن أنس أن رجلاً استحمل رسول الله ﷺ... القصة.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٦٣ ـ وجاءت امرأة أخرى فقالت: يا رسول الله إن زوجي مريض وهو يدعوك، فقال ﷺ: لعل زوجك الذي في عينيه بياض، فرجعت المرأة وفتحت عين زوجها لتنظر إليها فقال: ما لكِ؟ قالت: أخبرني رسول الله ﷺ أن في عين زوجي بياض، فقال: ويحك! فهل أحد إلَّا وفي عينيه بياض، صدق رسول الله ﷺ.

٢٠٦٤ ـ روي أن عائشة رضي الله عنها قالت: سابقت رسول الله ﷺ فسبقني ثم ضرب بين كتفي.

٢٠٦٣ ـ **قوله: «وجاءت امرأة أخرى»:**

ذكر أبو حفص في الوسيلة [٥/ ق ـ ٢/ ٨٧] أنه يقال لها أم أيمن، أخرجه من رواية زيد بن أسلم مرسلاً، ومن هذا الوجه أسنده الزبير بن بكار في كتابه الفاكه كما في سبل الهدى [٧/ ١١٤].

٢٠٦٤ ـ **قوله: «فسبقني»:**

اختصر المصنف لفظ الرواية وأولها: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزل منْزلاً فقال لأصحابه: تقدموا، ثم قال: تعالي حتى أسابقك، فسابقته فسبقته، ثم خرجت معه بعد ذلك في سفر وقد جمعت اللحم، فنزلنا منْزلاً فقال لأصحابه: تقدموا، ثم قال: تعالي حتى أسابقك، فسابقته فسبقني، فضرب بين كتفي وقال: هذه بتلك.

هذا لفظ الطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٤٧] رقم ١٢٤، وقد أخرجه أيضاً من طرق بألفاظ: الإمام أحمد في المسند[٦/ ٣٩، ١٢٩، ١٨٢، ٢٦١، ٢٦٤ ٢٨٠]، والحميدي في مسنده برقم ٢٦١، وأبو داود في الجهاد، باب في السبق على الرجل، رقم ٢٥٧٨، وابن ماجه في النكاح، باب حسن معاشرة النساء، رقم ١٩٧٩، والبيهقي في السنن الكبرى [١٠/ ١٧ ـ ١٨]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٤٦ ـ ٤٧] رقم ١٢٣، ١٢٥، والطحاوي =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٦٥ ـ وروي أنه ﷺ سابق أبا هريرة، وكان ﷺ يقول لأبي هريرة: أبا هر.

٢٠٦٦ ـ وروي عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: كنت مع أصحابه ﷺ في سفر فثقل عليهم متاعهم فقال لي: ابسط كساك، فبسطت، فوضع أمتعتهم في كسائي ثم قال: أنت سفينة فاحملها، فحملتها، وكان من ذلك اليوم لو حمل عليّ وقِران وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة ما ثقل عليّ.

٢٠٦٧ ـ ومنها: أنه ﷺ مال للحسن أو الحسين فوضع رجله على رجليه، وأخذ بيده:

حُزُقّه حُزُقه تَرَقَّ عين بَقَّه

اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه

= في المشكل [٢/ ٣٦١]، وصحح أحد طرقه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٤٦٩١.

٢٠٦٥ ـ قوله: أبا هر»:

أخرج البخاري في الاستئذان، باب إذا دعي الرجل فجاء، هل يستأذن؟ من حديث مجاهد، عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبناً في قدح، فقال: أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم إليّ.

٢٠٦٦ ـ قوله: «وروي عن سفينة»:

تقدم حديثه في أبواب المعجزات.

٢٠٦٧ ـ قوله: «أنه مال للحسن أو الحسين»:

الشك من أبي هريرة، أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٢ ـ ٤٣] رقم ٢٦٥٣، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٢/ ٣٥]، ومن طريق أبي نعيم: الخطيب البغدادي، ومن طريق الخطيب: ابن عساكر =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= في تاريخه [١٣/ ١٩٤] بإسناد قوي فقال: أخبرنا عبدان بن محمد المروزي، أنا قتيبة بن سعيد، أنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً ـ يعني حسناً أو حسيناً ـ وقدماه على قدم رسول الله ﷺ وهو يقول:

حُــزُقَّــة حــزُقَّــة تــرقّ عــيــن بــقّــة

قال: فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ، ثم قال له: افتح فاك، ثم قبّله، ثم قال:

الــلَّــهُــمَّ أحــبَّــه فــإنــي أحــبُّــه

رجاله جميعاً ثقات، قتيبة بن سعيد ومن فوقه على شرط الشيخين غير أبي مزرد أخي أبي الحباب سعيد بن يسار، لم يرو عنه غير ابنه معاوية، أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٧٦]: أبو مزرد لم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تابعه جعفر بن عون، عن معاوية، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٠١] رقم ١٢٢٤١، والرامهرمزي في الأمثال [/ ١٣٢]، وابن السني في اليوم والليلة برقم ٤٢١، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ١٩٤] وقال: قال لنا أبو نعيم: الحزقة: المتقارب الخطا، والقصير الذي يقرب خطاه، وعين بقة أشار إلى البقة، ولا شيء أصغر من عينها لصغرها، وقيل: أراد النبي ﷺ بالبقة فاطمة فقال له: ترق يا قرة عين بقة.

وقال ابن الأثير في النهاية [١/ ٣٧٨]: ذكر هذا على سبيل المداعبة والتأنيس له، قال: وحزقة: مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنت =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٦٨ ـ وروي أن زاهراً كان في السوق إذ أتاه رسول الله ﷺ من وراء ظهره، فوضع يديه على عينيه ـ وما كان يعرف أنه رسول الله ﷺ ـ حتى قال رسول الله ﷺ: من يشتري العبد؟ فجعل يمسح ظهره برسول الله ﷺ ويقول: إذاً تجدني كاسداً، فقال رسول الله ﷺ: لكنك عند ربك لست بكاسد.

= حزقة، وحزقة الثاني كذلك، أو أنه خبر مكرر، ومن لم ينون حزقة أراد: يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ، كقولهم: أطرق كرا، لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف.

قلت: وأصله في الصحيحين، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول: اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه، لفظ البخاري.

٢٠٦٨ ـ قوله: «وروي أن زاهراً»:

هو زاهر بن حرام الأشجعي، من أهل البادية، كان يهدي للنبي ﷺ الهدية والطرفة، وكان دميم الخلقة، وكان النبي ﷺ يحبه.

قوله: «لست بكاسد»:

وفي رواية: بل أنت عند الله غال، وفي أخرى: ولكنك عند الله ربيح، رواه معمر، عن ثابت، عن أنس، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف برقم ١٩٦٨٨، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ١٦١]، والترمذي في الشمائل برقم ٢٣١، وأبو يعلى في مسنده [٦/ ١٧٣ ـ ١٧٤] رقم ٣٤٥٦، والبزار في مسنده [٣/ ٢٧٢ كشف الأستار] رقم ٢٧٣٥، والبيهقي في السنن الكبرى [٦/ ١٦٩، ١٠/ ٢٤٨]، والبغوي في شرح السنة [٣/ ١٨١] رقم ٣٦٠٤، وابن الأثير في الأسد [٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦]، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٥٧٩٠، وقال ابن كثير في جزء الشمائل من التاريخ: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين، ولم يروه =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٦٩ ـ وروي أن رسول الله ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: إني أعرف إذا كنت راضية عني وإذا كنت غضبى، قالت: فسألته عن ذلك؟ فقال: إذا كنت راضية قلت: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى تقولي: لا وربِّ إبراهيم، قالت: يا رسول الله لا أهجر إلَّا اسمك.

٢٠٧٠ ـ وروي أنه ﷺ كان يمازح بلالاً، فرآه يوماً وقد خرج بطنه فقال: أم حُبين ـ شبَّهه بها ـ .

= إلَّا الترمذي في الشمائل، ورواه ابن حبان في صحيحه.
* خالفه حماد بن سلمة، عن ثابت، فقال عنه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، مرسلاً، علقه أبو نعيم في المعرفة [٣/ ١٢٣٠] رقم ٣٠٨٤، قال الحافظ في الإصابة: حماد أقوى من معمر في ثابت.
وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٥/ ٣١٥ ـ ٣١٦] رقم ٥٣١٠ ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة [٣/ ١٢٣٠] رقم ٣٠٨٤، وابن الأثير في الأسد [٢/ ٢٤٦]، والبزار في مسنده [٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ كشف الأستار] رقم ٢٧٣٤، قال في مجمع الزوائد [٩/ ٣٦٩]، رجاله موثقون.

٢٠٦٩ ـ قوله: «لا أهجر إلَّا اسمك»:
أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في النكاح، باب غيرة النساء ووجدهن، رقم ٥٢٢٨، وفي الأدب، باب ما يجوز من الهجران لمن عصى، رقم ٦٠٧٨، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة، رقم ٢٤٣٩.

٢٠٧٠ ـ قوله: «فقال: أم حُبَيْن»:
هي دويبة كالحرباء، والحبن: نتوء البطن واندحاقه لمرض، والأحبن: الذي به داء السقي، قال رؤبة:

فبات ذو الداء انتفاخ الكودن يحكي من الغيظ زفير الأحْبنِ

يقال: إنما سميت أم حبين لانتفاخ بطنها، قال الحربي في الغريب: حدثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٧١ ـ ومنها: أنه رأى حسيناً مع صِبْية في السّكة، فتقدم رسول الله ﷺ أمام القوم، فطفق الحسين يفرّ هاهنا وهاهنا، ورسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى فوق رأسه، ثم أخذ قفاه فقبله.

* * *

= حدثه سمع عقبة بن عامر قال: أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين ـ موقوف. ثم روى عن الأصمعي قوله: الحبن: وجع البطن، ورمٌ يكون فيه. أما الحديث فلم أقف عليه مسنداً لكن أورده ابن الأثير في النهاية [١/ ٣٣٥] وقال: تشبيهاً له بها، وهذا من مزحه ﷺ. اهـ.
وانظر: الغريب لأبي إسحاق الحربي [٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠٢]، غريب الخطابي [١/ ١٥٣ ـ ١٥٤].

٢٠٧١ ـ قوله: «ثم أخذ قفاه فقبله»:
وتمامه: فقال ﷺ: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٤/ ١٧٢]، وفي الفضائل برقم ١٣٦١، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣]، والترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين، رقم ٣٧٧٥، وابن ماجه في المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، رقم ١٤٤، والفسوي في المعرفة والتاريخ [١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩]، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٢٠ ـ ٢١] رقم ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٥٨٩ [٢٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤، ٢٧٥] الأرقام ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، والدولابي في الكنى [١/ ٨٨] من حديث سعيد بن أبي راشد، وراشد بن سعد كلاهما عن يعلى بن مرة به، وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٤٠، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٧٧].

https://arabicdawateislami.net

٢٨٣ ـ فَصْلٌ:
ومِمَّا مُوزِحَ بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ فَلَمْ يَمْنَعَهُمْ

٢٠٧٢ ـ فمن ذلك أن عائشة رضي الله عنها كانت تلعب فقال: إيش الذي تعملين؟ قالت: خيل سليمان.

فلم ينكر عليها ﷺ.

٢٠٧٢ ـ قوله: «فلم ينكر عليها ﷺ»:

أخرج أبو داود في الأدب، باب: في اللعب بالبنات، رقم ٤٩٣٢، والنسائي في العشرة من السنن الكبرى [٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧] رقم ٨٩٥٠، والبيهقي في السنن الكبرى [١٠/ ٢١٩]، جميعهم من طرق عن يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قدم النبي ﷺ من غزوة وقد نصبت على باب حجرتي عباءة، وعلى عرض بيتها ستر إرميني، فدخل البيت، فلما رآه قال لي: يا عائشة ما لي وللدنيا! فهتك العرض حتى وقع على الأرض، وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية عن بنات لعائشة لعب، فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتي، ورأى بين ظهرانيهن فرس له جناحان، قال: فرس له جناحان! قالت: أَوَمَا سمعت أن لسليمان خيلاً له أجنحة! فضحك حتى رأيت نواجذه.

* خالفهم ابن وهب، رواه عن يحيى فقال: عنه، عن عمارة بن غزية، عن أبي النضر، عن عروة، عنها، أخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ برقم ٥٨٦٤.

وانظر تخريج الحديث الآتي برقم: ٢٠٨٥.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٧٣ ـ وكان ﷺ يقول لها: يا حميراء لا تأكلي الطين.

٢٠٧٤ ـ وعن أبي هريرة أنه قال: اشتكيت بطني، واشتد بي، فمر بي في المسجد ـ وكنت مطروحاً ـ فقال: شبوذ اشكم درد؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: قم فصلِّ، فإن في الصلاة شفاء.

٢٠٧٣ ـ قوله: «يا حميراء لا تأكلي الطين»:

أخرجه معلقاً تبعاً للمصنف أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥/ ق ـ ٢/ ٨٥]، وزاد: يمازحها بذلك.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [٣/ ٣٣]، وأبو القاسم بن منده في جزء أكل الطين، كما في اللآلي المصنوعة [٢/ ٢٤٩] بإسنادهما إلى يحيى بن هاشم ـ قال ابن معين: هو دجّال هذه الأمة، واتهمه ابن عدي بالوضع ـ قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به وزاد: فإنه يعظم البطن، ويصفر اللون، ويذهب ببهاء الوجه.

قال السيوطي في اللآلي [٢/ ٢٤٩] متعقباً: قلت: أخرجه أبو بكر الطريثيثي في جزء أكل الطين من طريق عمر بن وهب العتكي، عن هشام بن عروة به، وقال ابن عساكر: أنا سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا بقية، عن محمد بن سوار، عن أبي عمرو، عن عائشة مرفوعاً، قال ابن عساكر: هذا حديث منكر.

٢٠٧٤ ـ قوله: «وعن أبي هريرة»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده [٢/ ٣٩٠]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٧٠] رقم ٢٦٩، ٢٧٠، وابن ماجه في الطب، باب الصلاة شفاء، رقم ٣٤٥٨، وأبو الحسن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه، عقب رقم ٣٤٥٨، وابن جرير في تفسيره [١/ ٢٦٠]، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [/ ٢٧٥، ٢٧٦ مرتين] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل برقم ٢٧١، ٢٧٥، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٤٨]، ومن طريقه ابن الجوزي في =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= العلل برقم ٢٧٢، وابن عدي في الكامل [٣/ ٩٨٥] جميعهم من حديث داود بن علبة ـ أحد الضعفاء ـ عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة به.
وتابعه على رفعه الصلت بن الحجاج ـ قال ابن عدي: في بعض حديثه ما ينكر عليه، بل عامته كذلك ـ أخرجه في الكامل [٤/ ١٤٠٠]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٧١] رقم ٢٧٣.
وخالفهم عن ليث جماعة فأوقفوه على أبي هريرة ولم يرفعوه، منهم:
١ ـ عبد الرحمن بن محمد المحاربي، أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط [٢/ ١٨٥] رقم ١٤٠: حدثنا ابن الأصبهاني، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد قال: قال لي أبو هريرة: يا فارسي، اشكم درد، قال ابن الأصبهاني: رفعه داود وليس له أصل، أبو هريرة لم يكن فارسياً، إنما مجاهد فارسي.
ومن طريق البخاري أخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ٩٨٥]، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٤٨]، ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٧٢] رقم ٢٧٥.
٢ ـ عبد السلام بن حرب، أخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ٩٨٥].
٣ ـ شريك بن عبد الله، أخرجه العقيلي في الضعفاء [٢/ ٤٨] وقال: الموقوف أولى، ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٧٣] رقم ٢٧٥.
وفي الباب عن أبي الدرداء، أخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ٢٥٤]: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية الحراني بحرّان، ثنا سلم بن عبد الصمد، ثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك، ثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا نائم مضطجع على بطني فضربني برجله فقال: اشكمت درد ـ يعني: تشتكي بطنك؟ ـ قلت: نعم، قال: قم فصل، فإن في الصلاة شفاء من كل داء. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٧٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: إني لأمزح، ولا أقول إلَّا حقّاً.

٢٠٧٦ ـ وعن أنس قال: كناني رسول الله ﷺ ببقلة كنت اجتنيتها.

= قال ابن عدي: إبراهيم بن البراء حدث عن شعبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد وغيرهم من الثقات بالبواطيل، وعامة أحاديثه غير محفوظة، وهو في جملة الضعفاء. اهـ.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٧١ ـ ١٧٢] رقم ٢٧٤.

قوله: «شبوذ اشكم درد»:

لم تتفق المصادر على ضبطها، فأثبتها كما في الأصل.

٢٠٧٥ ـ قوله: «ولا أقول إلَّا حقاً»:

تقدم تخريجه في أول الباب.

٢٠٧٦ ـ قوله: «ببقلة كنت اجتنيتها»:

يعني حمزة، قال الأزهري: البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع فسميت حمزة، والحمزة: التي في طعمها حموضة، وقال في القاموس: الحمزة: الأسد والبقلة.

والحديث يقال: تفرد به عن أنس: خيثمة بن أبي خيثمة، أبو نصر البصري، لينه ابن حجر في التقريب، ولم يتفرد به كما سترى.

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ١٢٧، ١٦١، ٢٣٢، ٢٦٠، مرتين]، والترمذي في المناقب، باب مناقب أنس بن مالك، رقم ٣٨٣٠، وأبو يعلى في مسنده [٧/ ١١٠] رقم ٤٠٥٧، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٩/ ٣٤٠]، والطبراني في معجمه الكبير [١/ ٢١٠] رقم ٦٥٦، وابن عساكر في تاريخه [٤/ ٣٤٠] من طريق جابر الجعفي، عن خيثمة أبي نصر، عن أنس به.

جابر الجعفي ضعيف الحديث، وخيثمة أبو نصر لينه الحافظ في التقريب، =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٧٧ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ وجد علي بن أبي طالب رضوان الله عليه مضطجعاً في المسجد وقد سقط رداءه عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب.

٢٠٧٨ ـ روي أن النبي ﷺ قال لأبي هريرة: زر غبًّا تزدد حبًّا، وسببه: أن أبا هريرة تخلف يوماً عن النبي ﷺ فقال له: يا أبا هريرة أين

= لكنه توبع، تابعه عاصم الأحول، عن أنس، أخرجه ابن السني في اليوم والليلة برقم ٤٠٦ من طريق سليمان بن سيف، ثنا فهد بن حبان، عن ابن المبارك، عن عاصم به وهذا إسناد قوي.

وقد أخرجه الإمام أحمد من حديث شعبة عن جابر الجعفي، عن حميد بن هلال، عن أنس.

فإذا تبين أن أبا نصر لم يتفرد به فلا يكون حينئذ علته، بل العلة فيه كونه من رواية الجعفي عنه، والجعفي ضعيف، وطريق ابن السني تقويه.

٢٠٧٧ ـ قوله: «وعن سهل بن سعد الساعدي»:

أخرج حديثه الشيخان، فأخرجه البخاري في الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد، رقم ٤٤١، وفي فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب، رقم ٣٧٠٧، وفي الأدب، باب التكني بأبي تراب ومن كانت له كنية أخرى، رقم ٦٢٠٤، وفي الاستئذان، باب القائلة في المسجد، رقم ٦٢٨٠، وأخرجه مسلم في الفضائل، باب من فضائل علي بن أبي طالب، رقم ٢٤٠٩.

٢٠٧٨ ـ قوله: «زر غباً تزدد حباً»:

روى هذا الحديث عن أبي هريرة ـ أعني: إن صح الإسناد إليهم ـ: عطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابن سيرين، وإسماعيل بن وردان. =

https://arabicdawateislami.net

كنت؟ قال: كنت عند أختي لتغسل ثوبي، ثم تخلف يوماً آخر، فقال له النبي ﷺ: يا أبا هريرة زر غبًّا تزدد حبًّا، أي: أقم عندنا، فإنك عزيز عندنا، وزُر أقرباءك غبًّا.

= **وأما حديث عطاء، عن أبي هريرة**، فرواه جماعة منهم:

(أ) طلحة بن عمرو ـ وهو ضعيف شبه المتروك، بل قال الحافظ في التقريب: متروك ـ أخرج حديثه: أبو داود الطيالسي في مسنده برقم ٢٥٣٥، والبزار في مسنده [٢/ ٣٩٠ كشف الأستار] رقم ١٩٢٢، والطبراني في معجمه الأوسط [٦/ ٢٩٨] رقم ٥٦٣٧، والحارث بن أبي أسامة في مسنده [٢/ ٨٦٢ بغية الباحث] رقم ٩٢٠، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٣/ ٣٢٢] وفي أخبار أصبهان [٢/ ١٨٥]، وابن الأعرابي في معجمه [٢/ ٧٥٢] رقم ١٥٢٦، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، وابن أبي الدنيا في الإخوان برقم ١٠٤، وابن عدي في الكامل [٤/ ١٤٢٧]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٥، والبيهقي في الشعب [٦/ ٣٢٨] رقم ٨٣٧١، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥، ٤/ ١٩٢] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية [٢/ ٢٥٣] رقم ١٢٣٥، وأبو إسحاق الحربي في غريبه [٢/ ٦٠٩]، وابن حبان في الثقات [٩/ ١٧٢].

وقد ذكر الحافظ البيهقي أن طريقة طلحة هذه أمثل الطرق لهذا الحديث، فقال في الشعب: طلحة بن عمرو غير قوي، وقد روي هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها، قال: وقد روي في بعض هذه الأسانيد أنه قال له: أين كنت أمس يا أبا هريرة؟ قال: زرت ناساً من أهلي، فقال: فذكره، ثم أسنده من حديث:

(ب) يحيى بن أبي سليمان متابعاً طلحة بن عمرو عن عطاء [٦/ ٣٢٨] رقم ٨٣٧٢، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في الكامل [٧/ ٢٦٨٦]، والخطيب في الموضح [٢/ ١٠]، وفي تاريخه أيضاً [١٤/ ١٠٨]. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ورواه عن عطاء أيضاً:
(ج) ابن جريج ـ عبد الملك بن عبد العزيز ـ أخرج حديثه ابن أبي حاتم في العلل [٢/ ٣٤١] من طريق بقية، عن عبد الله بن سالم، عنه، ثم روى عن أبيه قوله: هذا منكر، إنما يرويه طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن النبي ﷺ. اهـ.
يعني: يحتمل أن يكون بقية دلسه، إذ هو معروف بتدليس التسوية، لكنه توبع، فأخرجه الطبراني في الأوسط [٦/ ٢٩٨] رقم ٥٦٣٧، وابن حبان في الثقات [٩/ ١٧٢]، والعقيلي في الضعفاء من طريق منصور بن إسماعيل الحراني، عن ابن جريج، إسناده جيد، والضعف فيه غير بيِّن فقد قال ابن حبان في منصور: يغرب، وقال العقيلي: لا يتابع عليه.
ورواه عن عطاء أيضاً:
(د) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أخرجه الطبراني في الأوسط [٢/ ٤٤٩] رقم ١٧٧٥، من طريق الوليد بن مسلم ـ وهو مشهور بتدليس التسوية ـ وابن حبان في المجروحين [٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣]، والخطيب في تاريخه [٦/ ٥٧] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٤] رقم ١٢٣٦ من طريق محمد بن خليد، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي.
قال أبو زرعة في محمد بن خليد: حدّث بأباطيل، وقال ابن حبان: هذا حديث عيسى بن يونس، عن طلحة، جعل مكانه الأوزاعي، يقلب الأخبار ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج بخبره، وضعفه الدارقطني.
ورواه أيضاً عن عطاء:
(هـ) محمد بن عبد الملك الأنصاري ـ كذبه الإمام أحمد ـ أخرجه ابن عدي في الكامل [٦/ ٢١٦٩].
(و) أبو حنيفة النعمان، أخرجه الخوارزمي في جامع المسانيد [١/ ٩٧] من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن محمد بن العباس بن الفضل الأنصاري، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن محمد بن الحسن الشيباني، عنه به.

(ز) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ـ وهو متروك ـ أخرج حديثه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٨١٠] لكن في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، وقد عدّ الذهبي في الميزان هذا في أوهام ابن عدي وقال: إنما هو الوقاصي لا الجمحي، ومن هذا الوجه أيضاً أخرجه أبو الشيخ في الأمثال برقم ١٦.

وأما حديث الحسن البصري، عن أبي هريرة:

فأخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ١١٣٨]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٢١٧]، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ١٣٨] من طريق سليمان بن كران ـ اختلف فيه، فقال البزار: ليس به بأس، وزعم العقيلي أن الغالب على حديثه الوهم ـ .

وأما حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة:

فأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ١١٥] من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الجارود، أنا هلال بن العلاء، أنا معمر بن مخلد السروجي، أنا عبدة، عن محمد بن عمرو، وأخرجه العسكري في الأمثال ـ كما في المقاصد [/ ٢٣٣] ـ من طريق ابن علاثة: محمد بن عبد الله، عن الأوزاعي، عن يحيى، كلاهما عن أبي سلمة به، في طريق أبي نعيم من لا يعرف حاله، وفي طريق العسكري ابن علاثة اختلف فيه، والأكثر على تضعيفه.

وأما حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة:

فعزاه في المقاصد [/ ٢٣٣] للخلعي في فوائده من حديث الحكم بن سفيان ـ وهو ضعيف ـ عن يحيى بن عتيق، عنه به.

وأما حديث إسماعيل بن وردان ـ ولم أر من ذكره في الأسماء ـ عن أبي هريرة:

فأخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٧٧]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٤] رقم ١٢٣٧، من حديث عبد الملك الذماري ـ لينه الحافظ في التقريب ـ عن زهير بن محمد ـ وهو ضعيف فيما رواه عنه الشاميون ـ =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عنه به.

قال أبو عاصم: وفي الباب عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وعن أبي ذر، وعبد الله بن عمرو، وحبيب بن مسلمة، ومعاوية بن حيدة، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، بأسانيد لا تخلو من كلام:

١ ـ أما حديث عائشة رضي الله عنها:

وإنما ابتدأت به لقول الحافظ في الفتح: إنه أقوى طرقه، فأخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور، والحافظ أبو محمد بن السقاء في فوائده ـ كما في الفتح ـ [١٣/ ١١١]، والخطيب في تاريخه [١٠/ ١٨٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٥] رقم ١٢٤٠، جميعهم من طريق أبي عقيل: يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ثابت، عن جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

يحيى بن حبيب، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، ومن فوقه على شرط الصحيحين، لكن قال الحافظ: اختلف عليه في رفعه ووقفه.

٢ ـ وأما حديث أبي ذر:

فأخرجه البزار في مسنده [٢/ ٣٩٠ كشف الأستار] رقم ١٩٢٣، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٩، وتمام في فوائده برقم ٢٢٧، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٦٣٢، وابن عدي في الكامل [٣/ ١١٤٤، ٥/ ٢٠١٩]، والعقيلي في الضعفاء [٣/ ٤٢٤] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٢] برقم ١٢٣٢، وابن عساكر في تاريخه [٢٧/ ٤٤]، جميعهم من حديث عوبد بن أبي عمران الجوني ـ وهو منكر الحديث، ضعيف ـ عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر زر غباً تزدد حباً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٧٥]: عوبد بن أبي عمران متروك. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ٣ ـ وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فأخرجه الخطيب في تاريخه [٩/ ٣٠٠]، وابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٣] رقم ١٢٣٣ من طريق أحمد بن عيسى: أنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا نسمع في الجاهلية الجهلاء: زر غباً تزدد حباً، حتى سمعتها من رسول الله ﷺ.

أحمد بن عيسى هذا كذَّبه ابن معين ـ يقال: بغير حجة ـ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه، وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه: لم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير.

قلت: وإذا كان الأمر كذلك فطريقه جيدة إن شاء الله، سيما وقد توبع بإسناد فيه نظر، تابعه سويد بن سعيد ـ قال الحافظ في التقريب: صدوق في نفسه، إلَّا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش ابن معين القول فيه ـ أخرج حديثه ابن عدي في الكامل [٤/ ١٤٢٤]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٨، وابن أبي الدنيا في الإخوان عقب حديث رقم ١٠٤.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٧٥]: إسناده جيد.

وتابعه أيضاً: محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي، أخرجه ابن أبي حاتم في العلل [٢/ ٢٢٩]، وتمام في فوائده برقم ٢٢٨.

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ليس هذا الحديث بصحيح، إنما يرويه ضمام مبتر ـ كذا ولعله مبتراً أو مبتوراً ـ .

٤ ـ وأما حديث حبيب بن مسلمة:

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٤/ ٢٥ ـ ٢٦] ٣٥٣٥، وفي الأوسط [٤/ ٦١] رقم ٣٠٧٦، وفي الصغير [١/ ١٨٧] رقم ٢٩٦، وابن عدي في الكامل [٣/ ١١١٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٤] رقم ١٢٣٩، وتمام في فوائده برقم ٦٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= [٢٢/ ٣٥٨]، وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طرق [٢٢/ ٣٥٨]، والحاكم في المستدرك [٣/ ٣٤٧].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٧٥]: فيه محمد بن مخلد الرعيني، وهو ضعيف.

٥ ـ وأما حديث معاوية بن حيدة:

فأخرجه تمام في فوائده برقم ١٠٩٣ من طريق شيخه محمد بن هارون الأنصاري ـ اتهم كما في اللسان [٥/ ٤١١] ـ.

٦ ـ وأما حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:

فأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان [١/ ١٤٣]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٧ من طريق العرزمي ـ وهو محمد بن عبيد الله، وهو ضعيف جدّاً ـ عن أبي الزبير عنه به.

٧ ـ وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [١/ ٩٥ ـ ٩٦] رقم ٨٧ ـ ولفظه: زوروا غباً تزدادوا حباً ـ وابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٠٥ ـ ١٠٠٦]، وفي الإسناد روح بن صلاح اختلف فيه، وهو وسط إن شاء الله، لكن ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، وفي قبول خبره شروط مفقودة في إسناد هذا الخبر لكنه صالح في الاعتبار والشواهد، لذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٧٥]: فيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

وله طريق أخرى، فأخرجه ابن عدي [٢/ ٤٤٨] من طريق بشر بن عبيد، عن يزيد بن عبد الله القرشي، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: زر غبّاً تزدد حباً، وبشر بن عبيد قال عنه ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بيِّن الضعف، وإنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل.

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ٨ ـ وأما حديث علي بن أبي طالب:

فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال برقم ١٤، وابن أبي الدنيا في الإخوان عقب حديث رقم ١٠٤ص١٦٥، وابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٢] رقم ١٢٣١، وفي إسناده النعمان بن سعد مستور الحال، لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو ضعيف ـ فالإسناد لين.

تذييل: نذكر فيه بعض ما يتعلق بالحديث من الفوائد:

فمن ذلك: ما تبين من التخريج المتقدم أن بعض الأسانيد الضعف فيها غير بيّن، فإذا ما ضمت إلى غيرها يخرج بها عن دائرة الضعف إلى الحسن لغيره، وهو ما مال إليه جماعة من الحفاظ الذين اهتموا بجمع طرقه واعتنوا بتخريجها.

فقد ذكر الحافظ في الفتح أن ممن جمع طرقه من المتقدمين أبا نعيم الحافظ، قال: وقد جمعتها في جزء مفرد. اهـ. لم يسمه وسماه السخاوي في المقاصد ـ الإنارة بطرق غب الزيارة ـ وقال الحافظ المنذري في الترغيب: قد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره. اهـ.

ومن ذلك: عمل أهل العلم بذلك، وما تناقلوه بينهم بالشعر، أخرج ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٦٨] من طريق البيهقي: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الموسائي ـ وهو محمد بن جعفر بن هارون ـ قال: حدثني أبو الحسين: محمد بن السكن قال: حدثني أبي، حدثني دارم بن سليمان قال: قال أبي: كنت عند عدي بن حاتم الطائي فذكر قريشاً وما رزقوا من الفصاحة والبيان فقال: أما الرسول فهو ينطق بالوحي، ولا ينطق بالهوى، وأما سائر قريش في الجاهلية والإسلام فإنهم فاقوا الناس، ولقد كنت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذ وردت عليه رقعة من عثمان بن عفان بخطه: =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٧٩ ـ وكان رسول الله ﷺ من أفكه الناس، رواه أنس.

= تجنّى عليّ كي يقارضني ذنباً وأبدى عتاباً فامتلأت له عتبى
فلو لي قلوب العالمين بأسرها لما تركت لي من معاتبة قلبا
معاتبه السلفين تحسن مرة فإن أكثر إدمانها أفسد الحبا
وقد قال في بعض الأقاويل قائل أراد به العتبى ولم يرد العتبا
إن شئت أن تقلى فزر متتابعا وإن شئت أن تزداد حبا فزر غبا

وفي الشعب للبيهقي [٦/ ٣٢٧]: أنشدنا يونس بن حبيب:

اغبب زيارتك الصديق يراك كالثوب استجده
إن الصديق يحله أن لا يزال يراك عنده

وروى أيضاً عن علي بن الحسن بن العلاء الهلالي:

لا تكثرن من الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن الغيث يُسأم دائبا ويطلب بالأيدي إذا هو أمسكا

وقال ابن أبي الدنيا في الإخوان [/ ١٦٩]: حدثني محمد بن عمرو بن عيسى التميمي، عن الوليد بن هشام القحذمي أنشد له:

غببتَ عليّ فاستحققت وصلي فوربك لما أحدثت عَيْنا
فلمَّا أن وهبتُكَ مَحْضَ ودِّي جعلت زيارتك عليّ دَيْنا
فإني لا أقيم على هوان وإن أمسى هواك عليّ دينا

* * *

وقد قال النبي وكان برًّا إن زرت الصديق فزره غبا
فاقلل زَوْرَ من تهواه تزدد إلى من زرته وداً وحبا

٢٠٧٩ ـ قوله: «من أفكه الناس»:

زاد بعضهم: مع صبي، قال الزبيدي في الإتحاف: ووقع في بعض نسخ البزار بزيادة: مع نسائه، تفرد به ابن لهيعة مصرحاً بالتحديث.

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده ـ فيما ذكره الحافظ العراقي في تخريج الإحياء [٢/ ٤٥] ـ والبزار في مسنده [٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩ كشف الأستار] رقم =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٨٠ ـ وكان ﷺ يداعب الرجل ليس إلَّا ليسره، رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٠٨١ ـ وعن الحسن قال: قلت لجعفر بن محمد: جعلت فداك هل كانت في النبي ﷺ مداعبة؟ قال: لقد وصفه الله بخلق عظيم في المداعبة، إن الله بعث أنبياءه فكانت فيهم كدارة، وبعث محمَّداً ﷺ بالرأفة والرحمة، وكان من رأفته ورحمته مداعبته لهم، لكي لا يبلغ بأحد تعظيم حتى لا ينظر إليه، ثم قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده

= ٢٤٧٤، والطبراني في المعجم الأوسط [٧/ ١٨٩] رقم ٦٣٥٧، وفي المعجم الصغير [٢/ ١١٢] رقم ٨٧٠، وابن عساكر في تاريخه [٤/ ٣٧]، وابن السني في اليوم والليلة برقم ٤١٩، والبيهقي في الدلائل [١/ ٣٣١].

قوله: «رواه أنس»:

وفي الباب عن حبيش بن جنادة، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣/ ٣٧٢] بإسناده إلى الحصين بن مخارق: أنا أبي، أنا جدي، عن جده، عن حبيش بن جنادة قال: كان رسول الله ﷺ أفكه الناس خلقاً.

٢٠٨٠ ـ قوله: «رواه علي بن أبي طالب»:

انظر الآتي بعده.

٢٠٨١ ـ قوله: «إذا كان مغموماً بالمداعبة»:

شاهده الحديث المتقدم: أبا عمير ما فعل النغير، وأخرج الإمام أحمد في مسنده [٤/ ١٩٠]، والترمذي في المناقب، باب في بشاشة النبي ﷺ رقم ٣٦٤١ من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ، زاد أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٢/ ٥/ ٨٨] وما رأيت أحداً أكثر مزاحاً من رسول الله ﷺ إن كان ليسر أهل الصبي بمداعبته.

https://arabicdawateislami.net

علي بن أبي طالب قال: إن كان رسول الله ﷺ ليسر الرجل من أصحابه إذا كان مغموماً بالمداعبة.

٢٠٨٢ ـ وكان ﷺ يقول: إن الله عزَّ وجلّ يبغض المعبس في وجوه إخوانه.

٢٠٨٣ ـ وعن امرأة من الأنصار يقال لها: أم نبيط قالت: أهدينا جارية لنا من بني النجار إلى زوجها، فكنت مع نسوة من بني النجار ومعي دف أضرب به وأنا أقول:

أتيناكم أتيناكم ... فحيُّونا نحيِّيكم
ما حللنا بواديكم ... ولا الذهب الأحمر

٢٠٨٢ ـ قوله: «يبغض المعبس في وجوه إخوانه»:

أخرجه معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٨١]، وأخرجه مختصراً: الديلمي في مسند الفردوس [١/ ١٥٣] رقم ٥٥٥، ضعفه السيوطي في الجامع الصغير، وقال المناوي في فيض القدير [٢/ ٢٨٥]: فيه هارون الهاشمي أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال الدارقطني عن عيسى بن مهران: كذاب رافضي.

٢٠٨٣ ـ قوله: «يقال لها أم نبيط»:

الأنصارية، مذكورة في الصحابة.

قوله: «ما سمنت عذاريكم»:

علقه الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق٢/ ٨١ ـ ٨٢] وأسنده ابن الأثير في الأسد [٧/ ٤٠١ ـ ٤٠٢]، وابن حجر في الإصابة [١٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩]، كلاهما من طريق عتبة بن الزبير ـ من ولد كعب بن مالك: أخبرنا محمد بن عبد الخالق ـ من ولد النعمان بن بشير ـ ثنا عبد الرحمن بن نبيط، عن أبيه هو نبيط، عن جابر، عن جدته أم نبيط به، قال الحافظ ابن حجر: =

https://arabicdawateislami.net

قالت: فوقف علينا رسول الله ﷺ فقال: ما هذا يا أم نبيط؟ قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله جارية منا من بني النجار نهديها إلى زوجها، قال عليه الصلاة والسلام: فتقولين ماذا؟ قالت: فأعدت عليه قولي، فقال رسول الله ﷺ:

ولولا الحنطة السمرا ما سمنت عذاريكم

= هذا حديث غريب، أخرجه ابن منده وابن الأثير عن أبي البركات بن عساكر، عن محمد بن الخليل بن فارس، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، فكأن شيخنا سمعه منه. اهـ.

قلت: وله شاهد عند البيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٢٨٩] فأخرج من حديث الحسن بن سفيان: أنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، أنا أبو عوانة، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة رضي الله عنها أنها أنكحت ذا قرابة لها من الأنصار، فجاء النبي ﷺ فقال: أهديتم الفتاة؟ قالت: نعم، قال: فأرسلتم من تغني؟ قالت: لا، قال ﷺ: إن الأنصار قوم فيهم غزل، فلو أرسلتم من يقول:

أتيناكم أتيناكم فحيَّانا وحيَّاكم

وأخرج أيضاً من حديث ابن وهب قال: أنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد أن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كان النساء إذا تزوجت المرأة أو الرجل خرج جواري من جواري الأنصار يغنين ويلعبن، قالت: فمروا في مجلس فيه رسول الله ﷺ وهن يغنين وهن يقلن:

أهدى لها زوجها أكبش يبحبحن في المربد

وزوجها في الناد يعلم ما في غد

وأن النبي ﷺ قام إليهن فقال: سبحان الله لايعلم ما في غد إلَّا الله، لا تقولوا هكذا وقولوا:

أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم

قال البيهقي: هذا مرسل جيد.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٨٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: عثر أسامة بن زيد بعتبة الباب فشُج في وجهه، فقال لي رسول الله ﷺ: أميطي عنه، قالت: فقذرته، فجعل رسول الله ﷺ يمصه ويمجّه ويقول:

لو كان أسامة جارية لحلَّيناه، ثم لو كان أسامة جارية لكسوناه، لِنُنْفِقَهْ.

٢٠٨٤ ـ قوله: «وعن عائشة رضي الله عنها»:

أخرج حديثها الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٣٩، ٢٢٢]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٦٧]، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٢/ ١٣٩] رقم ١٢٣٥٦، وابن ماجه في النكاح، باب الشفاعة في التزويج، رقم ١٩٧٦، وابن سعد في الطبقات [٤/ ٦١ ـ ٦٢]، وابن عساكر في تاريخه [٨/ ٦٦، ٦٧ من ثلاث طرق]، وأبو يعلى في مسنده [٨/ ٧٢ ـ ٧٣] رقم ٤٥٩٧، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٦٨]، جميعهم من طرق عن شريك بن عبد الله، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة به، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧٠٥٦ من طريق أبي يعلى.

قال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح إن كان البهي سمع من عائشة، وقد سئل أحمد: هل سمع من عائشة؟ فقال: ما أدري، إنما يروي عن عروة، وقال العلائي في المراسيل: أخرج مسلم في صحيحه لعبد الله البهي عن عائشة، وكأن ذلك على قاعدته.

قلت: تابعه الشعبي، عن عائشة، أخرجه أبو يعلى في مسنده [٧/ ٤٣٥] رقم ٤٤٥٨، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٦٨] لكن في الإسناد إليه مجالد بن سعيد وهو ضعيف صالح في الشواهد.

ورواه وائل بن داود، عن عبد الله البهي قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدمها وهم خائفون على من شذ منهم أن يغتال، فأصاب وجه أسامة حجر فأدماه، فقال رسول الله ﷺ لعائشة: اغسلي عن وجه أسامة دماءه، وخرج =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٨٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دخل عليّ أبي فقال لي: يا عائشة إذا دخل عليك رسول الله ﷺ وهو مسرور فاسأليه أن يدعو الله لك ليغفر ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قالت: فدخل عليّ ذات يوم وأنا ألعب بلعب لي فقال: ما هذا يا عائشة؟ قلت: خيل سليمان بن داود عليه السلام فضحك، وطلب الباب فابتدرته واعتنقته، فقال: ما لك يا حميراء؟ قلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ادع الله أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، قالت: فرفع النبي ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال: اللَّهُمَّ اغفر لعائشة بنت أبي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا يغادر ذنباً ولا تكسب بعدها خطيئة ولا إثماً، فقال النبي ﷺ: أفرحت يا عائشة؟

= إلى الصلاة، فلما رجع لم يرها تفعل به كما تفعل المرأة بولدها فقال: أدنيه، فألقم فمه الجرح الذي بوجه أسامة فجعل يمص الدم الذي بفيه ويمجّه، حتى إذا غسل عن أسامة دماءه نظر في وجهه فقال: لو كنت جارية ما أرادك أحد، ولو كنت لأعطيناك مالاً وإبلاً حتى يرغب فيك، مرسل.

وقال الواقدي: حدثني محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار قال: كان أسامة بن زيد قد أصابه الجدري أول ما قدم المدينة وهو غلام بمخاطه يسيل على فيه، فتقذرته عائشة، فدخل رسول الله ﷺ فطفق يغسل وجهه ويقبله، فقالت عائشة: أما والله بعد هذا فلا أقصيه أبداً، أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٦٨].

وأخرج ابن سعد في الطبقات [٤/ ٦٢] من حديث يحيى بن عباد قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدثنا أبو السفر قال: . . . فذكر نحو حديث البهي، عن عائشة ـ وهذا أيضاً مرسل.

٢٠٨٥ ـ قوله: «اللَّهُمَّ اغفر لعائشة»:

أخرجه بنحوه البزار في مسنده [٣/ ٢٣٨ كشف الأستار] رقم ٢٦٥٨، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧١١١، وقال الهيثمي في =

https://arabicdawateislami.net

قلت: إي والذي بعثك بالحق، فقال: أما والذي بعثني بالحق ما خصصتك بها من بين أمتي، وإنها لصلاتي لأمتي في الليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي ومن هو آت إلى يوم القيامة، وأنا أدعو لهم والملائكة يؤمِّنون على دعائي.

* * *

= مجمع الزوائد [٩/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤]: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.
ولطرفه الأول طريق أخرى صحيحة، تقدم تخريجها قريباً برقم: ٢٠٧٢.
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٣٢] رقم ١٢٣٣٥، والحاكم في المستدرك [٤/ ١١] من حديث موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها: أبو بكر وأم رومان إلى النبي ﷺ فقالا: إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع... فذكر نحوه، قال الذهبي في التلخيص: منكر على جودة إسناده.

https://arabicdawateislami.net

٢٨٤ ـ بَابُ
مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَمْثَالِ
أَوْ قَالَ كَلِمَةً فَصَارَتْ مَثَلاً سَائِراً

وقال عزَّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾ الآية.

٢٠٨٦ ـ حدثنا أبو عمرو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر رحمه الله، ثنا أبو بكر: أحمد بن داود السمناني، ثنا إسحاق بن سعيد بن أركون، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك، . . . . . .

٢٠٨٦ ـ قوله: «السمناني»:

نسبة إلى سمنان من أعمال قومس ـ بين دامغان وخوار الري ـ كنيته: أبو بكر القومسي، أحد الأئمة الثقات، ذكره الخطيب في تاريخه، وروى بإسناده عن ابن سعيد قوله: صاحب حديث فهم، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين.
تاريخ بغداد [٤/ ١٤]، الأنساب للسمعاني ـ وتصحف اسمه فيه إلى محمد ـ [٤/ ٥٦٠]، وتاريخ الإسلام [وفيات السنة المشار إليها ـ ص٤٦].

قوله: «إسحاق بن سعيد بن أركون»:

القرشي، الدمشقي، قال الدارقطني: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بثقة.
الجرح والتعديل [٢/ ٢٢١]، الميزان [١/ ١٩٢]، لسان الميزان [١/ ٣٦٣]، المغني في الضعفاء [١/ ١٧]، ديوان الضعفاء [١/ ٧٤].

قوله: «سعيد بن بشير»:

الأزدي ـ أو: النصري مولاهم ـ الشامي، أحد رجال الأربعة، اختلف فيه =

https://arabicdawateislami.net

عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها طيب، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة، لا ريح لها وطعمها مر.

٢٠٨٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقول: لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثاً، ولا يملأ جوفه إلَّا التراب، ويتوب الله على من تاب.

= وهو صالح، حديثه حسن في الشواهد والاعتبار، وقد توبع هنا، وحديثه في الصحيحين كما سيأتي.

تهذيب الكمال [١٠/ ٣٤٨]، تهذيب التهذيب [٤/ ٨]، الكاشف [١/ ٢٨٢]، سير أعلام النبلاء [٧/ ٣٠٤]، الميزان [٢/ ٣١٨]، الديوان [١/ ٣٢٢]، المغني [١/ ٢٥٦].

قوله: «عن أبي موسى الأشعري»:

حديثه في الصحيحين من طرق عن قتادة، فأخرجه البخاري في فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام، رقم ٥٠٢٠، وفي باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تآكل به، رقم ٥٠٥٩، وفي التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق، رقم ٧٥٦٠، وفي الأطعمة، باب ذكر الطعام، رقم ٥٤٢٧، ومسلم في صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن، رقم ٧٩٧.

٢٠٨٧ ـ قوله: «ويتوب الله على من تاب»:

وتمامه: إنما جعل المال لتقضى به الصلاة، وتؤتى به الزكاة، قالت: فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٥٥]، =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٨٨ ـ وسئلت عائشة رضي الله عنها: هل سمعت النبي ﷺ يتمثل شعراً قط؟ قالت: كان أحياناً إذا دخل بيته يقول: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

٢٠٨٩ ـ وقال عبد الله بن عمرو: سمعت النبي ﷺ يقول: كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت.

= وأبو يعلى كذلك [٧/ ٤٣٨] رقم ٤٤٦، والبزار [٤/ ٢٤٦ كشف الأستار] رقم ٣٦٤٠، ٣٦٤١، وفي الإسناد مجالد بن سعيد وحديثه صالح في الشواهد والمتابعات، قال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلَّا بهذا الإسناد. اهـ. وسيعيده المصنف برقم ٢١٥٤.

٢٠٨٨ ـ قوله: «كان أحياناً إذا دخل»:

وفي رواية عنها: كان يتمثل بشعر ابن رواحة، أخرجه من حديثها: الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٣٨، ١٥٦، ٢٢٢]، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٨٦٧، والترمذي في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر، برقم ٢٨٤٨ ـ وقال: حسن صحيح ـ، والنسائي في اليوم والليلة من السنن الكبرى [٦/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨] الأرقام ١٠٨٣٣، ١٠٨٣٤، ١٠٨٣٥.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٨/ ٥٠٦] رقم ٦٠٦٥ من حديث عكرمة، عن ابن عباس، إسناده على شرط مسلم.

٢٠٨٩ ـ قوله: «وقال عبد الله بن عمرو»:

ابن العاص، أخرج حديثه مسلم في الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك، رقم ٩٩٦ من حديث طلحة بن مصرف، عن خيثمة عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده [٢/ ١٦٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥]، وأبو داود في الزكاة، باب في صلة الرحم، رقم ١٦٩٢، والنسائي في العشرة من =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٠ ـ وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

٢٠٩١ ـ وعن أبي سعيد والأشعث بن قيس قالا: قال النبي ﷺ: من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

= السنن الكبرى [٥/ ٣٧٤] رقم ٩١٧٦، ٩١٧٧، والحميدي في مسنده برقم ٥٩٩، والطيالسي برقم٢٢٨١، جميعهم من حديث وهب بن جابر عنه به، وصححه ابن حبان برقم ٤٢٤٠ ـ الإحسان ـ ، والحاكم في المستدرك [١/ ٤١٥، ٤/ ٥٠٠]، ووافقه الذهبي في التلخيص.

٢٠٩٠ ـ قوله: «وعن أبي هريرة»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده [٢/ ٢٥٨، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢]، وأبو داود في الأدب، باب في شكر المعروف، رقم ٤٨١١، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم ١٩٥٥ وقال: حسن صحيح، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٢١٨، والطيالسي في مسنده برقم ٢٤٩١، وصححه ابن حبان برقم ٣٤٠٧ الإحسان.

٢٠٩١ ـ قوله: «وعن أبي سعيد»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٣٢، ٧٣ ـ ٧٤]، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم ١٩٥٦ وقال: حسن صحيح! ـ وفي الإسناد: ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ ـ وأبو يعلى [٢/ ٣٦٥] رقم ١١٢٢، والطبراني في الأوسط [٤/ ٣٥٧] رقم ٣٦٠٦.

قوله: «والأشعث بن قيس»:

الكندي، علق حديثه الترمذي في البر والصلة عقب المتقدم، وأسنده الإمام أحمد [٥/ ٢١١]، وفي [٥/ ٢١٢] مرفوعاً بلفظ: إن أشكر الناس لله عزَّ وجلّ أشكرهم للناس.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٢ ـ روى نصر بن سيار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنعم رجل على آخر نعمة فلم يشكرها له، فدعا الله عليه إلَّا استجيب له.

٢٠٩٢ ـ قوله: «روى نصر بن سيار»:

في الأصول ما يوهم أن نصر بن سيار روى الأثر الذي قبله، إذ وقع في نهاية الأثر قبله: رواه نصر بن سيار، والذي في المصادر أن نصراً إنما روى هذا.

ونصر بن سيار هو الأمير أبو الليث المروزي صاحب خراسان، نائب مروان بن محمد.

قال الحافظ الذهبي في السير: خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة ـ يعني: المذكورة في هذا الأثر ـ فحاربه فعجز عنه نصر، واستصرخ بمروان غير مرة فبعد عن نجدته، واشتغل باختلال أذربيجان والجزيرة، فتقهقر نصر، وجاءه الموت على حاجة، فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقد ولي إمرة خراسان عشر سنين، وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءة.

سير أعلام النبلاء [٥/ ٤٦٣]، الجرح والتعديل [٨/ ٤٦٩]، وفيات الأعيان [٦/ ٧، ١١]، النجوم الزاهرة [١/ ٣١٣]، معجم الأدباء [١٩/ ٢٤٣].

قوله: «إلَّا استجيب له»:

أخرجه من حديث نصر: العقيلي في الضعفاء [٤/ ٢٩٩]، والبيهقي في الشعب [٦/ ٥٢٤] رقم ٩١٤٨، وابن الجوزي في الموضوعات [٣/ ١٧٢]، والحاكم في تاريخ نيسابور ـ كما في اللآلىء للسيوطي [٢/ ٣٥٥]، وتمام في مسند المقلين من الأمراء والسلاطين برقم ١١، وأورده الديلمي في مسند الفردوس [٣/ ٥٧١] رقم ٥٧٩٠. وفي هذا الإسناد مجهولان.

وله إسناد آخر، فأخرجه الخطيب في تاريخه [٧/ ١٧٣] من حديث جعفر بن عبد الواحد، عن أبي عتاب الدلال، ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي جعفر المنصور عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس به، وجعفر متهم بالوضع =

https://arabicdawateislami.net

ثم قال نصر بن سيار: اللَّهُمَّ إني أنعمت على آل بسام فلم يشكروها، اللَّهُمَّ اهرق دماءهم، قال: فما أصبح منهم إلَّا قليل.

٢٠٩٣ ـ وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

= وأبو بكر أيضاً ضعيف في الحديث.

قال السيوطي: ولجعفر بن عبد الواحد متابع أخرجه الحسن بن بدر في جزء: ما رواه الخلفاء، قال: فزالت تهمته، بل وتهمة نصر بن قديد وشيخه وشيخ شيخه.

قوله: «فما أصبح منهم إلَّا قليل»:

وفي رواية أنه قال في دعائه: اللَّهُمَّ أذقهم حد السلاح، قال: فما مات منهم واحد إلَّا بالسيف، وفي أخرى أنه دعا: اللَّهُمَّ فاجعل موتهم قتلاً، قال: فسمعت أنهم قتلوا في مرحلة واحدة سبعين رجلاً، زاد في رواية البيهقي: قال نصر بن قديد: قال أبو عمرو: قال شعبة: الأشراف لا يكذبون.

٢٠٩٣ ـ قوله: «وعن علي رضي الله عنه»:

روي عنه مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح كما سيأتي عن جمهور المحدثين والحفاظ.

أما المرفوع فقد اختلف في إسناده، رواه الحسن بن أبي جعفر ـ أحد الضعفاء ـ عن أيوب، فتارة يقول: عن ابن سيرين، عن حميد بن عبد الرحمن، أخرجه كذلك ابن عدي في الكامل [٢/ ٧١٢].

وتارة يرويه فلا يذكر ابن سيرين في الإسناد، أخرجه كذلك أبو الشيخ في الأمثال [/ ٦٩] رقم ١١٣، وتمام في فوائده [٢/ ٢٠٧] رقم ١٥٤٢، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= والبيهقي في الشعب [٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١] رقم ٦٥٩٧ وأشار إليه الدارقطني في العلل [٤/ ٣٤]، وقال في الغرائب [١/ ١٨٧]: غريب، تفرد به الحسن بن أبي جعفر.

* ورواه جماعة من أصحاب حماد بن سلمة، عن أيوب عن ابن سيرين فجعلوه من مسند أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الترمذي في البر والصلة برقم ١٩٩٧، وأبو الشيخ في الأمثال [/ ٦٩] رقم ١١٤، وابن عدي في الكامل [٢/ ٧١٢]، وتمام في فوائده [٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩] رقم ١٥٤٤، ١٥٤٥، وابن حبان في المجروحين [١/ ٣٥١]، والبيهقي في الشعب [٥/ ٢٦٠] رقم ٦٥٩٥.

قال الترمذي: غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلَّا من هذا الوجه. اهـ فتعقبه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء [٢/ ١٨٦] بقوله: قلت: رجاله ثقات رجال مسلم، لكن الراوي تردد في رفعه. اهـ وقال في أجوبته عن أحاديث الشهاب [٢/ ٣٦٥]: جيد الإسناد.

وقال الحافظ في النكت [١٠/ ٣٣٤ حاشية التحفة] موجهاً استغراب الترمذي: قلت: إما أن يكون الترمذي لم يعتد بذلك لشدة ضعفه، وإما أن يكون أراد بالغرابة بكونها من رواية حماد عن أيوب، وإما أن يكون ما اطلع على رواية الحسن. اهـ.

قلت: الحسن هذا الذي أشار إليه الحافظ هو ابن دينار أحد الضعفاء وقد تابع بروايته حماد بن سلمة عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أخرج حديثه ابن عدي في الكامل [٢/ ٧١١]، وتمام في فوائده برقم ١٥٤٣، والخطيب في تاريخه [١١/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨]، وابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٤٨] رقم ١٢٢٥.

* وقد خالف موسى بن إسماعيل ـ أحد الأثبات ـ الرواة عن حماد، فقال عنه، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي به موقوفاً، فرجع =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= الكلام إلى حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخرجه البيهقي في الشعب [٥/ ٢٦٠] بإسناد رجاله عن آخرهم ثقات.

وبه يتجه قول من قال: الصحيح أنه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قوله، موقوف عليه، وأن رفعه وهم، وهو قول الترمذي، وابن القيسراني في التذكرة [/ ٢٦]، والبغوي في شرح السنة [١٣/ ٦٦]، وابن عساكر في تاريخه، وابن الجوزي في العلل، والذهبي في الميزان.

* وقد أخرج حديث أمير المؤمنين من طرق بأسانيد: ابن أبي شيبة في المصنف [١٤/ ١٠٢] رقم ١٧٧٢٥، ومسدد ـ كما في الإتحاف للبوصيري [٧/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦] رقم ٧٣٤١.

قال البوصيري: هذا حديث موقوف إسناده حسن، هبيرة مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات ـ والإمام أحمد في فضائل الصحابة [١/ ٣٣٦] رقم ٤٨٤، والبخاري في الأدب المفرد برقم ١٣٢١، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦]، والبيهقي في الشعب [٥/ ٢٦٠] رقم ٦٥٩٣، ٦٥٩٤.

وفي الباب أيضاً: عن أبي هريرة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو.

أما حديث أبي هريرة فتقدمت رواية ابن سيرين، وقد روي أيضاً من طريق الأعرج عنه، أخرجه الطبراني في الأوسط [٤/ ٢٣٤] رقم ٣٤١٩، وفي [٧/ ١٠٥ ـ ١٠٦] رقم ٦١٨١ قال الطبراني: تفرد به محمد بن ماهان. اهـ. وهو مجهول، وابنه الراوي عنه، قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وأما حديث ابن عمر، فروي بإسناد فيه جميل بن زيد أحد الضعفاء، أخرجه من طريقه تمام في فوائده برقم ١٥٤٦، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٧٣٩، والطبراني في الأوسط [٦/ ٥٥] رقم ٥١١٥، وابن عدي في الكامل [٢/ ٥٩٣]، وابن حبان في المجروحين [٢/ ١٥٢].

قال تمام عقبه: ورواه يحيى البكاء، عن ابن عمر، ويحيى أيضاً ضعيف الحديث. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: السماح رباح، والعسر شؤم.

= **وأما حديث** عبد الله بن عمرو فأخرجه الطبراني في الأوسط [٦/ ٥٥] رقم ٥١١٦، وفي إسناده محمد بن كثير وهو ضعيف، وقد قال الحافظ العراقي في أجوبته على أحاديث الشهاب [٢/ ٣٦٥]: وقد ورد من حديث ابن عمر، وعبد الله بن عمرو، ولا يصح من حديثهما. اهـ والله أعلم.

٢٠٩٤ ـ **قوله: «وعن ابن عمر»:**

أخرج حديثه القضاعي في مسند الشهاب برقم ٢٣، وفي إسناده: عبد الله ابن إبراهيم الغفاري، ضعيف جدًّا، قال الدارقطني: حديثه منكر، وشيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أيضاً ضعيف الحديث.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٣٤٧] برقم ٣٥٧١، من طريق الحجاج بن فرافصة ـ وليس بالقوي وبعضهم يضعفه ـ عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به، قال الغماري في فتح الوهاب [١/ ٢٩]: هؤلاء ثقات ـ كذا قال!! ـ فإن كان من قبلهم كذلك فهو جيد. اهـ.

قلت: بل إن كان قبلهم كذلك فهو صحيح، وإنما عدل عن قول ذلك للحجاج بن فرافصة.

قال الغماري: وله شواهد أخرى منها: حديث العسكري في الأمثال، والديلمي في مسند الفردوس [٥/ ٥٤٩] رقم ٩٠٥٢ من طريق أشعث بن براز، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: ما كنت أحسبها إلَّا مقولة: اليسر يمن والعسر شؤم، حتى حدثني الثقة عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره.

قلت: أشعث بن براز ضعيف، وكذا شيخه علي بن زيد.

قال العجلوني في كشف الخفاء [١/ ٥٥٣]: ورواه الديلمي أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً، ولم أقف عليه في مسند الفردوس. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٥ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قيل: يا رسول الله وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق.

= قال الغماري: وحديث ابن عباس مرفوعاً: اسمح يسمح لك، أخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٤٨]، والطبراني في الصغير [٢/ ١٤١ ـ ١٤٢]، والبيهقي في الشعب [٧/ ٥٣٧] رقم ١١٢٥٨، وتمام في فوائده [١/ ٢٨٨] رقم ٧١٨، ٧١٩، قال المنذري في الترغيب والترهيب [٢/ ٥٦٣]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٩٥ ـ قوله: «وعن حذيفة»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [٥/ ٤٠٥]، والترمذي في الفتن، برقم ٢٢٥٤، ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه كذلك، باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ الآية، رقم ٤٠١٦، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٧١٠، ٦/ ٢٣٠٧]، وابن أبي حاتم في العلل [٢/ ١٣٨ رقم ١٩٠٧، ٢/ ٣٠٦ رقم ٢٤٢٨]، والشجري في أماليه [٢/ ١٥٣]، جميعهم من حديث علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة، أنكره أبو حاتم وقال: قد زاد في الإسناد جندباً وليس بمحفوظ، حدثناه أبو سلمة، عن حماد ليس فيه جندب.

وفي الباب عن ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي بكرة، وعلي بن أبي طالب ﷺ وعن الحسن وقتادة مرسلاً.

أما حديث ابن عمر، فأخرجه الطبراني في الكبير [١٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩] رقم ١٣٥٠٧، وفي الأوسط [٦/ ١٧١] رقم ٥٣٥٣ والبزار في مسنده [٤/ ١١٢ كشف الأستار] رقم ٣٣٢٣ بإسناد رجاله كلهم ثقات.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه أبو يعلى في مسنده [٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧] رقم ١٤١١ ضمن حديث طويل له ورجال إسناده رجال الصحيح، صححه البوصيري. =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٦ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: رأس العقل بعد الإيمان بالله: مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، ولن يهلك امرؤ بعد مشورة.

= **وأما حديث** أبي بكرة، فأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [٢/ ٧٧٢ ـ ٧٧٣ بغية الباحث] رقم ٧٧٣، وفي إسناده الخليل بن زكرياء الشيباني وهو ضعيف جدّاً.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه الطبراني في الأوسط [٨/ ٤٣٧] رقم ٧٨٩٤ تفرد به الجارود عن إسرائيل.

وأما حديث الحسن وقتادة، فأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٣٤٨] رقم ٢٠٧٢١. وله إسناد آخر عن الفضيل بن عياض وطلبه هارون الرشيد، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين؟ فقيل له: سبحان الله أو ما عليك طاعة؟ أو ليس قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: فذكره... القصة بطولها عند ابن عساكر في التاريخ [٤٨/ ٤٤١].

٢٠٩٦ ـ قوله: «رأس العقل بعد الإيمان»:

روي هذا الحديث عن ابن المسيب مرسلاً ومسنداً من حديثه عن أبي هريرة والاختلاف فيه من علي بن زيد بن جدعان وهو ممن يخرج له في الفضائل لضعفه.

أما حديثه عن ابن المسيب المرسل، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٨/ ٥٤٩] رقم ٥٤٨٠، وابن أبي الدنيا في المداراة برقم ٢، وفي العقل له برقم ٢٩، وفي قضاء الحوائج برقم ١٧، والبيهقي في السنن الكبرى [١٠/ ١٠٩]، وفي الشعب [٦/ ٣٤٤، ٥٠٠] رقم ٨٤٤٧، ٩٠٥٤، والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم ٩٣٤، والخطيب في تاريخه [٤/ ١٢٥]، وابن عدي في الكامل [١/ ٣٦٧، ٧/ ٢٥٩٥]، والعسكري في الأمثال ـ فيما ذكره شيخ مشايخنا في فتح الوهاب [١/ ١٧٨] ـ وهناد في الزهد له برقم ١٢٦٦، وعلقه ابن معين في تاريخه [٢/ ٦٢٢] وذكر أن هشيماً لم يسمعه من =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: لا حليم إلَّا ذو عثرة، ولا حكيم إلَّا ذو تجربة.

= ابن جدعان ولا يضر لسماع غيره منه هذا الحديث، قال الحافظ البيهقي معلقاً على الحديث المرسل: هذا هو المحفوظ، مرسل.

وقد روى مسنداً من حديث ابن جدعان عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أخرجه البزار في مسنده [٢/ ٣٩٧ كشف الأستار] رقم ١٩٤٥، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٢٠٠، وابن أبي الدنيا في المداراة برقم ٣١، وفي الإشراف برقم ١٥٦، وفي الإخوان برقم ١٤٠، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٩٨٧]، والبيهقي في الشعب [٦/ ٣٤٣، ٥٠١] رقم ٨٤٤٦، ٩٠٥، والطبراني في الأوسط [٧/ ٤١] رقم ٦٠٦٧، والعسكري في الأمثال كما في فتح الوهاب [١/ ١٧٨] رقم ١٣٤.

قال البزار عقب إسناده لحديث أبي هريرة: رواه هشيم عن علي بن زيد، عن سعيد مرسلاً، وعبيد الله بن عمرو ليس بالحافظ سيما إذا خالف الثقات. اهـ.

قلت: لم ينفرد عبيد الله بن عمرو ـ وهو القيسي ـ بإسناده، بل تابعه سفيان على هذا، أخرجه البيهقي في الشعب لكن قال عقبه: فيه ضعف.

نعم، وفي الباب عن ابن عباس عند ابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٩٩]، ومن وجه آخر عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان بطرفه الأخير [٢/ ٤٦] وكلا الإسنادين ضعيفان، وعن علي بن أبي طالب عند الطبراني في الصغير [٢/ ٢١] رقم ٧٠٥، وأبو نعيم في الحلية [٣/ ٢٠٣] ـ وقال: غريب ـ، والبيهقي في الشعب [٦/ ٢٥٦] رقم ٨٠٦٢.

٢٠٩٧ ـ قوله: «وعن أبي سعيد الخدري»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٨، ٦٩]، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٥٦٥ ـ مرفوعاً وموقوفاً ـ، والترمذي في البر، باب ما جاء في =

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: أعظم النساء بركة أقلهن مؤونة.

= التجارب برقم ٢٠٣٣ ـ وقال: حسن غريب ـ، وأبو الشيخ في الأمثال [/ ٢٦ ـ ٢٧] رقم ٤١، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ٣٢٤]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٨٣٤، والخطيب في تاريخه [٥/ ٣٠١]، وابن عدي في الكامل [٣/ ١٢٥٦، ٤/ ١٥٢١]، وابن الجوزي في العلل [١/ ٤٢]، وابن عساكر في تاريخه [١٧/ ٢٢٥]، وابن حبان في روضة العقلاء [/ ٢٠٨]، وصححه برقم ٢٠٧٨ ـ موارد ـ، والحاكم في المستدرك [٤/ ٢٩٣]، وأقره الذهبي في التلخيص مع أن نسخة درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ضعفها جماعة من الحفاظ، لكن ابن حبان انتقى منها شيئاً كثيراً، ومن حجته في تصحيح هذا الحديث ما رواه عن موهب بن يزيد عقب هذا الحديث فقال: قال لي أحمد بن حنبل: إيش كتبت بالشام؟ قال: فذكرت له هذا الحديث فقال: لو لم تسمع إلّا هذا لم تذهب رحلتك.

٢٠٩٨ ـ قوله: «وعن عائشة رضي الله عنها»:

أخرج حديثها الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٤٥]، وابن أبي شيبة في المصنف [٤/ ١٨٩]، والنسائي في العشرة من السنن الكبرى [٥/ ٤٠٢] رقم ٩٢٧٤، والبيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٢٣٥]، والخطيب في الموضح [١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦]، وأبو نعيم في الحلية [٢/ ١٨٦]، جميعهم من حديث حماد بن سلمة، عن أبي سخبرة، عن القاسم بن محمد، عنها به، وتكلم في إسناده لأجل ابن سخبرة هذا فقيل: لا يعرف، وقيل: بل هو عيسى بن ميمون، وهو قول أبي حاتم الرازي، وابن معين، وإليه ذهب الخطيب في الموضح وقال: وهو أيضاً: ابن تليدان الذي روى عنه وكيع وعثمان بن عمر، وقد يحتج له في ذلك برواية الطيالسي في مسنده برقم ١٤٢٧، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٦/ ١٨٢] والخطيب في الموضح [١/ ٣٠٦] =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٦٥ وفيها: موسى ابن تليدان عن القاسم عنها به.

ورواه الخطيب في الموضح [١/ ٣٠٦]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٢٣ وفيه: عن عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد.

ووقع في بعض الروايات مسمى بـ عمر أو: عمرو بن الطفيل بن سخبرة كما في رواية الحاكم في المستدرك [٢/ ١٧٨] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٢٣٥]، ووافقه الذهبي على تصحيحه مع أنه جهَّل ابن سخبرة في الميزان.

لكن للحديث شاهد يجوده من حديث عروة عنها بلفظ: إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٧٧، ٩١]، والبزار في مسنده [٢/ ١٥٨ كشف الأستار]، والبيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٢٣٥]، وابن عدي في الكامل [١/ ٣٨٦]، وأبو نعيم في الحلية [٣/ ١٦٣، ٨/ ١٨٠]، وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ١٢٥٦، والحاكم في المستدرك [٢/ ١٨١]، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/ ٢٥٥] ظناً منه أن أسامة هذا هو ابن زيد بن أسلم العدوي، ورواية ابن عدي قد أوضحت أنه أسامة بن زيد الليثي إذ أخرجه في ترجمته من الكامل.

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ: خيرهن أيسرهن صداقاً، أخرجه البخاري في تاريخه الكبير [٣/ ٣١٣]، وابن راهويه في مسنده ـ كما في المطالب العالية [٢/ ٣] رقم ١٥٠٠، والطبراني في الكبير [١١/ ٧٨] رقم ١١١٠٠، ١١١٠١، صححه ابن حبان برقم ١٢٥٥ ـ موارد ـ وقال في مجمع الزوائد [٤/ ٢٨١]: فيه رجاء بن الحارث ضعفه ابن معين وغيره.

https://arabicdawateislami.net

٢٠٩٩ ـ وعن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وهم جميعاً جلوس بالأرض، فدعا لعيينة بنمرقة فأجلسه عليها وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

٢١٠٠ ـ وعن جرير بن عبد الله قال: أتيت النبي ﷺ فقال: ما جاء بك يا جرير؟ قال: جئت لأسلم يا رسول الله، قال: فبسط لي رداءه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

٢٠٩٩ ـ قوله: «دخل عيينة بن حصن»:

هذا منكر، لأن المشهور أن ذلك كان لجرير، وعليه فالتالية هي الصحيحة، أورد هذه الرواية بهذا اللفظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٦] وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

٢١٠٠ ـ قوله: «وعن جرير بن عبد الله»:

البجلي، روي حديثه من طرق، فأخرج البيهقي في الشعب [٧/ ٤٦٢] رقم ١٠٩٩٨، والخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى برقم ٣٤٥، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٤٩ جميعهم من حديث معبد بن خالد ـ وهو مجهول ـ عن أبيه ـ وهو مثله ـ عن جده، عن أنس قال: دخل جرير بن عبد الله على النبي ﷺ فضن الناس بمجالسهم فلم يوسع له أحد، فرماه رسول الله ﷺ ببردته وقال: اجلس عليها، فأخذ جرير فلقيها بوجهه ونحره وقبلها وردها على ظهره وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فأقبل رسول الله ﷺ على أصحابه فقال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ـ ثلاثاً ـ فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه، لفظ البيهقي في الشعب.

وروي عن جابر بن عبد الله نحو حديث أنس أخرجه الحاكم في المستدرك [٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢] وصححه ـ وسكت عنه الذهبي.

وروى يحيى بن يعمر عن جرير نحوه، أخرجه الطبراني في الصغير [٢/ ١٢] وفي الأوسط [٦/ ١٢٥] رقم ٥٢٥٧، وأبو نعيم في الحلية [٦/ ٢٠٥ ـ =

https://arabicdawateislami.net

٢١٠١ ـ وعن جعفر بن عمرو بن أمية قال: قال عمرو بن أمية: قلت: يا رسول الله أقيد راحلتي وأتوكل، أو أرسلها وأتوكل؟ قال: قيدها وتوكل.

= ٢٠٦]، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق برقم ٧١ تفرد به عوين بن عمرو ـ وهو ضعيف ـ عن الجريري، عن ابن بريدة عنه.

وروى قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: لما بايعت رسول الله ﷺ قال: لأي شيء جئت يا جرير؟ قال: جئت لأسلم على يدك، قال: فألقى لي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢/ ٢٤٣] رقم ٢٢٦٦٦، وفي الأوسط [٧/ ١٥٨] رقم ٦٢٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى [٨/ ١٦٨]، وفي المدخل برقم ٧١٢، وفي الشعب [٧/ ٤٦١ ـ ٤٦٢] رقم ١٠٩٩٧، والخطيب في الجامع [١/ ١٨٨] وفي تاريخه [٧/ ٩٤]، وابن عدي في الكامل [٢/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٧٦٢.

وقد ذكر البيهقي في المدخل والسنن الكبرى بأن له شاهداً صحيحاً من حديث الشعبي مرسلاً، ثم أخرجه من هذا الوجه في الكبرى [٨/ ١٦٨]، وفي المدخل برقم ٧١٤، وفي الآداب برقم ٣١٩، وهو في مراسيل أبي داود برقم ٥١١، وعند الطبراني في الكبير برقم ٢٣٥٨، وعند الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى برقم ٣٢٩، وجودها بمجموعها الحافظ العراقي في تخريج الإحياء [٢/ ٣١٩].

٢١٠١ ـ قوله: «قيدها وتوكل»:

وفي رواية: اعقلها وتوكل، وهي المشهورة، أخرجها من طرق باللفظين من حديث عمرو بن أمية: ابن حبان في صحيحه كما في الموارد برقم ٢٥٤٩، والحاكم في المستدرك [٣/ ٦٢٣]، والبيهقي في الشعب [٢/ ٧٩ ـ ٨٠] رقم ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٦٣٣. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٠٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بكر أنهم كانوا في سفر قالوا: يا رسول الله أنرسل رواحلنا ونتوكل؟ قال: اعقلوها وتوكلوا.

٢١٠٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: الناس كإبل مائة، لا تجد فيها راحلة واحدة.

= وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد أيضاً [١٠/ ٢٩١، ٣٠٣] للطبراني من طرق قال: ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٢١٠٢ ـ **قوله: «وعن ابن عباس»:**

في الباب عن أنس وابن عمر.

أما حديث أنس، فأخرجه الترمذي في صفة القيامة برقم ٢٥١٧، وقال: غريب، وفي آخر كتاب العلل، وابن أبي الدنيا في التوكل برقم ١٢، والبيهقي في الشعب [٥/ ٨٠] رقم ١٢١٢، وفي الآداب برقم ١٠٩٣، والقشيري في الرسالة [١/ ٤١٧]، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ٣٩٠]، جميعهم من حديث المغيرة ابن أبي قرة ـ وهو مجهول الحال ـ عن أنس به.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٢٧٩] من طريق الخطيب بإسناده إلى مالك عن نافع، عنه به قال الخطيب: غير محفوظ عن مالك، وابن ريسان ـ يعني محمد بن عبد الرحمن بن بجير بن ريسان ـ متروك.

٢١٠٣ ـ **قوله: «لا تجد فيها راحلة»:**

أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في الرقاق، باب رفع الأمانة برقم ٦٤٩٨، ومسلم في فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: الناس كإبل مائة، رقم ٢٥٤٧.

https://arabicdawateislami.net

٢١٠٤ ـ وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ليس شيء خير من ألف مثله إلَّا المؤمن.

وأنشد لبعض الشعراء في ذلك:

أدب المرء كلحم ودم ... ما حواه رجل إلَّا صلح

لو وزنتم رجلاً ذا أدب ... بألوف من ذوي الجهل رجح

٢١٠٥ ـ وروى أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ـ وكان جالساً في المسجد محتبياً بكساء صوف ـ قال: قال رسول الله ﷺ: الوحدة خير من جليس

٢١٠٤ ـ قوله: «إلَّا المؤمن»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند ضمن الذي قبله [٢/ ١٠٩]، ومن حديث ابن عمر من طرق أيضاً: أخرجه الطبراني في الصغير [١/ ١٤٧]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٢١٦، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٣٩.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٦/ ٢٩٢] رقم ٦٠٩٥، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٣٧، وتمام في فوائده برقم ٩٧٣.

حسنه العراقي في تخريج الإحياء [٣/ ٢٣]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٥/ ٣١٨]: رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن يوسف وهو ثقة.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه [٢/ ٢٣٨] من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم به ـ مرسل ـ .

٢١٠٥ ـ قوله: «محتبياً بكساء صوف»:

زاد في رواية: وحده، فقال له عمران بن حطان: يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره، أخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ٣٤٣] ساكتاً عليه، ومن طريقه البيهقي في الشعب [٤/ ٢٥٦] رقم =

https://arabicdawateislami.net

السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر.

٢١٠٦ ـ وأن رجلاً من العرب كان يغشى أبا بكر يقال له: عفير، فقال له أبو بكر: يا عفير ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال عفير: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الود يتوارث، والبغض يتوارث.

= ٣٩٩٣، والديلمي في مسند الفردوس [٤/ ٤٣٤] رقم ٧٢٦٢، والعسكري وأبو الشيخ في الأمثال ـ فيما ذكره الزبيدي في الإتحاف [٦/ ٢٠٣] ـ ونقل عن الحافظ ابن حجر قوله: وسنده حسن، وقد أغفله العراقي فلم يورده قال: وفيه صدقة بن أبي عمران قاضي الأهواز كوفي صدوق، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وابن ماجه، وقد قيل: المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر أو أبي الدرداء.

قلت: حديث عمران، عن أبي الدرداء قوله أخرجه ابن حبان في الروضة [/ ١٠١].

٢١٠٦ ـ **قوله: «يقال له: عفير»**:

ابن أبي عفير الأنصاري، ذكروه في الصحابة، وقد أثبتها له البخاري وغيره، ولا يعرف له غير حديث الباب.

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير [١/ ٣٥٧]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٥/ ٢١٨] رقم ٢٧٤٨، وأبو نعيم في المعرفة [٤/ ٢٢٥٥] رقم ٥٦٠٠، والبيهقي في الشعب [٦/ ٢٠٠ ـ ٢٠١] رقم ٧٨٩٩، والطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ١٨٩] رقم ٥٠٧، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٢١٦، والقضاعي في مسند الشهاب [١/ ١٥٦]، والخطيب في الموضح [١/ ٢٣، ٢٤]، وصحّح إسناده الحاكم في المستدرك [٤/ ١٧٦] فتعقبه الذهبي بقوله: المليكي واه، وفي الخبر انقطاع. اهـ.

يعني بين طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن وجده أبي بكر الصديق. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٠٧ ـ وعن أنس قال: قال النبي ﷺ: من رزق من شيء فليلزمه.

= ورواه الطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ١٩٠] رقم ٥٠٨، وصححه الحاكم [٤/ ١٧٦] من حديث يوسف بن عطية عن أبي بكر، فتعقبه الذهبي في التلخيص بأن يوسف بن عطية هالك.

* خالف آدم بن أبي إياس عامة أصحاب المليكي فأدخل عائشة بين أبي بكر وطلحة، ذكره الدارقطني في العلل [١/ ٢٦٤].

وروي بإسناد مرسل، فأخرجه البخاري في الأدب برقم ٤٣، ومن طريقه البيهقي في الشعب [٦/ ٢٠١] ٧٨٩٩، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٥/ ٢١٨] رقم ٢٧٤٨ من حديث ابن المبارك، عن محمد بن عبد الرحمن بن فلان بن طلحة، عن أبي بكر بن حزم، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ نحوه.

قال الدارقطني في العلل [١/ ٢٦٤] وسئل عن هذا الحديث فقال: المحفوظ عن محمد بن طلحة، عن أبيه ـ مرسلاً ـ عن أبي بكر. اهـ باختصار.

وقال الحافظ في الإصابة: قال ابن حبان: ليس إسناد حديثه بشيء.

٢١٠٧ ـ قوله: «وعن أنس»:

هو ابن مالك، أخرج حديثه باللفظ المذكور: أبو الشيخ في الأمثال برقم ١٥٤، والبيهقي في الشعب [٢/ ٨٩] رقم ١٢٤١، وأخرجه أيضاً برقم ١٢٤٢ بلفظ: من رزقه الله رزقاً في شيء فليلزمه، وبالإسناد نفسه أخرجه ابن ماجه في التجارات، باب: إذا قسم للرجل رزق من وجه فليلزمه ولفظه: من أصاب من شيء فليلزمه.

وفي الإسناد: فروة بن يونس الكلابي اختلف فيه: وعليه فالحديث صالح في الباب، وزعم بعضهم أنه موضوع ظناً منه أن شيخ محمد بن بشار ـ وهو محمد ابن عبد الله الأنصاري ـ هو محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري المتهم بالوضع، ولو راجع كتب التهذيب لعلم أنه ليس كذلك. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٠٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: السفر قطعة من العذاب، يدع أحدكم طعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفر فليعجل الرجوع إلى أهله.

٢١٠٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: الناس سواء كأسنان المشط، إنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه، يرفده، يكسوه، يحمله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له.

= ومثله قول الشيخ ابن تيمية لما سئل عن حديث: من بورك له في شيء فليلزمه، قال: هو من كلام بعض السلف! وهو ذهول منه رحمه الله.

نعم، وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها، فأخرج الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٤٦]، وابن ماجه في التجارات برقم ٢١٤٨، والبيهقي في الآداب برقم ١١٠٣، وفي الشعب [٢/ ٨٩، ٩٠] رقم ١٢٤٣، ١٢٤٤، جميعهم من حديث رجل يقال له نافع ـ وليس بمولى ابن عمر ـ قال: كنت أتجر إلى الشام ـ أو إلى مصر ـ قال: فتجهزت إلى العراق فدخلت على عائشة أم المؤمنين فقلت: يا أم المؤمنين إني قد تجهزت إلى العراق، فقالت: ما لك ولمتجرك؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان لأحدكم رزق في شيء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له... الحديث.

٢١٠٨ ـ قوله: «السفر قطعة من العذاب»:

هو في الصحيحين، وقد خرجناه في المسند الجامع لأبي محمد الدارمي تحت رقم ٢٨٣٥ ـ فتح المنان.

٢١٠٩ ـ قوله: «عن أنس بن مالك»:

أخرج حديثه: ابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٩٩]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٤٦، ٤٧، ١٦٦ فرقه، والشجري في أماليه [٢/ ١٤١، ١٤٣]، وابن الجوزي في الموضوعات [٣/ ٨٠]، جميعهم من حديث سليمان بن =

https://arabicdawateislami.net

وقد أخبر الشاعر بذلك فقال:

وإني لأستحي صديقي أرى له عليّ من الفضل الذي لا يرى ليا

= عمرو أبي داود ـ المتهم بوضعه على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ـ عنه، عن أنس به، وهو عند العسكري في الأمثال أيضاً كما في الكنْز [٩/ ٣٨] رقم ٢٤٨٢١ وأوله: المرء على دين خليله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له.

وفي الباب عن سهل بن سعد، والحسن البصري مرسلاً وعن مجاهد بن جبر.

أما حديث سهل، فأخرجه الدولابي في الكنى [١/ ١٦٨]، والحسن بن سفيان في مسنده ـ كما في اللآلىء المصنوعة [٢/ ٢٩٠] ـ وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٤٨، وابن حبان في الروضة [/ ١٠٣] جميعهم من حديث بكار بن شعيب ـ ذكره الدولابي في الكنى، وضعفه ابن حبان، والذهبي، والسيوطي ـ عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل مرفوعاً: إنما الناس كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، فلا تصحب من لا يرى لك مثل ما ترى له.

وقد رواه أيضاً عن أبي حازم: عمر بن سليم، أخرجه ابن لال في مكارم الأخلاق ـ كما في اللآلىء المصنوعة [٢/ ٢٩٠]، ومناهل الصفا [/ ٤٩].

والخليل بن مرة ـ وهو ضعيف أيضاً ـ أخرج حديثه الشجري في أماليه [٢/ ١٥٤] مما يعني أن له أصلاً من حديث سهل بن سعد لا أنس بن مالك والله أعلم، وانظر ما بعد الآتي.

وأما حديث الحسن البصري، فأخرجه الخطيب في تاريخه [٧/ ٥٧] من حديث بشر المريسي ـ أحد المبتدعة المشهور بالغلو ـ عن البراء الغنوي، عنه به، مرسلاً.

وأما حديث مجاهد بن جبر، فأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين =

https://arabicdawateislami.net

٢١١٠ ـ وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليس الخبر كالمعاينة، إن موسى عليه السلام أخبره الله عزَّ وجلّ عن قومه فلم يكسر الألواح، فلما عاين ذلك منهم كسرها ورمى بها.

٢١١١ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: المرء على دين خليله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له.

= بأصبهان [٣/ ٥٦] وابن سمعون في أماليه برقم ١٩، ٢٨٦، كلاهما من طريق أبي كدينة، عن ليث، عنه قال: كانوا يقولون: لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

٢١١٠ ـ قوله: «ليس الخبر كالمعاينة»:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده [١/ ٢١٥، ٢٧١]، والطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٥٤] رقم ١٢٤٥١، وفي الأوسط [١/ ٤٥ ـ ٤٦] رقم ٢٥، والبزار في مسنده [١/ ١١١ كشف الأستار] رقم ٢٠٠، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٥، وابن عدي في الكامل [٧/ ٢٥٩٦]، والخطيب في تاريخه [٦/ ٥٦، ٨/ ١٢]، والسهمي في تاريخ جرجان [/ ٥٠٥] رقم ١٠٢٧، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، وصححه ابن حبان كما في الموارد برقم ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، والحاكم في المستدرك [٢/ ٣٢١، ٣٨٠] على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٢١١١ ـ قوله: «وعن سهل بن سعد»:

أخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٩٧]، وأبو الشيخ بلفظ مختصر برقم ٤٩، من حديث سليمان بن عمرو أبي داود النخعي ـ المتهم بالوضع كما أشرنا في الحديث قبل المتقدم ـ عن أبي حازم عن سهل بن سعد، وانظر تمام تخريجه فيه.

https://arabicdawateislami.net

٢١١٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: المؤمن مرآة المؤمن حيث لقيه، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه.

٢١١٣ ـ وفي رواية: المؤمن مرآة أخيه، فإذا رأى به شيئاً فليمطه عنه.

٢١١٤ ـ وعن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: إن في الإنسان مضغة، إذا صلحت صلح لها سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد، ألا وهي القلب.

٢١١٥ ـ وعن عامر بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة.

٢١١٢ ـ قوله: «ويحوطه من ورائه»:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٢٣٩، وأبو داود في الأدب، برقم ٤٩١٨، والبيهقي في السنن الكبرى [٨/ ١٦٧]، وفي الآداب برقم ١٠٦، وفي الشعب [٦/ ١١٣] رقم ٧٦٤٥.

٢١١٣ ـ قوله: «وفي رواية»:

عزاها الحافظ البوصيري في الإتحاف [٨/ ١١] لأحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئاً فليأخذه، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب.

٢١١٤ ـ قوله: «وعن النعمان بن بشير»:

حديثه في الصحيحين، وخرجناه في أول كتاب البيوع من المسند الجامع لأبي محمد الدارمي، تحت رقم ٢٦٩١ ـ فتح المنان ـ .

٢١١٥ ـ قوله: «وعن عامر بن مسعود»:

القرشي، الجمحي، اختلف في صحبته، والأكثر على عده في التابعين، أخرج حديثه: الإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٣٥]، وابن أبي شيبة في المصنف [٣/ ١٠٠]، والترمذي في الصوم برقم ٧٩٧، ويعقوب بن سفيان =

https://arabicdawateislami.net

٢١١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن مالك: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: يا رسول الله سيدنا جد بن قيس، قال: بم سودتموه؟ قالوا: أكثرنا مالاً، وإنا على ذلك لنزنّه بالبخل، فقال النبي ﷺ: وأي داء أدوى من البخل، قال: ليس ذلك سيدكم، قالوا: فمن سيدنا؟ قال: سيدكم بشر بن البراء.

= في المعرفة [٣/ ١٢٧]، والبيهقي في السنن الكبرى [٤/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧]، وفي الشعب [٣/ ٤١٦] رقم ٣٩٤١، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٢٢٣، وصححه ابن خزيمة برقم ٢١٤٥ (وقع عنده: عن مالك بن مسعود!).

نعم، وفي الباب عن أنس بن مالك.

أما حديث أنس، فأخرجه الطبراني في معجمه الصغير [١/ ٢٥٤]، وابن عدي في الكامل [٣/ ١٢١٠]، والبيهقي في الشعب [٣/ ٤١٦] رقم ٣٩٤٣، تفرد به الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير قاله الطبراني، وسعيد بن بشير ممن يعتبر به.

* خالف عبد الوهاب بن الضحاك ـ وهو ضعيف جدّاً ـ أصحاب الوليد فقال عنه، عن زهير بن محمد، عن ابن المنكدر، عن جابر، أخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٧٥]، ومن طريقه البيهقي في الشعب برقم ٣٩٤٢.

٢١١٦ ـ قوله: «وعن أبي هريرة»:

أخرج حديثه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٢٥١]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٩٤، والوليد بن أبان في كتاب الجود ـ فيما ذكره الحافظ في الإصابة ـ جميعهم من حديث النضر بن شميل، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به، ليس فيه أنه قال ذلك لكعب بن مالك، بل فيه: من سيدكم يا بني سلمة؟... الحديث.

تابعه عن محمد بن عمرو: محمد بن يعلى، أخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ٢١٩] وصححه على شرط مسلم، وأقره الذهبي. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وتابعه أيضاً: سعيد بن محمد الوراق ـ وهو ضعيف ـ أخرجه من طريقه ابن عدي في الكامل [٣/ ١٢٣٨]، والحاكم في المستدرك [٤/ ١٦٣] وقال: صحيح على شرط مسلم، وسعيد بن محمد الوراق ثقة مأمون. اهـ. فتعقبه الذهبي بأن الدارقطني وغيره قالوا فيه: متروك، وعلقه البيهقي في الشعب [٧/ ٤٣٠] رقم ١٠٨٥٦، وجعل الطريق الآتي أولى كما سيأتي.

* ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي ـ وهو ضعيف جدّاً ـ عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فزعم أن النبي ﷺ قال: بل سيدكم عمرو بن الجموح، أخرجه الطبراني في الأوسط [٤/ ٣٨٩] رقم ٣٦٦٣، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٩٠، والبيهقي في الشعب [٧/ ٤٣٠] رقم ١٠٨٥٥، وزعم أنه أولى من الأول وحجته أن الأول من رواية سعيد بن محمد الوراق، وقد بينت لك أنه لم ينفرد بذلك، وفات الحافظ البيهقي أن هذا من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزي، وعلى هذا فحديث الباب هو الأولى فتأمل، ويشهد له حديث كعب بن مالك، رواه الزهري فاختلف عليه فيه:

فرواه عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، موصولاً، أخرجه الطبراني في الصغير برقم ٣١٧، وفي الكبير [١٩/ ٨١] رقم ١٦٣ ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة برقم ١١٧٠، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٩٥.

* وتابعه مرة يونس، عن ابن شهاب، أخرجه أبو نعيم في المعرفة عقب الأول.

* وقال يونس مرة وعامة أصحاب الزهري: عنه، عن عبد الرحمن بن كعب، به مرسلاً، أخرجه من طرق عن الزهري الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨] رقم ٢٠٧٠٥، ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق برقم ٥٩٣، ٦٤٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [٣/ ٣٥٨]، والطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ٨١] رقم ١٦٤، والبيهقي في الشعب [٧/ ٤٣٠] رقم ١٠٨٥٨، وابن سعد في الطبقات [٣/ ٥٧١].

https://arabicdawateislami.net

٢١١٧ ـ وعن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: واقية كواقية الوليد ـ يعني: الطفل ـ .

٢١١٨ ـ وقال ﷺ: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قالوا: يا رسول الله ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تكفه عن الظلم فذلك نصرتك إياه.

٢١١٩ ـ وقال ﷺ: القناعة مال لا ينفد.

٢١١٧ ـ قوله: «يعني: الطفل»:

قال أبو يعلى عقب تفسيره: كذا فسر لنا، أخرجه في مسنده [٩/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧] رقم ٥٥٢٧ من حديث الثوري، عن شيخ من أهل المدينة لم يسم، عن سالم، عن أبيه به.

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سالم به، أخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ٢٩٥]، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٣٧١، والقضاعي في مسند الشهاب رقم ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦ وفي إسناده عبد الوهاب بن الضحاك، تقدم أنه ضعيف جدّاً.

* ورواه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن سالم، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم ١٤٨٧، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٧٤، وفي الإسناد إليه الهيثم بن عدي اتهم بالكذب.

٢١١٨ ـ قوله: «وقال ﷺ: انصر أخاك»:

أخرجاه في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله، وخرجناه في المسند الجامع لأبي محمد الدارمي، تحت رقم ٢٩١٩ ـ فتح المنان ـ .

٢١١٩ ـ قوله: «القناعة مال لا ينفد»:

أخرجه ابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٠٧]، والبيهقي في الزهد برقم ١٠٤، والخطيب في الفقيه والمتفقه [٢/ ٩٤]، والشجري في أماليه [٢/ ١٩٨]، =

https://arabicdawateislami.net

٢١٢٠ ـ وقال ﷺ: الخير عادة والشر لجاجة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين.

= جميعهم من حديث عبد الله بن إبراهيم الغفاري ـ أحد الضعفاء ـ عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري به.

قال ابن أبي حاتم في العلل [٢/ ١٠٦] رقم ١٨١٣: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث باطل. اهـ.

وقال ابن عدي: لا يرويه عن المنكدر إلَّا عبد الله بن إبراهيم، وضعف إسناده البيهقي عقب إخراجه.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: رفعه غريب.

٢١٢٠ ـ قوله: «الخير عادة»:

يعني: بالتعود، فمن لم يكن من طبعه حب الخير وحب فعله فليعود نفسه ذلك بالتكلف وليعالجها كما يعالجها عند فعل الطاعة ويكلفها محتسباً الأجر وطالباً رضى الرحمن، ومن هذا قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾ الآية، وقوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ الآية.

قوله: «والشر لجاجة»:

أي: تعوده والتمادي فيه: لجاجة، من لجة البحر أو الظلمة، والمراد: معظم الخطر أو السواد.

والحديث: أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم برقم ٢٢١، والطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦] رقم ٩٠٤، وفي مسند الشاميين برقم ٢٢١٥، وأبو نعيم في الحلية [٥/ ٢٥٢]، وفي تاريخ أصبهان [١/ ٣٤٥]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٢٠، وابن أبي عاصم في كتاب الصمت برقم ١٠٠، والقضاعي في مسند =

https://arabicdawateislami.net

٢١٢١ ـ وعن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك شبهات، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

٢١٢٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن عبداً عمل في صخرة لا باب لها ولا كوة، لظهر للناس عمله كائناً ما كان.

= الشهاب برقم ٢٢، وابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٠٥]، والخطيب في الفقيه والمتفقه [١/ ٧، ٨]، جميعهم من حديث الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح ـ وعند ابن عدي: روح بن جناح وهما أخوان ـ عن يونس بن ميسرة، عن معاوية بن أبي سفيان به، وصححه ابن حبان كما في الموارد برقم ٨٢.

٢١٢١ ـ قوله: «وعن نافع، عن ابن عمر»:

أخرج حديثه الطبراني في معجمه الصغير [١/ ٤١] رقم ٣٢، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/ ٧١]: إسناده حسن، وتبعه السيوطي في الجامع الصغير.

٢١٢٢ ـ قوله: «لو أن عبداً»:

هذا طرف من حديث أبي سعيد الخدري أوله: من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين، ومن تكبر على الله درجة وضعه حتى يجعله أسفل السافلين، يفرقه بعض الحفاظ وبعضهم يورده بطوله.

أخرجه مطولاً ومختصراً: الإمام أحمد في مسنده [٣/ ٢٨، ٧٦]، وابن ماجه في الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع، رقم ٤١٧٦، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٣٥٩، ٥٢١] رقم ١١٠٩، ١٣٧٨، والبيهقي في الشعب [٥/ ٣٥٩] رقم ٦٩٤٠، وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ١٩٤٢، والحاكم في المستدرك [٤/ ٣١٤] وصححه، ووافقه الذهبي مع أن نسخة دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد تكلم فيها وفيها جملة حسنة لعل هذا منها.

https://arabicdawateislami.net

٢١٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، فاحرص على ما ينفعك ولا تفجر، فإن غلبك أمر فقل: قدّر الله أو: ما شاء، وإياكم واللّو، فإن اللّو تفتح عمل الشيطان.

٢١٢٤ ـ وقال ﷺ: ما عال من اقتصد.

٢١٢٣ ـ قوله: «فإن اللّو تفتح عمل الشيطان»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٣٦٦، ٣٧٠]، ومسلم في القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز رقم ٢٦٦٤، والنسائي في اليوم والليلة برقم ٦٢٣، ٦٢٤، وابن ماجه في الزهد، باب التوكل واليقين، رقم ٤١٦٨، والحميدي في مسنده برقم ١١١٤، ومن طريقه الفسوي في المعرفة [٣/ ٥ ـ ٦] وغيرهم.

٢١٢٤ ـ قوله: «ما عال من اقتصد»:

زاد في رواية عفان، عن مسكين بن عبد العزيز: ولا يبقى على سرف كثير، أشار إلى هذه الزيادة البيهقي في الشعب، ورواها أبو الشيخ في الأمثال وقال في أوله: لا يعيل أحد على قصد...

أخرج الشطر الأول منه: الإمام أحمد في المسند[١/ ٤٤٧]، وابن أبي شيبة في المصنف [٦/ ٩٦]، والطبراني في معجمه الكبير [١٠/ ١٣٣] رقم ١٠١١٨، وفي الأوسط [٦/ ٤٤] رقم ٥٠٩٠، وابن عدي في الكامل [٣/ ١٣٠١]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٨٦، والبيهقي في الشعب [٥/ ٢٥٥] رقم ٦٥٦٩، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال برقم ٣٤٦، جميعهم من حديث إبراهيم الهجري ـ وهو ضعيف ـ عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به.

وفي الباب عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير [١٢/ ١٢٣] رقم ١٢٦٥٦، وفي الأوسط [٩/ ١١٤/ ١١٥] رقم ٨٢٣٧، والبيهقي في الشعب =

https://arabicdawateislami.net

٢١٢٥ ـ وعن أسلم مولى عمر قال: خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بني بكر، فقال عمر: أما سمعت رسول الله ﷺ قال: أخوك البكري فلا تأمنه.

٢١٢٦ ـ وقال بعض الصحابة: دعاني رسول الله ﷺ وأراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال:

= [٥/ ٢٥٥] رقم ٦٥٧٠، ٦٥٧١، وابن عدي في الكامل [٣/ ٨٨٥]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٨٥ جميعهم من حديث خالد بن يزيد، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس به، وهذا إسناد فيه ضعف وانقطاع، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٥٢]: رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

٢١٢٥ ـ قوله: «وعن أسلم مولى عمر»:

إسناد حديثه ضعيف، لكن متنه حسن كما سيأتي، حديث أسلم أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [٤/ ٤٦٤] رقم ٣٧٨٦، وابن عدي في الكامل [١/ ٣١٨، ٣/ ١٠٦٥]، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٧٢] جميعهم من حديث زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عنه به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٣/ ٢١٥، ٥/ ٢٥٨]: فيه زيد بن عبد الرحمن وأبوه وكلاهما ضعيف، وانظر التعليق على الحديث التالي.

٢١٢٦ ـ قوله: «وقال بعض الصحابة»:

هو عمر بن الفغواء الخزاعي، صحابي، قال ابن حجر: في إسناد حديثه اختلاف، أخرج قصته الإمام أحمد في المسند [٥/ ٢٨٩]، والبخاري في تاريخه [٧/ ٣٩] الترجمة رقم ١٧٢، وأبو داود في الأدب، باب الحذر، رقم ٤٨٦١، وابن سعد في الطبقات [٤/ ٢٩٦]، والطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ٣٦] رقم ٧٣، وأبو نعيم في المعرفة [٤/ ١٩٩١ ـ ١٩٩٢] الأرقام ٥٠٠٤، ٥٠٠٥، ٥٠٠٦، وابن قانع في معجمه [١٠/ ٣٧٧١] رقم ١٢٥٥.

https://arabicdawateislami.net

التمس صاحباً، فجاءني عمرو بن أمية الضمري قال: بلغني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحباً، قلت: أجل، قال: فأنا لك صاحب، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: وجدت صاحباً، قال: وكان رسول الله ﷺ قال: إذا وجدت صاحباً فآذنّي، ـ فقال: من؟ قلت: عمرو بن أمية الضمري، قال: إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري فلا تأمنه، قال: فخرجت حتى جئت الأبواء، قال: إني أريد حاجة إلى قومي فتلبّث لي، قلت: امض راشداً، فلما ولّى ذكرت قول رسول الله ﷺ فشددت على بعيري، فخرجت أوضعه فسبقته، فلما رآني أن تقدمته جاءني فقال لي: كانت لي حاجة إلى قومي، قلت: أجل، فمضينا حتى قدمنا إلى مكة، فدفعت المال إلى أبي سفيان.

٢١٢٧ ـ وعن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال: إن الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك شبهات، فمن ترك الشبهات فهو للحرام أترك، ومعصية الله حمى، ومن رتع حول الحمى يوشك أن يرتع في الحمى، ألا إن لكل ملك حمى وحمى الله محارمه.

٢١٢٨ ـ وقال ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله.

٢١٢٧ ـ قوله: «وعن النعمان بن بشير»:

حديثه في الصحيحين، وخرجناه في أول كتاب البيوع من المسند الجامع لأبي محمد الدارمي تحت رقم ٢٦٩١ ـ فتح المنان ـ وقد تقدم قريباً طرف منه.

٢١٢٨ ـ قوله: «اتقوا فراسة المؤمن»:

في الباب عن أبي سعيد الخدري، وأبي أمامة الباهلي، وثوبان، وأبي هريرة وابن عمر، وأنس بن مالك. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **فأما حديث** أبي سعيد الخدري، فأخرجه البخاري في تاريخه [٧/ ٣٥٤] الترجمة ١٥٢٩، والترمذي في التفسير من جامعه برقم ٥١٣٣ ـ وقال: غريب ـ وابن جرير في تفسيره [١٤/ ٤٦]، والعقيلي في الضعفاء [٤/ ١٢٩]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٢٧، والخطيب في تاريخه [٣/ ١٩١، ٧/ ٢٤٢]، وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين [/ ١٤]، وأبو حنيفة في مسنده [١/ ١٨٩ جامع المسانيد]، جميعهم من طرق عن عمرو بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد به.

* خالف سفيان الثوري ـ والقول قوله عند المخالفة ـ سائر أصحاب عمرو ابن قيس فقال عنه قوله: كان يقال: . . . أخرجه العقيلي، وقال الخطيب: وهو المحفوظ.

وأما حديث أبي أمامة، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٨/ ١٢١] رقم ٧٤٩٧، وفي مسند الشاميين برقم ٢٠٤٢، والبيهقي في الزهد له برقم ٣٥٨، وأبو نعيم في الحلية [٦/ ١١٨]، وابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٢٣، ٦/ ٢٤٠١]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٦٦٣، والخطيب في تاريخه [٥/ ٩٩]، وأبو نعيم في الطب، والحكيم الترمذي في النوادر، وسمويه في فوائده فيما ذكره الزبيدي في الإتحاف [٦/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥]، جميعهم من حديث عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة به، حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٦٨] وهو كما قال، فإن عبد الله ابن صالح ومعاوية من رجال مسلم.

وأما حديث ثوبان، فأخرجه ابن جرير في تفسيره [١٤/ ٤٦ ـ ٤٧]، وأبو نعيم في الحلية [٤/ ٨١]، وأبو الشيخ في الأمثال من حديث وهب بن منبه، عن طاوس، عنه مرفوعاً بلفظ: احذروا دعوة المسلم وفراسته، فإنه ينظر بنور الله، وينطق بتوفيق الله، وفي إسناده: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف جدّاً، وبعضهم تركه. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٢٩ ـ وقال ﷺ: أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلَّا الحدود.

٢١٣٠ ـ وقال ﷺ: من صمت نجا.

= **وأما حديث** أبي هريرة، فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال برقم ١٢٦، وابن الجوزي في الموضوعات [٣/ ١٤٧] من حديث سليمان بن أرقم، عن الحسن البصري، عنه به.

سليمان بن أرقم متروك الحديث، وقد خالفه معمر فرواه عن الحسن قوله: كان يقال، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١٠/ ٤٥١] رقم ١٩٦٧٤.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن جرير في تفسيره [١٤/ ٤٦]، وأبو نعيم في الحلية [٤/ ٩٤] من حديث الفرات بن السائب ـ وهو متروك ـ عن ميمون بن مهران، عنه بلفظ حديث الباب.

وأما حديث أنس بن مالك، فهو أمثل ما في الباب مع حديث أبي أمامة المتقدم، أخرج حديث أنس: البزار في مسنده [٤/ ٢٤٣ كشف الأستار] رقم ٣٦٣٢، وابن جرير في تفسيره [١٤/ ٤٦]، والطبراني في الأوسط [٣/ ٤٤٥] رقم ٢٩٥٦، وأبو الشيخ في الثواب، وابن السني، وأبو نعيم كلاهما في الطب فيما ذكره الزبيدي في الإتحاف [٦/ ٥٤٥]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٠٠٥، جميعهم من حديث أبي بشر المزلق، عن ثابت، عنه يرفعه: إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم، حسنه الهيثمي والسخاوي في المقاصد، والزبيدي في الإتحاف.

٢١٢٩ ـ قوله: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم»:

تقدم تخريجه في صفة أخلاقه ﷺ برقم ١٦٤٥، وانظر هناك ما قبله وما بعده.

٢١٣٠ ـ قوله: «من صمت نجا»:

خرجناه في المسند الجامع لأبي محمد الدارمي تحت رقم ٢٨٧٨ ـ فتح المنان ـ .

https://arabicdawateislami.net

٢١٣١ ـ وقال ﷺ: ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى.

٢١٣١ ـ **قوله: «ما قل وكفى»:**

في الباب عن أبي سعيد الخدري، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

أما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه أبو يعلى في مسنده [٢/ ٣١٩] رقم ١٠٥٣، ورجاله عن آخرهم ثقات كما في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦]، وصححه الضياء في المختارة.

وأما حديث أبي الدرداء، فبعضهم يورده بطوله وبعضهم يختصره، وأوله: ما طلعت شمس قط إلَّا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان من على الأرض غير الثقلين: أيها الناس هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا غربت شمس إلَّا وبجنبتيها ملكان يناديان: اللَّهُمَّ أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٥/ ١٩٧]، وعبد بن حميد في مسنده ـ [المنتخب برقم ٢٠٧] ـ والطيالسي في مسنده برقم ٩٧٩، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [١/ ٢٢٦]، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٢٤٧] رقم ٤٠٤٥، وأخرجه الإمام أحمد في الزهد برقم ١٠٢، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١٨٨، وأبو نعيم في الحلية [٢/ ٢٣٣، ٩/ ٦٠]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٨١٠، والبيهقي في الشعب [٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨] رقم ١٠٣٧٣، وصححه ابن حبان كما في الموارد برقم ٨١٤، ٢٤٧٦، والحاكم [٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥] ووافقه الذهبي.

وأما حديث أبي هريرة، ففي الصحيحين منه قوله ﷺ: ما من يوم يصبح العباد فيه إلَّا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللَّهُمَّ أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً، غير أن المؤمل بن إسماعيل ـ ممن تكلم في حفظه ـ رواه عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن =

https://arabicdawateislami.net

٢١٣٢ ـ وقال ﷺ: عمل قليل في سنَّة، خير من عمل كثير في بدعة.

= أبي رافع ـ أو ابن رافع على الشك ـ عن أبي هريرة وزاد فيه: وملك بباب آخر يقول: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى... الحديث، أخرجه البيهقي في الشعب [٧/ ٣٩٦] رقم ١٠٧٣٠، فقد وهم فيه إسناداً ومتناً، فأما الإسناد فإنما هو عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، وليس في المتن ما زاده، وقد خالفه بهز وعفان وعبد الصمد، وأسد عند الإمام أحمد [٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦]، وابن حبان ـ ٨١٥ موارد ـ والطبراني في الأوسط [٩/ ٤٣٢] رقم ٨٩٣٠.

وأما حديث أبي أمامة، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٨/ ٣١٤] برقم ٨٠٢٠، ولفظه: أيها الناس هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى، يا أيها الناس إنما هما نجدان: نجد خير ونجد شر، فاجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٢٦٣ بإسناد فيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

وأما حديث ثوبان، فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم ١٢٦١، ١٢٦٢ باللفظ الوارد هنا، وفي إسناده يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو دمشقي ضعيف.

وأما حديث أنس بن مالك، فأخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ٢٧٦] من طريق إسماعيل بن سلمان ـ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك ـ عن أنس بلفظ حديث الباب.

٢١٣٢ ـ قوله: «عمل قليل في سنة»:

أخرجه أبو محمد الدارمي في المسند الجامع من حديث ابن مسعود قوله: القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة، بسطنا تخريجه في شرحنا تحت رقم ٢٢٨ ـ فتح المنان، ، وذكرت فيه ما يروى في الباب، فيراجع هناك.

https://arabicdawateislami.net

٢١٣٣ ـ وأنه ﷺ خطب الناس بمنى فقال: ليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع.

٢١٣٤ ـ وقال ﷺ: الحرب خدعة.

٢١٣٥ ـ عن كعب بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها، فأظهر أنه يريد غيرها، وكان يقول: الحرب خدعة.

٢١٣٦ ـ وقال ﷺ: التمسوا الجار قبل شراء الدار، والرفيق قبل الطريق.

٢١٣٧ ـ وقال ﷺ: يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، ويدع الجذع في عينيه.

٢١٣٣ ـ قوله: «خطب الناس بمنى»:

أخرجاه من حديث ابن عمر، وأخرجه البخاري من حديث ابن عباس، ذكرنا مواضع ذلك في المسند الجامع لأبي محمد الدارمي عند شرحنا لحديث جبير بن مطعم تحت رقم ٢٣٨ ـ فتح المنان ـ .

٢١٣٤ ـ ٢١٣٥ ـ قوله: «الحرب خدعة»:

أيضاً خرجناه في كتاب السير من المسند الجامع لأبي محمد الدارمي تحت رقم ٢٦٠٧ ـ فتح المنان ـ.

٢١٣٦ ـ قوله: «التمسوا الجار»:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٤/ ٣١٩] رقم ٤٣٧٩، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٢٣٢، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٧٠٩، جميعهم من حديث رافع بن خديج مرفوعاً وفي أسانيدهم أبان بن المحبر وهو متروك، قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٦٤].

٢١٣٧ ـ قوله: «يبصر أحدكم القذاة»:

رواه من أصحاب جعفر بن برقان: كثير بن هشام، ومسكين بن بكير، عنه، =

https://arabicdawateislami.net

٢١٣٨ ـ وقال ﷺ: أكرموا أولادكم، وأحسنوا أدبهم.

٢١٣٩ ـ وقال ﷺ: الحزم سوء الظن.

= عن يزيد ابن الأصم، عن أبي هريرة قوله، أخرجه الإمام أحمد في الزهد برقم ٩٩٢، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٥٩٢، وابن أبي الدنيا ـ كما في إتحاف الزبيدي [٧/ ٥٣٧] ـ .
ورواه محمد بن حمير وحده ـ وهو من رجال البخاري، ثقة له أفراد ـ عن جعفر بن برقان فرفعه، أخرجه ابن صاعد في زوائده على زهد ابن المبارك برقم ٢١٢، وأبو نعيم في الحلية [٤/ ٩٩]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٦١٠، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٢١٧، وصححه ابن حبان كما في الموارد برقم ١٨٤٨.

٢١٣٨ ـ قوله: «أكرموا أولادكم»:
أخرجه ابن ماجه في الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات برقم ٣٦٧١، والعقيلي في الضعفاء [١/ ٢١٤] كلاهما من حديث الحارث بن النعمان، عن أنس به، قال البوصيري في الزوائد: في إسناده الحارث بن النعمان لينه أبو حاتم. اهـ. وقال العقيلي: منكر الحديث.

٢١٣٩ ـ قوله: «الحزم سوء الظن»:
روي عن النبي ﷺ بإسناد مرسل، وفيه انقطاع، قال ابن أبي الدنيا في المداراة حديث رقم ١١٤: حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن طهمان عمن أخبره عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن من الحزم سوء الظن بالناس، رجاله ثقات غير أنه منقطع، ومرسل، وأضعف منه ما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب من حديث بقية بن الوليد: ثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه: . . . ، الوليد بن كامل وعبد الرحمن بن عائذ ومن دون بقية ما بين ضعيف ولين. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وأمثل منهما حديث أنس الذي أخرجه الطبراني في الأوسط [١/ ٣٥٥، ٢٠٨/١] رقم ٦٠٢، ٩٤٥٤، وابن عدي في الكامل [٦/ ٢٣٩٨] وابن أبي الدنيا في المداراة برقم ١١٣ من حديث بقية بن الوليد أيضاً لكن عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن سليم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: احترسوا من الناس بسوء الظن، عزاه الحافظ في المطالب العالية برقم ٢٧٠١ للإمام أحمد في الزهد فوهم فإنه أخرجه من قول مطرف كما سيأتي.

ومعاوية بن يحيى المذكور في حديث أنس هو الأطرابلسي، الدمشقي لا الصدفي، ذاك متفق على تضعيفه، أما هذا فوثقه أبو زرعة وقال: صدوق مستقيم الحديث، ووثقه أيضاً أبو علي النيسابوري وهشام بن عمار، وأخرج له النسائي وقال: لا بأس به، وكذلك قال أبو داود وجماعة واختلف قول يحيى فيه لذلك، قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، وإذا كان الأمر كذلك فلم يبق إلَّا عنعنة بقية كما يفهم من كلام الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ٨٩] حيث قال: فيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

وقد أنكر بعضهم الحديث لمخالفته عندهم الأمر النبوي بحسن الظن بالمسلم، والحقيقة أنه لا يعارض ذلك لأن أمر المؤمن العاقل وسط، يعقل ويتوكل لا يفعل واحداً دون الآخر، يتوكل مع أخذ الحذر والحيطة، يتقدم تارة عزماً، ويتأخر حزماً تارة أخرى، وقد مر قريباً عن النبي ﷺ: أخوك البكري فلا تأمنه، وقوله ﷺ: أعقلها وتوكل، ومنه أيضاً قوله ﷺ: فر من المجذوم فرارك من الأسد.

نعم، وقد روي حديث أنس من قول مطرف بن عبد الله، كذلك أخرجه الإمام أحمد في الزهد برقم ١٣٥٦، وأبو نعيم في الحلية [٢/ ٢١٠]، والبيهقي في السنن الكبرى [١٠/ ١٢٩] وقال: روي ذلك عن أنس مرفوعاً، والحذر من أمثاله سنة متبعة. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٤٠ ـ وقال ﷺ: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

= وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قوله ـ وهو الأشبه ـ وعن الحكم بن عبد الله الأزرق.

فأخرج ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٦] من حديث الحارث الأعور أن علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة ـ وهو حديث طويل ـ وفيه: قال علي ﷺ: فما الخرق؟ قال: معاداتك لإمامك، ورفعك عليه كلامك، قال: فما السناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح، قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرفق بالولاة، والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم... الحديث بطوله، وهو في الجليس الصالح [٣/ ٣٢١].

وعزاه السيوطي في الدرر المنتثرة: لأبي الشيخ عن علي قوله بسند واه جدّاً.

وأخرج ابن أبي الدنيا في العقل برقم ٤٠، وابن حبان في روضة العقلاء [/ ٢٢]، والبيهقي في الشعب [٤/ ١٦٦] رقم ٤٦٨١، جميعهم من حديث ابن أبي شيبة، عن جرير، عن الحكم بن عبد الله الأزرق ـ وعند البيهقي: ابن عبد الرحمن ـ قال: كانت العرب تقول: العقل: التجارب، والحزم: سوء الظن، وهذا موافق تماماً لقول النبي ﷺ في الحديث المار قريباً: أخوك البكري فلا تأمنه، والله أعلم.

٢١٤٠ ـ قوله: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»:

ثبت من وجه مرسل برجال الصحيح، ولذلك ذهب جماعة إلى تحسين بعض طرقه المسندة التي لم يبلغ ضعفها الحد، نحو حديث ابن عباس من طريق ابن خراش، ولنبدأ بإيراد الروايات المرسلة حيث يقودنا بعضها إلى المسندة منها نتيجة مخالفة الضعفاء للثقات.

أولاً: ذكر مرسل الزهري:

قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩/ ١٠]: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: التمسوا المعروف عند حسان الوجوه، ـ هذا مرسل برجال الصحيح. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **١ ـ ذكر من رواه عن الزهري ـ وفيه حديث عائشة رضي الله عنها:**

(أ) رواه سليمان بن أرقم ـ أحد الضعفاء والمتروكين ـ أبو معاذ عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به وزاد في المتن: وتسموا بخياركم، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، أخرجه العقيلي في الضعفاء [٢/ ١٢١] ومن طريقه ابن الجوزي [٢/ ١٦٢]، وابن عساكر في تاريخه [٢٢/ ١٨٤ ـ ١٨٥].

(ب) وتابعه الوقاصي ـ وهو عثمان بن عبد الرحمن أحد المتروكين ـ عن الزهري، أخرجه أبو الشيخ في الأمثال برقم ٦٨.

* وخالفهما الحكم بن عبد الله الأيلي ـ كذبه أبو حاتم ـ فقال: عن الزهري، عن ابن المسيب عنها به مرفوعاً، أخرجه ابن عدي في الكامل [٢/ ٦٢٢]، ومن طريقه ابن الجوزي [٢/ ١٦٢].

وقد روي عن عائشة من غير هذا الوجه:

فأخرج البخاري في تاريخه الأوسط [٢/ ١٦٢]، وفي الكبير [١/ ١٥٧]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٦٢]، وأبو يعلى في مسنده [٨/ ١٩٩] رقم ٤٧٥٩، والخرائطي في اعتلال القلوب [١/ ١٦٦] رقم ٣٤٢، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم ٥١، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٦٧، ومن طريقه الشجري في أماليه [٢/ ١٥٤]، والبيهقي في الشعب [٣/ ٢٧٨] رقم ٣٥٤١، ٣٥٤٢، وابن عساكر في تاريخه [٥١/ ١٥٦ ـ ١٥٧] تفردت به جبرة ـ أو خيرة ـ عن أبيها أو أمها، لا يعرف حالهم، قاله العراقي في تخريج الإحياء [٤/ ١٠٥]، والهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٩٥].

٢ ـ ذكر من رواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري ـ وفيه حديث أنس بن مالك:

(ج) رواه سليمان بن سلمة ـ يقال: إنه الخبائري ـ عن عبد العظيم بن حبيب الفهري، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أنس به، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٦١]، والسيوطي في اللآلي [٢/ ٧٩] بإسنادهما. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= قال ابن الجوزي ـ وتبعه الذهبي في الميزان، والسيوطي في اللآلىء ـ اتهمه ابن حبان بوضع الحديث. اهـ. ولم أره في المجروحين، بل قال ابن عدي في ترجمته من الكامل: له أحاديث صالحة، لكن الحمل فيه عليه، والله أعلم.

(د) ورواه ناعم بن السري، عن قبيصة بن عقبة، عن الثوري، عن ابن أبي ذئب، عن مالك، عن الزهري، عن أنس به، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٥٧/ ٨] وقال: حديث غريب، وإسناده عجيب.

قلت: ناعم بن السري لم أعرفه، ولعل العهدة عليه إذ من فوقه ثقات، وقد رواه السري بن يحيى، عن قبيصة، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، وهذا سيأتي الكلام عليه.

وقد روي من حديث أنس من غير هذا الوجه:

فأخرج الخطيب في تاريخه [٣/ ٢٢٦] ومن طريقه ابن الجوزي [٢/ ١٦١] من حديث محمد الطرازي ـ أحد الضعفاء ـ عن أبي سعيد العدوي ـ اتهم بوضع الحديث ـ عن خراش ـ تابعي لا يعرف حاله ـ عن أنس به.

ثانياً ـ ذكر الاختلاف فيه على طلحة ـ وفيه حديث ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة:

(أ) رواه قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عنه، عن عطاء، عن ابن عباس به، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٥٩]، وتمام في فوائده برقم ٨٦٥، والخطيب في تاريخه [١١/ ٤٣، ١٣/ ١٥٨]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٥٩]، وابن عساكر في تاريخه [٣٦/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥].

(ب) وهكذا قال مالك بن سلام البغدادي، عن مالك بن أنس، عن الثوري، أخرجه الخطيب في تاريخه [١٣/ ١٥٨].

(ج) ورواه محمد بن خليد الخثعمي، عن مالك بن أنس، عن الثوري، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن طلحة، عن عطاء، عن جابر، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٥٧/ ٨].

(د) ورواه نصر بن سلام المدني، عن مالك، عن سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن أبي هريرة.

أخرجه تمام في فوائده ـ فيما ذكره السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٩٠٧ ـ ، والخطيب في الرواة عن مالك ـ كما في اللسان لابن حجر ـ [٦/ ١٥٢].

قال الذهبي في ترجمة نصر بن سلام من الميزان: عن مالك بخبر باطل متنه: الخير عند حسان الوجوه. . . اهـ.

(هـ) وهكذا قال أبو داود الطيالسي عن طلحة: عن عطاء، عن أبي هريرة، أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧].

(و) وقاله زيد بن الحباب عنه أيضاً، أخرجه أبو الشيخ في الأمثال برقم ٧٠.

(ز) وصفوان بن عيسى، أخرجه الطبراني في الأوسط [٤/ ٤٧٢] رقم ٣٨٠٠.

(ح) ورواه عيسى بن يونس عنه، عن عطاء فأرسله قال: قال رسول الله ﷺ: ابتغوا الخير عند حسان الوجوه، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٩/ ١٠].

فقد تبين أن الاختلاف فيه من طلحة وهو ابن عمرو الحضرمي، المكي، من رجال ابن ماجه، يقال: إن شعبة كتب عنه، وهو ممن اتفق على تضعيفه. فهو علته.

وقد روي عن ابن عباس وجابر وأبي هريرة من غير هذا الوجه.

أما حديث ابن عباس فله طرق:

منها: وهو أمثل ما في المسند منه: ما أخرجه الطبراني في الكبير [١١/ ٨١] رقم ١١١٠ من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام ابن حوشب، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن مجاهد، عنه بنحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٩٥]: عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

ومنها: ما أخرجه الخطيب في تاريخه [٤/ ١٨٥] ومن طريقه ابن الجوزي [٢/ ١٥٩] من حديث أحمد بن سلمة، عن منصور بن عمار، عن أبي حفص الآبار، عن ليث، عن مجاهد ومن دون ابن سلمة، وابن سلمة وشيخه ضعفاء.

* ورواه مصعب بن سلام ـ أحد الضعفاء ـ فاختلف عليه فيه:

(أ) فقال زياد بن أيوب، عنه: عن أبي الفضل القرشي، عن عمرو بن دينار به مرفوعاً ـ مرسل ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم ٥٤.

(ب) وقال يحيى بن يزيد الخواص، عنه: عن عباد القرشي، عن عمرو، عن ابن عباس به مرفوعاً، أخرجه الخطيب في تاريخه [٧/ ١١] ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠].

(ج) ورواه خلف بن يحيى عنه فجعله من مسند جابر بن عبد الله، أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين [٣/ ١٥٨]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [١/ ٣٠٩، ٢/ ٢١٤] وخلف هذا ضعفوه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، كان كذاباً، لا يشتغل بحديثه. اهـ.

وأما حديث جابر، فأخرجه الطبراني في الأوسط [٧/ ٧٠ ـ ٧١] رقم ٦١١٣، والبزار في مسنده [٢/ ٣٩٨ كشف الأستار] رقم ١٩٤٨، وتمام في فوائده برقم ١٤٨٨، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩]، وابن عدي في الكامل [٣/ ١١٣٨]، والخرائطي في اعتلال القلوب [١/ ١٦٦ ـ ١٦٧] رقم ٣٤٣، وأبو نعيم في الحلية [٣/ ١٥٦]، وفي أخبار أصبهان [١/ ١٥١] جميعهم من حديث عمر بن صبهان، عن ابن المنكدر، عن جابر به مرفوعاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٩٤]: عمر بن صبهان متروك. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **وأما حديث أبي هريرة فله طريقان:**

أخرج الأول: العقيلي في الضعفاء [٢/ ٣٢١] ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٦١] من حديث محمد بن الأزهر البلخي عن عبد الرحمن ابن إبراهيم، عن العلاء، عن أبيه، عنه به.

وعلة هذا الإسناد محمد بن الأزهر، فقد نهى الإمام أحمد عن الكتابة عنه وقال: يحدّث عن الكذابين، وقد بينت لك حال عبد الرحمن بن إبراهيم القاضي في رسالتنا الحطة ضمن كتابنا إتمام الاهتمام وأنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

وأخرج الثاني: أبو الشيخ في الأمثال برقم ٦٩، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم ٥٣، وابن الجوزي [٢/ ١٦١] من حديث يزيد ابن عبد الملك النوفلي ـ وهو ضعيف جداً ـ عن عمران بن أبي أنس، عنه به مرفوعاً.

هذا وفي الباب عن أبي بكرة، وابن عمر، وعبد الله بن جراد، وعبد الله بن عمرو، ويزيد القسملي، وأبي خصيفة، وعن أبي مصعب الأنصاري مرسلاً.

أما حديث أبي بكرة، فأخرجه تمام في فوائده برقم ٨٦٤ وفيه شيخ تمام أبو علي محمد بن هارون بن شعيب كان ممن يتهم.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه عبد بن حميد في مسنده [/ ٢٤٣ المنتخب] برقم ٧٥١، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم ٥٢، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٧١، والسهمي في تاريخ جرجان [/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٦٦١، والخطيب في تاريخه [١١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦] ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٦٠]، جميعهم من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن المجبّر ـ ضعفه الجمهور ـ عن نافع، عنه به.

ورواه الكديمي، عن روح بن عبادة، عن شعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب عن ابن عمر به، أخرجه من طريقه ابن حبان في المجروحين [٢/ ٣١٣]، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ومن طريقه ابن الجوزي [٢/ ١٦٠]، والكديمي ضعيف جدّاً وبعضهم يتهمه بالوضع.

وله طريق أخرى عن ابن عمر أخرجها السلفي في الطيوريات ـ كما في اللآلىء [٢/ ٧٩] ـ وفي الإسناد من لا يعرف حاله.

وأما حديث عبد الله بن جراد، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٧/ ٢٧٤٢]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٧٣، والبيهقي في الشعب [٧/ ٤٣٥] برقم ١٠٨٧٦، جميعهم من حديث يعلى بن الأشدق ـ ضعفوه، لكن عند أبي الشيخ عنه مقروناً بكليب بن جزي، ورقاد بن ربيعة ـ عن عمه عبد الله بن جراد مرفوعاً: إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان الوجوه... الحديث.

وأما مرسل يزيد القسملي، فأخرجه أحمد بن منيع في مسنده ـ كما في المطالب العالية برقم ٢٦٤١ ـ ومن طريقه أبو الشيخ في الأمثال برقم ٧٢، وابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ١٦١ ـ ١٦٢] من حديث هشام بن زياد ـ وهو متروك ـ عن الحجاج بن يزيد، عن أبيه به، ويزيد تابعي لا يعرف.

وأما مرسل أبي خصيفة، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٢/ ٣٩٦] من حديث يحيى بن يزيد ـ منكر الحديث ـ عن أبيه وهو ضعيف، عن جده به.

وأما مرسل أبي مصعب الأنصاري ـ وهو إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: أتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك في فوائده، ولا يعجبني حديثه ـ، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٩/ ١٠] من طريق عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر عنه به.

ونخلص مما تقدم إلى أن أمثل ما في المرفوع من المرسل: حديث الزهري إذ كان رجاله رجال الصحيح، وأمثل ما في المسند منه حديث ابن عباس الذي في إسناده عبد الله بن خراش الضعيف، وقد قال الحافظ السيوطي في اللآلىء: هذا الحديث في معتقدي حسن صحيح، وقد جمعت طرقه في =

https://arabicdawateislami.net

٢١٤١ ـ وعن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

٢١٤٢ ـ وقال ﷺ: كل معروف صدقة.

٢١٤٣ ـ وقال ﷺ: أُخْبُر تَقْلِه.

= جزء، وقال شيخ مشايخنا المحدث أحمد بن الصديق الغماري: تكلمت عليه بما تفرد من القواعد، وذكرت ماله من المتابعات والشواهد في جزء سميته: بلوغ الطالب ما يرجوه، من طرق حديث: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وحكمت عليه بحسنه لغيره. والله أعلم.

٢١٤١ ـ قوله: «وعن أبي مسعود»:

عقبة بن عمرو، حديثه في صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء، رقم ٣٤٨٣، ٣٤٨٤.

٢١٤٢ ـ قوله: «كل معروف صدقة»:

هو عند البخاري في الأدب، باب كل معروف صدقة برقم ٦٢٠١ من حديث جابر، وعند مسلم في الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف برقم ١٠٠٥ من حديث حذيفة.

٢١٤٣ ـ قوله: «أخبر تقله»:

زاد في رواية: وثق بالناس رويداً، يريد: جَرّب الناس قبل حمدهم وقبل أن تثني عليهم، فإنك إذا جربتهم قليتهم ـ أي: بغضتهم ـ وتركتهم لما يظهر لك من بواطن أمورهم وسرائرهم.

والأثر أخرجه أبو يعلى الموصلي ـ كما في إتحاف الخيرة [٧/ ٥٢٦] رقم ٧٤٦٠ ـ والطبراني في مسند الشاميين برقم ١٤٩٣، وابن عدي في الكامل، والعسكري في الأمثال ـ كما في إتحاف الزبيدي [٦/ ٣٥٧]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٦٣٥، ٦٣٦، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ١١٧، =

https://arabicdawateislami.net

٢١٤٤ ـ وقال ﷺ: حبك الشيء يعمي ويصم.

= وأبو نعيم في الحلية [٥/ ١٥٤]، جميعهم من حديث بقية ـ وحديثه عن الضعفاء ضعيف وهذا منه ـ عن أبي بكر بن أبي مريم ـ أحد الضعفاء ـ عن عطية بن قيس ويقال: عن أبي عطية بن قيس المذبوح ـ عن أبي الدرداء به مرفوعاً، وهو في مسند الديلمي برقم ١١٥٤.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد له برقم ١٨٥ عن أبي الدرداء قوله، وهكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [٨/ ٩٠] ـ ولفظه: ثق بالناس رويداً، قال: وقال أبو الدرداء: أخبر تقله، قال الهيثمي: فيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف، وعزاه الزبيدي في الإتحاف [٦/ ٣٥٧] للعسكري في الأمثال، وذكر إسناده وإسناد الطبراني وأنه من حديث أبي حيوة شريح بن يزيد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن عبيد الله الأفطس وسفيان بن المذبوح كلاهما عن أبي الدرداء أنه كان يقول.

قال الزبيدي: ورواه العسكري في الأمثال من حديث مؤثرة بن محمد: ثنا سفيان، عن سعيد بن حسان، عن مجاهد قال: وجدت الناس كما قيل: أخبر من شئت تقله... اهـ.

وفي هذا المعنى يقول بعضهم:

من حمد الناس ولم يبلهم ... ثم بلاهم ذم من يحمد
وصار بالوحدة مستأنساً ... يوحشه الأقرب والأبعد

٢١٤٤ ـ قوله: «يعمي ويصم»:

روي هذا عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً عليه من قوله، وعن أبي برزة الأسلمي، وعن عبد الله بن أنيس، وهو حديث حسن ولعله صحيح لما سيأتي.

أما حديث أبي الدرداء، فقال الإمام أحمد في مسنده [٥/ ١٩٤]: حدثنا عصام ابن خالد، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٥٢٣].

تابعه الإمام البخاري، عن عصام أخرجه في تاريخه الكبير [٢/ ١٠٧] الترجمة رقم ١٨٥٣ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٦/ ١٨٨] وتابعه أيضا: القاسم بن يونس، عن عصام، أخرجه الدولابي في الكنى [١/ ١٠١].

وتابع عصاماً، عن أبي بكر:

١ ـ محمد بن مصعب القرقساني، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٤٥٠]، وابن عدي في الكامل [٢/ ٤٧٢]، والخرائطي في اعتلال القلوب برقم ٨١٨.

٢ ـ ابن المبارك، أخرجه من طريقه يعقوب بن سفيان في المعرفة [٢/ ٣٢٨] ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الآداب برقم ١٤٧، وفي الشعب [١/ ٣٦٨] رقم ٤١١.

٣ ـ يحيى البابلتي، أخرجه من طريقه الطبراني في مسند الشاميين برقم ١٤٥٤، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٢١٩.

٤ ـ شريح بن يزيد.

٥ ـ محمد بن حرب، أخرجه من طريقهما العسكري في الأمثال ـ كما في إتحاف الزبيدي [٧/ ٢٧٦] ـ .

* ورواه بقية بن الوليد فاختلف عليه فيه:

٦ ـ فقال مرة عن أبي بكر كقول العامة، أخرجه أبو داود في الأدب من سننه، باب: في الهوى برقم ٥١٣٠، والطبراني في مسند الشاميين برقم ١٤٦٨، والخرائطي في اعتلال القلوب برقم ٨١٩، والعسكري في الأمثال ـ كما في إتحاف الزبيدي [٧/ ٢٧٦] ـ، وابن عساكر في تاريخه [١٦/ ١٨٧ مرتين من طريقين عن بقية]. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= * وقال مرة: عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن بلال، أخرجه أبو الشيخ في الأمثال برقم ٧٠ وهذا إسناد حسن، فقد توفر في حديث بقية ما يوجب القول بتحسينه، صرح فيه بالتحديث، وشيخه فيه من ثقات الحمصيين، فإن كان محفوظاً فلبقية في هذا الحديث شيخان، والله أعلم.

رجع إلى حديث أبي بكر:

* وقد خالف أبو اليمان عامة أصحاب أبي بكر، فرواه عنه ولم يرفعه، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٥/ ١٩٤] وقال: رفعه القرقساني - يشير بذلك إلى الموضع المتقدم [٦/ ٤٥٠] - ومن طريق الإمام أحمد ابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٥٢٣] أوقفه الإمام أحمد عن أبي اليمان، ورواه أبو زرعة عنه فرفعه، أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٦/ ١٨٦].

وهكذا قال حريز بن عثمان، عن بلال، أخرجه من طريقه البيهقي في الشعب [١/ ٣٦٨] رقم ٤١٢.

وتابعه حميد بن مسلم، عن بلال، أخرجه البخاري في تاريخه الكبير [٢/ ١٠٧] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٥/ ٣٠٢ - ٣٠٣]، وعلقه البيهقي في الشعب [١/ ٣٦٨].

* ورواه حميد بن مسلم أيضاً عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قوله أخرجه البخاري في تاريخه الكبير [٣/ ١٧٢]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٦/ ١٨٨].

* ورواه الوليد بن مسلم، عن أبي بكر، عن بلال فأسقط شيخ أبي بكر خالد بن محمد، أخرجه البخاري في تاريخه الكبير [٢/ ١٠٧، ٣/ ١٧٢]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٥/ ٣٠٣]، [١٦/ ١٨٨] ولم أر من تابعه على ذلك. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **وأما حديث** أبي برزة الأسلمي، فقال الخرائطي في اعتلال القلوب: حدثنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري، ثنا يحيى بن حماد، ثنا جعفر بن حيان، عن أبي الحكم، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: حبك الشيء يعمي ويصم، هذا إسناد رجاله عن آخرهم ثقات، أبو بدر شيخ الخرائطي من رجال ابن ماجه، قال عنه ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق، وكذلك قال ابن حجر في التقريب، ويحيى بن حماد ختن أبي عوانة أحد الثقات العباد من رجال الشيخين.

وجعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي من ثقات رجال الستة، وأبو الحكم هو علي بن الحكم البناني من رجال البخاري، قال الحافظ في التقريب: ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد قوي، وكأن من ضعفه لم يقف عليه من هذا الوجه.

وأما حديث عبد الله بن أنيس، فأخرجه أبو حنيفة في مسنده ـ كما في جامع المسانيد للخوارزمي [/ ٢٣، ٧٨] ـ بإسناده إلى يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، عن أبي حنيفة قال: ولدت سنة ثمانين، وقدم عبد الله بن أنيس صاحب رسول الله ﷺ الكوفة سنة أربع وتسعين ورأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حبك الشيء يعمي ويصم، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٣١٦] في ترجمة الحسن بن علي، أبي علي اليماني الدمشقي، قال ابن عساكر عقبه: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وفيه غير واحد من المجاهيل. اهـ.

قلت: المشهور أن عبد الله بن أنيس توفي سنة أربع وخمسين قاله ابن حبان في الثقات، فكأن الأمر كما قال ابن عساكر.

https://arabicdawateislami.net

٢١٤٥ ـ وكانت بمكة امرأة صالحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها، فبلغ ذلك عائشة فقالت: صدق رسول الله ﷺ، سمعته يقول: الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

٢١٤٦ ـ وقال ﷺ: المستشار مؤتمن.

٢١٤٧ ـ وقال ﷺ: إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكمة.

٢١٤٥ ـ قوله: «امرأة صالحة»:

كذا عندنا، وفي رواية أبي يعلى: مزّاحة، فلا أدري تصحفت عندنا أو هي رواية.

قوله: «سمعته يقول»:

حديث عائشة هذا عند البخاري في أحاديث الأنبياء، باب: الأرواح جنود مجندة، دون القصة رقم ٣٣٣٦، وأخرج القصة والحديث أبو يعلى في مسنده [٧/ ٣٤٤] رقم ٤٣٨١ بالإسناد الموجود عند البخاري، ولذلك أشار إلى القصة الحافظ في الفتح، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ٨٨]: رجاله رجال الصحيح.

٢١٤٦ ـ قوله: «المستشار مؤتمن»:

خرجناه في المسند الجامع لأبي محمد الدارمي تحت رقم ٢ـ فتح المنان ـ من حديث أبي مسعود الأنصاري بإسناد حسن، وخرجنا تحته حديث سمرة، وأبي هريرة، وأم سلمة، وجابر بن عبد الله فيراجع هناك.

٢١٤٧ ـ قوله: «وإن من الشعر لحكمة»:

أخرجه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه، باب ما يجوز من الشعر، من حديث أبي بن كعب، وقد اختلف فيه على الزهري اختلافاً كثيراً بيناه في شرحنا لمسند الحافظ أبي محمد الدارمي تحت رقم ٢٨٦٩ ـ فتح المنان ـ .

https://arabicdawateislami.net

٢١٤٨ ـ وقال ﷺ: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مَئِنَّة من فقه الرجل، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة، وإن من البيان سحراً.

٢١٤٩ ـ وقال ﷺ: كل معروف صدقة، وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله ضامن، إلَّا أن ينفقها في بناء أو معصية، قيل لمحمد: وما يعني بقوله: ما وقى الرجل به عرضه؟ قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان.

٢١٤٨ ـ قوله: «إن طول الصلاة»:

أخرجه مسلم في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة من حديث عمار بن ياسر برقم ٨٦٩، وخرجناه في المسند الجامع لأبي محمد الدارمي تحت رقم ١٦٧٧ ـ فتح المنان.

٢١٤٩ ـ قوله: «كل معروف صدقة»:

الحديث بطوله حديث جابر بن عبد الله غير أن الإمام البخاري اقتصر على الجزء الأول منه، فأخرجه في الأدب من صحيحه، باب كل معروف صدقة، من حديث أبي غسان، عن ابن المنكدر، عنه بهذا الجزء رقم ٦٠٢١.

ورواه بطوله عن ابن المنكدر:

١ ـ المسور بن الصلت ـ أحد الضعفاء ـ حديثه عند أبي يعلى في مسنده [٤/ ٣٦] رقم ٢٠٤٠، وابن عدي في الكامل [٦/ ٢٤٢٤]، وابن حبان في المجروحين [٣/ ٧] من طريق أبي يعلى، والبيهقي في السنن الكبرى [١/ ٢٤٢]، وفي الشعب [٣/ ٢٦٤، ٧/ ٣٩٢] رقم ٣٤٩٥، ١٠٧١٣.

٢ ـ عبد الحميد بن الحسن الهلالي ـ أيضاً ضعفه الجمهور ـ أخرج حديثه عبد بن حميد في مسنده [/ ٣٢٧ المنتخب] رقم ١٠٨٣، والطيالسي في مسنده برقم ١٧١٣ ـ بلفظ مختصر ـ ، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٩٥٩]، والدارقطني [٣/ ٢٨]، والبيهقي في السنن الكبرى [١٠/ ٤٢]، وفي الآداب =

https://arabicdawateislami.net

٢١٥٠ ـ وقال ﷺ: أعط السائل ولو جاءك على فرس.

= برقم ١٠٢٨، وفي الشعب [٣/ ٢٦٤، ٧/ ٣٩٢] رقم ٣٤٩٦، ١٠٧١٢، والبغوي في شرح السنة [٦/ ١٤٦] رقم ١٦٤٦، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم ٢٧، وفي قصر الأمل برقم ٢٣١، وصححه الحاكم في المستدرك [٢/ ٥٠]، فتعقبه الذهبي في التلخيص بأن عبد الحميد ضعفوه.

قوله: «قيل لمحمد»:

يعني: ابن المنكدر، والقائل له: هو عبد الحميد بن الحسن.

٢١٥٠ ـ قوله: «أعط السائل»:

روي بهذا اللفظ من حديث مالك عن زيد بن أسلم مرسلاً، أخرجه في الموطأ برقم ١٨٢٩، وتابعه معمر، عن زيد، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٩٣] رقم ٢٠٠١٧.

قال ابن عبد البر في التمهيد [٥/ ٢٩٤]: لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافاً بين رواة مالك، وليس في هذا اللفظ مسند يحتج به فيما علمت. اهـ.

خالفهما عاصم بن سليمان ـ أحد الضعفاء ـ عن زيد فقال عنه: عن عطاء، عن أبي هريرة وزاد فيه: وأعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه، فخالفهم متناً وإسناداً، أخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٧٨] وقال: لا يرويه عن زيد غير عاصم ـ كذا قال ـ وقد رواه عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بالشطر الأول فقط وهذا أمثل، أخرجه ابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٠٤] وقال: وعبد الله بن زيد مع ضعفه يكتب حديثه، على أنه قد وثقه غير واحد.

نعم، وقد روي بلفظ: للسائل حق وإن جاء على فرس، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٣/ ١١٣]، والإمام أحمد في المسند [١/ ٢٠١]، والبخاري في تاريخه [٨/ ٤١٦] الترجمة رقم ٣٥٤٤، وأبو داود في الزكاة برقم ١٦٦٥، ١٦٦٦، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٢٣]، =

https://arabicdawateislami.net

٢١٥١ ـ وقال ﷺ: بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

٢١٥٢ ـ وقال رسول الله ﷺ: حدثوا عن بني إسرائيل، فإنه كانت فيهم الأعاجيب.

= وفي الشعب [٣/ ٢٢٧] رقم ٣٣٩٦، ٣٣٩٧، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١٤١] رقم ٢٨٩٣، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ٢٧٩]، جميعهم من حديث يعلى بن أبي يحيى ـ مدني مجهول ـ عن فاطمة بنت الحسين، عن الحسين بن علي به مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٢/ ٢٠٣] رقم ٥٣٥ من حديث الهرماس بن زياد، وفي إسناده عثمان بن فائد وهو ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ٢٥٨] من حديث ابن عباس، وفي إسناده إبراهيم بن عبد السلام المخزومي مجهول، ويعد في الضعفاء، واتهم بسرقة الحديث.

٢١٥١ ـ قوله: «بلغوا عني ولو آية»:

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء من صحيحه، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم ٣٤٦١، وأخرجه الترمذي في العلم كلاهما من حديث عبد الله ابن عمرو.

٢١٥٢ ـ قوله: «فإنه كانت فيهم الأعاجيب»:

وفيه قصة رواها جابر عن النبي ﷺ أن طائفة منهم خرجوا فأتوا مقبرة من مقابرهم... الحديث بطوله، قال الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة [٣/ ١٩١]: رواه أبو بكر بن أبي شيبة ـ [٩/ ٦٢] رقم ٦٥٣٧ ـ وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي ـ (ولعله في الكبير) بلفظ واحد بسند رجاله ثقات، قال: ورواه أحمد بن منيع من حديث عبد الرحمن بن سابط أوله مرسلاً وبقيته موقوفاً.

https://arabicdawateislami.net

٢١٥٣ ـ وقال النبي ﷺ: إن مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

٢١٥٣ ـ قوله: «تركه ما لا يعنيه»:

رواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو الصحيح عنه فيما قاله الدارقطني في العلل [٣/ ١٠٩]، وابن عبد البر في التمهيد [٩/ ١٩٥]، والخطيب في تاريخه [١٢/ ٦٤].

وهو الصحيح عن ابن شهاب الزهري في هذا الحديث فيما روي عن الإمام أحمد وابن معين ـ حكاه ابن رجب في جامع العلوم والحكم ـ ، والبخاري في تاريخه [٤/ ٢٢٠]، والترمذي في جامعه، والدارقطني في العلل [٣/ ١١٠]، والبيهقي في الشعب [٤/ ٢٥٥].

أخرج حديث مالك: الترمذي في الزهد من جامعه برقم ٢٣١٨، وابن وهب في الجامع [٢/ ٥٤٨] رقم ٤٤٣، وابن الجعد في مسنده برقم ٣٠٣٣، والبخاري في تاريخه [٤/ ٢٢٠]، وهناد بن السري في الزهد برقم ١١١٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٣٦٠]، ووكيع في الزهد برقم ٣٦٤، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم ١٠٧، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٩]، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٣٢١] رقم ٤١٣٣، والخطابي في العزلة برقم ٧٨، والبيهقي في المدخل برقم ٨٧، ٨٨، وفي (الأربعون الصغرى) ـ دون المتن ـ رقم ٢٥، وفي الشعب [٧/ ٤١٦] رقم ١٠٨٠٦.

وقد تابع مالكاً في إرساله:

١ ـ شعيب بن خالد، أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٠١]، والبخاري في تاريخه الكبير [٤/ ٢٢٠].

٢ ـ معمر بن راشد، أخرجه من طريقه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨] رقم ٢٠٦١٧، ومن طريقه البيهقي في الشعب [٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥] رقم ٤٩٨٦.

٣ ـ زياد بن سعد، أخرج حديثه ابن أبي عاصم في الزهد برقم ١٠٣، وابن عبد البر في التمهيد [٩/ ١٩٧]. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ٤ ـ يونس بن يزيد، حديثه عند ابن وهب في الجامع [٢/ ٥٤٨] رقم ٤٤٣، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٩٣.

* وهكذا رواه أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي مرسلاً، أخرجه ابن عدي في الكامل [٦/ ٢٣٤١] من طريق موسى بن عمير، وحكى الدارقطني في العلل [٣/ ١١٠] أن موسى بن عمير قال فيه: عن أبيه، عن جده، عن علي فالله أعلم ثم قال: وخالفه يوسف بن أسباط فرواه عن الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب. اهـ. أخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في الحلية [٨/ ٢٤٩] وقال: غريب عن الثوري عن جعفر تفرد به يوسف.

* ورواه عبد الله بن عمر العمري ـ أحد الضعفاء ـ عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه مثل رواية خالد بن عبد الرحمن عن مالك ـ الآتي تخريجها ـ أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٠١]، ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١٣٨]، وتمام في فوائده برقم ٤٧٧، ٤٧٨، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٩]، والحاكم في تاريخه ومن طريقه البيهقي في الشعب [٧/ ٤١٥] رقم ١٠٨٠٥.

* وقد قيل: إن عبيد الله بن عمر العمري الحافظ الثقة قد تابعه فقال عن الزهري مثله، متصلاً، أخرج حديثه الطبراني في معجمه الصغير [٢/ ١١١]، وتمام في فوائده برقم ٤٧٦، والقضاعي في مسند الشهاب جميعهم من رواية قزعة بن سويد ـ وهو ضعيف ـ عنه به، وإذا كان الراوي عنه غير قوي فكيف تقوى المتابعة؟.

ثم إنه قد رواه القعنبي عن عبد الله بن عمر العمري الضعيف مثل رواية مالك المرسلة سواء، أخرجه البيهقي في الشعب [٧/ ٤١٦] رقم ١٠٨٠٦.

رجع إلى حديث مالك والزهري:

* وقد خالف بعض أصحاب مالك عامة رواة الموطأ عنه، وزادوا في =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= الإسناد: عن أبيه فجعلوه متصلاً، قال ذلك عنه: خالد بن عبد الرحمن الخراساني الذي وثقه ابن معين وابن عبد الحكم، وقال أبو زرعة وأبو حاتم ـ وهو الذي تعرف ـ: لا بأس به، أخرج حديث خالد: ابن عدي في الكامل [٣/ ٩٠٧]، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٩]، وتمام في فوائده برقم ٤٧٤، ٤٧٥، والدولابي في الذرية الطاهرة برقم ١٥٢، وابن عبد البر في التمهيد [٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦].

وخالد مع كونه غير ضعيف في الحديث ـ كما تقدم ـ غير أنه لم يتابع فيما رواه عن مالك، وتقديم قول الجماعة والعامة أولى، وقد قيل: إن موسى بن داود تابعه، ولم يصح عندي ذلك، فقد انفرد بذلك عن موسى رجل يقال له إبراهيم بن محمد بن مروان، رواه عنه، عن مالك والعمري ـ وهو عبد الله ابن عمر الضعيف ـ عن الزهري، ولم يجمع مالكاً مع العمري في رواية موسى غير إبراهيم هذا، وقد حكى ابن حجر في اللسان عن الدارقطني قوله فيه: غمزوه، وعامة الرواة عن موسى يذكرون العمري فقط ـ وسيأتي تخريجها ـ، فتبين لنا أن خالداً لم يتابعه أحد عن مالك فيما قاله، وأن رواية إبراهيم عن موسى بن داود بذكر مالك في الإسناد منكرة.

* ثم خالف مالكاً عن الزهري جماعة رووه عنه على ألوان:

١ ـ فقال قرة بن خالد عنه: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعاً، وقد قيل: قرة ليس بقرة في الحديث، فهو ممن ضعفه الجمهور، لكنه توبع، لذلك حسنه بعضهم، وبعضهم صححه.

أخرج حديثه الترمذي في الزهد برقم ٢٣١٧ ـ وقال: غريب ـ وابن ماجه في الفتن برقم ٣٩٧٦، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٥٤، وابن عبد البر في التمهيد [٩/ ١٩٨]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٩٢، والبيهقي في الشعب [٤/ ٢٥٥] رقم ٤٩٨٧، وفي الآداب برقم ١١٧٣، وفي المدخل برقم ٢٩٠، وفي (الأربعون الصغرى) برقم ٢٦، دون سياق =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= المتن، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٣٢٠] رقم ٤١٣٢، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٢٢٩.

قال أبو عاصم: وقد روي عن مالك، عن الزهري كذلك من رواية أحد أصحابه وهو: محمد بن المبارك الصوري، من مشايخ ابن معين الذين امتدحهم وقال عنه: شيخ أهل الشام بعد أبي مسهر غير أن في الإسناد إليه من لا يعرف حاله، فلعله إن صح عن مالك يكون رواه كذلك خارج الموطأ ولا يبعد، حديث محمد بن المبارك أخرجه الخطيب في تاريخه [١٢/ ٦٤].

نعم، وربما يستأنس لحديث قرة ومحمد بن المبارك عن مالك بما رواه محمد بن كثير ـ أحد أصحاب الأوزاعي ـ وسط ـ عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به، أخرجه تمام في فوائده برقم ٤٨١.

* وقد تابع قرة ـ ضعيف آخر ـ هو عبد الرزاق بن عمر، أخرج حديثه الطبراني في الأوسط [١/ ٢٣٤] رقم٣٦١، والخطيب في تاريخه [٤/ ٣٠٩].

* وقد روي من وجه آخر من حديث أبي هريرة أيضاً، فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال برقم ٥٣، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم ١٠٨، وتمام في فوائده برقم ٤٧٩، ٤٨٠، والخطيب في تاريخه [٥/ ١٧٢]، وابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٨٨] جميعهم من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري ـ أيضاً يعد في الضعفاء ـ عن سهيل، عن أبيه، عنه به.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة قال ابن رجب في العلوم: كلها ضعيفة.

قلت: منها: حديث زيد بن ثابت عند الطبراني في معجمه الصغير [٢/ ٤٣]، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ١٩١، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٨]: فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف.

https://arabicdawateislami.net

٢١٥٤ ـ وعن الشعبي، عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء؟ قالت: نعم، كان إذا دخل منْزله قال: لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغي لهما وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلَّا التراب ـ ويتوب الله على من تاب ـ وإنما جعل المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

٢١٥٥ ـ وروى واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ أنه قال: المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحونة.

٢١٥٦ ـ وقال ﷺ: لا تُكْرِهُوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن الله يطعمهم ويسقيهم ما داموا في مرضهم.

٢١٥٤ ـ قوله: «وعن الشعبي، عن مسروق»:

أعاده المصنف، وقد تقدم في أول الباب برقم ٢٠٨٧.

٢١٥٥ ـ قوله: «كالحمار في الطاحونة»:

أخرجه ابن عدي في الكامل [٧/ ٢٤٨٤] من حديث نعيم بن حماد، عن بقية، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن واثلة به، قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن بقية غير نعيم ـ كذا قال ـ وقد رواه أيضاً محمد بن إبراهيم الشامي، عن بقية، أخرجه ابن حبان في الضعفاء [٢/ ٣٠٢] ـ واتهمه به وقال: لا تحل الرواية عنه إلَّا عند الاعتبار ـ وأبو نعيم في الحلية [٥/ ٢١٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٢٦٢] وتبع ابن حبان في اتهام محمد بن إبراهيم به ولعل الأولى أن يقال: إن لبقية شيوخاً يدلسهم، وحيث لم يصرح بالتحديث فتبقى العلة منه، والحديث في مسند الفردوس أيضاً برقم ٦٦٠٧.

٢١٥٦ ـ قوله: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب»:

في الباب عن عقبة بن عامر، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وابن عمر. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **أما حديث** عقبة بن عامر، فأخرجه الترمذي في الطب، باب ما جاء: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، رقم ٢٠٤١ ـ وقال: حسن غريب ـ، وابن ماجه في الطب، باب: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام، رقم ٣٤٤٤، وأبو يعلى في مسنده [٣/ ٢٨١] رقم ١٧٤١، والطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ٢٩٣] رقم ٨٠٧، وفي الأوسط [٧/ ١٤٨] رقم ٦٢٦٨، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، رقم٢٠٠، والبيهقي في الشعب [٦/ ٥٤٤] رقم ٩٢٢٩، وابن عدي في الكامل [٢/ ٤٦٤]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤]، جميعهم من حديث بكر بن يونس، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة به، تفرد به بكر، ـ وهو ممن اختلف فيه واحتمل حديثه ـ ولذلك حسنه البوصيري في الزوائد، وحسنه الحافظ ابن حجر بشواهده كما في شرح الأذكار [٤/ ٩٠] غير أن أبا حاتم أنكره وقال: هذا حديث باطل كذا في العلل لابنه [٢/ ٢٤٢] وما أظنه كذلك لأن بكراً لم يتهم ولم يترك.

وأما حديث جابر بن عبد الله، فأخرجه أبو نعيم في الحلية [١٠/ ٥١، ٢٢١]، وفي أخبار أصبهان [٢/ ١٤٧] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٠/ ٣٤٠ ـ ٣٤١]، والشجري في أماليه [٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣] من حديث شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر به، وشريك حديثه حسن في الشواهد.

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف، فأخرجه البزار في مسنده [٣/ ٣٨٧ كشف الأستار] رقم ٣٠١٨، والطبراني في معجمه الأوسط [١٠/ ٣٨] رقم ٩٠٨٩، وصححه الحاكم في المستدرك [٤/ ٤١٠] وقال: رواته كلهم مدنيون، وأقره الذهبي في التلخيص، وأما الهيثمي فقال في مجمع الزوائد [٥/ ٨٦]: فيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف لم أعرفه ولا من روى عنه، وبقية رجاله ثقات. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٥٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: مثل المؤمن ومثل الإِيمان كمثل الفرس في آخيّته، يجول ثم يرجع إلى آخيّته،

= **وأما حديث** ابن عمر، فأخرجه العقيلي في الضعفاء [٣/ ٧٤]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٣٨٣] رقم ١٤٥١، والدارقطني في غرائب مالك ـ كما في اللسان في ترجمة عبد الوهاب بن نافع ـ من روايته عن مالك، عن نافع، عنه به، قال العقيلي: عبد الوهاب منكر الحديث لا يقيمه، ووهاه الدارقطني.

تابعه علي بن قتيبة، عن مالك ـ وهو أيضاً منكر الحديث ـ أخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٥٠] وقال: باطل عن مالك. اهـ. وقد أورده ابن حجر في اللسان من خمسة أوجه كلها ضعيفة عن مالك لا يعرف لها أصل من حديثه.

٢١٥٧ ـ **قوله: «وعن أبي سعيد الخدري»:**

أخرج حديثه: ابن المبارك في الزهد برقم ٧٣، ومن طريقه الإِمام أحمد في المسند [٣/ ٥٥]، والبيهقي في الشعب [٧/ ٤٥٢] رقم ١٠٩٦٤، ١٠٩٦٥، وأبو نعيم في الحلية [٨/ ١٧٩]، والبغوي في شرح السنة برقم ٣٤٨٥، وصححه ابن حبان ـ كما في الإِحسان ـ برقم ٦١٦.

وأخرجه الإِمام أحمد [٣/ ٣٨]، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٣٥٧، ٤٩٢] رقم ١١٠٦، ١٣٣٢، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٣٥٢، والقضاعي في مسند الشهاب برقم ٧١٣، ٧١٤، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٠١]: رجالهما رجال الصحيح، غير أبي سليمان الليثي وعبد الله بن الوليد وكلاهما ثقة. اهـ. وفي قوله نظر لا يخفى، فالأول مستور لم يوثقه سوى ابن حبان، والثاني ضعفه الدارقطني، ووثقه ابن حبان.

نعم، لكن له شاهد من حديث ابن عمر بإسناد صححه السيوطي، أخرجه الرامهرمزي في الأمثال [/ ٨٤].

قوله: «في آخِيَّته»:

بالمد والتشديد: حبيل أو عويد يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه، ويصير =

https://arabicdawateislami.net

وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان، فأطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين.

٢١٥٨ ـ وقال رسول الله ﷺ: مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحمل إلَّا شرَّها كمثل رجل أتى راعياً فقال: يا راعي أعطني شاة من غنمك، قال: اذهب فخذ بأذن شاة منها، فانطلق فأخذ بأذن الكلب.

٢١٥٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أو آخره.

= وسطه كالعروة، تشد فيها الدابة، قاله ابن الأثير، والمعنى أنه قد يبعد المؤمن عن ربه بالذنوب، ثم يرجع إلى أصله وهو الإيمان الثابت في قلبه.

٢١٥٨ ـ قوله: «مثل الذي يسمع الحكمة»:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٢/ ٣٥٣، ٤٠٥، ٥٠٨]، والطيالسي برقم ٢٥٦٣، وابن ماجه في الزهد، باب الحكمة، برقم ٤١٧٢، وأبو الحسن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه ﷺ (أورده عقبه)، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٤٣]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٢٩١، وأبو يعلى في مسنده [١١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦] رقم ٦٣٨٨، والرامهرمزي في الأمثال برقم ٥٧، ٥٨، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢٦٩، ٢٨٧] رقم ١٧٢٢، ١٧٨٨ جميعهم من حديث علي بن زيد بن جدعان ـ ومداره عليه ـ عن أوس بن خالد ـ اختلف في تعيينه فقيل: هو أبو الجوزاء، وقيل: هو أوس ابن أبي أوس أبو خالد وهذا مجهول ـ عن أبي هريرة به، ضعفه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء.

٢١٥٩ ـ قوله: «مثل أمتي مثل المطر»:

في الباب عن عمار بن ياسر، وأنس بن مالك، وعمران بن حصين، وعن ابن عمر، وعبد الله بن عمرو وغيرهم. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **أما حديث** عمار بن ياسر، فأخرجه من طرق: الإمام أحمد في مسنده [٤/ ٣١٩]، والبزار في مسنده برقم ٢٨٤٣ [كشف الأستار]، والطيالسي في مسنده برقم ٦٤٧ ـ وفي إسناده انقطاع ـ والرامهرمزي في الأمثال [/ ١٠٩] وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد برقم ٢٣٠٧ ـ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٦٨] وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، رجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سلمان الأغر وهما ثقتان، قال: وفي عبيد خلاف لا يضر.

ورواه الطبراني أيضاً من وجه آخر بإسناد فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

وأما حديث أنس، فأخرجه الإمام أحمد [٣/ ١٣٠، ١٤٣]، والترمذي في الأمثال، باب مثل أمتي مثل المطر، رقم ٢٨٦٩ ـ وحسنه ـ، وأبو يعلى في مسنده [٦/ ١٩٠، ٣٨٠] رقم ٣٤٧٥، ٣٧١٧، وَالطيالسي في مسنده برقم ٢٠٢٣، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٣٣٠، ٣٣١، والقضاعَي في مسند الشهاب برقم ١٣٥١، ١٣٥٢، وابن عدي في الكامل [٣/ ٩١٨، ١٦٣٨]، والرامهرمزي في الأمثال [/ ١٠٨ ـ ١٠٩].

وأما حديث عمران بن حصين، فأخرجه البزار في مسنده برقم ٢٨٤٤ [كشف الأستار] من طريق إسماعيل بن نصر، عن عباد بن راشد وزعم أنه لا يروي عن النبي ﷺ بإسناد أحسن منه، والطبراني في الأوسط [٤/ ٣٩٦] رقم ٣٦٧٣ من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن جده كلاهما عن عمران بن حصين به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٦٨]: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وإسناد البزار حسن.

وأما حديث عبد الله بن عمر، فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم ١٣٤٩، ١٣٥٠، وأبو نعيم في الحلية [٢/ ٢٣١]، وابن الأعرابي في معجمه =

https://arabicdawateislami.net

٢١٦٠ ـ وقال النبي ﷺ: مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة، تقلبها الريح ظهراً لبطن.

= برقم ١١٢٢، وعزاه الهيثمي أيضاً للطبراني وقال: وفيه عيسى بن ميمون، وهو متروك.

وأما حديث عبد الله بن عمرو، فأخرجه الطبراني وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٦٨].

٢١٦٠ ـ **قوله: «مثل القلب كمثل ريشة»:**

رواه الأعمش فاختلف عليه فيه:

١ ـ فقال أسباط بن محمد عنه: عن يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى الأشعري بنحوه مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب في القدر، برقم ٨٨، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٢٢٨.

٢ ـ وتابعه عبيدة بن حميد، عن الأعمش، أخرجه أبو الشيخ في اعتلال القلوب برقم ٣٧٤.

٣ ـ ويحيى بن سعيد الأموي، أشار إليه الدارقطني في العلل [٧/ ٢٥٥] وقال: حديث الأموي أصح.

* وتابع الرقاشي: الجريريُّ، عن غنيم بن قيس، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٤١٩]، وابن الجعد في مسنده برقم ١٤٩٩، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٢٢٧، والروياني في مسنده برقم ٥٦٨، والبيهقي في الشعب [١/ ٤٧٤] رقم ٧٥٣، والبغوي في تفسيره [١/ ٢٨١]، وهذا إسناد صحيح، حسنه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء، وعزاه للطبراني في الكبير ـ حديث أبي موسى من أجزائه الساقطة المفقودة ـ.

* وخالفهم محمد بن كناسة رواه عن الأعمش، فأسقط غنيم بن قيس من الإسناد ـ صورته صورة المنقطع ـ أخرجه أبو الشيخ في اعتلال القلوب عقب حديث رقم ٣٧٤.

* ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش، فقال عنه: عن أبي سفيان، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن أنس، أخرجه البزار في مسنده [١/ ٣ كشف الأستار] رقم ٤٤، وابن الأعرابي في معجمه برقم ٨٥٦، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب برقم ١٣٦٩، والبيهقي في الشعب [١/ ٤٧٣] رقم ٧٥١.

* ورواه السهمي في تاريخ جرجان [/ ١٢٩] من هذا الوجه إلَّا أنه أسقط أبا سفيان شيخ الأعمش فلا أدري أهو من الراوي أو من أخطاء الطبع، قال البزار عقبه: وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلَّا أبو بكر ابن عياش، وقد رواه غيره عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٢/ ٢٩٣]: رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وثقه الدارقطني، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه.

وله إسناد آخر عن أبي موسى، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٤٠٨]، وأبو نعيم في الحلية [١/ ٢٦٣]، والبيهقي في الشعب [١/ ٤٧٣] رقم ٧٥٢، من حديث عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن أبي كبشة، عن أبي موسى بنحوه مرفوعاً، وهذا إسناد صحيح بما قبله.

* وفي الباب أيضاً عن أبي عبيدة عامر بن الجراح ولفظه: قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات، رجال إسناده ثقات إلَّا أن في إسناده انقطاعاً وروي مرفوعاً وموقوفاً.

أخرج المرفوع: أبو نعيم في الحلية [٥/ ٢١٦]، والبيهقي في الشعب [١/ ٤٧٤] رقم ٧٥٤، وابن أبي الدنيا في الإخلاص ـ فيما ذكره الزبيدي في الإتحاف [٧/ ٣٠٢]، ومن طريقه الحاكم في المستدرك [٤/ ٣٠٧] وقال: صحيح الإسناد، وأعله الذهبي بالانقطاع بين خالد بن معدان وأبي عبيدة.

وأخرج الموقوف: ابن أبي شيبة في المصنف [١٣/ ٣٢٢]، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [١/ ١٠٢]، والبيهقي في الشعب برقم ٧٥٥.

https://arabicdawateislami.net

٢١٦١ ـ وقال رسول الله ﷺ: مثل المنافق كمثل الشاة العائرة، عائرة بين غنمين، يعني: إلى هذه مرة وإلى هذه مرة.

٢١٦٢ ـ وقال النبي ﷺ: مثل القرآن كمثل الإبل المعقلة، إن تعهدها صاحبها بعقلها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت.

٢١٦٣ ـ وقال ﷺ: مثل الصلوات الخمس كمثل رجل على بابه نهر جار، يغتسل منه كل يوم خمس مرات.

٢١٦٤ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال: مثل المؤمن من أهل الإيمان كمثل الرأس من الجسد، .....

٢١٦١ ـ قوله: «مثل المنافق»:

خرجنا هذا الحديث في مقدمة مسند أبي محمد الدارمي، باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى، تحت رقم ٣٣١ ـ فتح المنان، من حديث ابن عمر وعبيد بن عمير، فيراجع هناك.

٢١٦٢ ـ قوله: «مثل القرآن»:

أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده، رقم ٥٠٣١، ومسلم في صلاة المسافرين، باب فضائل القرآن، كلاهما من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ـ وهذا لفظ البخاري ـ إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت.

٢١٦٣ ـ قوله: «مثل الصلوات الخمس»:

أخرجاه في الصحيحين، وخرجناه في مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن تحت رقم ١٢٨٩ ـ فتح المنان، من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٢١٦٤ ـ قوله: «كمثل الرأس من الجسد»:

زاد في رواية: يألم الرأس فيألم الجسد، كذلك يألم المؤمن... الحديث.

https://arabicdawateislami.net

يألم المؤمن من أهل الإيمان، كما يألم الجسد لما في الرأس.

٢١٦٥ ـ وقال ﷺ: مثل المريض إذا برأ وصح، كمثل بردة تقع من السماء في صفائها ولونها.

قوله: «يألم المؤمن من أهل الإيمان»:

يعني من ألم أهل الإيمان، فبسبب ألمهم يألم ويحس بالألم من ألمهم، كما أن الجسد يألم لما في الرأس من الألم.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٥/ ٣٤٠]، والطبراني في معجمه الكبير [٦/ ١٦٠ ـ ١٦١] رقم ٥٧٤٣، وفي الأوسط [٥/ ٣٥١] رقم ٤٦٩٣، والروياني في مسنده برقم ١٠٤٥.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٨/ ١٧٨]: رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.

قلت: ورجال الروياني ثقات رجال الصحيح خلا علي بن سهل الرملي شيخ الروياني وهو ثقة.

قال الحافظ الهيثمي: ورواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة.

وفي الباب عن النعمان بن بشير، فأخرج مسلم في البر والصلة، من حديثه: المسلمون ـ وفي رواية عنده وعند غيره: المؤمنون ـ كرجل واحد، إن اشتكى عينه اشتكى كله، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله.

٢١٦٥ ـ قوله: «مثل المريض»:

أخرجه الترمذي في الطب من جامعه، باب التداوي بالرماد، رقم ٢٠٨٦، والطبراني في الأوسط [٦/ ٧٨] رقم ٥١٦٢، والبزار في مسنده [١/ ٣٦٣ كشف الأستار] رقم ٧٦٢، والديلمي في مسند الفردوس [٤/ ١٤٣] رقم ٦٤٤١، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٣٤٦، وابن عساكر في تاريخه [١١/ ٣٨٧]، والشجري في أماليه [٢/ ٢٨٧]، والحكيم الترمذي في النوادر =

https://arabicdawateislami.net

٢١٦٦ ـ عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل القائم على حدود الله والمداهن في حدود الله كمثل ثلاثة نفر ركبوا سفينة، فجلس أحدهم في صدرها والثاني في وسطها والثالث في أسفلها، فجعل الذي في أسفلها يضربها بفأس معه فقال الذي يليه: لا تضرب فتغرقنا، وقال الآخر: دعه فإنه يغرق نفسه.

٢١٦٧ ـ وقال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.

= [/ ٢١٥، ٢٣٦]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٩٢ ـ ٩٣]، وابن عدي في الكامل [٧/ ٢٥٣٤]، جميعهم من حديث الوليد بن محمد الموقري ـ وليس بشيء، ضعفه الجمهور لروايته عن الزهري وغيره أحاديث غير محفوظة، لا يتابعه عليها أحد ـ عن الزهري، عن أنس به، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٢/ ٣٠٣]: فيه الوليد بن محمد الموقري، وهو ضعيف.

٢١٦٦ ـ **قوله: «عن النعمان بن بشير»:**

تقدم طرفاه برقم ٢١١٤، ٢١٢٧، وأوله: الحلال بيّن والحرام بيّن، بعضهم يورده بطوله، وبعضهم يفرقه على الأبواب، وقد تقدم أنه في الصحيحين، غير أن هذا الجزء منه لم يورده مسلم، وأورده البخاري في الشركة، باب: هل يقرع في القسمة؟ والاستهام فيه، رقم ٢٤٩٣، وفي الشهادات، باب القرعة في المشكلات، رقم ٢٦٨٦.

٢١٦٧ ـ **قوله: «وقال أبو سعيد الخدري»:**

أخرج حديثه الطبراني في الصغير [٢/ ٨٤ ـ ٨٥] رقم ٨٢٥، وفي الأوسط [٦/ ٤٠٦] رقم ٥٨٦٦، والشجري في أماليه [١/ ١٥٢، ١٥٤] قال الطبراني =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عقبه: تفرد به عبد العزيز بن ربيعة الكلابي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٦٨]: فيه جماعة لم أعرفهم. اهـ.

قلت: وفيه أيضاً: عطية العوفي، وحديثه صالح في الشواهد والاعتبار.

وفي الباب عن أبي ذر، وابن عباس، وابن الزبير، وأنس بن مالك.

أما حديث أبي ذر، فأخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في النسخة المسندة من المطالب العالية [٩/ ٢٨٨] رقم ٤٤٠٣ ـ : حدثنا سويد بن سعيد، ثنا مفضل، عن أبي إسحاق، عن حنش قال: سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكر أنكر، أنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك، صححه الحاكم في المستدرك [٢/ ٣٤٣، ٣/ ١٥٠ ـ ١٥١]، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن المفضل بن صالح ضعفوه، وأنه لم يخرج له سوى الترمذي.

قلت: تابعه عن أبي إسحاق:

١ ـ سليمان بن مهران الأعمش، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٧ ـ ٣٨] رقم ٢٦٣٧، وفي الأوسط [٤/ ٢٨٣ ـ ٣٨٤] رقم ٣٥٠٢، وفي الصغير [١/ ٢٤٠] رقم ٣٩١، وابن عدي في الكامل [٤/ ١٥١٤]، قال الطبراني عقبه: لم يروه عن الأعمش إلَّا عبد الله بن عبد القدوس، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٦٩]: فيه عبد الله بن داهر الرازي وهو متروك.

٢ ـ الحسن بن عمرو الفقيمي، أخرجه الطبراني في الأوسط [٦/ ٣٣٣ مجمع البحرين] رقم ٣٧٩٥، وفي إسناده عمرو بن عبد الغفار الفقيمي وهو متروك.

ورواه عن حنش أيضاً: سماك بن حرب، أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [٦/ ٢٥١] رقم ٥٥٣٢ وفيه إسناده عمرو بن ثابت، قال عنه الحافظ في التقريب: ضعيف ورمي بالرفض. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ورواه عن أبي ذر أيضاً:

١ ـ أبو الطفيل: عامر بن واثلة، قال أبو يعلى: حدثنا عبد الله، ثنا عبد الكريم ابن هلال، أخبرني أسلم المكي، أخبرني أبو الطفيل أنه رأى أبا ذر قائماً على الباب. . . الحديث بمثل حديث حنش، النسخة المسندة من المطالب العالية [٩/ ٢٨٨] برقم ٤٤٠٤، وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في الأمثال برقم ٣٣٣.

قال أبو عاصم: عبد الكريم بن هلال أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: لا يدرى من هو، ضعفه الأزدي، فأما أسلم هذا فلم أعرفه، وضعف إسناده البوصيري في الإتحاف [٩/ ٣٠٦].

٢ ـ سعيد بن المسيب، أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٧] رقم ٢٦٣٦، والبزار في مسنده [٣/ ٢٢٢ كشف الأستار] رقم ٢٦١٤ قال البزار: لا نعلم صحابياً رواه إلَّا أبا ذر، ولا له غير هذا الإسناد، تفرد به ابن أبي جعفر. اهـ. قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٦٨]: وهو متروك.

قلت: وفي الإسناد أيضاً: ابن جدعان وهو ضعيف.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٨]، والبزار في مسنده [٣/ ٢٢٢ كشف الأستار] رقم ٢٦١٥، وأبو نعيم في الحلية [٤/ ٣٠٦] وفي إسناده أيضاً الحسن بن أبي جعفر المتقدم ولعله مما اختلف عليه فيه، قال البزار: لا نعلم رواه إلَّا الحسن، وليس بالقوي، وكان من العباد، وقد حدث عنه جماعة، وقال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد، لم نكتبه إلَّا من هذا الوجه، وسيورده المصنف برقم ٢٢٣١.

وأما حديث ابن الزبير، فأخرجه البزار في مسنده [٣/ ٢٢٢ كشف الأستار] رقم ٢٦١٣، أعله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٦٨] بابن لهيعة، وفي إسناده أيضاً ابن أبي مريم وهو أشد ضعفاً، ومع الضعف البين في كل طريق على حدته مع هذا قال السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: بعض هذه الطرق يقوي بعضاً. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٦٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء، يقتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة.

٢١٦٩ ـ وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: ألا أخبركما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل، ينْزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم عليه السلام، كذبه قومه وعصوه وهو يقول: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ومثلك يا عمر

= **وأما حديث** أنس بن مالك، فأخرجه الخطيب في تاريخه [١٢/ ٩١] وفي إسناده أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف جدّاً.

٢١٦٨ ـ قوله: «مثل العلماء في الأرض مثل النجوم»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ١٥٧]، والرامهرمزي في الأمثال [/ ١٣٧] من حديث رشدين بن سعد ـ ضعف ـ عن عبد الله بن الوليد، عن أبي حفص ـ مجهول ـ عن أنس به مرفوعاً، وانظر مجمع الزوائد [١/ ١٢١].

٢١٦٩ ـ قوله: «وروى سعيد بن جبير»:

رواه عنه سعيد بن عجلان تفرد به عنه: رباح بن أبي معروف ـ من رجال مسلم ـ قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، وقال ابن عدي الذي سبر حديثه وأورد له حديث الباب: ما أرى برواياته بأساً، ولم أجد له حديثاً منكراً.

وأما سعيد بن عجلان فأورده الذهبي في الميزان وقال: قال الأزدي: فيه نظر، أخرج الحديث: ابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٣١]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٦١ ـ ٦٢]. =

https://arabicdawateislami.net

كمثل جبريل، ينْزل بالبأس والشدة والنقمة على أعدائه، ومثلك في الأنبياء كمثل نوح عليه السلام قال: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾.

٢١٧٠ ـ لما رجع رسول الله ﷺ من بدر غانماً ومعه سبعين أسيراً ثم بات رسول الله ﷺ وأصحابه ببدر، وأمر أن يستوثق كل إنسان منهم من أسيره، وكان رسول الله ﷺ لا ينام، فقال أصحابه: ما لك يا رسول الله لا تنام؟ قال: سمعت صوت العباس في وثاقه، فقالوا: يا رسول الله نخلي سبيله؟ قال: لا ولكن خففوا من وثاقه، فإن عم الرجل صنو أبيه.

= ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية [٤/ ٣٠٤]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٢١، ١٢١ ـ ١٢٢].

وقد روي نحوه من وجه آخر بإسناد صحيح يأتي في الذي بعده.

٢١٧٠ ـ قوله: «لما رجع رسول الله ﷺ من بدر»:

القصة بطولها عند ابن أبي شيبة في المصنف [١٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢] رقم ١٥٨٣٧، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [٦/ ٣٢١].

وأخرجها الإمام أحمد في المسند [١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٤ مرتين]، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال [/ ١١٣]، والترمذي في الجهاد برقم ٧١٤، وفي التفسير برقم ٣٠٨٤ بلفظ مختصر، حسنه وقال: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وأبو يعلى في مسنده [٩/ ١١٦] رقم ٥١٨٧، وابن أبي حاتم في التفسير [٥/ ١٧٣١] رقم ٩١٥١، والطبراني في معجمه الكبير [١٠/ الأرقام ١٠٢٥٧، ١٠٢٥٨، ١٠٢٥٩، ١٠٢٦٠]، والبيهقي في الدلائل [٣/ ١٣٨]، والحاكم في المستدرك وصححه [٣/ ٢١ ـ ٢٢]، ووافقه الذهبي! والطبري في تاريخه [٢/ ٢٩٥]، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٥٥ ـ ٥٦، ٥٦ ـ ٥٧]، وابن مردويه في التفسير ـ كما في الدر المنثور [٤/ ١٠٥] ـ ، جميعهم من =

https://arabicdawateislami.net

فلما أصبح رسول الله ﷺ شاور الناس في الأسارى، فقال له أبو بكر: يا رسول الله هم قومك، تقتلهم يدخلون النار، ولكن فادهم، فيكون الذي تأخذه منهم قوة للمسلمين، ولعل الله يقبل بقلوبهم فيسلموا، فقال عمر: يا رسول الله اقتلهم، فوالله ما أعلم قوماً شرًّا لنبيهم منهم، لقد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فاقتلهم.

قال: فأخذ رسول الله ﷺ برأي أبي بكر، ثم ضرب لهما مثلاً فقال: إن مثلكما مثل نوح وإبراهيم، فمثل أبي بكر مثل إبراهيم حيث قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ومثل عمر مثل نوح حيث قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾.

٢١٧١ ـ وقال رسول الله ﷺ: مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر: رجل آتاه الله علماً ومالاً، فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه، ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً، فهو يقول: لو كان لي مثل مال فلان عملت فيه مثل الذي يعمل.

= حديث أبي عبيدة بن مسعود ولم يسمع من أبيه ـ هذه علته حسب ـ عن ابن مسعود بنحوه وبعضهم يزيد على بعض.
وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر عزاهما السيوطي في الدر المنثور [٤/ ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧] لابن مردويه في التفسير، وعن عبد الرحمن بن غنم أخرجه ابن عساكر [٤٤/ ٥٩ ـ ٦٠]، وعن أم سلمة أخرجه ابن عساكر [٤٤/ ٦٠ ـ ٦١]، وعن أبي سعيد الخدري يأتي في الفضائل.

٢١٧١ ـ قوله: «مثل هذه الأمة»:

رواه الأعمش ومنصور عن سالم بن أبي الجعد.

(أ) أما الأعمش فقال: عن سالم، عن أبي كبشة الأنماري، عن النبي ﷺ أخرجه وكيع في الزهد برقم ٢٤٠، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند =

https://arabicdawateislami.net

قال رسول الله ﷺ: فهما في الأجر سواء.

ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً، فهو يتخبط في ماله ينفقه في غير حقه، ورجل لم يؤته الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو كان لي مثل فلان هذا عملت فيه مثل الذي يعمل.

قال رسول الله ﷺ: فهما في الوزر سواء.

= [٤/ ٢٣٠]، وابن ماجه في الزهد، باب السنة، برقم ٤٢٢٨، والفريابي في فضائل القرآن برقم ١٠٦، والطبراني في معجمه الكبير [٢٢/ ٣٤٥] رقم ٨٧٦، وأخرج حديث الأعمش أيضاً: هناد في الزهد برقم ٥٨٦، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك برقم ٣٥٤، والفريابي في فضائل القرآن برقم ١٠٥، وابن الأعرابي في معجمه برقم ١٩٠٠، والبيهقي في السنن الكبرى [٤/ ١٨٩].

(ب) وهكذا قال بعض أصحاب منصور عن سالم مثل قول الأعمش عنه، منهم:

١ ـ سفيان الثوري، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٤/ ٢٣٠]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٢/ ٣٤٤] رقم ٨٦١، ٨٦٢.

٢ ـ مسعر بن كدام، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٢/ ٣٤٤] رقم ٨٦٣.

* ورواه المفضل بن المهلهل عن سالم فاختلف عليه فيه.

فمرة يقول مثل قول الأعمش وبعض أصحاب منصور عن سالم، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير برقم ٨٦٤.

ومرة يقول: عن منصور، عن سالم، عن أبي كبشة، عن أبيه، أخرجه ابن ماجه عقب حديث الأعمش رقم ٤٢٢٨.

* وتابعه معمر، عن منصور على هذا، أخرجه ابن ماجه عقب الذي قبله، والطبراني برقم ٨٦٥، والبيهقي في السنن الكبرى [٤/ ١٨٩] وقال: وابن أبي كبشة هذا معروف، وهو محمد بن أبي كبشة قد روي عنه حديث آخر عن أبيه في وادي ثمود. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٧٢ ـ وقال رسول الله ﷺ: إنما مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح في الطعام، ولا يصلح الطعام إلَّا بالملح.
قال الحسن: قد ذهب ملحنا فكيف يصلح؟.

= * ورواه قتادة، عن سالم، فاختلف عليه فيه.
فتارة يقول كقول الأعمش، عن سالم، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير برقم ٨٦٠، ٨٦٩.
وتارة يقول: عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان أو عن أبي كبشة ـ على الشك ـ أخرجه الطبراني برقم ٨٦٦.
وهذا المقدار من الاختلاف لا يضعف الحديث، فقد رواه عن أبي كبشة:
١ ـ أبو البختري الطائي، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٤/ ٢٣١]، والترمذي في الزهد، باب ما جاء: مثل الدنيا مثل أربعة نفر، رقم ٢٣٢٥ ـ وقال: حسن صحيح ـ والطبراني في معجمه الكبير برقم ٨٦٨.
٢ ـ أبو كنانة ـ ولعله الذي يروي عن أبي موسى الأشعري ـ أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير برقم ٨٧٠.
قال أبو عاصم: وأصله في الصحيحين، فأخرج البخاري في فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا حسد إلَّا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثلما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثلما يعمل.
وأخرجا نحوه من حديث ابن عمر وابن مسعود. والله أعلم.

٢١٧٢ ـ قوله: «قال الحسن»:

هو البصري، وهو راوي الحديث، عن أنس، رواه عنه: إسماعيل بن مسلم المكي أحد الضعفاء، أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم ٥٧٢، ومن طريقه البغوي في التفسير [١/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦]. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٧٣ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال: ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سوران عليهما أبواب متفتحة وستور مرخاة، وعلى رأس الصراط داع يدعو يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط ولا تعوجّوا، وداع يدعو فوق الصراط، فإذا أراد الإِنسان فتح شيء من تلك الأبواب قال له: إن تفتحه تلجه فعليك بالصراط، قال: فالصراط: هو الإِسلام، والأبواب المفتحة: محارم الله، والداعي على باب الصراط: كتاب الله، والداعي من فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مسلم.

= وأخرجه أبو يعلى في مسنده [٥/ ١٥٢] رقم ٢٧٦٣، والبزار في مسنده [٣/ ٢٩١ كشف الأستار] رقم ٢٧٧١ من طرق عن إسماعيل به.
قال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن إلَّا إسماعيل، ولا عنه إلَّا أبو معاوية ـ كذا يقول ـ قال: وإسماعيل قد روى عنه الأعمش والثوري وجماعة كثيرة، على أنه ليس بالحافظ، وقد احتمل الناس حديثه، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٨] بإسماعيل هذا.
قلت: له شاهد من حديث سمرة بن جندب، فأخرج البزار في مسنده [٣/ ٢٩١ كشف الأستار] رقم ٢٧٧٠، والطبراني في معجمه الكبير [٧/ ٣٢٣] رقم ٧٠٩٨ كلاهما من طريق حبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: يوشك أن تكونوا في الناس كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلَّا بالملح، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٨]: إسناد الطبراني حسن.

٢١٧٣ ـ **قوله: «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً»**:
أخرجه الإِمام أحمد في مسنده [٤/ ١٨٢، ١٨٣]، والترمذي في الأمثال من جامعه، باب ما جاء في مثل الله لعباده رقم ٢٨٥٩ ـ وقال: غريب ـ، والنسائي في تفسير سورة يونس من السنن الكبرى [٦/ ٣٦١] رقم ١١٢٣٣، والفسوي في المعرفة [٣/ ١٤ من طريقين]، وعنه من أحدهما الرامهرمزي =

https://arabicdawateislami.net

٢١٧٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: مثل البخيل والمتصدق، كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما، فإذا أراد المتصدق أن يتصدق اتسعت عليه حتى تغشى أنامله وتعفي أثره، وإذا أراد البخيل أن ينفق تقلصت عليه وانضمت يداه إلى تراقيه وانقبضت عليه كل حلقة إلى صاحبتها، فيجتهد أن يوسعها فلا يستطيع.

٢١٧٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليأتين على الناس زمان يكونون على شبه أسد وذئب وكلب وثعلب وخنْزير وشاة.

فأما الأسد: فملوك الدنيا يغيروا سنتها، ويتعدون حدودها، ويحلون حرامها، ويحرمون حلالها، لا يطمع أحد في فريسته.

وأما الذئب: فالتاجر الفاجر، يذم إذا اشترى، يمدح إذا باع.

وأما الكلب: فالرجل الكذاب.

= في الأمثال برقم ٣، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٨، ١٩، والبيهقي في الشعب [٥/ ٧٢١٦]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٢٨٠، وابن جرير في تفسيره [١/ ٧٥ من طريقين بلفظ مختصر]، والطحاوي في المشكل [٢/ ٤٢٣، ٣/ ٣٥]، جميعهم من طرق عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان وصححه الحاكم في المستدرك [١/ ٧٣] على شرط مسلم وقال: ولا أعلم له علة، ووافقه الذهبي.

٢١٧٤ ـ **قوله: «مثل البخيل والمتصدق»:**

أخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة، فأخرجه البخاري في الزكاة، باب مثل المتصدق والبخيل، رقم ١٤٤٣ (بقية مواضعه في الصحيح موضحة الأرقام في هذا الموضع)، ومسلم في الزكاة، باب مثل المنفق والبخيل، رقم ١٠٢١.

https://arabicdawateislami.net

وأما الثعلب: فالرجل القارىء الذي يأكل بدينه.

وأما الخنْزير: فالرجل المتشبه بالنساء، لا يظلف نفسه عن شيء.

وأما الشاة: فالرجل المؤمن، يُجَزُّ صوفها، ويؤكل لحمها، ويحلب لبنها.

فكيف بشاة بين أسد، وذئب، وكلب، وثعلب، وخنْزير؟.

٢١٧٦ ـ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ وفداً إلى اليمن، وأمّر عليهم أميراً منهم ـ هو أصغرهم ـ فبقي أياماً لم يَسِرْ، فلقي النبي ﷺ رجلاً منهم فقال: يا فلان ما لك ما انطلقت؟ قال: يا رسول الله، أميرنا يشتكي رجله، فأتاه النبي ﷺ فقال: بسم الله، وبالله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها ـ سبع مرات ـ فبرأ الرجل، فقال له شيخ: يا رسول الله أتؤمِّره علينا وهو أصغرنا، فذكر النبي ﷺ قراءته القرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله لولا أني أخاف أن أتوسده فلا أقوم لتعلمته، فقال النبي ﷺ: فتعلمه، وإنما مثل القرآن كجراب ملأته مسكاً ثم ربطت على فيه فإن فتحته فاح عليك ريح المسك وإن تركته كان مسكاً موضوعاً، كذلك مثل القرآن إن قرأته أو كان في صدرك.

٢١٧٦ ـ قوله: «وعن عثمان بن عفان»:

أخرج حديثه الطبراني في الأوسط [٨/ ٦٢] رقم ٧١٢٢، وقال عقبه: لم يروه عن سلمة بن كهيل إلَّا ابنه يحيى، تفرد به إسماعيل بن صبيح.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٧/ ١٦١]: يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: في أحاديث ابنه عنه مناكير. اهـ.

قلت: وهذا منه، لكن روى مثله بإسناد آخر عن المقبري وقد اختلف عليه فيه. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= فأخرج الترمذي ـ واللفظ له ـ في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، رقم ٢٨٧٦، والنسائي في السير من السنن الكبرى [٥/ ٢٢٧] رقم ٨٧٣٩، وابن ماجه في مقدمة السنن برقم ٢١٧، ومحمد بن نصر في قيام الليل [٢٥ ـ المختصر]، وأبو الشيخ في الأمثال برقم ٣٣٤، والبيهقي في الشعب معلقاً [٢/ ٥٥٤] عقب رقم ٢٦٩٧، جميعهم من حديث عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذو عدد فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سناً فقال: ما معك يا فلان؟ قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: أمعك سورة البقرة؟ قال: نعم، قال: فاذهب فأنت أميرهم، فقال رجل من أشرافهم. . . وذكر باقي الحديث.

قال الترمذي: هذا حديث حسن، وصححه ابن حبان كما في الموارد برقم ١٧٨٩، والحاكم في المستدرك [١/ ٤٤٣].

* خالفه الليث بن سعد فرواه عن المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ مرسلاً أخرجه الترمذي عقب الأول، والبخاري في التاريخ الكبير [٦/ ٤٦٢]، ومن طريقه البيهقي في الشعب [٢/ ٥٥٤] رقم ٢٦٩٨.

* ورواه إبراهيم بن طهمان، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه البيهقي في الشعب [٢/ ٥٥٤] رقم ٢٦٩٧.

* ورواه عمر بن طلحة، عن المقبري، عن أبي هريرة علقه البخاري في تاريخه [٦/ ٤٦٢] ومن طريقه البيهقي في الشعب [٢/ ٥٥٤].

قال البخاري عقبه: والأول أصح ـ يعني المرسل ـ وكذا قال النسائي في السنن الكبرى [٥/ ٢٢٨].

https://arabicdawateislami.net

٢١٧٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس.

* * *

٢١٧٧ ـ قوله: «وعن أبي هريرة»:

أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في الرقاق، باب الغنى غنى النفس، رقم ٦٤٤٦، ومسلم في الزكاة، باب: ليس الغنى عن كثرة العرض، رقم ١٠٥١.

https://arabicdawateislami.net

https://arabicdawateislami.net

جَامِعُ أَبْوَاب الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ

https://arabicdawateislami.net

https://arabicdawateislami.net

٢٨٥ ـ بَابُ
فَضْلِ العَرَبِ

وقوله عزَّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾.

وقوله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾.

وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾.

٢١٧٨ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل السّرّاج المؤدِّب: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان

٢١٧٨ ـ قوله: «السراج المؤدب»:

الإمام المحدث القدوة، شيخ الإسلام: أبو الحسن النيسابوري المقرىء، ممن ارتحل في الطلب، فأتم الله له الأرب.

روى عنه الحاكم وقال: قل ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادةً منه، كان يعلم القرآن، وما أشبه حاله إلَّا بحال أبي يونس القوي الزاهد، صلى حتى أقعد، وبكى حتى عمى، توفي سنة ست وستين وثلاث مائة.

سير أعلام النبلاء [١٦/ ١٦١]، المنتظم [١٤/ ٢٥١]، الوافي بالوفيات [٦/ ١٢٣]، النجوم الزاهرة [٤/ ٦٩]، البداية والنهاية [١١/ ٢٧٤]، تاريخ بغداد [٦/ ١٦٨]، الشذرات [٣/ ١٦٧]، العبر [٢/ ٣٢٧]، تاريخ الإسلام [وفيات ٣٦٦ ـ ص٣٦٤ ـ ٣٦٥]، مرآة الجنان [٢/ ٣٨٧].

https://arabicdawateislami.net

الحضرمي قال: حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، قال: .....

قوله: «الحضرمي»:

هو الإمام المشهور، الشيخ الحافظ الصدوق، محدث الكوفة: أبو جعفر الملقب بمطيّن، صنف المسند والتاريخ، وكان متقناً، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل.

قال الحافظ الذهبي في السير: تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران، سيما إذا كان بينهما منافسة، وقد عدد ابن عثمان لمطين نحواً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية من مثل الدارقطني، وقال الخليلي: ثقة حافظ.

قال: قيل لمطين لم لقبت بهذا؟ قال: كنت صبياً ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض فيطينون ظهري، فبصر بي يوماً أبو نعيم فقال لي: يا مطين لم لا تحضر مجلس العلم؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مائة شيخ.

سير أعلام النبلاء [١٤/ ٤١]، تذكرة الحفاظ [٢/ ٦٦٢]، الوافي بالوفيات [٣/ ٣٤٥]، النجوم الزاهرة [٣/ ١٧١]، الميزان [٥/ ٥٣]، اللسان [٥/ ٢٣٣]، الشذرات [٢/ ٤٠٣]، وتاريخ الإسلام [وفيات ٢٩٧ ـ ص٢٧٤]، طبقات الحنابلة [١/ ٣٠٠]، الأنساب [٥/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠]، العبر [٢/ ١٠٨]، طبقات الحفاظ [/ ٢٨٨].

قوله: «العلاء بن عمرو الحنفي»:

أورده ابن حبان في المجروحين وقال: شيخ يروي عن أبي إسحاق العجائب، لا يجوز الاحتجاج به، وقال صالح جزرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كتبت عنه ولم أر إلَّا خيراً.

المجروحين [٢/ ١٨٥]، الميزان [٤/ ٢٣]، اللسان [٤/ ١٨٥]، ضعفاء ابن الجوزي [٢/ ١٨٨]، المغني في الضعفاء [٢/ ٤٤٠]، الديوان [٢/ ١٦٥].

https://arabicdawateislami.net

حدثنا يحيى بن بُريد الأشعري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي،

قوله: «يحيى بن بريد الأشعري»:

وهو يحيى بن بريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أحد الضعفاء، ضعفه الإمام أحمد وابن معين وغيرهما، ووهاه أبو زرعة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

الميزان [٦/ ٣٩]، اللسان [٦/ ٢٤٢]، ضعفاء ابن الجوزي [٣/ ١٩٢]، المغني [٢/ ٧٣١]، الديوان [٢/ ٤٤٣].

قوله: «عن ابن جريج»:

هو عبد الملك بن عبد العزيز الاموي مولاهم، الفقيه المكي، أحد الأئمة الأعلام، حديثه في الكتب الستة، غير أنه اشتهر بالتدليس، وكان يرسل، وهو إمام حجة، وفقيه كبير، انظر ترجمته في:

طبقات ابن سعد [٥/ ٤٩١]، سير أعلام النبلاء [٦/ ٣٢٥]، تذكرة الحفاظ [١/ ١٦٩]، تاريخ بغداد [١٠/ ٤٠٠]، التاريخ الكبير [٥/ ٤٢٢]، الجرح والتعديل [٥/ ٣٥٦]، العقد الثمين [٥/ ٥٠٨]، تاريخ ابن معين برواية الدوري [٢/ ٣٧١]، تهذيب الكمال [١٨/ ٣٣٨]، تهذيب التهذيب [٦/ ٣٥٧]، الكاشف [٢/ ١٨٥]، التقريب [/ ٣٦٣] الترجمة ٤١٩٣.

قوله: «عن عطاء»:

هو ابن أبي رباح، الإمام مفتي أهل مكة والحرم، وأحد فقهاء التابعين، مجمع على إمامته وجلالته، وحديثه في الكتب الستة.

طبقات ابن سعد [٢/ ٣٨٦، ٥/ ٤٦٧]، تهذيب الأسماء واللغات [١/ ٣٣٣]، وفيات الأعيان [٣/ ٢٦١]، سير أعلام النبلاء [٥/ ٧٨]، ثقات ابن حبان [٥/ ١٩٨]، التاريخ الكبير [٦/ ٤٦٣]، الجرح والتعديل [٦/ ٣٣٠]، غاية النهاية [١/ ٥١٨]، تهذيب الكمال [٢٠/ ٦٩]، تهذيب التهذيب [٧/ ١٧٩]، الكاشف [٢/ ٢٣١]، التقريب [/ ٣٩١] الترجمة ٤٥٩١.

https://arabicdawateislami.net

والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي.

قوله: «وكلام أهل الجنة عربي»:

في إسناده من قد رأيت، أعلّوه بالعلاء بن عمرو، فأوردوه في ترجمته، قال العقيلي: منكر لا أصل له.

تابعه عن السراج: أبو نصر بن قتادة، أخرجه البيهقي في الشعب [٢/ ٢٣٠] رقم ١٦١٠، وقال: تفرد به العلاء بن عمرو، عن يحيى بن بريد.

ومن طريق مطين، عن العلاء أخرجه الحاكم في المستدرك [٤/ ٨٧]، وفي علوم الحديث [/ ١٦١ ـ ١٦٢]، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب [٢/ ١٥٩] رقم ١٤٣٣.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١١/ ١٨٥] رقم ١١٤٤١، وفي الأوسط [٦/ ٢٧١] رقم ٥٥٧٩، ومن طريقه العراقي في محجة القرب برقم ١٢، ١٣، والعقيلي في الضعفاء [٣/ ٣٤٨]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ٤١].

ومن طرق عن العلاء أخرجه ابن أبي حاتم في العلل [٢/ ٣٧٦] رقم ٢٦٤١، والواحدي في الوسيط [٢/ ٥٩٩]، والعقيلي في الضعفاء [٣/ ٣٤٨]، والعراقي في المحجة برقم ١٤، وابن عساكر في تاريخه [٢٠/ ١٤٠]، وتمام في فوائده برقم ١٣٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٩/ ١١٥]، والعراقي في المحجة برقم ١٢.

قال الحاكم عقب إيراده: حديث صحيح، فتعقبه الذهبي بأن يحيى بن بريد ضعفه أحمد وغيره، وأنه من رواية العلاء بن عمرو وليس بعمدة، قال: وأظن الحديث موضوعاً.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٥٢]: فيه العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمع على ضعفه.

قلت: وفي الباب عن أبي هريرة، فأخرج الطبراني في الأوسط [١٠/ ٧١] رقم ٩١٤٣ ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٧٣ من طريق عبد العزيز بن =

https://arabicdawateislami.net

٢١٧٩ ـ وروى عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: احفظوني في العرب.

٢١٨٠ ـ عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك، قال: قلت: يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: تبغض العرب فتبغضني.

= عمران ـ وهو متروك قاله في مجمع الزوائد ـ عن شبل بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة مرفوعاً: أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي.
وطرفه الأول: أحبوا العرب، أيضاً روي من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٣٤٠] من طريق محمد بن عبد الصمد بن جابر الضبي ـ قال الذهبي في الميزان: صاحب مناكير ـ عن أبيه ـ ضعفه ابن معين كما في اللسان ـ عن عطاء بن أبي ميمونة، عنه به مرفوعاً.

٢١٧٩ ـ قوله: «احفظوني في العرب»:
هو أحد ألفاظ حديث يحيى بن بريد المتقدم، منهم من يقول في أوله: أحبوا العرب لثلاث، ومنهم من يقول: احفظوني في العرب لثلاث، كذلك قال محمد ابن الفضل، عن ابن جريج عند الحاكم، قال الذهبي: وهو متهم.

٢١٨٠ ـ قوله: «تبغض العرب فتبغضني»:
أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٥/ ٤٤٠ ـ ٤٤١]، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١٩، والترمذي في المناقب، برقم ٣٩٢٧، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١٨، والطبراني في معجمه الكبير [٦/ ٢٩١] رقم ٦٠٩٣، ٦٠٩٤، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٠، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [١/ ٥٦، ٩٩]، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ١٨٤]، والبزار في مسنده البحر [٦/ ٤٨١] رقم ٢٥١٣، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠] رقم ١٦٠٧، وفي مناقب الشافعي [١/ ٣٥]، والخطيب في تاريخه [٩/ ٢٤٧]، جميعهم من =

https://arabicdawateislami.net

٢١٨١ ـ وروي عن سلمان الفارسي أنه قال للعرب: لكم علينا أن لا ننكح نساءكم، ولا نؤمكم؛ بتفضيل الله إياكم.

٢١٨٢ ـ ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: استند رسول الله ﷺ إلى صدري فقال: يا علي أوصيك بالعرب خيراً.

٢١٨٣ ـ وروى ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق.

= حديث أبي بدر شجاع بن الوليد، ثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان به، وصححه الحاكم في المستدرك [٤/ ٨٦] فتعقبه الذهبي في التلخيص بأن قابوس تكلم فيه.

٢١٨٢ ـ قوله: «أوصيك بالعرب خيراً»:

زاد بعضهم: ثلاثاً، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٤/ ٨ ـ ٩] رقم ٣٤٨١، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٤، والبزار في مسنده [٣/ ٣١٥ كشف الأستار] رقم ٢٨٣٢، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٥، وابن عدي في الكامل [٦/ ٢٠٦٦]، جميعهم من حديث حبة بن جوين، عن علي به مرفوعاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٥٢]: رجال البزار وثقوا على ضعفهم.

٢١٨٣ ـ قوله: «وروى ثابت البناني، عن أنس»:

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [٣/ ٢٥٧]، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٢/ ٣٣٣]، ومن طريق أبي نعيم: العراقي في المحجة برقم ١٠، والبزار في مسنده [١/ ٥١ كشف الأستار] رقم ٦٤، وأبو نعيم في الحلية [٢/ ٣٣٣]، جميعهم من حديث الهيثم بن جماز، عن ثابت، وصححه الحاكم في المستدرك [٤/ ٨٧]، وتعقبه الذهبي بأن الهيثم متروك، وفيه أيضاً معقل بن مالك وهو ضعيف.

وهذا لفظ الطبراني: حب قريش إيمان، وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان، =

https://arabicdawateislami.net

٢١٨٤ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: سيكون فتن يصطلم فيها العرب، اللسان فيها أشد وقعاً من السيف، قتلاها جميعاً في النار.

٢١٨٥ ـ وقال ﷺ: من غش العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي.

= وبغضهم كفر، فمن أحب العرب فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني.
قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن ثابت إلَّا الهيثم، وروى الحسن بن أبي جعفر شبيهاً به، وهو والهيثم لا يحتجا بما انفردا به.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٥٣]: الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحيى بن معين.
وفي الباب عن ابن عمر تقدم في أول الكتاب عند ذكر نسبه الشريف ﷺ وفيه: فمن أحب العرب فبحبي أحبهم... الحديث.

٢١٨٤ ـ قوله: «يصطلم فيها العرب»:
الاصطلام افتعال من الصلم، وهو القطع والإبادة والاستئصال، ووقع في رواية: تستنظف العرب أي تستوعبهم هلاكاً.

قوله: «قتلاها جميعاً في النار»:
أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٢١١ ـ ٢١٢]، وأبو داود في الفتن والملاحم، باب في كف اللسان رقم ٤٢٦٥، والترمذي في الفتن، باب كيف يكون الرجل في الفتنة، رقم ٢١٧٨ ـ وقال: غريب ـ وابن ماجه في الفتن، باب كف اللسان في الفتن، رقم ٣٩٦٧، جميعهم من حديث طاوس عن رجل يقال له: زياد ـ وهو ابن سليم العبدي، تابعي مستور، قال البخاري: لا أعلم له غير هذا الحديث ـ عن عبد الله بن عمرو به.

٢١٨٥ ـ قوله: «ولم تنله مودتي»:
أخرجه الحافظ ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٩٣] رقم ١٢٥١٧، وعبد الله ابن أحمد في المسند [١/ ٧٢] وجادة، ومن طريقه العراقي في =

https://arabicdawateislami.net

٢١٨٦ ـ وقال ﷺ: من سبّ العرب فأولئك هم المشركون.

٢١٨٧ ـ قال بعضهم: العرب أكرم الناس أخلاقاً، وأطهرهم أعراقاً، لأنهم من نسل إبراهيم الخليل، وزرع إسماعيل الذبيح عليه السلام، حبهم إيمان، وبغضهم نفاق، لأن الوحي فيهم نزل، والنبي ﷺ منهم أُرسل، والجود إليهم نسب، والفضل بهم عصب.

٢١٨٨ ـ وقيل: إن العرب يد ورجل، والأتراك يد بلا رجل، والدَّيالمة رجل بلا يد، وذلك أن العرب تعمل راكباً وراجلاً، والأتراك هم الفرسان، فإذا صاروا رجالة ذهبت صولتهم، والديالمة قل ما يخرج منهم فارس.

٢١٨٩ ـ قال وكيع بن الجراح: ما من قوم مضوا في حاجة ومعهم رجل من قريش أو العرب إلَّا قضيت حاجتهم بالحسنى.

* * *

= المحجة برقم ٢٧، وعبد بن حميد في مسنده [/ ٤٨ ـ المنتخب] رقم ٥٣، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٧، والترمذي في المناقب، باب في فضل العرب، رقم ٣٩٢٨ ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٧، جميعهم من حديث حصين بن عمر ـ قال الترمذي: وليس بالقوي ـ عن مخارق، عن طارق بن شهاب، عن عثمان به.

٢١٨٦ ـ قوله: «من سب العرب»:
أخرجه ابن عدي في الكامل [٦/ ٢٣٧٥ ـ ٢٣٧٦]، والعقيلي في الضعفاء [٤/ ٢١٧]، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢٣١] رقم ١٦١٢، والخطيب في تاريخه [١٠/ ٢٩٤]، جميعهم من حديث مطرف بن معقل ـ وهو منكر الحديث ـ عن ثابت، عن أنس به مرفوعاً، وزعم الذهبي أنه موضوع.

https://arabicdawateislami.net

٢٨٦ ـ فَصْلٌ:
ذِكْرُ فَرَاسَةِ أَعْرَابِيّ

٢١٩٠ ـ عن عبد الله بن الحسن بن علي قال: أخبرني أبي أن عبد الله بن طاهر لما صار إلى المدينة بينا هو راكب ومعه كاتبه إسحاق بن إبراهيم الرافقي، .....

٢١٩٠ ـ قوله: «أن عبد الله بن طاهر»:

هو أبو الحسين بن مصعب بن رزيق، الأمير العادل، السخي الباذل: أبو العباس حاكم خراسان وما وراء النهر، ولاه المأمون دمشق ومصر، وقدم دمشق مجتازاً إلى مصر، وكان ملكاً مطاعاً، سائساً مهيباً، جواداً ممدحاً من رجال الكمال، له باع في النظم والنثر. انظر أخباره وماله من النثر والشعر في:

سير أعلام النبلاء [١٠/ ٦٨٤]، تاريخ ابن عساكر [٢٩/ ٢١٦]، تاريخ الطبري [٨/ ٦١٠]، تاريخ بغداد [٩/ ٤٨٣]، النجوم الزاهرة [٢/ ٢٥٨]، حسن المحاضرة [١/ ٥٩٣]، وفيات الأعيان [٣/ ٨٣]، الكامل لابن الأثير [٧/ ١٤]، البداية والنهاية [١٠/ ٣٠٢]، العبر [١/ ٣٥٧]، المجالسة وجواهر العلم، الفقرات: ٢٢٨٥، ٣٢١٨، ٣٣٧٧، الفرج بعد الشدة [١/ ٣٣٩]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٢٣٠ ـ ص٢٢٩، وقد استوعب محققه مظان ترجمته فانظرها فيه].

قوله: «إسحاق بن إبراهيم الرافقي»:

نسبة إلى الرافقة، من أعمال الجزيرة بينها وبين الرقة ثلاثمائة ذراع، انظر عنه في:

بغية الطالب [٣/ ١٤٥٠]، تاريخ ابن عساكر [٨/ ١٧٩].

https://arabicdawateislami.net

وإسحاق ابن أبي ربعي وزيره، وأبو السمراء، إذ أقبل أعرابي على قعود له، فلما نظر إليه عبد الله بن طاهر قال: إن الأعراب أفطن قوم، وفيهم الرّجز والفأل والفراسة والقيافة، ويشرف أحدهم على الموكب فيسلم بالإمرة وهو لا يعرف الأمير، وإني لأحسب الأعرابي منهم، فإذا سلم فردوا عليه بأجمعكم كي يلبس عليه الأمر.

فلما دنا الأعرابي وسلم بالإمرة ردوا عليه بأجمعهم، فتحير الأعرابي ساعة، ثم نظر إلى إسحاق بن أبي ربعي ـ وكان كاتبه ـ فأنشأ يقول:

أظن بلا شك بأنك كاتب ... عليم بأبواب الرشا بصير

قوله: «وإسحاق بن أبي ربعي»:

في الأصول: ابن أبي الربيع، وهو تصحيف، انظر عنه في:
تاريخ ابن عساكر [٨/ ٢١٥]، والمواضع المتقدمة في الذي قبله.

قوله: «وأبو السمراء»:

اسمه العلاء بن عاصم الغساني، انظر عنه في:
تاريخ ابن عساكر [٤٧، ٢١٩، ٦٦/ ٢٨١]، وفهارس تاريخ الطبري، وفهارس تاريخ ابن الأثير.

قوله: «كي يلبس عليه الأمر»:

وفي رواية: قال أبو السمراء: وكنا يومئذ أفره من الأمير دواباً، وأجود منه كسا، قال: فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا، قال: فقلت: يا شيخ قد ألححت في النظر، أعرفت منا أمراً أنكرته؟ قال: والله ما عرفتكم قبل يومي هذا، ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم، ولكني رجل حسن الفراسة في الناس، جيد المعرفة بهم، قال: فأشرت إلى إسحاق بن أبي ربعي، وأنشأ يقول: فذكره.

https://arabicdawateislami.net

أديب خدوم للملوك مساعد ... على ما أرادوا للبلاد خبير

ثم نظر إلى إسحاق بن إبراهيم ـ وهو وزيره ـ فأنشأ يقول:

ومظهر نسك ما عليه ضمير ... يحب الهدايا بالرجال مكور
أظن به جبناً وبخلاً سمته ... يخبر عنه أنه لوزير

ثم نظر إلى أبي السمراء فأنشأ يقول:

وأنت خليل للأمير ومؤنس ... لكون له بالقرب منك سرور
وأنت أخو لب وبالشعر عالم ... وأنت نديم مرة وسمير

ثم نظر إلى عبد الله بن طاهر فقال:

وهذا الأمير المرتجا سيب كفه ... وما أن له في العالمين نظير
عليه رداء من جلال وهيبة ... ووجه بإدراك النجاح يشير

قوله: «أظن بلا شك»:

كذا عندنا، وعند غيرنا:

أرى كاتباً داهي الكتابة بيّن ... عليه وتأديب العراق منير
له حركات قد يشاهدن أنه ... عليم بتقسيط الخراج بصير

القافية رائية عند الأكثر، وفي موضع عند ابن عساكر ميمية:

أرى كاتباً داهي الكتابة بيّن ... عليه وتأديب العراق كريم
وفيه علامات يشاهدن أنه ... بصير بتقسيط الخراج عليم

انظر القصة بطولها من طرق في:

تاريخ ابن جرير [٨/ ٦١١]، ومن طريق ابن جرير: ابن النديم في بغية الطلب [٣/ ١٤٥٠]، وابن عساكر [٨/ ١٧٩]، وأخرجها ابن عساكر أيضاً بطولها من وجه آخر في [٤٧/ ٢١٩ ـ ٢٢٢]، وأوردها ابن الأثير أيضاً في كامله [٤/ ٢٠٧] في حوادث سنة ٢١٠.

https://arabicdawateislami.net

كريم له من الكرامات سوابق ... على كل من يزهو بهم ويطير
فما قلت ظناً بل فراسة قائف ... وعلم لكشف الغائبات سفير

قال: فضحك عبد الله بن طاهر واستظرفه، وقال: ويحك! أساحر أنت؟ وأمر له بمائة ألف درهم، واستصحبه.

* * *

قوله: «سفير»:

زاد غيره باختلاف يسير في الأبيات:

ألا إنما عبد الإله ابن طاهر ... لنا والد في دهرنا وأمير

https://arabicdawateislami.net

٢٨٧ ـ فَصْلٌ:
فِي فَضْلِ قُرَيشٍ

٢١٩١ ـ روى عثمان ﷺ أن النبي ﷺ قال: من أهان قريشاً أهانه الله.

٢١٩١ ـ قوله: «أهانه الله»:

زاد في حديث أنس: قبل موته، حديث عثمان ﷺ أخرجه الإمام أحمد في مسنده [١/ ٦٤] فقال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر بن عمر التيمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمي عبيد الله بن عمرو بن موسى يقول: كنت عند سليمان بن علي ﷺ فدخل شيخ من قريش فقال سليمان: انظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً فإن لقريش حقاً، فقلت: أيها الأمير ألا أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال قلت له: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: من أهان قريشاً أهانه الله، قال: سبحان الله! ما أحسن هذا، من حدثك هذا؟ قال: قلت: حدثنيه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال لي أبي: يا بني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أهان قريشاً أهانه الله.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه العراقي في المحجة برقم ١٠٩ وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار في مسنده [٣/ ٢٩٥ كشف الأستار] رقم ٢٧٨١، والعقيلي في الضعفاء [٣/ ١٢٤]، وأبو يعلى ـ كما في إتحاف البوصيري [٩/ ٤١٥] رقم ٩٢٥٧، ومجمع الزوائد [١٠/ ٢٧] ولعله في الكبير ـ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٦/ ٢٨٥]، والحاكم في المستدرك [٤/ ٧٤]، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٥٠٥، وابن عساكر في تاريخه =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= [٤٦/ ٢٨٥]، والضياء في المختارة [١/ ٥١١ ـ ٥١٣] وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٨٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٧]: رجاله ثقات.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابن شهاب، وعمر بن عبد العزيز مرسلاً.

أما حديث سعد بن أبي وقاص، فرواه الزهري واختلف عليه فيه.

١ ـ (أ) أما صالح بن كيسان فتارة يقول: عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن سعد به، كذلك أخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ١٧١، ١٨٣]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٥٣/ ١٠٥]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٧١] رقم ١٢٤٤٢، ومن طريقه البيهقي في مناقب الشافعي [١/ ٦١]، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٣٤] رقم ١٥٠٤، والحاكم في المستدرك [٤/ ٧٤].

(ب) وتارة يقول صالح: عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد، عن سعد، كذلك أخرجه الترمذي في المناقب برقم ٣٩٠٥ ـ وقال: غريب ـ والبخاري في تاريخه [١/ ١٠٣] الترجمة ٢٢٨٨، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ١١٣] رقم ٧٧٥، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٥٣/ ١٠٦]، وأبو نعيم في المعرفة [١/ ١٤٠] رقم ٥٤٥، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٦١] رقم ٣٨٤٩، وتمام في فوائده برقم ١٤٢١، ١٤٢٢، وفي مسند المقلين [/ ٦٣ ـ ٦٤]، ومن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد [٣/ ٨٢]، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٣٤] رقم ١٥٠٣.

(ج) ورواه صالح أيضاً عن الزهري فأسقط يوسف بن الحكم، أخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ١٨٣]، ومن طريقه ابن عساكر [٥٣/ ١٠٦].

٢ ـ ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ـ وهو ضعيف ـ عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه به، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= [١/ ١٠٨] رقم ٣٢٧.

٣ ـ ورواه معمر، عن الزهري، عن عمر بن سعد ـ أو غيره ـ، عن سعد، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٥٨] رقم ١٩٩٠٤، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند [١/ ١٧٦]، ومن طريقه الضياء في المختارة [٣/ ٢٢٤]، وابن عدي في الكامل [٢/ ٣٣٤] من طريق عبد الرزاق.

قال الدارقطني في العلل [٤/ ٣٦٢]: وهم فيه معمر والصحيح حديث صالح بن كيسان، وقال أيضاً: الصحيح في حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان. اهـ.

٤ ـ ورواه حكيم بن أبي حكيم، عن الزهري وعمر بن عبد العزيز به مرسلاً، أخرجه الشافعي في مسنده برقم ٦٩٢.

وأما حديث أنس بن مالك، فأخرجه البزار في مسنده [٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ كشف الأستار] رقم ٢٢٧٨٢، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٣٤] رقم ١٥٠٦، والطبراني في معجمه الأوسط [٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠] رقم ٥٩٢٠، وفي الكبير [١/ ٢٣٣] رقم ٧٥٣، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١١٠، وابن الأعرابي في معجمه [٢/ ٥٧٠ ـ ٥٧١] رقم ١١٢٠، وابن عدي في الكامل [٦/ ٢١٤]، جميعهم من حديث محمد بن سليم أبي هلال الراسبي ـ اختلف فيه، وبعضهم لينه ـ عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته، قال الحافظ العراقي: هذا حديث حسن، وقال في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٧]: بقية رجاله رجال الصحيح.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ١٠٩]، وتمام في مسند المقلين [/ ٦٧]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٥/ ٤٠٩]، والذهبي في سير أعلام النبلاء [٦/ ٧٣]، جميعهم من حديث أبي مسلم عبد الرحمن بن مسلم الخراساني ـ قال الذهبي: ليس بأهل أن يحمل عنه شيء ـ عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده به مرفوعاً. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٩٢ ـ وروى رفاعة بن رافع عن النبي ﷺ أنه قال: إن قريشاً أهل صبر وأمانة، فمن بغاها العواثر أكبه الله لوجهه يوم القيامة.

= **وأما حديث** عمرو بن العاص، فروي مرفوعاً وموقوفاً بإسناد ضعيف جداً والاختلاف فيه من إسحاق بن سعيد بن أركون وهو منكر الحديث.
أخرج المرفوع تمام في فوائده برقم ١٥٢٦، من طريق ابن أركون هذا: حدثنا سلمة بن العيار، عن ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عنه مرفوعاً: قريش خالصة لله، فمن نصب لها حرباً ـ أو: من حاربها ـ سلب، ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة ـ إسناده واهٍ جدّاً.
ومن طريق تمام أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٢٢/ ١١٠] وأخرجه أيضاً [٨/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦] من طريق أحمد بن أنس عن إسحاق به.
ورواه الديلمي في مسند الفردوس [٣/ ٢٢٣] رقم ٤٦٥٢ من هذا الوجه أيضاً ـ كما في المحجة للعراقي [/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧] رقم ١٣٤ ـ ، فأوقفه على عمرو بن العاص، والطريقان معلولان.
قال ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٣٠٦] عقب حديث ابن أركون المتقدم: وبهذا الإسناد عن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: من يرد هوان قريش أهانه الله عزَّ وجلّ.
وانظر التعليق على الحديثين الآتيين.

٢١٩٢ ـ **قوله: «وروى رفاعة بن رافع»:**
أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٤٠ ثلاث مرات]، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١١١ ـ وقال: صحيح، رجاله ثقات ـ والشافعي في مسنده [٢/ ١٩٤ ـ ١٩٥] رقم ٦٩٥، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٦٧ ـ ١٧٧] رقم ١٢٤٣٣، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٣٥] رقم ١٥٠٧، والطبراني في معجمه الكبير [٥/ ٣٧ ـ ٣٨، ٣٨، ٣٩] رقم ٤٥٤٤، ٤٥٤٥، ٤٥٤٦، ٤٥٤٧، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٥، والبيهقي في مناقب الشافعي [١/ ٦١]، والبزار في مسنده =

https://arabicdawateislami.net

٢١٩٣ ـ وفي رواية عنه ﷺ أنه قال: قريش راية الله في الأرض، فمن بغاها العواثر أكبه الله في النار على وجهه.

٢١٩٤ ـ وعنه ﷺ أنه قال: من أذل قريشاً أذله الله.

= [٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ كشف الأستار] رقم ٢٧٨٠، والحاكم في المستدرك [٤/ ٧٣] وصححه، وأقره الذهبي.

٢١٩٣ ـ قوله: «وفي رواية»:

في الباب عن معاوية، وجابر بن عبد الله.

أما حديث معاوية، فأخرج البخاري في المناقب، باب مناقب قريش من حديث جبير بن مطعم أنه بلغ معاوية، أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلَّا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين.

وأما حديث جابر، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [١١/ ٢٣٣]، من طريق المسور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي، عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عمرو بن نفيل من بني عدي، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: إن قريشاً أهل أمانة لا يبغيهم العثرات أحد إلَّا أكبه الله عزَّ وجلّ لمنخريه.

وانظر تخريج ما قبله.

٢١٩٤ ـ قوله: «من أذل قريشاً أذله الله»:

عزاه السيوطي في الدر المنثور [٨/ ٦٣٧] لعبد بن حميد وابن المنذر كلاهما عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: من أذل قريشاً أذله الله، وقال: ارقبوني وقريشاً، فإن ينصرني الله عليهم فالناس لهم تبع، =

https://arabicdawateislami.net

٢١٩٥ ـ وعنه ﷺ أنه قال: قدموا قريشاً ولا تقدموها، وتعلموا من قريش ولا تعلموها.

= فلما فتحت مكة أسرع الناس في الإسلام فبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: الناس تبع لقريش في الخير والشر، كفارهم تبع لكفارهم، ومؤمنوهم تبع لمؤمنهم.

٢١٩٥ ـ قوله: «قدموا قريشاً ولا تقدموها»:

في الباب عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وعبد الله بن السائب، وسهل بن أبي حثمة، والبراء بن عازب، وعتبة بن غزوان، وجبير بن مطعم، وابن عباس، وقتادة بن النعمان، وعائشة رضي الله عنها، وأبي جعفر مرسلاً، وابن شهاب بلاغاً، وعن الحارث بن عبد الرحمن كذلك.

أما حديث جابر بن عبد الله، فأورده المصنف في الذي بعده، وهو عند ابن عدي في الكامل [١/ ٢٩٩] بلفظ مختصر من حديث إسماعيل بن يحيى التيمي، عن الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً: قريش على مقدمة الناس يوم القيامة، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لمحسنها عند الله من الثواب.

قال ابن عدي: إسماعيل بن يحيى يحدث عن الثقات بالبواطيل، وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ليس يرويه غير إسماعيل عن الثوري.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه البزار في مسنده [٣/ ٢٩٦ كشف الأستار] رقم ٢٧٨٤، وابن عساكر في تاريخه [٥٨/ ٣٧٨] وعزاه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٥] للطبراني وقال: فيه أبو معشر وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٨١٠] من حديث عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ـ اختلف فيه ـ عن الزهري، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن ابن وديعة، عن أبي هريرة مرفوعاً: قدموا قريشاً ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعلموها.

قال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يوافقه عليه الثقات، وعامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً.

وأما حديث عبد الله بن السائب، فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٢٣٧] رقم ١٥١٨، ١٥١٩، والطبراني في معجمه الكبير ـ كما في المحجة للعراقي [/ ٢١٩ ـ ٢٢٠] ـ ومن طريقه العراقي في كتابه المشار إليه برقم ١٢٠، كلاهما من حديث أبي معشر ـ وفيه ضعف ـ عن المقبري، عن عبد الله بن السائب مرفوعاً: قدموا قريشاً ولا تقدموها.

وأما حديث سهل بن أبي حثمة، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩] ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٥١٥، ١٥٢١، برقم ١٢٤٣٦، والحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٥٥] والبيهقي في السنن الكبرى [٣/ ١٢٢] من حديث معمر، عن الزهري عنه مرفوعاً: تعلموا من قريش ولا تعلموها، وقدموا قريشاً ولا تؤخرها، فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش، إسناده على شرط الصحيح، وعزاه في الكنْز [١٣/ ٣٤] رقم ٣٣٨٦٣ للطبراني.

وأما حديث البراء بن عازب، فعزاه صاحب الكنْز [١٣/ ٣١] رقم ٣٣٨٤١ للبارودي ولفظه: لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله.

وأما حديث عتبة بن غزوان فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٣٢، ٦٣٧] رقم ١٥١٦، ١٥٢٠ من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب كلاهما عنه بلفظ: قدموا قريشاً ولا تقدموها، وتعلموا من قريش ولا تعلموها.

وأما حديث جبير بن مطعم، فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٥١٧، وما بعده رقم ١٥٢١، ١٥٢٨، والبيهقي في المدخل ـ كما في =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= المحجة للعراقي [/ ٢١٦] إذ ليس في المطبوع منه ـ ومن طريقه العراقي في كتابه المشار إليه برقم ١١٨، وقال: هذا حديث حسن، من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عنه مرفوعاً: يا أيها الناس لا تقدموا قريشاً فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتهلكوا، ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها، فإنهم أعلم منكم، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي عند الله.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٥٢٩ من حديث طلحة بن عمرو ـ متروك الحديث ـ عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً بطرفه: لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله.

وأما حديث قتادة، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٣٨٤]، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١١٤، والشافعي في مسنده برقم ٦٩٦، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٥٣٠، والبزار في مسنده [٣/ ٢٩٧ كشف الأستار] رقم ٢٧٨٧ جميعهم من حديث ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن قتادة بن النعمان الظفري وقع في قريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ: مهلاً يا قتادة، لا تشتم قريشاً فإنك لعلك ترى منهم رجالاً تزدري عملك مع أعمالهم، وفعلك مع أفعالهم، وتغبطهم إذا رأيتهم، لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله.

قال يزيد: سمعني جعفر بن عبد الله بن أسلم وأنا أحدث هذا الحديث فقال: هكذا حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ٦ ـ ٧] رقم ١٠.

قال الحافظ العراقي: حديث صحيح، أخرجه أحمد هكذا في مسنده من الطريقين معاً، الأول مرسل والثاني متصل، ورجالهما ثقات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٣]: رجال البزار في السند رجال الصحيح، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف. =

https://arabicdawateislami.net

٢١٩٦ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تؤموا قريشاً وائتموا بها، ولا تقدموا على قريش وقدموها، ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها، فإن أمانة الأمين من قريش تدل أمانة أمينين من غيرهم، وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بمالها عند الله.

= قال الحافظ العراقي في المحجة [/ ٢١٤]: وقد قيل: إن الذي تكلم في قريش أبو قتادة الأنصاري، ثم أسند حديثه من طريق عبد الله بن صالح، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عكرمة، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن أبا قتادة الأنصاري... القصة.

قال العراقي: ورويناه في كتاب المدخل للبيهقي من رواية الليث، عن ابن الهاد، عن سعد بن إبراهيم، وقال: هذا مرسل جيد، والذي قبله موصول.

وأما حديث عائشة، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٥٨]، ومن طريقه العراقي في المحجة [/ ٢١٢] رقم ١١٣ أن النبي ﷺ دخل عليها فقال: لولا أن تبطر قريش... الحديث، قال الحافظ العراقي: حديث صحيح، رجاله محتج بهم في الصحيح.

وأما حديث أبي جعفر المرسل، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٦٧] رقم ١٢٤٣١ من حديثا ابن إدريس، ثنا هاشم بن هاشم، عن أبي جعفر رفعه: لا تقدموا قريشاً فتضلوا، ولا تأخروا عنها فتضلوا، خيار قريش خيار الناس، وشرار قريش شرار الناس، والذي نفس محمد بيده لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله ـ أو ما لها عند الله ـ.

وأما حديث ابن شهاب، أنه بلغه عن رسول الله ﷺ: قدموا قريشاً ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعلموها، أو: لا تعالموها، شك ابن أبي فديك، فأخرجه الشافعي في مسنده برقم ٦٩١، وأخرج أيضاً حديث الحارث بن عبد الرحمن الجزء الأخير منه: لولا أن تبطر قريش... رقم ٦٩٣.

https://arabicdawateislami.net

٢١٩٧ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: أحبوا قريشاً ولا تبغضوها فتهلكوا.

٢١٩٧ ـ قوله: «أحبوا قريشاً»:

في الباب عن:

١ ـ سهل بن سعد، أخرجه الحسن بن عرفة في جزءه برقم ٩٢، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١٢٥، والطبراني في معجمه الكبير [٦/ ١٥٠] رقم ٥٧٠٩، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١٢٤، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٤١] رقم ١٥٤١، والبيهقي في الشعب [٢/ ٢٣١] رقم ١٦١١، جميعهم من حديث عبد المهيمن بن عباس، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحبه الله، قال في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٧]: عبد المهيمن ضعيف.

٢ ـ وعن عدي بن حاتم أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ٨٦] رقم ٢٠١ من حديث أبي جنادة السلولي ـ ضعيف جداً، وبعضهم اتهمه ـ عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ حين جاء من بدر، فقال رجل من الأنصار: وهل لقينا إلَّا عجائز كالجزر المعقلة فنحرناهم؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى رأيته كأنه تفقأ فيه حب الرمان، ثم قال: يا ابن أخي لا تقل ذلك، أولئك الملأ الأكبر من قريش، أما لو رأيتهم في مجالسهم بمكة لهبتهم، فوالله لأتيت مكة فرأيتهم قعوداً في المسجد فما قدرت أن أسلم عليهم من هيبتهم، قال: فذكرت قول رسول الله ﷺ: يا معشر الناس، أحبوا قريشاً، فإنه من أحب قريشاً فقد أحبني، ومن أبغض قريشاً فقد أبغضني، وأن الله حبب إليّ قومي فلا أتعجل لهم نقمة، ولا استكثر لهم نعمة، اللَّهُمَّ إنك أذقت أول قريش وبالاً فأذق آخرها نوالاً... الحديث بطوله.

https://arabicdawateislami.net

٢١٩٨ ـ وروى عمرو بن دينار، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار العرب، ثم اختار من العرب قريشاً.

٢١٩٩ ـ وعنه ﷺ أنه قال: إن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش.

٢١٩٨ ـ قوله: «ثم اختار من العرب قريشاً»:

لفظه هنا مختصر، وقد تقدم بطوله في نسبه الشريف ﷺ، وخرجناه تحت رقم ١٩٦.

٢١٩٩ ـ قوله: «من غير قريش»:

وفيه أيضاً: سئل ابن شهاب: ما يعني بذلك؟ قال: نبل الرأي.

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٨١، ٨٣]، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١١٧، والطيالسي في مسنده برقم ٩٥١، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٦٨] رقم ١٢٤٣٥، وأبو يعلى في مسنده [١٣/ ٣٩٧] رقم ٧٤٠٠، والطبراني في معجمه الكبير [٢/ ١١٤] رقم ١٤٩٠، والبزار في مسنده [٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ كشف الأستار] رقم ٢٧٨٥، والطحاوي في المشكل [٤/ ٢٠٣]، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٣٥] رقم ١٥٠٨، وأبو نعيم في الحلية [٩/ ٦٤]، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٦١ ـ ٦٢] رقم ٣٨٥٠، والبيهقي في السنن الكبرى [١/ ٣٨٦]، والخطيب في تاريخه [٣/ ١٦٦] من حديث عبد الرحمن بن الأزهر، عن جبير بن مطعم مرفوعاً، وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٨٩، والحاكم في المستدرك [٤/ ٧٢]، وأقره الذهبي.

وفي الباب عن سهل بن أبي خثمة وقد تقدم.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٠٠ ـ وعنه ﷺ أنه قال: إن عقل الرجل من قريش عقل رجلين من غيرهم.

٢٢٠١ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: صلب الرجل قريش، وهل يمشي الرجل من غير صلب.

٢٢٠٠ ـ قوله: «إن عقل الرجل من قريش»:

أورده الحافظ البيهقي في مناقب الشافعي [١/ ٢٨] وابن عساكر في تاريخه [٥١/ ٣٢٧] عن هارون الرشيد مرفوعاً، قال البيهقي: وقد احتج هارون الرشيد حين ذكر الشافعي بهذه الرواية ـ يريد حديث: إن للقرشي قوة الرجلين. . . الحديث ـ قال هارون الرشيد: ما ينكر لرجل من بني عبد مناف أن يقطع محمد بن الحسن، أما علم محمد بن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: إن عقل الرجل من قريش عقل رجلين من غيرهم، ولم أقف عليه مسنداً والظاهر ـ والله أعلم ـ أنه تفسير الذي قبله، كذلك فسره الزهري كما تقدم عنه.

٢٢٠١ ـ قوله: «صلب الرجل قريش»:

أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٥٥] رقم ١٩٨٩٦، عن معمر، عن زيد بن أسلم مرسلاً.

وفي الباب عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فأخرج الإمام أحمد في مسنده [٦/ ٧٤، ٨١، ٩٠]، والبزار في مسنده [٣/ ٢٩٨ كشف الأستار] رقم ٢٧٨٩، والطبراني في معجمه الأوسط [٤/ ٧٠] رقم ٣٠٩٠ جميعهم من حديث موسى بن داود: ثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عنها مرفوعاً: يا عائشة إن أسرع الناس هلاكاً قومك، قلت: أمن سم جعلني الله فداك؟ قال: لا، ولكن هذا الحي من قريش تستجلبهم المنايا، وينفس الناس عليهم، قلت: فما بقاء الناس بعدهم؟ قال: هم صلب الناس، فإذا هلكوا هلك الناس، لفظ الطبراني. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٠٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أمان أهل الأرض من الإختلاف: الموالاة لقريش، قريش أهل الله فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا في حزب إبليس.

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٨]: إسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح، وفي بقية الروايات مقال.

٢٢٠٢ ـ قوله: «صاروا في حزب إبليس»:

أخرجه الطبراني في الأوسط [١/ ٤١٧] رقم ٧٤٧، وفي الكبير [١١/ ١٩٦ ـ ١٩٧] رقم ١١٤٧٩، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٩/ ٦٥]، والعراقي في المحجة برقم ١٠٥، وابن عساكر في تاريخه [٨/ ٢١٧]، وتمام في فوائده برقم ٢٨٣، ٢٨٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٢١٨]، جميعهم من حديث إسحاق بن سعيد بن أركون، ثنا خليد بن دعلج ـ وهما ضعيفان عند الجمهور ـ عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً: أمان الأرض من الغرق: القوس، وأمان الاختلاف: الموالاة لقريش، قريش أهل الله، قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا في حزب إبليس، صححه الحاكم في المستدرك [٤/ ٧٥] وتعقبه الذهبي بأن في إسناده ضعفين، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد [٥/ ١٩٥] بخليد بن دعلج.

وأخرجه الحاكم [٣/ ١٤٩] أيضاً من طريق ابن أركون وأوله: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وصححه وزعم الذهبي في هذا الموضع أنه موضوع.

تابع ابن أركون: محمد بن سليمان الحراني: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ١٤٣] من رواية وهب بن حفص ـ أحد المتهمين ـ عن محمد بن سليمان بنحو اللفظ الأول.

وفي الباب عن عمرو بن العاص، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٨/ ٣٠٦]، وتمام في فوائده برقم ١٥٢٦، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٢٢/ ١١٠] أيضاً من طريق ابن أركون، عن سلمة بن العيار، عن ابن =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٠٣ ـ عن عتبة بن عبد السلمي أن رسول الله ﷺ قال: الخلافة لقريش، والحكم للأنصار.

٢٢٠٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً.

= لهيعة، عن مشرع بن هاعان، عنه مرفوعاً: قريش خالصة الله، فمن نصب لها حرباً ـ أو حاربها ـ سلب، ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة، إسناده واه جداً، وقد تقدم تخريجه.

٢٢٠٣ ـ **قوله: «وعن عتبة بن عبد السلمي»:**

أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٤/ ١٨٥]، والبخاري في تاريخه الكبير [٤/ ٣٣٨] الترجمة ٣٠٤٨، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٥٢٨] رقم ١١١٤، والطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ١٢١] رقم ٢٩٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/ ١٩٢، ٥/ ١٩٦]: رجاله ثقات.

وفي الباب عن أبي هريرة قوله موقوف عليه وهو في حكم المرفوع للحديث المتقدم، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١١٢٤.

٢٢٠٤ ـ **قوله: «ما بقي من قريش عشرون رجلاً»:**

رواه نعيم بن حماد في الفتن [١/ ٤٠٦] رقم ١٢٢٤، ومن طريقه البزار في مسنده [٣/ ٢٩٩] رقم ٢٧٩١، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٦٣٨] رقم ١٥٢٤، والعقيلي في الضعفاء [١/ ٧١]، جميعهم من حديث نعيم بن حماد: ثنا إبراهيم بن أبي حيّة ـ منكر الحديث، ضعيف ـ عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

تابعه قتيبة بن سعيد، عن إبراهيم، أخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ٢٣٨] قال ابن عدي: لا يرويه إلّا إبراهيم، وهو معروف بنعيم، عن إبراهيم، وضعف إبراهيم بيّن على أحاديثه وروايته. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٠٥ ـ وروى أبو سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لقد هممت أن لا أقبل هبة إلَّا من قرشي أو ثقفي أو أنصاري.

٢٢٠٦ ـ وروى أبو جمرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: خير أهل المشرق عبد القيس، أسلم الناس كرهاً وأسلموا طائعين.

= وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعاً: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان.
أخرجه البخاري في المناقب، باب مناقب قريش، ومسلم في الإمارة، باب الناس تبع لقريش.

٢٢٠٥ ـ قوله: «وروى أبو سلمة»:

هو ابن عبد الرحمن، حديثه عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٣٨٣.
وروي من حديث المقبري، عن أبي هريرة، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٢٤٧، ٢٩٢]، والحافظ عبد الرزاق في المصنف برقم ١٦٥٢٢، ومن طريقه النسائي في العمرى، باب عطية المرأة بغير إذن زوجها، رقم ٣٧٦٠، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٢٠١] رقم ٢٥٤٤، وأبو داود في البيوع، باب قبول الهدايا، رقم ٣٥٣٧، والترمذي في المناقب، باب مناقب ثقيف وبني حنيفة، رقم ٣٩٤٥، والبخاري في الأدب المفرد رقم ٥٩٦، ومن طريقه الترمذي برقم ٣٩٤٦، والحميدي في مسنده برقم ١٠٥١، والبيهقي في السنن الكبرى [٦/ ١٨٠]، وبعضهم يزيد على بعض، وصححه الحاكم في المستدرك [٢/ ٦٢ ـ ٦٣] على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

٢٢٠٦ ـ قوله: «وروى أبو جمرة»:

هو نصر بن عمران الضبعي، أحد الأئمة الأثبات، والتابعين الثقات، حديثه في الدواوين الستة، نزل خراسان، وهو بكنيته أشهر. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٠٧ ـ وروى أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: خير نساء ركبن الإبل: نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده.

= أخرج حديثه البزار في مسنده [٣/ ٣١٠ كشف الأستار] رقم ٢٨٢١، والطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٢٣١] رقم ١٢٩٧٠، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٤٦، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧٢٩٤ مع أن في إسناده وهب بن يحيى بن زمام، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٤٩]: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقد روي مثله من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [٢/ ٣٦٧] رقم ١٦٣٨ من طريق ابن كهمس، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عنه به، قال الحافظ العراقي: وهذا إسناد حسن.

قال الحافظ العراقي في المحجة [/ ٣٨٢]: وروينا في مسند إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا سليمان بن نافع العبدي بحلب قال: قال لي أبي: وفد المنذر بن ساوى من البحرين فذكر قدومه مع وفد عبد القيس وفيه: فقال لهم النبي ﷺ: أسلمت عبد القيس طوعاً، وأسلم الناس كرهاً، فبارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق ابن راهويه [٨/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩] رقم ٧٩٩٢.

٢٢٠٧ ـ قوله: «وروى أبو الزناد، عن الأعرج»:

أخرجاه في الصحيحين من هذا الوجه، فأخرجه البخاري في النكاح، باب إلى من ينكح، وأي النساء خير؟ رقم ٥٠٨٢، وفي النفقات، باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة، رقم ٥٣٦٥، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل نساء قريش، رقم ٢٥٢٧ (٢٠٠ وما بعده).

https://arabicdawateislami.net

٢٢٠٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: الأزد أزد الله، يريد الناس أن يضعوهم، ويأبى الله إلَّا أن يرفعهم، وليأتينّ على الناس زمان يقول الرجل: يا ليت أبي كان أزدياً، ياليت أمي كانت أزدية.

٢٢٠٩ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: عنزة حي من هاهنا مبغي عليهم منصورون.

* * *

٢٢٠٨ ـ قوله: «الأزد أزد الله»:

زاد في رواية: في الأرض، وفي أخرى: الأزد أسد الله في الأرض.

قوله: «يا ليت أمي كانت أزدية»:

أخرجه الترمذي في المناقب، باب: في فضل اليمن برقم ٣٩٣٧، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢١٣ من حديث صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ـ مجهول ـ عن عمه عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس به.

قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، وروي عن أنس بهذا الإسناد: موقوف، وهو عندنا أصح. اهـ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٥/ ٢٢٩].

٢٢٠٩ ـ قوله: «وعن عمر بن الخطاب»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٢] ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٢٥٨، وأبو يعلى كذلك ـ لكن في الكبير كما في محجة العراقي [/ ٣٩٧]، ومجمع الزوائد [١٠/ ٥١] ـ وهو في المقصد العلي [٣/ ٥٥] رقم ١٤٨٠، ومن طريق أبي يعلى البزار في مسنده [٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤ كشف الأستار] رقم ٢٨٢٩، والطبراني في معجمه الأوسط [٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧] رقم ٢٦٠٣ من حديث الغضبان بن حنظلة العنزي، عن أبيه قال: جاءه عمر بن عصام فقال: يا أبا رباح ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= في قومك عنْزة؟ قال: مررت عليه فقال لي: من أنت ـ أو: ممن أنت؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنْزي، فقال: عنزة؟ قلت: نعم، قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ فذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه: يا رسول الله وما عنزة؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال: حي من هاهنا مبغي عليهم منصورون.

قال في مجمع الزوائد [١٠/ ٥١]: رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار بنحوه باختصار، والطبراني في الأوسط، وأحمد إلَّا أنه قال: عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم. اهـ.

وفي الباب عن سلمة بن سعد، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٧/ ٦٣ ـ ٦٤] رقم ٦٣٦٤، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ٦٧، والبزار في مسنده [٣/ ٣١٣ كشف الأستار] رقم ٢٨٢٨، عن سلمة بن سعد أنه وفد إلى رسول الله ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال: من هؤلاء؟ قيل له: هذا وفد عنزة، فقال: بخ بخ بخ، نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون، مرحباً بقوم شعيب وأختان موسى ـ كذا في المعجم الكبير ـ سل يا سلمة عن حاجتك؟ قال: جئت أسألك عما افترضت عليّ في الإبل والغنم والعنْز، فأخبره، ثم جلس عنده قريباً، ثم استأذنه في الإنصراف فقال له: انصرف، فما غدا أن قام فقال: اللَّهُمَّ ارزق عنزة كفافاً قوت ـ كذا ـ ولا إسراف، وفي البزار: قوتاً لا سرف فيه.

قال في مجمع الزوائد [١٠/ ٥١]: فيه من لم أعرفه.

https://arabicdawateislami.net

٢٨٨ ـ فَصْلٌ:
فِي إِشَارَتِهِ ﷺ لِعَالِمِ قُرَيْش

٢٢١٠ ـ روي عن النبي ﷺ أنه قال: عالم قريش يملأ طباق الأرض علماً.

* * *

٢٢١٠ ـ قوله: «روي عن النبي ﷺ»:

في الباب عن ابن مسعود، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وهارون الرشيد مرسلاً.

أما حديث ابن مسعود، فأخرجه الطيالسي في مسنده برقم ٣٠٩، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٩/ ٦٥]، ومن طريق أبي نعيم الخطيب في تاريخه [٢/ ٦٠]، ومن طريق الخطيب ابن عساكر في تاريخه [٥١/ ٣٢٦]، ومن طريق أبي نعيم أيضاً: ابن حجر في توالي التأسيس [/ ٤٢ ـ ٤٣]، والبيهقي في مناقب الشافعي من حديث النضر بن حميد: ثنا أبو الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعاً: لا تسبوا قريشاً، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً، اللَّهُمَّ إنك أذقت أولها عذاباً ـ أو: وبالاً ـ، فأذق آخرها نوالاً.

وفيه من الإشكالات:

١ ـ تسمية النضر بن حميد، ففي أكثر المصادر وقع اسمه: النضر بن معبد، كذلك وقع في المطبوع من مسند الطيالسي، ومن أخرجه من طريقه، ويؤيده قول الحافظ في التوالي: النضر بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات. اهـ، وابن حبان لم يذكر النضر بن حميد حتى يقال أن الاسم تصحف في النسخ ـ كما يذكر معظم المحققين والمعلقين ـ بل النضر بن معبد مذكور في موضعين من الثقات، ولا ذكر فيه للنضر بن حميد. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ٢ ـ وفيه إشكال آخر، وهو أن ابن أبي حاتم لما ذكره في الجرح والتعديل جعل أبا الجارود كنيته فقال: النضر بن حميد أبو الجارود، والذي وقع في الروايات أن أبا الجارود شيخه.

٣ ـ أيضاً من الإشكال ما وقع في بعض النسخ: عن الجارود، ولذلك قال الحافظ في التوالي: الجارود إن كان ابن يزيد ففيه مقال، وإلَّا فلا أعرفه.

قال الحافظ الذهبي في الميزان: النضر بن حميد أبو الجارود عن أبي إسحاق، قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وهو النضر بن حميد الكندي، قال البخاري: حدث عن أبي الحارود وثابت، ثم ذكر الذهبي حديثه هذا، فينظر.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه أبو يعلى في مسنده ـ فيما ذكره الحافظ في التوالي [/ ٤٤] ولعله في الكبير فإني لم أقف عليه في المطبوع، ولا في المطالب العالية ـ ومن طريق أبي يعلى: ابن عدي في الكامل [١/ ٢٨١]، ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي [١/ ٢٥] من حديث إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: اللَّهُمَّ اهد قريشاً، فإن علم عالم منهم يسع طباق الأرض، اللَّهُمَّ أذقت أولها نكالاً، فأذق آخرهم نوالاً.

قال الحافظ في التوالي: رجاله رجال الصحيح إلَّا إسماعيل ففيه مقال، قال: وقد أخرج بعضه الإمام أحمد بسند جيد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس. اهـ.

قلت: أخرج الإمام شطره الثاني في [١/ ٢٤٢] من حديث الأعمش، عن طارق، عن سعيد.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه الآبري والحاكم كلاهما في المناقب ـ كما في التوالي ـ من حديث عدي بن الفضل، عن أبي بكر بن أبي جهمة، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال لي علي بن أبي طالب يوم =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= حروراء: اخرج إلى هؤلاء القوم فقل لهم: يقول لكم علي بن أبي طالب: أتتهموني على رسول الله ﷺ؟! فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تؤموا قريشاً وائتموا بها، ولا تقدموا على قريش وقدموها، ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها، فإن أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم، وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض ـ وفي رواية الآبري: وإن علم عالم قريش مبسوط على الأرض.

قال الحافظ عقبه: أخرج بعضه البزار في مسنده وأبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه، قال البزار: لا نعلم لأبي بكر ولا لأبيه غيره، قال الحافظ: وهما مجهولان، وفي عدي بن الفضل مقال. اهـ.

قلت: ومن طريق الحاكم أخرجه الحافظ البيهقي في مناقب الشافعي [١/ ٢٤ ـ ٢٥].

وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي [١/ ٢٧]، والخطيب في تاريخه [٢/ ٦٠ ـ ٦١]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٥١/ ٣٢٦]، والحافظ ابن حجر في التوالي [/ ٤٣] من حديث عبد العزيز بن عبد الله ـ وهو ضعيف ـ عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس المتقدم غير أنه قال في آخره: دعا بها ثلاث مرات.

قال الحافظ بعد تضعيفه بعبد العزيز: والراوي عنه إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين فيها ضعف. اهـ.

قلت: لكن قال الحافظ البيهقي بعد إيراده لطرقه في مناقب الشافعي: أسانيد هذا الحديث إذا ضم بعضها إلى بعض مع ما تقدم صارت قوية. اهـ.

قلت: سيما وأن الإمام أحمد ـ وهو الذي تعرف ـ قال: كنت إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً قلت فيها بقول الشافعي لأنه إمام عالم من قريش، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: عالم قريش يملأ الأرض علماً، روى هذا عن الإمام: أبو نعيم في الحلية [٩/ ٦٥]، والبيهقي في مناقب =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= الشافعي [١/ ٥٣ ـ ٥٤]، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء [١٠/ ٨١ ـ ٨٢]، وابن حجر في توالي التأسيس [/ ٤٨].

وقد تقدم حديث هارون الرشيد عند التعليق على حديث رقم ٢٢٠٠.

وقوله: «عالم قريش»:

ذهب أكثر أهل العلم إلى أن المعني به هو الشافعي، وأنه ﷺ أشار إليه في هذا الحديث، حتى تتابع أصحاب السير والتراجم إلى إيراده في ترجمته، **قال الحافظ البيهقي في المناقب:** قال أبو نعيم: في قول رسول الله ﷺ: لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً: علامة بينة، إذا تأملها الناظر الفائق المميز علم أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش، قد ظهر علمه فانتشر في البلاد، وكتبت كتبه وتآليفه كما تكتب المصاحف، ودرستها المشايخ والشبان والأحداث في مجالسهم وكتاتيبهم، وصيروها كالإمام، واستظهروا أقاويله، وأجروها في مجالس الحكام والأمراء والقراء وأهل الآثار وغيرهم، قال: وهذه الصفة لا نعلمها قد أحاطت بأحد إلَّا بالشافعي رحمه الله محمد بن إدريس القرشي، إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وإن كان علمه قد ظهر وانتشر فإنه لم يبلغ مبلغاً يقع تأويل هذه الرواية عليه، إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسألات في الجزء منه: خمس أو عشر أو واحد، وسائر ذلك لغيره من الصحابة والتابعين، فهم قد اشتركوا في الفتيا اشتراكاً لا يبين أن أحداً منهم قد ملأ الأرض بعلمه، ولا له فضل على علم غيره من أشكاله حتى يظهر هذا التأويل عليه، ولا يتبين في شيء من علومهم أن واحداً منهم قد ملأ الأرض علماً، وملأ طبق الأرض بعلمه.

https://arabicdawateislami.net

٢٨٩ ـ بَابٌ:
فِي فَضَائِلِ المُهَاجِرِين وَالأَنْصَارِ وَسَائِرِ القَبَائِلِ

٢٢١١ ـ عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في المهاجرين الأوّلين: هم السابقون الشافعون المدلّون على ربهم تبارك وتعالى، والذي نفسي بيده، إنهم ليأتون يوم القيامة، وعلى عواتقهم السلاح، فيقرعون باب الجنة، فيقول لهم الخزنة: من أنتم؟ فيقولون: نحن المهاجرون، فيقول لهم الخزنة: هل حوسبتم؟ فيجثون على ركبهم، وينثرونا ما في جعابهم، ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون: يا رب ألهذا نحاسب وقد خرجنا وتركنا الأهل والمال والولد؟ فتمثل لهم أجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت، فيطيرون حتى يدخلون الجنة، فذلك قوله: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾.

٢٢١١ ـ قوله: «عن صهيب»:

الصحابي المشهور وهو: صهيب بن سنان، أبو يحيى الرومي، أصله من النّمر، يقال: اسمه عبد الملك، وصهيب لقب، توفي في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سنة ثمان وثلاثين، وقيل: قبل ذلك.

طبقات ابن سعد [٣/ ٢٢٦]، مسند الإمام أحمد [٤/ ٣٣٢، ٦/ ١٥]، معجم الطبراني [٨/ ٣٣، ٥٣]، المعرفة لأبي نعيم [٣/ ١٤٩٦]، أسد الغابة [٣/ ٣٦]، الإصابة [٥/ ١٦٠]، المستدرك [٣/ ٣٩٧]، الاستيعاب [٥/ ١٤٧]، تهذيب الكمال [١٣/ ٢٣٧]، تهذيب التهذيب [٤/ ٣٨٥]، سير أعلام النبلاء [٢/ ١٧]، مجمع الزوائد [٩/ ٣٠٥]، تاريخ ابن عساكر [٢٤/ ٢٠٩].

https://arabicdawateislami.net

قال أبو حذيفة: قال حذيفة: قال صيفي: قال صهيب: قال رسول الله ﷺ: فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم في الدنيا.

٢٢١٢ ـ وعنه ﷺ أنه قال: أول زمرة تدخل الجنة: فقراء المهاجرين.

قوله: «قال أبو حذيفة»:

هو: حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب، قال البخاري في تاريخه: أراه من ولد صهيب، وقال أبو حاتم: هو مجهول، وتبعه الذهبي في الميزان، وليس له في الكتب الستة شيء.

التاريخ الكبير [٣/ ١٠]، الجرح والتعديل [٣/ ١٩١]، الميزان [٢/ ٧٥].

قوله: «قال حذيفة»:

هو: ابن صيفي، مذكور في ترجمة أبيه صيفي فيمن روى عنه، ولم أر من أفرده بترجمة، وصيفي أبوه، أخرج له ابن ماجه في سننه، وقال عنه الحافظ في التقريب: مقبول.

قوله: «فلهم بمنازلهم في الجنة»:

أخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ٣٩٩] وقال: غريب الإسناد والمتن، ذكرته في مناقب صهيب لأنه من المهاجرين الأولين، والراوي للحديث أعقابه، والحديث لأصحابه، لم نكتبه إلَّا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو. اهـ.

وقال الذهبي في التلخيص: بل كذب، وإسناده مظلم، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ـ كما في ترتيب الحافظ الهيثمي [٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦]، وعزاه السيوطي في الدر المنثور أيضاً [٧/ ٢٩] لابن مردويه.

٢٢١٢ ـ قوله: «فقراء المهاجرين»:

اختصر المصنف لفظ الرواية، وتمامها: الذين تسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله عزَّ وجلّ لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم، فيقول الملائكة: ربنا نحن =

https://arabicdawateislami.net

٢٢١٣ ـ وروى أبو رهم الغفاري أن النبي ﷺ قال: . . . . . .

= سكان سماواتك، وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟! قال: إنهم كانوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك، فيدخلون عليهم من كل باب ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾.

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ١٦٨، ١٦٨ مرتين، وعبد بن حميد في مسنده [/ ١٣٨ المنتخب] رقم ٣٥٢، والبزار في مسنده [٤/ ٢٥٦ كشف الأستار] رقم ٣٦٦٥، وأبو نعيم في صفة الجنة برقم ٨١، وفي الحلية [١/ ٣٤٧]، وابن أبي عاصم في الأوائل برقم ٥٧، والبيهقي في البعث والنشور برقم ٤١٤، جميعهم من حديث أبي عشانة، عن عبد الله بن عمرو، وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٥٦٥، والحاكم في المستدرك [٢/ ٧١ ـ ٧٢] ووافقه الذهبي.

وفي المسند الجامع لأبي محمد الدارمي من حديث عبد الله بن عمرو قال: بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود إذ دخل النبي ﷺ فقعد إليهم فقمت إليهم، فقال النبي ﷺ: ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم، فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً. . . الحديث خرجناه في فتح المنان، تحت رقم ٣٠١٢.

٢٢١٣ ـ قوله: «وروى أبو رهم الغفاري»:

اسمه: كلثوم، واختلف في اسم أبيه، فقيل: هو ابن الحصين، أو ابن حصين بن عبيد، وقيل: ابن عتبة بن خلف بن بدر بن أحيمس بن غفار، صحابي، أسلم بعد قدوم النبي ﷺ المدينة، لقب بالمنحور لسهم أصابه يوم أحد في نحره، فجاء إلى النبي ﷺ فبصق عليه فبرأ، استخلفه النبي ﷺ على المدينة مرتين، مرة في عمرة القضاء، ومرة عام الفتح، فكان عليها حتى =

https://arabicdawateislami.net

إن أعز أهلي عليّ أن يتخلف عني: المهاجرون والأنصار، وأسلم وغفار.

= منصرفه ﷺ من الطائف، وهو ممن شهد بيعة الرضوان، وبايع تحت الشجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

قوله: «إن أعز أهلي عليّ»:

في الحديث قصة، قال أبو رهم: غزوت مع رسول الله ﷺ تبوكاً، فلما قفل سرنا ليلة، فسرت قريباً منه، وألقي عليه النعاس، فطفقت استيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز، فأزجر راحلتي، حتى غلبتني عيناي في بعض الليل، فزحمت راحلتي راحلته، ورجلي رجله في الغرز، فأصبت رجله، فلم أستيقظ إلَّا بقوله: حسّ، فرفعت رأسي، فقلت: استغفر لي يا رسول الله، قال: سر، فطفق رسول الله ﷺ يسألني عمن تخلف من بني غفار، فأخبرته، فإذا هو يقول: ما فعل النفر الحمر الثطاط؟ فحدثته بتخلفهم، قال: ما فعل النفر السود الجعاد القطاط ـ أو: القصار ـ الذين لهم نعم بشبكة شرخ؟ فتذكرتهم في بني غفار، فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطاً من أسلم، فقلت: يا رسول الله أولئك رهط من أسلم وقد تخلفوا، فقال رسول الله ﷺ: فما يمنع أولئك حين تخلف أحدهم أن يحمل على بعض إبله امرءاً نشيطاً في سبيل الله؟ إن أعز أهلي عليّ... الحديث.

رواه الزهري، عن ابن أخي أبي رهم، عن عمه، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف برقم ١٩٨٨٢، ومن طريق الإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٤٩]، والطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ١٨٣] رقم ٤١٥، وابن الأثير في الأسد [٦/ ١١٧]، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧٢٥٧، والحاكم في المستدرك [٣/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤] وابن أخي أبي رهم لا يعرف حاله.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠]، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٥٤، والطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ١٨٤] رقم ٤١٦، ٤١٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥]، والخطيب في =

https://arabicdawateislami.net

٢٢١٤ ـ روى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: الجنة للأعرابي بعشر، وللمهاجرين بسبع.

٢٢١٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال ﷺ: آية المنافق بغض الأنصار، وآية المؤمن حب الأنصار.

٢٢١٦ ـ وقال ﷺ في الأنصار: لا يحبهم إلَّا مؤمن، ولا يبغضهم إلَّا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.

= الكفاية [/ ٤٠ ـ ٤١] جميعهم من طرق عن الزهري.

* خالفهم ابن إسحاق، رواه عن الزهري فأدخل ابن أكيمة بينه وبين ابن أخي أبي رهم، أخرجه في السيرة [٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ ابن هشام]، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٥٠]، والطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ١٨٥ ـ ١٨٦] رقم ٤١٨.

وتابعه ابن أخي الزهري، عن الزهري، أخرجه البزار في مسنده [٢/ ٣٥٥ كشف الأستار] رقم ١٨٤٢.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٦/ ١٩١]: رواه البزار بإسنادين، وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

٢٢١٥ ـ **قوله: «عن أنس بن مالك رضي الله عنه»:**

أخرج حديثه الشيخان، فأخرجه البخاري في الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار، رقم ١٧، وفي مناقب الأنصار، باب حب الأنصار، رقم ٣٧٨٤، ومسلم في الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنه من الإيمان، رقم ١٢٨ (٧٤).

٢٢١٦ ـ **قوله: «ومن أبغضهم أبغضه الله»:**

أخرجاه في الصحيحين، فأخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان، رقم ٣٧٨٣، ومسلم في الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان، رقم ١٢٩ (٧٥).

https://arabicdawateislami.net

٢٢١٧ ـ وقال ﷺ: لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر.

٢٢١٨ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: افتخر الحيان: الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن أبي عامر، ومنا من حمته الدّبر: عاصم بن ثابت، ومنا من اهتز له عرش الرحمن:

٢٢١٧ ـ قوله: «يؤمن بالله واليوم والآخر»:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤] رقم ١٢٤٢٢، ومن طريقه مسلم في الإيمان برقم ١٣٠ (٧٧)، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨] رقم ١٠٠٧، وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧٢٧٤.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٣٤، ٤٥، ٧٢، ٩٣]، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١٤٦، ومسلم ١٣٠ (٧٧)، والطيالسي في مسنده برقم ٢١٨٢، جميعهم من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري به.

ورواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم برقم ١٣٠ (٧٦)، والإمام أحمد في المسند [٢/ ٤١٩].

وفي الباب أيضاً: عن ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٦٣]، والترمذي في المناقب برقم ٣٩٠٢ وقال: حسن صحيح.

٢٢١٨ ـ قوله: «افتخر الحيان»:

أخرجه أبو يعلى في مسنده [٥/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠] رقم ٢٩٥٣، والطبراني في معجمه الكبير [٤/ ١١ ـ ١٢] رقم ٣٤٨٨، والبزار في مسنده [٣/ ٣٠٣ كشف الأستار] رقم ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، جميعهم من حديث عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عنه به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٤١]: رواه أبو يعلي، والبزار، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

=

https://arabicdawateislami.net

سعد بن معاذ، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة ابن ثابت، فقالت الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

٢٢١٩ ـ قال أنس بن مالك: ليس حي من أحياء العرب أكثر شهيداً منا يوم القيامة، أصيب منا سبعون رجلاً يوم أحد، وسبعون رجلاً يوم بئر معونة، وسبعون رجلاً يوم اليمامة.

٢٢٢٠ ـ وروى عبد الله بن الحارث بن جزء عن النبي ﷺ أنه قال: العلم في قريش، والأمانة في الأنصار.

= قال أبو عاصم: وأصل الحديث في الصحيحين، فأخرجا من حديث همام، عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، لفظ البخاري في فضائل القرآن، وقد أخرجه من غير وجه عن أنس أيضاً.

٢٢١٩ ـ قوله: «ليس حي من أحياء العرب»:
أخرجه البخاري في المغازي، باب من قتل من المسلمين يوم أحد، رقم ٤٠٧٨.

٢٢٢٠ ـ قوله: «وروى عبد الله بن الحارث بن جزء»:
أورد حديثه ابن أبي حاتم في العلل [٢/ ٣٦٤] من طريق عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عنه مرفوعاً باللفظ الذي أورده المصنف.
قال: وحدثناه أيضاً ابن لهيعة مرة أخرى: والأمانة في الأزد. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٢١ ـ روي عن أبي هريرة أنه قال: قلنا يا رسول الله إذا فتحت الأمصار، وفتحت فارس والروم فهم خير منا يا رسول الله، يذكرون الفتوح؟ قال: بل أنتم خير منهم، وأبناؤكم خير من أبنائهم.

= قال ابن أبي حاتم: قال أبي: إنما يرويه ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة. اهـ. يريد أنه اختلف فيه على ابن لهيعة، وقد أخرجه باللفظ الأول ـ وهو لفظ المصنف: الطبراني في معجمه الكبير ـ كما في المحجة [/ ٢٢٢] ومن طريقه العراقي في الكتاب المشار إليه برقم ١٢١، وقال: هذا حديث حسن. اهـ. وأخرجه باللفظ الثاني: الطبراني في الأوسط [٧/ ٦ ـ ٧] رقم ٣٩٣٤، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٥] له في الكبير أيضاً وحسنه.

٢٢٢١ ـ قوله: «وأبناؤكم خير من أبنائهم»:

وأخرج البزار في مسنده [٣/ ٢٩٢ ـ كشف الأستار] رقم ٢٧٧٤، من حديث الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس أن النبي ﷺ قال لأصحابه: أنتم خير من أبنائكم، وأبناؤكم خير من أبنائهم.

قال البزار: الحسن بن أبي جعفر كان متعبداً، ولم يكن حافظاً، واحتمل حديثه على قلة حفظه. اهـ.

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ١١٥] من حديث معاذ بن جبل الطويل وفيه: أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ قالوا يوماً: إن أبناءنا خير منا، ولدوا على الإسلام ولم يشركوا، وقد كنا أشركنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: نحن خير من أبنائنا، وبنونا خير من أبنائهم، وأبناء بنينا خير من أبناء أبنائهم، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦]: فيه معاوية بن عمران ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٢٢ ـ روى إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراري الأنصار، ولموالي الأنصار.

٢٢٢٣ ـ وعنه ﷺ أنه ﷺ خطب الناس فقال: إن الأنصار كرشي وعيبتي التي آويت إليها، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.

٢٢٢٢ ـ قوله: «روى إسحاق بن عبد الله»:

هو ابن أبي طلحة، وحديثه عند مسلم في الفضائل، باب: من فضائل الأنصار، رقم ٢٥٠٧ (١٧٣)، وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧٢٨٢، وروى النضر بن أنس، عن أنس أن زيد بن أرقم لما بلغه حزن أنس على ولده وما أصابهم يوم الحرة كتب إليه يعزيه: وإني مبشرك ببشرى من الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللَّهُمَّ اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار، ولنساء الأنصار ولنساء أبناء الأنصار ولنساء أبناء أبناء الأنصار، هذا لفظ ابن حبان، وأخرجاه في الصحيحين، أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾، من طريق موسى ابن عقبة، عن عبد الله بن الفضل، عن أنس إلى قوله: ولأبناء الأنصار، وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار، رقم ٤٩٠٦.

وأخرجه مسلم من حديث النضر برقم ٢٥٠٦ (١٧٢) إلى قوله: وأبناء أبناء الأنصار.

٢٢٢٣ ـ قوله: «أنه خطب الناس»:

في آخر خطبة له قبل وفاته، ففي مناقب الأنصار من صحيح البخاري، باب قول النبي ﷺ: اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم، من حديث هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: مرّ أبو بكر والعباس =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٢٤ ـ وقال ﷺ: لو سلك الناس وادياً ـ أو: شعاباً ـ وسلك الأنصار شعباً، لسلكت شعب الأنصار، هاجرت إلى الله وإليكم، فالمحيا محياكم والممات مماتكم.

٢٢٢٥ ـ وعنه ﷺ أن النبي ﷺ قال: الأنصار أحبائي، وفي الدين إخواني، وعلى الأعداء أعواني، وحق على أمتي حفظ جيراني.

= رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، قال: فخرج النبي ﷺ وقد عصب رأسه حاشية برد، قال: فصعد المنبر ـ ولم يصعده بعد ذلك اليوم ـ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشي وعيبتي. . . الحديث، رقم ٢٥٠٩ (١٧٥).

٢٢٢٤ ـ قوله: «لسلكت شعب الأنصار»:

إلى هنا أخرجه البخاري في مناقب الأنصار من حديث أنس، وأبي هريرة رقم ٣٧٧٨، ٣٧٧٩.

٢٢٢٥ ـ قوله: «الأنصار أحبائي»:

أخرجه الدارقطني في الأفراد [٢/ ١٩١] رقم ١١١، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٢٨٤] رقم ٤٦٠ ومن طريقه أيضاً: العراقي في المحجة برقم ١٩٤، وابن عدي ـ كما في المحجة للعراقي [/ ٢٩٣] ـ ومن طريقه العراقي في كتابه هذا برقم ١٩٤ من حديث حسان بن غالب الحجري ـ تفرد به وهو ضعيف ـ عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس به.

قال ابن حبان في حسان هذا: يقلب الأخبار عن الثقات، لايحل الاحتجاج به بحال، وجعله الذهبي في الميزان من مصائبه.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٢٦ ـ وعنه ﷺ أنه قال: الأنصار شعار، والناس دثار.

٢٢٢٧ ـ وعنه ﷺ أنه قال: الأنصار أعفة صبر.

* * *

٢٢٢٦ ـ قوله: «الأنصار شعار»:

هو في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم، وفيه قصة قال: لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصيبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي؟ كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمن، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ؟ قال: كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم؟ لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الطائف، رقم ٤٣٣٠، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم، رقم ١٠٦١ (١٣٩).

٢٢٢٧ ـ قوله: «أعفة صبر»:

في الباب عن أبي طلحة، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وأسيد بن حضير، وعاصم بن عمر، والزهري مرسلاً.

أما حديث أبي طلحة، فأخرجه الإمام أحمد في مسنده [٣/ ١٥٠]، والترمذي في المناقب، باب فضل الأنصار وقريش، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١٨٨، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة قال: قال لي رسول الله ﷺ: أقريء قومك السلام، فإنهم ما علمت أعفة صبر، قال الترمذي: حسن غريب. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= قال الحافظ العراقي عقب إخراجه: اختلف فيه على أبي داود الطيالسي فرواه عبدة بن عبد الله الخزاعي عنه هكذا، ورواه محمد بن عثمان الثقفي عنه فجعله من حديث أنس، ثم ساقه من طريق البزار[٢/ ٣ كشف الأستار] رقم ٢٨٠٤.

قلت: في الإسنادين محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف، ولا يبعد أن يكون الاختلاف فيه منه، فقد أخرج أبو داود الحديث في مسنده برقم ٢٠٤٩ من طريقه وفيه: عن أنس قال: دخل أبو طلحة... الحديث.

وانظر الوجه الآخر من حديث أنس في التعليق الآتي قريباً.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه الفسوي في المعرفة [١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤]: حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني يزيد بن وديعة، عنه مرفوعاً: الأنصار أعفة صبر، وإن الناس تبع لقريش في هذا الشأن، لمؤمنهم تبع مؤمنهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم، صححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٩٠، وقد اتفق الشيخان على الشطر الثاني منه دون أوله.

وأما حديث أنس بن مالك، فأخرجه النسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٩١] رقم ٨٣٤٥ من طريق عاصم بن سويد بن عامر، عن يحيى بن سعيد، عن أنس قال: جاء أسيد بن حضير الأشهلي النقيب إلى رسول الله ﷺ وقد كان قسم طعاماً، فذكر له أهل بيت من بني ظفر من الأنصار فيهم حاجة فقال لي رسول الله ﷺ: أسيد تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل ذلك البيت، قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر: شعير وتمر، قال: فقسم رسول الله ﷺ في الناس، وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد يشكر له: جزاك الله أي نبي الله أطيب الجزاء ـ أو قال: خيراً ـ فقال له رسول الله ﷺ: وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء ـ أو قال: خيراً ـ فإنكم ما علمت أعفة صبر، وسترون بعدي أثرة في الأمر والقسم، فاصبروا حتى تلقوني على =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= الحوض، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧٢٧٧، والحاكم [٤/ ٧٩]، ووافقه الذهبي، وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل في ترجمة عاصم بن سويد [٥/ ١٨٩٧ ـ ١٨٨٠].

ورويت القصة بإسناد آخر من مسند أسيد بن حضير، أخرجها البخاري في تاريخه الكبير [٨/ ٤٣٩]، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤] رقم ٩٤٥، ومن طريقه العراقي في المحجة برقم ١٨٧، والطبراني في معجمه الكبير برقم ٥٦٨، وهي في صحيح ابن حبان من طريق أبي يعلى ـ كما في الإحسان ـ برقم ٧٢٧٩.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٣٣]: رواه الإمام أحمد ورجاله ثقات، إلَّا أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن. اهـ.

قال أبو عاصم: وهّم بعض المحققين الهيثمي حين عزا هذا الحديث من هذا الوجه للإمام أحمد لكونه لم يجده في مسنده، إذ المتبادر إلى الذهن عند العزو أن يكون في المسند ـ ولا يبعد ـ فهناك جملة من النصوص أوردها الحافظ ابن حجر في أطراف المسند لم نقف عليها في المطبوع من المسند، وعلى كل حال فالحديث عند الإمام أحمد في العلل [١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧] رقم ٣٠٤: حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن ـ مديني ـ عن محمود بن لبيد، عن ابن شفيع ـ وكان طبيباً ـ قال: قطعت لأسيد بن حضير عرق النساء، اختصر لفظه.

وأما حديث عاصم بن عمر، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٦٠] من حديث ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الأنصار قال: أعفة صبر ـ مرسل.

وأما حديث الزهري، فأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف برقم ١٩٨٩٤ عن معمر، عنه مرفوعاً: الأنصار أعفة صبر، والناس تبع لقريش... نحو حديث أبي هريرة، وهو مرسل.

https://arabicdawateislami.net

٢٩٠ ـ بَابُ
فَضْلِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ وآلِ البَيْتِ رَضِيَ الله عَنْهُم

٢٢٢٨ ـ أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرني أبو علي: محمد بن عبد الوهاب إمام عصره قال: .....

٢٢٢٨ ـ قوله: «أخبرنا أبي»:

هو أبو عثمان: محمد بن إبراهيم الخركوشي، لم أر من أفرده بترجمة مع شهرة ابنه وثناء الناس عليه.

قوله: «محمد بن عبد الوهاب»:

هو الإمام المحدث الزاهد الفقيه العلامة العابد، شيخ خراسان الواعظ: محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الثقفي، النيسابوري، الشافعي، من ولد الحجاج بن يوسف.

قال أبو العباس الزاهد: كان أبو علي في عصره حجة الله على خلقه، وقال أبو عبد الرحمن السلمي: كان إماماً في أكثر علوم الشرع، مقدماً في كل فن منه.

وقال الحاكم: قال شيخنا الصبغي: شمائل الصحابة والتابعين أخذها مالك الإمام عنهم، وأخذها عن مالك: يحيى بن يحيى، وأخذها عن يحيى: محمد بن نصر المروزي، وأخذها عن ابن نصر أبو علي الثقفي.

توفي أبو علي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

سير أعلام النبلاء [١٥/ ٢٨٠]، الوافي بالوفيات [٤/ ٧٥]، النجوم الزاهرة [٣/ ٢٦٧]، مرآة الجنان [٢/ ٢٩٠]، العبر [٢/ ٢١٤]، طبقات الصوفية [/ ٣٦١]، الرسالة القشيرية [/ ٢٦]، الأنساب [٣/ ١٣٥]، طبقات الشافعية [٣/ ١٩٢]، الشذرات [٣/ ١٤]، طبقات الأولياء [/ ٢٩٨]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٢٨ ـ ص ـ ٢٣٨]، طبقات ابن قاضي شهبة [١/ ١١٩].

https://arabicdawateislami.net

حدثني إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل قال: .....

قوله: «إبراهيم بن الهيثم البلدي»:

هو المحدث الرحال، الحافظ الصدوق الجوال: أبو إسحاق البغدادي نزيلها، ذكره ابن عدي في الكامل لانتقاد الأئمة عليه حديث الثلاثة الذين آووا إلى الغار، فقال: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار، فنالوا منه، وقد تعقبه الخطيب في التاريخ بما ملخصه: قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعة، وإبراهيم ثقة ثبت عندنا، لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه لم أر أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحاً فيه، لأن جماعة من المتقدمين أنكر عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم. اهـ باختصار.

توفي أبو إسحاق سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء [١٣/ ٤١١]، تاريخ بغداد [٦/ ٢٠٧]، الكامل لابن عدي [١/ ٢٧٢]، الوافي بالوفيات [٦/ ١٦٣]، الميزان [١/ ٧٣]، اللسان [١/ ١٢٣].

قوله: «مالك بن إسماعيل»:

هو ابن درهم، الحافظ الحجة: أبو غسان النهدي مولاهم، الكوفي، سبط إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الفقيه، وأحد مشايخ الإمام البخاري في الصحيح، اتفق على توثيقه، قال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه.

تهذيب الكمال [٢٧/ ٨٦]، سير أعلام النبلاء [١٠/ ٤٣٠]، تهذيب التهذيب [١٠/ ٣]، الكاشف [٣/ ٩٩]، تذكرة الحفاظ [١/ ٤٠٢]، التقريب [/ ٥١٦] الترجمة رقم ٦٤٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين [٢/ ٤٨١].

قوله: «ثنا إسرائيل»:

هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الإمام الحافظ الحجة: أبو يوسف الهمداني، الكوفي، أحد أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجده، =

https://arabicdawateislami.net

سمعت سالم بن أبي حفصة يقول: سمعت أبا حازم قال: سمعت

= قال أبو حاتم: ثقة صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وقال الحافظ الذهبي: أثنى عليه الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، صاحب كتاب ومعرفة.
تهذيب الكمال [٢/ ٥١٥]، سير أعلام النبلاء [٧/ ٣٥٥]، تاريخ بغداد [٧/ ٢٠]، تذكرة الحفاظ [١/ ٢١٤]، طبقات ابن الجزري [١/ ١٥٩]، تهذيب التهذيب [١/ ٢٢٩]، التقريب [/ ١٠٤] الترجمة رقم ٤٠١.

قوله: «سالم بن أبي حفصة»:
العجلي، أبو يونس الكوفي، رأى عبد الله بن عباس، وعداده في شيعة أهل الكوفة، قال الإمام أحمد: ما أظن به بأساً في الحديث، وكان شيعياً، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من الغالين، في متشيعي أهل الكوفة، وإنما عيب عليه الغلو فيه، وأما أحاديثه فأرجو أنه لابأس به، وضعفه بعضهم، وبعضهم لم يره في موضع الثقة ممن يؤخذ عنه، روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي.
تهذيب الكمال [١٠/ ١٣٣]، طبقات ابن سعد [٦/ ٣٣٦]، تهذيب التهذيب [٣/ ٣٧٤]، الكاشف [٢/ ٢٧٠]، المجروحين لابن حبان [١/ ٣٤٣]، الميزان [٢/ ٣٠٠]، التقريب [/ ٢٢٦] الترجمة رقم ٢١٧١، المغني في الضعفاء [١/ ٢٥٠]، الديوان [١/ ٣١٥]، إكمال مغلطاي [٥/ ١٨٣].

قوله: «سمعت أبا حازم»:
هو سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية، أحد الثقات، وحديثه في الكتب الستة.
تهذيب الكمال [١١/ ٢٥٩]، تهذيب التهذيب [٤/ ١٢٣]، طبقات ابن سعد [٦/ ٢٩٤]، الجمع بين رجال الصحيحين [١/ ١٩٣]، إكمال مغلطاي [٥/ ٤٤١]، الكاشف [٢/ ٣٠٤]، التقريب [/ ٢٤٦] الترجمة رقم ٢٤٧٩، تاريخ يحيى برواية الدوري [٢/ ٢٢٣].

https://arabicdawateislami.net

أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

قوله: «فقد أحبني»:

تابعه عن أبي غسان: علي بن عبد العزيز، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤١] رقم ٢٦٤٨.

وتابع أبا غسان، عن إسرائيل: أبو نعيم، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤١] رقم ٢٦٤٨.

وتابع إسرائيل عن سالم:

١ ـ سفيان الثوري، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٥٣١]، والحافظ عبد الرزاق في المصنف [٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٢] رقم ٦٣٦٩، ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٠] رقم ٢٦٤٦.

٢ ـ ابن فضيل، أخرجه أبو يعلى في مسنده [١١/ ٧٨] رقم ٦٢١٥، والبزار في مسنده [٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ كشف الأستار] رقم ٢٦٢٦.

٣ ـ علي بن عابس، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٢] رقم ٢٦٥١.

وتابع سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم:

١ ـ داود بن أبي عوف، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٤٤٦]، والنسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٤٩] رقم ٨١٦٨، وابن ماجه في المقدمة برقم ١٤٣، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤١] رقم ٢٦٤٧.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

٢ ـ طلحة بن مصرف، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤١ ـ ٤٢] رقم ٢٦٥٠، والبزار في مسنده [٣/ ٢٢٧ كشف الأستار] رقم ٢٦٢٨.

٣ ـ كثير النواء، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٢] رقم ٢٦٥١.

٤ ـ يونس بن خباب، أخرجه الخطيب في تاريخه [١/ ١٤١].

وتابع أبا حازم، عن أبي هريرة: عبد الرحمن بن مسعود، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٤٤٠]، والبزار في مسنده [٣/ ٢٢٧ كشف الأستار] =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٢٩ ـ عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما، ووضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله: ﴿أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ الآية، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.

٢٢٣٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

= رقم ٢٦٢٧، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٧٩]: رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي بعضهم اختلاف.
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم ٢٥٠٢ من طريق موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: من أحبني فليحب هذين.

٢٢٢٩ ـ قوله: «حتى قطعت حديثي ورفعتهما»:
أخرجه الإمام أحمد في المسند [٥/ ٣٥٤]، وابن أبي شيبة في المصنف [٨/ ٣٦٨، ١٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠]، وأبو داود في الصلاة، باب قطع الخطبة لأمر يحدث، رقم ١١٠٩، والترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين، رقم ٣٧٧٤، والنسائي في الجمعة، باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة [٣/ ١٠٨]، وفي صلاة العيدين، باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه [٣/ ١٩٢]، وابن ماجه في اللباس، باب لبس الأحمر للرجال، رقم ٣٦٠٠ وصححه ابن خزيمة برقم ١٠٨٢، وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٠٣٨، ٦٠٣٩، والحاكم في المستدرك [١/ ٢٨٧].

٢٢٣٠ ـ قوله: «سيدا شباب أهل الجنة»:
زاد في رواية: إلَّا ابني الخالة: عيسى بن مريم، ويحيى بن زكرياء.
أخرج حديث أبي سعيد هذا من طرق: الإمام أحمد في المسند [٣/ ٣، ٦٢، ٦٤، ٨٢]، وفي الفضائل برقم ١٣٦٠، ١٣٦٨، ١٣٨٤، وعبد الله في زوائد=

https://arabicdawateislami.net

٢٢٣١ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق.

٢٢٣٢ ـ وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: إني امرؤ مقبوض، وإني تارك فيكم ما إن تمسكتم به

= المسند [٣/ ٨٠]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٩٦] رقم ١٢٢٢٥، والترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين، رقم ٣٧٦٨ ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٥٠] رقم ٨١٦٩، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [٢/ ٦٤٤]، والطحاوي في المشكل [٢/ ٣٩٣] والخطيب في تاريخه [٤/ ٢٠٧]، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٣٩٥] رقم ١١٦٩، وأبو نعيم في الحلية [٥/ ٧١]، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٢٨ ـ ٢٩] الأرقام: ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣، جميعهم من طريق الحكم ابن عبد الرحمن بن أبي نعم، عنه به، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٥٩، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٦٦ ـ ١٦٧].

قال الحاكم: هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن الحكم لين.

قلت: وقد اختلف على ابن أبي نعم فروي عنه أيضاً عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أخرجه الطبراني في الكبير برقم ٢٦١٧، لكنه توبع في حديثه عن أبي سعيد، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٢٩] من حديث عطاء بن يسار، وعطية العوفي كلاهما عن أبي سعيد مرفوعاً: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

٢٢٣١ ـ قوله: «مثل أهل بيتي»:

خرجناه في باب ما ضرب رسول الله ﷺ من الأمثال تحت رقم ٢١٦٧.

٢٢٣٢ ـ قوله: «إني امرؤ مقبوض»:

أخرجه البزّار في مسنده [٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ كشف الأستار] رقم ٢٦١٢ باختلاف يسير في آخره، وفيه: وإنه لن تقوم الساعة حتى يبتغي أصحاب =

https://arabicdawateislami.net

لن تضلوا من بعده: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا، هم والقرآن حتى يردا عليّ الحوض.

٢٢٣٣ ـ وعن بعض الصحابة يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم من السماء أتى أهل السماء ما يوعدون، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يوعدون.

= رسول الله ﷺ كما تبتغي الضالّة فلا توجد، وفي إسناده الحارث بن عبد الله وهو ضعيف، لكن أصله في صحيح مسلم من حديث زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً ـ بين مكة والمدينة ـ فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

وانظر تخريجه في كتابنا فتح المنان شرح المسند الجامع لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، كتاب فضائل القرآن، تحت رقم ٣٥٨٠.

٢٢٣٣ ـ **قوله: «وعن بعض الصحابة»:**

في الباب عن أبي موسى الأشعري، وسلمة بن الأكوع، وابن عباس، والمنكدر، وجابر بن عبد الله.

أما حديث أبي موسى، فأخرجه مسلم في الفضائل، باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه، رقم ٢٥٣١، والإمام أحمد في مسنده [٤/ ٣٩٨ ـ =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ٣٩٩] وغيرهما من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: النجوم آمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون.

وأما حديث سلمة بن الأكوع، فأخرجه مسدد كما في إتحاف المهرة [٩/ ٣٠٥] رقم ٩٠٢٥، والمطالب العالية ـ النسخة المسندة [٩/ ٢٨٧] رقم ٤٤٠٢، وابن راهويه ـ كما في المطالب ـ النسخة المسندة [١٠/ ١٢٥] رقم ٥٠٤٩، وابن أبي شيبة ـ كما في الإتحاف [٩/ ٣٠٥] رقم ٩٠٢٥ ـ، ومن طريقه أبو يعلى الموصلي ـ ولعله في الكبير ـ والطبراني في معجمه الكبير [٧/ ٢٥] رقم ٦٢٦٠، والروياني في مسنده برقم ١١٥٢، ١١٦٤، ١١٦٥، وابن عساكر في تاريخه [٤٠/ ٢٠]، والحكيم الترمذي في النوادر [١/ ٢٦٣]، والشجري في أماليه [١/ ١٥٥]، جميعهم من حديث موسى بن عبيدة الربذي ـ وهو ضعيف، ومدار الحديث عليه ـ عن إياس بن سلمة، عن أبيه مرفوعاً: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٤٩] من حديث إسحاق بن سعيد بن أركون، ثنا خليد بن دعلج، أظنه عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس، صححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: بل موضوع، ابن أركون ضعفوه، وكذا خليد ضعفه أحمد وغيره.

وأخرجه الطبراني في الكبير [١١/ ٥٤] رقم ١١٠٣ من وجه آخر عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً: إن النجوم أمان السماء فإذا طمست النجوم أتى السماء ما توعدون، وإني أمان لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمان لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٣٤ ـ وفي بعض الأخبار: فإذا انقرضوا صب الله عليهم العذاب صبّاً.

٢٢٣٥ ـ عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذ بيد الحسن والحسين ويقول: اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما.

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد [١/ ٣١٣]: رجاله موثقون.

وأما حديث المنكدر، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ٣٦١] رقم ٨٤٦، وفي الصغير [٢/ ٧٢ ـ ٧٣]، ومن طريقه الخطيب في التاريخ [٣/ ٦٧ ـ ٦٨]، من طرق عن محمد بن سوقة ـ وقد اختلف عليه إسناداً ومتناً ـ عن ابن المنكدر، عن أبيه مرفوعاً: النجوم أمان لأهل السماء فإذا طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي فإذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون، لفظ الحاكم في المستدرك [٣/ ٤٥٧] وسكت عنه هو والذهبي.

* رواه عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أخرجه الحاكم في المستدرك [٢/ ٤٤٨] وصححه، وتعقبه الذهبي بأن عيينة بن كثير متروك، والآفة منه قال: وأظنه موضوعاً.

* ورواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة بنحوه مرسلاً، أخرجه في الزهد برقم ٥٦٩.

* ورواه غيره عن محمد بن سوقة فأسنده عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في الأوسط [٥/ ٥٠] رقم ٤٠٨٦، [٧/ ٣٥٤] رقم ٦٦٨٣.

٢٢٣٥ ـ قوله: «عن أسامة بن زيد»:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة برقم٣٩٤٠، وفي الأدب باب وضع الصبي على الفخذ رقم ٦٠٠٣.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٣٦ ـ وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: إنَّ الحسن ابني أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أسفل من ذلك.

٢٢٣٧ ـ وروى عبد العزيز بإسناده عن النبي ﷺ أنه قال: كان النبي ﷺ جالساً فأقبل الحسن والحسين فلما رآهما النبي ﷺ قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه، فاستقبلهما وحملهما على كتفه، وقال: نعم المطي مطيكما، ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما.

٢٢٣٦ ـ قوله: «وقال أمير المؤمنين»:

روي عنه من طرق عند الإمام أحمد في المسند [١/ ٩٩، ١٠٨]، وفي الفضائل برقم ١٣٦٦، والترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين، رقم ٣٧٧٩ ـ وقال: حسن غريب ـ والطيالسي في مسنده برقم ١٠٣، والدولابي في الذرية الطاهرة برقم ١٠٨، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٩٨ ـ ٩٩] الأرقام ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢.

وصحح ابن حبان منها حديث أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء، عن علي ﷺ رقم ٦٩٧٤ الإحسان.

٢٢٣٧ ـ قوله: «وروى عبد العزيز»:

أورده المحب في الذخائر [/ ٢٢٦] فقال: وروى أبو سعد في شرف النبوة عن عبد العزيز بإسناده... ولم أعرف عبد العزيز هذا، ولا وقفت على إسناده.

قوله: «وأبوكما خير منكما»:

في الباب عن ابن عباس، وسلمان، وجابر بن عبد الله، وعمر بن الخطاب، وأبي جعفر مرسلاً. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **أما حديث** ابن عباس، فأخرجه الترمذي في المناقب برقم ٣٧٨٤ من حديث زمعة ـ وهو مقارب الحديث صالح في الشواهد ـ عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ حاملاً الحسين بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي ﷺ: ونعم الراكب هو، قال أبو عيسى: حسن غريب، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وله طريق أخرى عن هارون الرشيد يأتي عند المصنف برقم ٢٢٨١.

وأما حديث سلمان، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٦٢] رقم ٦٧٧، بإسناد فيه حبة العرني ـ وهو ضعيف ـ عن سلمان قال: كنا حول النبي ﷺ فجاءت أم أيمن فقالت: يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين، قال: وذلك راد النهار ـ يقول: ارتفاع النهار ـ فقال رسول الله ﷺ: قوموا فاطلبوا ابني، قال: وأخذ كل رجل تجاه وجهة، وأخذت نحو رسول الله ﷺ فلم يزل حتى أتى سفح جبل، وإذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد منهما بصاحبه، وإذا شجاع قائم على ذنبه، يخرج من فيه شبه النار، فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ ثم انساب فدخل بعض الأحجرة، ثم أتاهما، ففرق بينهما، ومسح وجهيهما وقال: بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوباكما، نعم المطية مطيتكما، فقال رسول الله ﷺ: ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما.

قال في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٢]: فيه أحمد بن رشد الهلالي وهو ضعيف.

وأما حديث جابر بن عبد الله، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٦] رقم ٢٦١١، والعقيلي في الضعفاء [٤/ ٢٤٧]، وابن الجوزي في العلل [١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥] رقم ٤١٢، وابن حبان في المجروحين [٣/ ١٩]، =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٣٨ ـ وعنه ﷺ أنه قال: من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً.

= وابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٩٨] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [٢/ ٢٥٥] رقم ٤١٣، والرامهرمزي في الأمثال [/ ١٣١] من حديث مسروح بن عمرو ـ وهو ضعيف ـ عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربعة، وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما.

في إسناد ابن عدي: عيسى بن عبد الله القرشي، قال ابن عدي: سرقه عيسى من يزيد فرواه عن مسروح، وقال النسائي: هذا حديث منكر. وسيأتي برقم٢٢٩٦

وأما حديث عمر بن الخطاب، فأخرجه أبو يعلى ـ كما في إتحاف الخيرة [٩/ ٣٢٥] رقم ٩٠٧٣ ـ قال: رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله ﷺ فقلت: نعم الفرس، فقال النبي ﷺ: ونعم الفارسان هما.

وأما حديث أبي جعفر المرسل، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ١٠٢] رقم ١٢٢٤٣ فقال: حدثنا المطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر قال: مر رسول الله ﷺ بالحسن والحسين وهو حاملهما على مجلس من مجالس الأنصار فقالوا: يا رسول الله نعمت المطية، قال: نعم الراكبان.

٢٢٣٨ ـ قوله: «فقد اتخذ عند الله عهداً»:

أورده أيضاً المحب في الذخائر [/ ٥٠] فقال: وعن عبد العزيز بإسناده أن النبي ﷺ قال: فذكره، ثم قال: أخرجه أبو سعد ـ يعني: المصنف ـ والملّاء، يعني: أبا حفص، وهو في الوسيلة له [٥ ـ ق ٢/ ٢٠٤].

https://arabicdawateislami.net

٢٢٣٩ ـ وعنه ﷺ قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً.

٢٢٤٠ ـ وعن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها،

٢٢٣٩ ـ قوله: «أنا وأهل بيتي»:

أورده المحب في الذخائر [/ ٤٨] وقال: أخرجه أبو سعد في شرف النبوة. اهـ. ولم أقف عليه مسنداً، وأخرجه الملاء في الوسيلة تبعاً للمصنف [٥ ـ ق ٢/ ١٩٩].

٢٢٤٠ ـ قوله: «وعن ميناء بن أبي ميناء»:

تابعي كبير لكنه متروك الحديث، رمي بالرفض، وكذبه أبو حاتم الرازي، وذهل عن ذلك الحاكم فقال: سمع من النبي ﷺ، وأثبت له الصحبة، فشنع عليه الذهبي في التلخيص لذلك، أما ابن حبان فتردد فيه فذكره في الثقات والمجروحين.

تهذيب الكمال [٢٩/ ٢٤٥]، التاريخ الكبير [٨/ ٣١]، تهذيب التهذيب [١٠/ ٣٥٤]، الكاشف [٣/ ١٧١]، التقريب [/ ٥٥٦] الترجمة رقم ٧٠٥٩، الميزان [٥/ ٣٦٢]، المغني في الضعفاء [٢/ ٦٩١]، الديوان [٢/ ٣٩٣]، الكامل لابن عدي [٦/ ٢٤٥٠]، ضعفاء العقيلي [٤/ ٢٥٣]، الثقات [٥/ ٤٥٥]، المجروحين [٣/ ٢٢]، ضعفاء النسائي [/ ٢٣١]، الجرح والتعديل [٨/ ٣٩٥]، لسان الميزان [٧/ ٤٠٧].

قوله: «أنا الشجرة»:

أخرجه ابن عدي في الكامل [٦/ ٢٤٥١]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ٥]، وابن عساكر في تاريخه [١٤/ ١٦٨]، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٦٠] وقال: هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق =

https://arabicdawateislami.net

والحسن والحسين ثمرتها، ومحبونا ورقتها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائرها سائر الجنان.

= الدبري صدوق، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه، والله أعلم.

فتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: أظن أن هذا وضع على الدبري، فإن ابن حيويه متهم بالكذب، أفما استحييت أيها المؤلف، تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين؟.

وفي الباب عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وعلي بن أبي طالب.

أما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ٥]، وابن عساكر في تاريخه [١٤/ ١٦٨]، كلاهما من حديث موسى بن نعمان ـ ولا يعرف ـ عن ليث، عن ابن جريج، عن مجاهد، عنه مرفوعاً بنحوه.

وأما حديث جابر بن عبد الله، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٢٤]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٦٤]، وأخرجه ابن عساكر أيضاً [٤٢/ ٦٤]، كلاهما من حديث عثمان بن عبد الله الشامي ـ ضعيف متهم ـ: أنا ابن لهيعة، عن ابن الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ كان بعرفة وعلي تجاهه فقال: يا علي ادن مني، ضع خمسك في خمسي، يا علي أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة... الحديث.

قال ابن عدي: ولعثمان بن عبد الله أحاديث موضوعات.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٦٥] من حديث أبي حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصة فقال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٤١ ـ وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما أحبنا أهل البيت أحد فزلّت به قدم إلّا ثبتته قدم أبداً حتى ينجيه الله يوم القيامة.

٢٢٤٢ ـ وفي بعض الكتب مسنداً عن النبي ﷺ أنه قال: والله

= **وأما حديث** أبي أمامة الباهلي، فأخرجه ابن عساكر [٤٢/ ٦٥ ـ ٦٦، ٦٦] من طريق طالوت بن عباد الصيرفي: أنا فضال بن جبير، أنا أبو أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا إلّا أكبه الله على منخريه في النار، ثم تلا: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾.

قال ابن عساكر عقبه: هذا حديث منكر، وقد وقع إلينا جزء طالوت بن عباد ـ بعلو ـ وليس هذا الحديث فيه.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه ابن مردويه ـ كما في اللآلىء [١/ ٣٧٩] من حديث عباد بن يعقوب ـ رافضي يرد في المناكير ـ: ثنا يحيى بن بشار، عن عمرو بن إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وعن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعاً: مثلي مثل شجرة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورثتها، فأي شيء يخرج من الطيب إلّا الطيب.

٢٢٤١ ـ قوله: «حتى ينجيه الله يوم القيامة»:

أخرجه معلقاً تبعاً للمصنف: أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ٢/ ١٩٩] ولم أقف عليه مسنداً.

٢٢٤٢ ـ قوله: «مسنداً عن النبي ﷺ»:

أورده كذلك ـ أعني معلقاً تبعاً للمصنف ـ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ٢/ ٩٩] ولم أقف على إسناده.

https://arabicdawateislami.net

لا تؤمنون حتى تحبوني، والله لا تحبوني حتى أكون عند المؤمن آثر من نفسه، وأهل بيتي آثر عنده من أهل بيته، وولدي أحب إليه من ولده، وأزواجي أحب إليه من أزواجه.

٢٢٤٣ ـ وعنه ﷺ أنه رأى الحسن والحسين يمشيان، فتهلل لهما ثم التفت إلى أصحابه فقال: أولادنا أكبادنا تمشي على الأرض.

٢٢٤٤ ـ وعنه ﷺ أنه قال: إن الله تعالى جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي، وإني سائلكم غداً عنهم فمجحف بكم في المسألة.

٢٢٤٥ ـ وبلغنا عنه ﷺ أنه قال: إن الله عزَّ وجلّ فرض فرائض فوضعها في حال، وخفّف في حال، وفرض ولايتنا أهل البيت فلم يضعها في حال من الأحوال.

٢٢٤٦ ـ وعنه ﷺ أنه قال: استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإني مخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.

٢٢٤٤ ـ قوله: «إن الله تعالى جعل أجري»:

أخرجه أبو حفص الملاء في الوسيلة [٥ ـ ق ٢/ ١٩٩] معلقاً تبعاً للمصنف، وأورده المحب في الذخائر [/ ٦٣] وعزاه له، ولم أقف عليه مسنداً.

٢٢٤٥ ـ قوله: «إن الله عزَّ وجلّ فرض فرائض»:

أخرجه أبو حفص الملاء في الوسيلة معلقاً تبعاً للمصنف [٥ ـ ق ٢/ ٢٠٠] ولم أقف عليه مسنداً.

٢٢٤٦ ـ قوله: «استوصوا بأهل بيتي خيراً»:

أخرجه الملاء في الوسيلة [٥ ـ ق ٢/ ٢٠٠] وأورده المحب في الذخائر [/ ٥٠] وعزاه للمصنف، ولم أقف عليه مسنداً.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٤٧ ـ وعنه ﷺ أنه قال: أهل بيتي فيكم كباب حطة.

٢٢٤٨ ـ خرج علي بن الحسين ذات ليلة ومعه جراب خبز وهو يريد أن يتصدق به، فرآه مولى له فقال: احمله؟ قال: ويحك، أما علمت أن الصدقة تطفىء غضب الرب.

٢٢٤٧ ـ قوله: «كباب حطة»:

تقدم في باب ما ضرب رسول الله ﷺ من الأمثال، وخرجناه تحت رقم ٢١٦٧.

٢٢٤٨ ـ قوله: «خرج علي بن الحسين»:

هو ابن علي بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، السيد الجليل، الإمام الجواد، الكبير، حفيد رسول الله، وأحد العباد الزهاد، المشهورين بالخير في السر، أبو الحسين ـ وقيل في كنيته غير ذلك ـ زين العابدين المدني، من أهل الفضل والجلالة.

قال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، ولا رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث، انظر أخباره وفضائله في:

سير أعلام النبلاء [٤/ ٣٨٦]، تاريخ دمشق لابن عساكر [٤١/ ٣٦٠]، حلية الأولياء [٣/ ١٣٣]، طبقات ابن سعد [٥/ ٢١١]، أنساب القرشيين [/ ١٠٨]، تهذيب الكمال [٢٠/ ٣٨٢]، تهذيب الأسماء واللغات [١/ ٣٤٣]، تذكرة الحفاظ [١/ ٧٤]، وفيات الأعيان [٣/ ٢٦٦]، تهذيب التهذيب [٧/ ٢٦٨].

قوله: «يريد أن يتصدق به»:

أخرج القصة: أبو نعيم في الحلية [٣/ ١٣٥، ١٣٦]، وابن عساكر في تاريخه [٤١/ ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٤ مرتين].

وأخرج ابن عساكر وأبو نعيم من طريق ابن إسحاق قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون بالليل. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٤٩ ـ ونظر الفرزدق إلى علي بن الحسين وعليه قميص فوق الكعب، وإزار فوق ذلك، وعمامة قد كورها على رأسه كورتين، فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلهم ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

= وفي طبقات ابن سعد [٥/ ٢٢٢] من حديث جرير، عن شيبة بن نعامة: كان علي بن حسين يُبَخِّل، فلما مات وجدوه يعول مئة أهل بيت بالمدينة.
وأخرج أبو نعيم وابن عساكر من حديث جرير بن عبد الحميد، عن عمرو بن ثابت قال: لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً، فسألوا عنه؟ فقالوا: هذا مما كان ينقل الجرب بالليل على ظهره إلى منازل الأرامل.

٢٢٤٩ ـ قوله: «ونظر الفرزدق»:

انظر القصة في الحلية [٣/ ١٣٩]، وفضائل أمير المؤمنين للجلاني [/ ٢٤٣، ٢٤٤] رقم ٤٤٦، وتاريخ ابن عساكر [٤١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠، ٤٠٠ ـ ٤٠٣].
وانظر القصيدة في: الأغاني لأبي الفرج [١٥/ ٣٢٥]، وديوان الفرزدق [٢/ ١٧٨]، والجليس الصالح الكافي [٤/ ١٠٧].

قوله: «فأنشأ يقول»:

وفي القصة أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة الوليد فكان إذا أراد استلام الحجر زوحم عليه، وكان علي بن الحسين إذا دنا من الحجر تفرق عنه الناس إجلالاً له، فوجد لذلك هشام وقال: من هذا، فإني لا أعرفه؟ وكان الفرزدق حاضراً فقال: لكني أعرفه، فقيل له: ومن هو؟ فأنشأ القصيدة.

قوله: «إذا ما جاء يستلم»:

وتمامها: =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= يغضي حياء ويُغْضَى من مهابته فما يكلم إلَّا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحها عبق من كف أروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله بنعته طابت عناصره والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم
حمال أثقال أقوام إذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
الله فضّله قدماً وشرفه جرى بذلك له في لوحه القلم
فليس قولك : من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم
من جده دان فضل الأنبياء له وفضل أمته دانت له الأمم
عم البرية بالإحسان فانقشعت عنه الغيابة والإملاق والعدم
كلتا يديه سحاب عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا يخشى بوادره يزينه اثنان : حُسن الخُلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء أريب حين يعتزم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويُستربُّ به الإحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومختوم به الكلم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم أن يحل الذّم ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من أكفهم سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
أي الخلائق ليست في رقابهم لأولية هذا أوْله نعم
من يشكر الله يشكر أوَّلية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٥٠ ـ وقال بعض العلوية ليحيى بن معاذ الرازي: ما تقول فينا أهل البيت؟ قال: ما أقول في طينة عجنت بماء النبوة وغرست بماء الرسالة، فهل ينفح منها إلَّا ريح الهدى وعنبر التقى؟ قال: فأمر به فحشى فمه درًّا.

= قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين، فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وقال: أعتذر أبا فراس فلو كان عندنا أكثر منها لوصلناك بها، فردّها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلَّا غضباً لله ولرسوله وما كنت لأرزأ عليه شيئاً، فردها إليه، وقال: بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها وجعل يهجو هشاماً وهو في الحبس، فكان مما هجاه به:

أيحبسني بين المدينة والتي إليها ... قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأساً لم يكن سيد ... وعين له حولاء بادٍ عيوبها

قال: فبعث فأخرجه.

٢٢٥٠ ـ قوله: «ليحيى بن معاذ الرازي»:

الإمام الواعظ، من كبار المشايخ المتألهين، له أقوال مأثورة في الزهد والوعظ، انظر أخباره وأقواله في:

سير أعلام النبلاء [١٣/ ١٥]، حلية الأولياء [١٠/ ٥١]، تاريخ بغداد [١٤/ ٢٠٨]، وفيات الأعيان [٦/ ١٦٥]، طبقات الأولياء [/ ٣٢١]، طبقات الصوفية [/ ١٠٧]، البداية والنهاية [١١/ ٣١].

قوله: «فحشى فمه درًّا»:

زاد في الرواية: ثم إن العلوي زاره من الغد، فقال يحيى: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً، أخرجها الخطيب في تاريخه [١٤/ ٢١١]، وأوردها السخاوي في القول البديع [/ ٨٢] وعزاها في استجلاب ارتقاء الغرف له [/ ١٠٥] للحميدي في التذكرة.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٥١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا خرج كان آخر عهده بفاطمة، وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة، فلما رجع من غزوة تبوك ومعه علي ـ وقد اشترت مقنعة وصبغتها بزعفران وأرختها على بابها ستراً، وألقت في بيتها بساطاً ـ فلما رأى النبي ﷺ ذلك رجع عن بابها، فأتى المسجد فقعد فيه، فلما علمت ذلك أرسلت إلى بلال فقالت: اذهب فانظر ما ردّه عن بابي، فأتاه فأخبره، فقال ﷺ: إني رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا، فأتاها فأخبرها فهتكت الستر، وكل شيء أحدثته وألقت ما عليها ولبست أطمارها، فأتى النبي ﷺ فأخبره فجاء حتى دخل عليها فقال: كذلك فكوني فداك أبي وأمي.

٢٢٥٢ ـ يقال: أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إن الحسن بن علي قد شمخ أنفاً، ورفع رأساً، واشرأبت إليه قلوب الناس بالثقة والمقة، فلو سألته أن يخطب الناس، فإنه امرؤ حديث السن، لم يتعود الخطب، فيجتمع الناس إليه فيحصر، فيكون في ذلك ما يصغره في أعين الناس، فبعث معاوية للحسن وأمره أن يخطب، فلما صعد المنبر وقد جمع له معاوية كهول قريش وشبانها، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد النبي ﷺ وآله، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنا ابن رسول الله ﷺ، والله ما بين جابلق وجابرس أحد جده نبي غيري، أنا ابن نبي الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن

٢٢٥١ ـ قوله: «وعن ابن عمر»:

خرجنا حديثه تحت رقم ١٧٠٩، ١٧٥٢.

قوله: «جابلق وجابرس»:

في الأصل: جابلص، وفي المصادر: جابرس فسره معمر في حديثه: المشرق والمغرب، وفي معجم البلدان: جابرس: مدينة بأقصى المشرق، =

https://arabicdawateislami.net

بريد السماء، ابن من بُعث رحمة للعالمين، أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً، أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال: فلما سمع ذلك معاوية أراد أن يسكته ويخلط عليه مخافة أن يبلغ به المنطق بما يكرهه، فقال: يا حسن أنعت لنا الرطب، فقال: يا سبحان الله وأين هذا من هذا؟ الحرّ يُنضجه، والليل يُبرده، والريح يلقحه، ثم استفتح كلامه الأول: أنا ابن من كان مستجاب الدعوة، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن أول من تنشق عنه الأرض، وأول من يقرع باب الجنة، أنا ابن أول من ينفض رأسه من التراب، أنا ابن من رضاه رضا الرحمن، وسخطه سخط الرحمن، أنا ابن من لا يُسامى كرماً.

فقال له معاوية: حسبك يا أبا محمد، ما أعرفنا بفضل رسول الله ﷺ فقال: يا معاوية إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله ﷺ في ملكه، وليس الخليفة من دان بالجور، وعطّل السنن، واتخذ الدنيا أماً وأباً، ولكن ذاك ملك تمنع في ملكه، وكان ذلك قد انقطع وانقطعت لذته وبقيت تبعته، ثم قرأ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾﴾، ونزل عن المنبر.

= أهلها من ولد ثمود، وجابلق: مدينة بأقصى المغرب أهلها من ولد عاد، ففي كل واحدة منهما بقايا ولد موسى عليه السلام. اهـ.

قوله: «ونزل عن المنبر»:

انظر الخطبة مختصرة ومطولة من طرق في مصنف عبد الرزاق [١١/ ٤٥٢] رقم ٢٠٩٨٠، وتاريخ ابن عساكر [١٣/ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧]، وأسد الغابة [١/ ٤٩١]، والمعرفة لأبي نعيم [٢/ ٦٥٩]، والمعرفة ليعقوب [٣/ ٣١٧].

وانظر النص الآتي برقم ٢٢٧١.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٥٣ ـ وعنه ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ـ ولا أنا ـ: أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي، وأوتيت صدّيقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم.

٢٢٥٤ ـ وبلغنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في وصيته للمسلمين الذين حضروه حين نقل من الضربة في جملة ما قاله: ومن فيكم تحلّف من نبيّكم ﷺ إن تمسكتم بهم لن تضلوا؟ هم الدعاة، وهم النجاة، وهم أركان الأرض، وهم النجوم بهم يستضاء، من شجرة طاب فرعها، وزيتونة طاب أصلها، نبتت في حرم، وسقيت من كرم، إلى حين مستودع، من مبارك إلى مباركة، صفت من الأقذار والأدناس، ومن قبيح ما يأتيه شرار الناس، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، قصرت عن وصفها وصفاتها الألسن، وقصرت عن بلوغها الأعناق، فهم الدعاة وهم النجاة، وبالناس إليهم الحاجة، فاخلفوا رسول الله ﷺ فيهم بأحسن الخلافة، فقد خبّركم أنهما الثقلان، فهما لن يفترقا هم والقرآن حتى يردا عليه الحوض، فالزموهم تهتدوا وترشدوا، ولا تتفرقوا عنهم فتتركوهم فتفرقوا وتمزقوا.

٢٢٥٣ ـ قوله: «ولكنكم مني وأنا منكم»:

أورده المحب الطبري في الرياض النضرة [٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠]، وعزاه للمصنف وقال: وأخرج معناه ابن موسى الرضا في مسنده، وزاد في اللفظ: يا علي أعطيت ثلاثاً لم يجتمعن لغيرك: مصاهرتي، وزوجك، وولديك، والرابعة لولاك ما عُرف المؤمنون.

قلت: ومن طريق ابن موسى الرضا، أخرجه الجلاني في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب برقم ١٠١ مقتصراً على الشطر الأخير منه.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٥٥ ـ وبلغنا أن رجلاً من ولد الحسن ـ أو: الحسين ـ كان متعدياً على نفسه فيما يتخطى إليه كثير من الناس، ووقع بينه وبين رجل من العامة خصومة في حق للعامي عليه، فتخارجا إلى المبارزة، فقال العلوي للعامي: والله لأشكون ذلك إلى أمي فاطمة، فقال له العامي: افعل، وقال قولاً فيه جفاء، وتفرقا، فلما كان مساء ذلك النهار، رأى العامي الصدّيقة فاطمة في المنام ماشية، فذهب ليسرع إليها وهي تعرض عنه يميناً وشمالاً حتى لحق بها، فلما ذهب ليقبل يدها أو شيئاً من ثيابها تباعدت عنه وصاحت به، وقالت: أنت الذي قال لك ولدي: لأشكونك إلى أمي فاطمة فقلت: افعل؟ فقال: يا سيدة النساء لا أعود إليه أبداً، أنا إلى الله تائب على يدك، وانتبه، ورأى العلوي في هذه الليلة بعينها سيدة النساء على مثل ذلك فذهب ليلحق بها ويسلم عليها فصاحت به، وقالت ـ لما قال لها: أنا من ولدك ـ: أنت من ولدي؟ قد فضحتني وفضحت رسول الله ﷺ وجعلت على نفسك معصية! واستيقظ فأخذ بإراقة ما عنده من المسكر، وإخراج ما عنده من الملاهي وأقبل على التوبة، وقد عزم المصير إلى العامي ليوفيه ما بينهما، فإذا بالرجل قد وافاه، فحدث كل واحد منهما صاحبه بما رأى، وحلله العامي فيما كان بينهما.

٢٢٥٦ ـ قال بعضهم: كان عندنا ببغداد رجل من ولد الحسين عليه السلام مشهور، يعرف بصاحب الخاتم، سمي بذلك لأنه كان رأى في يد بعض الناس خاتماً، فسأله إياه فلم يهبه له، فانصرف الرجل فرأى في الليل

٢٢٥٥ ـ قوله: «فحدث كل واحد منهما صاحبه»:
في الباب حكايات مشابهة جمع منها الحافظ السخاوي شيئاً في كتابه استجلاب ارتقاء الغرف فليرجع إليه من شاء.

https://arabicdawateislami.net

فاطمة وهي تقول: بخلت على ابني بخاتم في يدك وقد طلبه منك، فاستيقظ الرجل فزعاً، وغسل ذلك الخاتم وطيبه، وأضاف إليه براً آخر وحمله إليه واعتذر من رده مسألته.

٢٢٥٧ ـ وعن رسول الله ﷺ أنه قال: إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها وفطم محبيها من النار.

٢٢٥٧ ـ قوله: «إنما سميت فاطمة»:

في الباب عن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن مسعود.

أما حديث علي، فأخرجه علي بن موسى الرضا في مسنده، ومن طريقه الجلاني في فضائل أمير المؤمنين علي برقم ٩٢.

نسخة علي بن موسى تكلم فيها الحفاظ، وقال بعضهم إنها موضوعة.

وأما حديث أبي هريرة، فأسنده ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٤٢١] من طريق محمد بن زكرياء الغلابي، حدثنا ابن عمير، ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعاً، قال ابن الجوزي عقبه: هذا من عمل الغلابي، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه كان يضع الحديث.

وأما حديث ابن عباس، فأسنده الخطيب ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٤٢١] من طريق منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس به مرفوعاً، قال الخطيب: ليس بثابت، وفيه مجاهيل.

وأما حديث جابر بن عبد الله، فأخرجه الديلمي في مسنده [١/ ٣٤٦] رقم ١٣٨٥ ولم أقف على إسناده.

وأما حديث ابن مسعود، فأخرجه أبو يعلى ـ كما في إتحاف الخيرة [٩/ ٣١٤ ـ ٣١٥] رقم ٩٠٤٦ ـ والبزار في مسنده [٣/ ٢٣٥ كشف الأستار] رقم ٢٦٥١، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٥٢] وصححه، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٧١٤]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٤٢٢]، والعقيلي =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٥٨ ـ عن سلمان رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾، قال: علي وفاطمة.

وفي قوله تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾، قال: النبي ﷺ.

= في الضعفاء [٣/ ١٨٤] ومن طريقه ابن الجوزي [١/ ٤٢٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٣] رقم ٢٦٢٥ وفي [٢٢/ ٤٠٦ ـ ٢٠٧] رقم ١٠١٨، وابن عساكر في تاريخه [١٤/ ١٤٧]، وتمام في فوائده رقم ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨ جميعهم من حديث معاوية بن هشام، عن عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله مرفوعاً: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها من النار.

عمر بن غياث ضعفه الدارقطني، وقال: كان من شيوخ الشيعة، وإنما حدث بهذا عمر، عن عاصم، عن زر، عن النبي ﷺ، فرواه معاوية بن هشام فأفسده، ووهم فيه. اهـ. يعني مرسلاً، وقد قال العقيلي: هو الأولى.

وقال ابن الجوزي: ثم إن الحديث محمول على ذريتهما الذين هم أولادها خاصة: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، كذلك فسره محمد بن علي بن موسى الرضى، فقال: هو خاص للحسن والحسين. اهـ.

قلت: الحديث إذا فسره أهل العلم فهو وجه منهم في إثبات أصله وقبوله لا نفيه، ونحن هنا إنما نتكلم عليه من جهة الإسناد لا معناه وما قد يفهم منه، وإذا قيل بوقفه فلا يبعد حينئذ ثبوته مرفوعاً لأنه مما لا مجال للرأي فيه، ولأنه يتفق وما في التنزيل، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ الآية.

قال الذهبي في التلخيص: منكر بمرة، سمعه أبو كريب من معاوية، فالآفة من عمرو، وقد اتهم.

٢٢٥٨ ـ قوله: «عن سلمان»:

لم أقف عليه من حديثه، لكن أورده السيوطي في الدر المنثور [٧/ ٦٩٧] من حديث ابن عباس وأنس، وعزاهما لابن مردويه.

https://arabicdawateislami.net

وفي قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾، قال: الحسن والحسين رضي الله عنهما.

٢٢٥٩ ـ وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: كل بني أنثى ينتمون إلى أبيهم إلَّا ابنيْ فاطمة فأنا أبوهما وعصبتهما.

٢٢٥٩ ـ قوله: «كل بني أنثى»:

حديث علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن عمر رضي الله عنه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٦] رقم ٢٦٣٣، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [٢/ ٣٤] من طريق الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فساره... الحديث وفيه قصة تزويجه أم كلثوم ابنته من عمر.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٤٢ ـ ٤٣] من طريق سهل بن عثمان السكري، أنا السفر بن منصور، عن أبي الجنوب عقبة بن علقمة اليشكري، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن عثمان بسياق طويل وفيه قصة.

وقد رواه عن عمر رضي الله عنه أيضاً:

١ ـ المستظل بن حصين، أخرج حديثه القطيعي في زوائده على الفضائل للإمام أحمد برقم ١٠٧٠، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال: إني لم أرد الباه، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة فإني أبوهم وعصبتهم.

في إسناده الكديمي: محمد بن يونس، وبشر بن مهران وهما ضعيفان، وقد أخرجه الضياء في المختارة [١/ ٣٩٨] من طريق عبد الملك الرقاشي، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن عمر ابن عامر ـ وهو ضعيف أيضاً ـ وبشر بن مهران كلاهما عن شريك به، وهذه متابعة ضعيفة أيضاً.

٢ ـ ورواه محمد بن علي أبو جعفر عن عمر ـ أو: أن عمر، بصورة المنقطع في الروايتين ـ بنحوه، أخرجه من طرق بأسانيد ابن إسحاق في سيرته [/ ٢٤٩]، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٦٤]، وسعيد بن منصور في سننه برقم ٥٢٠، وابن سعد في الطبقات [٨/ ٤٦٣] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٩/ ٤٨٦]، وابن أبي عمر ـ كما في المطالب [٤/ ١٧٧] رقم ٤٢٥٨ ـ، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٤٢]، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٦٣ ـ ٦٤]، وابن راهويه في مسنده ـ كما في المطالب [٤/ ٨٠] رقم ٤٠٢٠، ٤٠٢١ ـ، وابن عساكر في تاريخه [١٩/ ٤٨٥]، والقطيعي في زوائد الفضائل برقم ١٠٦٩، والجلاني في مناقب علي بن أبي طالب برقم ١٥٢.

* وقد رواه بعضهم عن محمد بن علي فأدخل جابر بن عبد الله بينه وبين عمر، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٧] برقم ٢٦٣٥، ومن طريقه الضياء المقدسي في مختارة [١/ ١٩٧ ـ ١٩٨]، وقال: لم يجوده عن سفيان إلَّا الحسن بن سهل، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٧٣]: رجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن سهل وهو ثقة.

ورواه تمام في فوائده برقم ١٦٠٣ بإسناد فيه سيف بن محمد ـ كذبوه ـ والراوي عنه محمد بن عكاشة اتهم بالوضع.

ورواه ابن جميع في معجمه [/ ٣٣٨] من طريق عصمت بن محمد ـ كذبه ابن معين ـ عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر.

٣ ـ ورواه البزار في مسنده [٣/ ١٥٢ كشف الأستار] رقم ٢٤٥٥، والجلاني في مناقب علي بن أبي طالب برقم ١٥٣ من طريق عبد الله بن محمد بن =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عمر بن علي، عن عاصم بن عبد الله، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعاً.
* ورواه إبراهيم بن عبد السلام ـ وهو ضعيف ـ عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ـ وهو متروك ـ عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٦٧/ ٢١]، ورواه الجلاني برقم ٥١ أيضاً من حديث ابن عمر بإسناد فيه الكديمي.
٤ ـ ورواه زيد بن أسلم، عن عمر، أخرجه البزار في مسنده [٣/ ٥٢ كشف الأستار] رقم ٢٤٥٦ وفيه مع انقطاعه: عبد الله بن زيد بن أسلم وفيه ضعف.
٥ ـ ورواه عقبة بن عامر، عن عمر، أخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ٢٧٢]، والخطيب في تاريخه [٦/ ١٨٢] من طريق إبراهيم بن رستم ـ يقال: منكر الحديث عن الثقات ـ.
٦ ـ ورواه عكرمة، عن عمر، منقطع، أخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [٦/ ٦٣ ـ ٦٤].
* وروي عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١١/ ٢٤٣]، والخطيب في تاريخه [١٠/ ٢٧١] من حديث موسى ابن عبد العزيز العدني ـ اختلف فيه ـ عن الحكم بن أبان، عنه به.
قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٧٣]: رجاله ثقات.
* ورواه الجلاني في مناقب أمير المؤمنين برقم ١٥٠ من حديث الحجبي: محمد ابن طلحة: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر بنحوه.
٧ ـ ورواه الحسن بن علي، عن عمر ـ منقطع ـ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٦٤].
وفي الباب ـ عن المسور بن مخرمة وجابر بن عبد الله وفاطمة رضي الله =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عنهما.

أما حديث المسور، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٤/ ٣٢٣، ٣٣٢]، وابنه عبد الله في زوائد الفضائل برقم ١٣٤٧، ومن طريقه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٥٨] وصححه، وأخرجه الحاكم أيضاً في [٣/ ١٥٤]، والبيهقي في السنن الكبرى [٧/ ٦٤]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٠/ ٢٥ ـ ٢٦] رقم ٣٠.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٢٠٣]: فيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا. اهـ.

قلت: قد توبعت عند الإمام أحمد، والحاكم مبينة في مواضع التخريج المشار إليها.

وأما حديث جابر بن عبد الله، فأخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٦٤] وصححه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن فيه يحيى بن العلاء قال أحمد: كان يضع الحديث، وفيه أيضاً: القاسم بن أبي شيبة، وهو متروك.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٦/ ٣١٣] من طريق طاهرة بنت عمرو بن دينار عن أبيها، عن جابر مرفوعاً: إن لكل نبي أب عصبة ينتمون إليها إلَّا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا عصبتهم، وهم عترتي، خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٥] رقم ٢٦٣٠ من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: إن الله عزَّ وجلّ جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب، قال في مجمع الزوائد [٤/ ٢٢٤]: وفي سنده بشر بن مهران، وهو متروك.

وأما حديث فاطمة، فأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [١٢/ ١٠٩] =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٦٠ ـ وعن رسول الله ﷺ أنه قال: تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي، فيَحكُم لابنتي ورب الكعبة.

٢٢٦١ ـ وقال ﷺ: إن قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكب حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار من شدة نتن ريحه.

= رقم ٦٧٤١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٧٠/ ١٤]، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٦] رقم ٢٦٣٢ من طريق شيبة بن نعامة ـ وهو ضعيف ـ عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى مرفوعاً: كل بني أم ينتمون إلى عصبة، إلَّا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

٢٢٦٠ ـ **قوله: «فيحكم لابنتي ورب الكعبة»:**
أخرجه الجلاني في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب برقم ٩١ من طريق علي بن موسى الرضا، عن أبيه بالإسناد الآتي في حاشية الحديث بعده، وسيأتي بيان حاله.

٢٢٦١ ـ **قوله: «إن قاتل الحسين»:**
أخرجه أبو الحسن الجلاني في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [/ ٦١] رقم ٩٥ من طريق علي بن موسى الرضا: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب به مرفوعاً، وهذه نسخة مضعفة، ويقال: إنها موضوعة.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٦٢ ـ وعن رسول الله ﷺ أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة كنت وولديك على خيل بلق، متوجين بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون.

٢٢٦٣ ـ وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي بحبي.

٢٢٦٢ ـ قوله: «كنت وولديك على خيل بلق»:

أخرجه شاذان الفضيلي في جزء رد الشمس: بإسناده إلى موسى الرضا بالسند المتقدم ـ كما في كنز العمال [١٣/ ١٥٢] ـ، وأورده المحب في ذخائر العقبى [/ ٢٣٤] وقال: ولا تضاد بينه وبين حشرهم على العضباء والقصواء إذ قد يكون الحشر أولاً عليهما ثم ينتقلون إلى الخيل، أو يحمل ولده على غير الحسن والحسين منهم.

٢٢٦٣ ـ قوله: «أحبوا الله لما يغذوكم»:

أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ رقم ٣٧٨٩، ـ وقال: حسن غريب ـ وعبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل برقم ١٩٥٢، ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٨ ـ ٣٩] رقم ٢٦٣٩ [١٠/ ٣٤١ ـ ٣٤٢] رقم ١٠٦٦٤، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٤٩٧]، والبخاري في تاريخه الكبير [١/ ١٦٢]، وأبو نعيم في الحلية [٣/ ٢١١]، وابن عدي في الكامل [٧/ ٢٥٧٠]، والخطيب في تاريخه [٤/ ١٦٠]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٢٦٦] رقم ٤٣٠، والخطيب في تاريخه [٤/ ١٦٠]، والبيهقي في الشعب [١/ ٣٦٦] رقم ٤٠٨، وفي [٢/ ١٣٠] رقم ١٣٧٨، وفي الاعتقاد [/ ١٨٦] أو الشجري في أماليه [١/ ١٥٢]، والجلاني في فضائل أمير المؤمنين برقم ١٧٩، ١٨٠، جميعهم من حديث علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه به، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٤٩] وأقره الذهبي في التلخيص.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٦٤ ـ وقال ﷺ: يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبّت قائمكم، وأن يهدي ضالّكم، وأن يُعلم جاهلكم، وأن يجعلكم رحماء نجداء، فلو أن رجلاً صفن قدميه، ثم صام وصلى، ثم لقى الله وهو مبغض لأهل هذا البيت دخل النار.

٢٢٦٥ ـ وعن رسول الله ﷺ أنه قال: أتروني يا بني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة باب الجنة مؤثراً عليكم أحداً؟.

٢٢٦٤ ـ **قوله: «إني سألت الله لكم ثلاثاً»:**

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١١/ ١٧٧] رقم ١١٤٢ بإسناد فيه محمد بن زكرياء الغلابي وهو ضعيف.

وأخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩] من وجه آخر، وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي، وعزاه المحب في الذخائر [/ ٤٥] لابن السري.

وفي الباب عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً: يا بني هاشم إني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحماء، وسألته أن يهدي ضالتكم، ويؤمن خائفكم، ويشبع جائعكم... الحديث، أخرجه الطبراني في الأوسط [٨/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣] رقم ٧٧٥٧.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٧]: في الصحيح بعضه، وفي الإسناد أصرم بن حوشب وهو متروك.

٢٢٦٥ ـ **قوله: «أتروني يا بني عبد المطلب»:**

في الباب عن علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وابن عباس.

أما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه القطيعي في زياداته على الفضائل برقم ١٠٥٨، من حديث موسى بن عمير ـ اتفق على تضعيفه ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عنه مرفوعاً: يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلّا بكم. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٦٦ ـ عن النبي ﷺ قال: في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عزَّ وجلّ، فانظروا من توفدون من دينكم.

٢٢٦٧ ـ وروي عن رسول الله ﷺ أنه وصف آخر الزمان فقيل: يا رسول الله فأي العمل أفضل في ذلك الزمان؟ قال: فرس تربطه، وسلاح تميل به مع أهل بيتي حيث مالوا.

٢٢٦٨ ـ وعن علي بن الحسين أنه قال لابنه أبي جعفر: حق على قائمنا إذا قام أن يجعل المساجد عريشاً كعريش موسى، وأن يبدأ بالرافضي فيقتله.

= **وأما حديث** أنس بن مالك، فأخرجه الخطيب في تاريخه [٩/ ٤٣٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٢٨٦] من حديث نعيم بن سالم بن قنبر ـ اتهم ـ عن أنس مرفوعاً: لو أني أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلَّا بكم يا بني هاشم.

وأما حديث ابن عباس، فأورده المتقي في الكنْز [١٢/ ٤١] رقم ٣٣٩٠٤ ولفظه: أتروني أني إذا تعلقت بحلق أبواب الجنة أوثر على بني عبد المطلب أحداً؟ عزاه لابن النجار.

٢٢٦٦ ـ **قوله: «في كل خلف من أمتي»:**

أخرجه معلقاً تبعاً للمصنف: أبو حفص الملاء في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠٠]، وأورده المحب الطبري في الذخائر [/ ٤٩] وعزاه له ولم أقف على إسناده.

٢٢٦٧ ـ **قوله: «وسلاح تميل به مع أهل بيتي»:**

أخرجه أبو حفص الموصلي في الوسيلة معلقاً تبعاً للمصنف [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١] ولم أقف عليه مسنداً.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٦٩ ـ عن سالم الجُعفي قال: قلت لأبي جعفر: جعلت فداك، ادع الله لي، قال: اللَّهُمَّ أحيه محيانا، وأمته مماتنا، واسلك به سبيلنا، قال: فاستشهد مع زيد بن علي.

٢٢٧٠ ـ عن الحسين بن علي قال: تنفس أمير المؤمنين، فقلت له: بأبي وأمي تنفست الصعداء تنفس مغموم، قال: نعم لما أعلم مما تلقون ويلقى بعضكم من بعض من العداوة، وبغي بعضكم على بعض، حتى يبلغ بعضكم من بعض ما لا يبلغه عدوكم منكم، ولولا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما طابت نفسي، قلت: ما سمعته يقول؟ قال سمعته يقول: اللَّهُمَّ إنهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم، وهبهم لي، قال: ففعل وهو فاعل، قلت: ما فعل وهو فاعل؟ قال: فعله بكم ويفعله بمن بعدكم.

٢٢٧١ ـ روي أن الحسن بن علي خطب حين قُتل علي رضي الله عنه فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون غير

٢٢٧٠ ـ قوله: «ويفعله بمن بعدكم»:
أورده أبو حفص الملا بطوله في سيرته معلقاً تبعاً للمصنف [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠١]، وأورده المحب في الذخائر [/ ٥٣] وعزاه له أيضاً.

٢٢٧١ ـ قوله: «خطب حين قتل علي»:
أخرجها مطولة ومختصرة من طرق: الإمام أحمد في المسند [١/ ١٩٩، ١٩٩ ـ ٢٠٠]، وفي الفضائل برقم ٩٢٢، ١٠١٤، وفي الزهد [/ ١٣٣]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٦٨ ـ ٦٩، ٧٣ ـ ٧٤، ٧٥]، وابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٨]، والنسائي في الخصائص برقم ٢٣، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ الأرقام: ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥] وصحح ابن حبان منها طريق ابن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن، برقم ٦٩٣٦ ـ الإحسان ـ، وانظر النص المتقدم برقم ٢٢٥٢.

https://arabicdawateislami.net

الأنبياء، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلَّا سبعمائة درهم، فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا ابن النبي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل عليه السلام ينْزل فينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، ثم قرأ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

٢٢٧٢ ـ ٢٢٧٣ ـ وعن أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ اشتمل بالعباء، قالتا: سمعناه يقول وقد ألصق ظهر علي إلى صدره وظهر فاطمة إلى ظهره والحسن على يمينه والحسين على يساره، ثم عمهم ونفسه بالعباء حتى غطاهم.

قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد لفّفهم إليه حتى إنه جعل أطرافه تحت قدميه، ثم قال ورفع طرفه إلى السماء وأشار بسبابته وما كاد يبين وجهه: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فسالم من سالمهم، وحارب

٢٢٧٢ ـ ٢٢٧٣ ـ قوله: «وعن أم سلمة وعائشة»:

هكذا أورده معلقاً بهذا السياق تبعاً للمصنف: الحافظ الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢].

وقد روى حديث أم سلمة من طرق كثيرة، رواه عنها: شهر بن حوشب، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وعطاء بن يسار، وحكيم بن سعد، وأبو المعذل الطفاوي، عن أبيه، وأبو ليلى، ورواه عطاء بن أبي رباح عنها أو عمن حدثه جميعهم عنها بنحوه ومعناه. =

https://arabicdawateislami.net

من حاربهم، اللَّهُمَّ والِ من والاهم، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم.

قال رسول الله ﷺ ـ وجبريل حاضر ـ فأمّن على الدعاء وقال: وأنا معكم يا محمد؟ فقال: نعم.

= **أما حديث** شهر بن حوشب، فأخرجه من طرق عنه: الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٢٣]، والترمذي في المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، رقم ٣٨٧٠، والبخاري في تاريخه الكبير [٢/ ٦٩ ـ ٧٠]، وأبي هريرة في تفسيره [٢٢/ ٦، ٧]، وابن أبي حاتم في تفسيره [٩/ ٣١٣٢ ـ ٣١٣٣ ـ معلقاً] برقم ١٧٦٧٩، والطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ الأرقام: ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣، ٧٨٦]، وأبو يعلى في مسنده [١٢/ الأرقام: ٦٩١٢، ٧٠٢١، ٧٠٢٦].

قال الترمذي في إسناد حديثه: حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب.

وسيأتي عند المصنف برقم ٢٣٤٧

وأما حديث أبي سعيد عنها، فأخرجه أبو يعلى في مسنده [١٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤] رقم ٦٨٨٨، وابن جرير في تفسيره [٢٢/ ٦، ٧]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٢٤٩] رقم ٥٠٣ من حديث عطية العوفي ـ وهو صالح في الشواهد ـ عنه، عن أم سلمة.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه ابن جرير في تفسيره [٢٢/ ٧].

وأما حديث عطاء بن يسار، فأخرجه الحاكم في المستدرك [٢/ ٤١٦، ٣/ ١٤٦]، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [٢/ ١٥٠]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٢٨٦] رقم ٦٢٧.

قال الحاكم: على شرط البخاري، وقال الذهبي في الموضع الأول: على شرط مسلم. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٧٤ ـ عن قتادة، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: إن الله وعدني في أهل بيتي خاصة، من لقيني منهم بالتوحيد فله الجنة.

= **وأما حديث** حكيم بن سعد، فأخرجه ابن جرير في تفسيره [٢٢/ ٨].
وأما حديث أبي المعذل الطفاوي عن أبيه، فأخرجه ابن أبي شيبة [١٢/ ٧٣] رقم ١٢١٥٣، والإمام أحمد في مسنده [٦/ ٢٩٦، ٣٠٤ ـ ٣٠٥]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٣٣٠] رقم ٧٥٩، والدولابي في الكنى [٢/ ١٢٢]، وأبو المعذل ممن يضعف في الحديث.
وأما حديث أبي ليلى، فأخرجه الإمام أحمد [٦/ ٢٩٢].
وأما حديث عطاء بن أبي رباح، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٩٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٣/ ٢٨١] رقم ٦١٢.
والظاهر أن الذي أخبره بذلك هو عمر بن أبي سلمة، حديثه عنه في تفسير ابن جرير [٢٢/ ٨].
وأما حديث عائشة رضي الله عنها، فأخرجه مسلم في اللباس، باب التواضع في اللباس برقم ٢٠٨١، وفي الفضائل، باب فضائل أهل البيت برقم ٢٤٢٤، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٧٢] رقم ١٢١٥١، وابن أبي حاتم في تفسيره [٩/ ٣١٣١] رقم ١٧٦٧، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٤٧].

٢٢٧٤ ـ **قوله: «عن سعيد بن المسيب»:**
هذا مرسل، وأخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٥٠]، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٧٠٤]، كلاهما من حديث عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس به مرفوعاً، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال ابن عدي في الكامل: عمر الأبح، عن ابن أبي عروبة، منكر الحديث، ثم أورد له من مناكيره هذا، وتبعه الذهبي في التلخيص فتعقب الحاكم لقوله المتقدم فقال: بل منكر لم يصح وعزاه المحب في الذخائر [/ ٥٤] لابن السري في معجمه.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٧٥ ـ عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: إني سألت ربي أن لا يدخل النار أحداً من أهل بيتي، فأعطاني ذلك.

٢٢٧٦ ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: أنا وفاطمة والحسن والحسين وصي في حظيرة القدس، في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن.

٢٢٧٥ ـ قوله: «عن عمران بن حصين»:

أخرج حديثه معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢]، وأورده المحب الطبري في الذخائر [/ ٥٣] وعزاه لهما، وأورده المتقي في الكنْز [١٢/ ٩٥] رقم ٣٤١٤٩، وعزاه لأبي القاسم بن بشران في أماليه.

٢٢٧٦ ـ قوله: «في قبة بيضاء»:

كتب ناسخ «ظ» فوقها: وهي قبة المجد، كأنه تفسير منه أثبته الحافظ الموصلي في متن الرواية في الوسيلة [٥ ـ ق٢/ ٢٢٤] فصار السياق هكذا: في قبة بيضاء، وهي قبة المجد.

ولم أثبته، فقد أخرج الحديث مسنداً الحافظ ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٢٩] من طريق الدارقطني: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السرار قال: حدثتني سمانة بنت حمدان بن الوضاح بن حسان الأنبارية قالت: حدثني أبي، عن عمرو بن زياد اليوناني، حدثني عبد العزيز بن محمد، نا زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن، وفي الإسناد من لم أعرفه، وفي الباب عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش، ليس فيه التفسير المذكور في نسخة «ظ» =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٧٧ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطي كل نبي سبعة نجباء رفقاء، وأعطيت أنا أربعة عشر: عليًّا وفاطمة، والحسن والحسين، وأبا بكر، وعمر، ومصعب بن عمير، وحمزة، وجعفراً، وابن مسعود، وبلالاً، وعماراً، وأبا ذر، وسلمان، والمقداد.

= وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ـ كما في مجمع الزوائد [٩/ ١٧٤] ـ قال الهيثمي: فيه حيان الطائي ولم أعرفه.

٢٢٧٧ ـ قوله: «عليًّا وفاطمة»:

هكذا ذكر المصنف رحمه الله فاطمة في هذا الحديث، وتبعه صاحب الوسيلة الحافظ أبو حفص الموصلي [٥ ـ ق٢/ ٢٠٤] فصار العدد على رواية المصنف لا يوافق المعدود، وقد اتفقت روايات أهل الحديث على عدم ذكرها فيه رضي الله عنها، كذلك أخرجه الناس.

أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٨٥، وقال: حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن علي موقوفاً.

وأخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٩٩] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: كثير النوّاء واه، وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة. اهـ.

قلت: إن أراد الحكم على الطريق بعينه فنعم، وإلَّا ففيما قاله نظر، أما كثير فقد توبع، وكأن الحافظ الذهبي لم يقف على رواية الترمذي التي أخرجها من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، ثم للحديث شواهد كما سيأتي.

والحديث اختلف فيه على كثير، فأخرجه الترمذي ـ كما تقدم من طريق ابن أبي عمر ـ فأدخل أبا إدريس بين كثير النواء والمسيب بن نجبة، ومن طريق ابن أبي عمر أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٤٥٢]. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وتابعه محمد بن عيسى المدائني، عن ابن عيينة، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٥٨/ ١٩٤].

ورواه الحاكم ـ كما تقدم ـ من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، عن ابن عيينة، فأسقط أبا إدريس من الإسناد، جعله عنه، عن المسيب بن نجبة، عن علي، ولم أر من تابعه على هذا.

ورواه فطر بن خليفة، عن كثير النواء، عن عبد الله بن مليل سمعت علياً يقول: . . . فذكره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [١/ ١٤٨]، وابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٤٥١ ـ ٤٥٢]، وفي [١٢/ ٢٧٠، ٢٧٠ ـ ٢٧١]، وفي [١٣/ ٢٢٦]، وفي [١٥/ ٣٨٠]، وفي [٤٣/ ٣٨٤ مرتين]، وفي [٤٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥]، وفي [٦٠/ ١٧٨].

وتابعه عن كثير:

١ ـ إسماعيل بن زكرياء، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [١/ ٨٨]، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند [١/ ٨٨] ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخه [٦٠/ ١٧٨].

٢ ـ جعفر بن زياد الأحمر، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٤٥٢]، وفي [٤٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥]، وفي [٦٠/ ١٧٨].

٣ ـ منصور بن أبي الأسود، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٦٠/ ١٧٧ ـ ١٧٨].

٤ ـ يزيد بن عبد العزيز.

٥ ـ هاشم بن البريد.

٦ ـ نصير بن أبي الأشعث، أخرج حديثهم ابن عساكر في تاريخه [٦٠/ ١٧٨].

وتابع كثيراً عن ابن مليل: سالم بن أبي حفصة، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [١/ ١٤٩]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤].

وأخرجه ابن عساكر في [٤٣/ ٣٨٥ مرتين]، وفي [٤٤/ ١٢٤ مرتين]. =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٧٨ ـ عن يزيد بن حيان التميمي قال: دخلت على زيد بن أرقم أنا ونفر من التيم فقلنا: يا أبا عبد الله حدثنا بحديث نحفظه، فقال: إن هذا أرسل إليّ ـ يعني الحجاج ـ قال: أنت الذي تزعم أن لمحمد ﷺ حوضاً، فلقد قرأت كتاب الله فما سمعت للحوض بذكر، ولكن سمعته يقول: ﴿فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ﴾ الآية، قال: فقلت له: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم، وقد حدثنا أن له حوضاً، قال: فقلنا له: حدثنا بشيء نحفظه عنك، عن نبي الله ﷺ، قال: سمعته يقول يوم غدير خم: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزَّ وجلّ، حبل من استمسك به كان على الهدى، ومن تركه كان على الله الضلالة، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً.

= وتابع ابن مليل، والمسيب بن نجبة عن علي: أبو معاذ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٢/ ٢٧١].

ومن شواهد هذا الحديث ما أخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٥٥]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣/ ٤٣٧]، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [٢/ ٥٤٢] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٣/ ١٤٨]، وأخرجه ابن عساكر من وجه آخر أيضاً [٣٣/ ١٤٨]، جميعهم من طرق عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قرىء علينا كتاب عمر رضي الله عنه: السلام عليكم، إني قد بعثت إليكم بعمار بن ياسر أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، وإنهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر... الحديث.

٢٢٧٨ ـ قوله: «أذكركم الله في أهل بيتي»:

أخرجه مسلم، وقد خرجناه في مسند الحافظ أبي محمد الدارمي، تحت رقم ٣٥٨٠ ـ فتح المنان.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٧٩ ـ وقال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، سبب بيد الله وسبب بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنها لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

٢٢٨٠ ـ عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال: ما سماني الحسن والحسين بيا أبه حتى توفي رسول الله ﷺ، ولكنهما كانا يقولان لرسول الله ﷺ: يا أبه يا أبه، وكان الحسن يقول لي: يا أبا حسن، وكان الحسين يقول لي: يا أبا حسين.

٢٢٨١ ـ قال عثمان بن أبي سويد العدل بالبصرة: حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي قال: .....

٢٢٧٩ ـ قوله: «وقال أبو سعيد الخدري»:

روى حديثه عطية العوفي ـ وهو مقارب الحديث، حديثه صالح في هذا الباب ـ، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٤/ ١٧، ٢٦، ٥٩]، والترمذي في المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، رقم ٣٧٨٨ ـ وقال: حسن غريب ـ، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٢٩٧] رقم ١٠٢١، والطبراني في الأوسط [٤/ ٢٦٢، ٣٢٨] رقم ٣٤٦٣، ٣٥٦٦، والشجري في أماليه [١/ ١٥٢] وغيرهم.

٢٢٨١ ـ قوله: «قال عثمان بن أبي سويد»:

الذرّاع، البصري، لم أر من أفرده بترجمة، ولابنه محمد أبي عثمان ترجمة في كامل ابن عدي، وسير الذهبي وميزانه، يعد في الضعفاء.

قوله: «حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي»:

هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو يعقوب الهاشمي، ذكره الخطيب في تاريخه وقال: كان من أولي الأقدار =

https://arabicdawateislami.net

سمعت أبي يوماً يحدث أنهم كانوا عند الرشيد، فجرى ذكر علي بن أبي طالب، فقال الرشيد: يتوهم العوام أني أبغض علياً وولده، ووالله ما كان ذلك كما يظنون، وإن الله ليعلم شدة حبي لعلي بن أبي طالب

= العالية، ولي لهارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند، وولي لمحمد الأمين حمص وأرمينية، وذكر أحمد بن محمد بن حميد الجهمي النسابة أنه مات ببغداد، وقال الدارقطني: لا يعرف حاله، وتبعه ابن القطان والعراقي.

تاريخ بغداد [٦/ ٣٢٩]، التحفة اللطيفة [١/ ٢٩٤]، ذيل الميزان [/ ٢٩]، اللسان [١/ ٣٦٤].

قوله: «سمعت أبي»:

هو الأمير: سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أبو أيوب البصري، عم المنصور، وأحد الأجواد المشهورين بالسخاء وطول ذات اليد، وهو والد الأميرين: محمد وجعفر، كان مقدماً عند السفاح والمنصور، ولي البصرة والأهواز والبحرين، قال ابن القطان: هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث، وقال في التقريب: مقبول، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.

تهذيب الكمال [١٢/ ٤٤]، تهذيب التهذيب [٤/ ١٨٥]، الكاشف [١/ ٣١٨]، سير أعلام النبلاء [٦/ ١٦٢]، التقريب [/ ٢٥٣] الترجمة رقم ٢٥٩٦، التحفة اللطيفة [٢/ ١٨٣].

قوله: «أنهم كانوا عند الرشيد»:

هو الخليفة النبيل، والملك الجليل، أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي.

قال الحافظ الذهبي في السير: كان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حج، وجهاد، وغزو، وشجاعة، ورأي. انظر حول ترجمته في: =

https://arabicdawateislami.net

والحسن والحسين ومعرفتي لفضلهم رحمة الله ورضوانه عليهم، ولكن طلبنا بثأرهم حتى قاتلنا، وأفضى الله بهذا الأمر إلينا، فقربناهم، وأخلطناهم بنا، فحسدونا، وطلبوا ما في أيدينا، وسعوا في الأرض فساداً وجهراً على قطيعتهم، والله لقد حدثني أمير المؤمنين المهدي، عن أمير المؤمنين المنصور .....

= سير أعلام النبلاء [٩/ ٢٨٦]، تاريخ بغداد [١٤/ ٥]، الكامل [٦/ ١٠٦]، النجوم الزاهرة [٢/ ١٤٢]، وفيات الأعيان [١/ ٣٣١]، المعرفة والتاريخ [١/ ١٦١، ١٨٢]، تاريخ الطبري [٨/ ٢٣٠]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ١٩٣ ـ ص٤٢٣].

قوله: «المهدي»:

هو أمير المؤمنين، أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي، قال الذهبي في السير: كان جواداً ممداحاً معطاءاً، محبباً إلى الرعية، قصاباً في الزنادقة باحثاً عنهم، مليح الشكل، تملك عشر سنين وشهراً ونصفاً، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة، ومات بماسبذان، في المحرم سنة تسع وستين ومئة، وبويع ابنه الهادي.

وقال في التاريخ: ما علمت أحداً احتج بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام.

الوافي بالوفيات [٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢]، سير أعلام النبلاء [٧/ ٤٠٠]، تاريخ بغداد [٥/ ٣٩١]، وفيات الأعيان [٢/ ٣٨٧]، مرآة الجنان [١/ ٣٥٦]، مآثر الأناقة [١/ ١٨٣]، تاريخ الإسلام [وفيات السنة المذكورة ـ ص٤٣٣].

قوله: «عن أمير المؤمنين المنصور»:

هو الخليفة، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي.

قال الحافظ الذهبي في السير: كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة، ورأياً وحزماً، ودهاء وجبروتاً، وكان جمّاعاً للمال، حريصاً، تاركاً للهو =

https://arabicdawateislami.net

أنه حدثه عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس أنه قال: كنا ذات يوم مع رسول الله ﷺ إذ أقبلت فاطمة صلوات الله عليها تبكي، فقال لها: فداك أبوك، ما يبكيك؟ قالت: إن الحسن والحسين خرجا فما

= واللعب، كامل العقل، بعيد الغور، حسن المشاركة في الفقة والأدب والعلم.

أباد جماعة كباراً حتى توطد له الملك، ودانت له الأمم على ظلم فيه، وقوة نفس، ولكنه يرجع إلى صحة إسلام وتدين له في الجملة، وتصوُّن وصلاة وخير، مع فصاحة وبلاغة وجلالة، وقد ولي بليدة من فارس لعاملها سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، ثم عزله وضربه وصادره، فلما استخلف قتله، وكان يلقب: أبا الدوانيق، لتدنيقه ومحاسبته الصناع لما أنشأ بغداد.

تاريخ بغداد [١٠/ ٥٣ ـ ٦١]، مروج الذهب [٢/ ٢٢٨ ـ ٢٤٦]، عبر الذهبي [١/ ٢٢٨]، فوات الوفيات [٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧]، العقد الثمين [٥/ ٢٤٨]، سير أعلام النبلاء [٧/ ٨٣].

قوله: «عن أبيه»:

هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي، أبو الخلفاء من بني العباس، حديثه عند الجماعة سوى البخاري.

تهذيب الكمال [٢٦/ ١٥٣]، تهذيب التهذيب [٩/ ٣١٦]، الكاشف [٣/ ٧١]، التقريب [/ ٤٩٧] رقم الترجمة ٦١٥٨.

قوله: «عن جده»:

هو علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي، من رجال التهذيب، حديثه عند الجماعة سوى البخاري.

تهذيب الكمال [٢١/ ٣٥]، تهذيب التهذيب [٧/ ٣١٢]، الكاشف [٢/ ٢٥٢]، التقريب [/ ٤٠٣] رقم الترجمة ٤٧٦١، طبقات ابن سعد [٥/ ٣١٢]. =

https://arabicdawateislami.net

أدري أين باتا، فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكين يا بنية، الذي خلقهما هو ألطف بهما مني ومنك، ثم رفع النبي ﷺ يديه فقال: اللَّهُمَّ إن كانا أخذا براً أو بحراً فاحفظهما وسلمهما، فهبط جبريل عليه السلام: فقال: يا محمد، لا تغتم ولا تحزن، هما فاضلان في الدنيا، وهما فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما، هما في حظيرة بني النجار نائمين،

= وإسناد الحديث ضعيف كما يتبين من تراجم رجاله، أورده معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢١٢]، وعزاه المحب الطبري في الذخائر [/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧] لهما، وتبعه المرتضى الفيروزآبادي في فضائل الخمسة.

وأخرجه الجلاّني في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [/ ١٠٧ ـ ١١٣] رقم ١٨٨ بسياق أطول من هاهنا من طرق عن الأعمش، عن أبي جعفر المنصور.

وأخرجه ابن عساكر من وجه آخر عن الحسن بن الحسن بن علي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بنحوه [١٤/ ١٧٣]، وله طريق أخرى، فأخرجه الحافظ أبو الحسن الجلاّني الشهير بابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين [/ ٢٣٣] بإسناده إلى إسحاق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، بنحو القصة.

وأخرج الطبراني بعضه في معجمه الكبير [٣/ ٦٤ ـ ٦٥] برقم ٢٦٨٢، وفي الأوسط [٧/ ٢٣٧] رقم ٦٤٥٨، ومن طريقه ابن عساكر [١٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩]، بإسناد فيه أحمد بن محمد اليمامي ـ وهو متروك ـ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، مرفوعاً ببعضه.

وانظر تخريجنا لحديث عبد العزيز المتقدم قريباً برقم ٢٢٣٧ وفيه: نعم المطي مطيكما.

https://arabicdawateislami.net

وقد وكل الله تعالى بهما ملكاً يحفظهما، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حتى إذا أتوا الحظيرة فإذا الحسن معانق الحسين عليه السلام، وإذا الملك الموكل بهما جعل إحدى جناحيه تحتهما والأخرى فوقهما قد أظلهما، وانكب النبي ﷺ يقبلهما، حتى انتبها من نومهما، فجعل الحسن على عاتقه اليمنى والحسين على عاتقه اليسرى، وجبريل عليه السلام معه حتى خرجا من الحظيرة والنبي ﷺ يقول: شرفتكما كما شرفكما الله تعالى، فتلقاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين حتى أحمله عنك، فقال النبي ﷺ: نعم المطي مطيكما، ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما، حتى أتى المسجد، فأمر بلالاً فنادى في الناس، فاجتمع الناس في المسجد، فقام رسول الله ﷺ على قدم وهما على عاتقه فقال: يا معشر المسلمين، ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله ﷺ سيد المرسلين، وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب، وأمهما فاطمة بنت خديجة سيدة نساء العالمين، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس عمًّا وعمة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هانىء بنت أبي طالب، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله، قال: ثم قال: اللَّهُمَّ إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة، ومن أبغضهما في النار.

https://arabicdawateislami.net

قال سليمان: كان هارون يحدثنا وعيناه تدمعان، وتخنقه العبرة.

٢٢٨٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا يبغضنا ـ أهل البيت ـ أحد إلَّا أدخله الله النار.

٢٢٨٣ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال: لو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام، ثم ألف عام، ولم يقل بحبنا أهل البيت لأكبه الله على منخره في النار.

٢٢٨٢ ـ قوله: «إلَّا أدخله الله النار»:

أخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٥٠] من حديث أبان بن جعفر بن ثعلب ـ كذا ولعله: أبان بن تغلب ـ عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به مرفوعاً، وقال: على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الحافظ الذهبي في التلخيص.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٧٨ ـ من طريق سليم بن حيان، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً.

وأخرجه البزار في مسنده برقم ٣٣٤٨ ـ كشف الأستار ـ من وجه آخر عن داود ابن عبد الحميد، عن عمرو بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد به وقال عقبه: أحاديث داود، عن عمرو لا نعلم أحداً تابعه عليها.

وقال في مجمع الزوائد [٧/ ٢٩٦]: داود من الضعفاء.

٢٢٨٣ ـ قوله: «وروي عن النبي ﷺ»:

أورده معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠١]، ولم أقف عليه مسنداً.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٨٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا يحبنا أهل البيت إلَّا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلَّا منافق شقي.

٢٢٨٥ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة أنا لهم شفيع ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه.

٢٢٨٦ ـ عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: الحسن والحسين ابنيّ، من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن

٢٢٨٤ ـ **قوله: «إلَّا منافق شقي»:**

أورده الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة معلقاً تبعاً للمصنف [٥ ق ـ ٢/ ٢٠٢]، وأورده المحب الطبري في الذخائر [/ ٥١] وعزاه لأبي حفص.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، أخرجه القطيعي في زيادات الفضائل للإمام أحمد [٢/ ٦٦١] رقم ١١٢٦ من حديث الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

٢٢٨٥ ـ **قوله: «أربعة أنا لهم شفيع»:**

أورده معلقاً تبعاً للمصنف الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠٢] وقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ كما في الكنز [١٢/ ١٠٠] رقم ٣٤١٨ من طريق عبد الله بن عامر، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي رضي الله عنه. ضعيف جدّاً، ويقال: إنها نسخة موضوعة.

٢٢٨٦ ـ **قوله: «عن سلمان»:**

الفارسي، الصحابي المشهور، أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٣] رقم ٢٦٥٥، وفي [٦/ ٢٩٦] رقم ٦١٠٩، وابن عساكر في تاريخه [١٤/ ١٥٥ ـ ١٥٦]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [١/ ٥٦] ومن طريقه =

https://arabicdawateislami.net

أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار على وجهه.

٢٢٨٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي عصبة ينتمون إليها إلَّا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي، خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.

= ابن عساكر في تاريخه [١٤/ ١٥٦] وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر [٣/ ١٦٦] من حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي ظبيان، عن سلمان، وصححه على شرط الصحيحين، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأنه منكر، وأن بقي بن مخلد رواه بإسناد آخر واه عن زاذان، عن سلمان. اهـ. وهو حديث الحماني المشار إليه.

٢٢٨٧ ـ قوله: «وعن جابر بن عبد الله»:

خرجناه تحت حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتقدم قريباً برقم ٢٢٥٩.

٢٢٨٨ ـ قوله: «وروى ابن عباس»:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١١/ ٤٣٣] رقم ١٢٢٢٨، والخطيب في تاريخه [٥/ ٣١٧]، والشجري في أماليه [١/ ١٥٤] من طريق الطبراني: ثنا محمد ابن زكرياء، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى عنه به.

ورواه يزيد بن أبي زياد أطول منه، وقد تقدم في طهارة نسبه ﷺ وشرف أصله برقم ١٩٩، وذكرنا هناك الاختلاف فيه.

وفي الباب عن العباس بن عبد المطلب، أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فضل العباس بن عبد المطلب من طريق محمد بن كعب القرظي قال: =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٨٨ ـ وروى ابن عباس قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت، فقال النبي ﷺ: لا يبلغوا الإيمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي.

٢٢٨٩ ـ وعن سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ فقال: كانت بيننا ضغائن، فقال النبي ﷺ: لا يصنعون الخير حتى يحبوكم لله ولقرابتي، أيرجو بنو سلهب ـ حي من مراد ـ شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب.

٢٢٩٠ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله عزَّ وجلّ، ومن أعان على أذاهم وركن إلى أعدائهم فقد أذن بحرب من الله، ولا نصيب له غداً في شفاعة رسول الله ﷺ.

= كنا نلقي النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل الإيمان قلب رجل حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.

قال في الزوائد: رجال إسناده ثقات، إلَّا أنه قيل: رواية محمد بن كعب، عن العباس مرسلة، وانظر الحديث الآتي بعده.

٢٢٨٩ ـ قوله: «جاء العباس»:

انظر الحديث المتقدم قبله والتعليق عليه.

٢٢٩٠ ـ قوله: «فقد آذى الله عزَّ وجلّ»:

إلى هنا عزاه في الكنْز [١٢/ ١٠٣] رقم ٣٤١٩٧ لأبي نعيم.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٩١ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: حرّم الله الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم، ومن سبهم، والمعين عليهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم.

٢٢٩٢ ـ وروى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لأحد ثلاثة: إما منافق، وإما ولد زنية، وإما امرؤ حملت به أمه على غير طهر.

٢٢٩٣ ـ وقال ﷺ: أول من أشفع له من أمتي: أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، رواه مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

٢٢٩١ ـ قوله: «حرّم الله الجنة»:

أورده معلقاً تبعاً للمصنف: أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠٣] ولم أقف على إسناده.

٢٢٩٢ ـ قوله: «من لم يعرف حق عترتي»:

أخرجه أبو الشيخ في الثواب ـ كما في استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي ـ [/ ١٠٣]، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس، وابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٥٩، ١٠٦٠] ومن طريق ابن عدي البيهقي في الشعب [٢/ ٢٣٢] رقم ١٦١٤.

قال البيهقي عقبه: زيد بن جبيرة غير قوي في الرواية.

٢٢٩٣ ـ قوله: «رواه مجاهد عن ابن عمر»:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٤٢١] رقم ١٣٥٥٠، وزاد في آخره: وأول من أشفع له أولو الفضل، وفي إسناده حفص بن أبي داود، =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٩٤ ـ عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي قال:

= عن ليث بن أبي سليم، وهذا إسناد ضعيف لضعفهما.
ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في الكامل [٢/ ٧٩٠] وقال: لا يرويه عن ليث غير حفص، وعامة حديثه عمن روى عنهم غير محفوظة. اهـ.
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات أيضاً [٣/ ٢٥٠].

٢٢٩٤ ـ قوله: «عن عيسى بن عبد الله»:

هو ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سكت عنه البخاري في تاريخه الكبير، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عن أبيه: لم يكن بالقوي في الحديث.
التاريخ الكبير [٦/ ٣٩٠ ـ ٣٩١]، الجرح والتعديل [٦/ ٢٨٠].

قوله: «عن أبيه»:

هو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد العلوي، المدني، وكان يلقب بدافن، من رجال أبي داود والنسائي، وكان قليل الحديث، ولذلك قال الحافظ في التقريب: مقبول.
تهذيب الكمال [١٦/ ٩٣]، إكمال مغلطاي [٨/ ١٨٥]، ثقات ابن حبان [٧/ ١]، تهذيب التهذيب [٦/ ١٦]، التقريب [/ ٣٢١] الترجمة رقم ٣٥٩٥، الكاشف [٢/ ١١٤]، الميزان [٣/ ١٩٨].

قوله: «عن جده»:

هو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، من رجال الأربعة، وحديثه عن جده مرسل، قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق، وقال الذهبي في الميزان: ما علمت به بأساً، ولا رأيت لهم فيه كلاماً.
تهذيب الكمال [٢٦/ ١٧٢]، تهذيب التهذيب [٩/ ٣٢١]، الكاشف [٣/ ٧٣]، التقريب [/ ٤٩٨] الترجمة رقم ٦١٧٠، طبقات ابن سعد [٥/ ٣٢٩]، الميزان [٥/ ١١٤]، الثقات لابن حبان [٥/ ٣٥٣].

https://arabicdawateislami.net

قال رسول الله ﷺ: إن الولد ريحانة من الله قسمها بين العباد، وإن ريحانتي من الدنيا: الحسن والحسين.

٢٢٩٥ ـ وعن عتبة بن غزوان قال: كان النبي ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين يركبان ظهره، فانصرف، فوضعهما في حجره، فجعل يقبل هذا مرة، ويشم هذا مرة، فقال قوم: أتحبهما يا رسول الله؟ فقال: ما لي لا أحب ريحانتي من الدنيا.

قوله: «إن الولد ريحانة»:

أخرجه العسكري في الأمثال ـ كما في الكنْز [١٢/ ١٢٠] رقم ٣٤٢٨٧ ـ، والديلمي في مسنده [٤/ ٤٣١] رقم ٧٢٥٣ ولفظه عندهما: الولد ريحانة، وريحانتي حسن وحسين، وما وقفت على سنده عندهما، ولا عند غير المصنف باللفظ الذي أورده، ولطرفه الثاني شاهد في فضائل الصحابة من صحيح البخاري، باب مناقب الحسن والحسين، من حديث ابن عمر مرفوعاً: هما ريحانتاي من الدنيا.

٢٢٩٥ ـ قوله: «وعن عتبة بن غزوان»:

أورده تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢١٣] ولم أقف على إسناده ولا رأيته عند غيرهما، ووصفهما بالريحانة تقدم أنه عند البخاري من حديث ابن عمر، وورد أيضاً من حديث أنس بن مالك عند النسائي في السنن الكبرى [٥/ ١٥٠] رقم ٨٥٢٩، وعن أبي بكرة عند ابن عدي في الكامل [٥/ ١١٠] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٣٨].

وأخرج أبو نعيم في المعرفة [٢/ ٦٦٣] حديث رقم ١٧٦٧: من طريق علي بن هاشم بن البريد: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك قال: دخلت على النبي ﷺ =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٩٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربع، والحسن والحسين على ظهره، وهو يقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العَدْلان أنتما.

٢٢٩٧ ـ وعن أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة، فخرج إليّ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا الحسن والحسين على ركبتيه، فقال: هذان ابناي، وابنا ابنتي، اللَّهُمَّ إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما، اللَّهُمَّ إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما، اللَّهُمَّ إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما.

= والحسن والحسين يلعبان على ظهره فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال: وما لي لا أحبهما وإنهما ريحانتي من الدنيا.

٢٢٩٦ ـ قوله: «وعن جابر بن عبد الله»:

بسطنا تخريجه عند التعليق على حديث عبد العزيز المتقدم قريباً برقم ٢٢٣٧.

٢٢٩٧ ـ قوله: «وعن أسامة بن زيد»:

أخرج حديثه الترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٦٩ ـ وقال: حسن غريب ـ والبخاري في التاريخ الكبير مختصراً [٢/ ٢٨٧] كلاهما من حديث عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٦٧، وقد انتقد الذهبي في السير [٣/ ٢٥٢] تحسين الترمذي له، وذلك لتفرد عبد الله بن أبي بكر به، والحق أنه لا انتقاد عليه، فإنه لم يحسنه مطلقاً بل قال: حسن غريب.

https://arabicdawateislami.net

٢٢٩٨ ـ وعن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: جئت إلى أمي فقالت لي: متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهد، قال: فنالت مني وقالت لي: ائت النبي ﷺ يستغفر لي، قال: فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني جئت إلى أمي فسألتني متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهد، وقالت: اذهب إلى النبي ﷺ فما سلطان يستغفر لنا فأته فلما رآني قال: غفر الله لك ولأمك، غفر الله لك ولأمك، غفر الله لك ولأمك يا حذيفة، أما رأيت الرجل الذي كان عندي آنفاً، قلت: بلى يا رسول الله، قال: ذاك ملك لم يهبط إلى الدنيا قط، وإنه استأذن الله عزَّ وجلّ في السلام عليّ، وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

٢٢٩٨ ـ قوله: «وعن زر بن حبيش»:

روى حديثه إسرائيل بن يونس فاختلف عليه فيه:

١ ـ فروى عنه، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زر، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٩٦]، والإمام أحمد في المسند [٥/ ٣٩١ ـ ٣٩٢]، والترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٨١ ـ وقال: حسن ـ والنسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٨٠ ـ ٨١] رقم ٨٢٩٨، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٢٧] رقم ٢٦٠٧، والخطيب في تاريخه [٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣]، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٠٧]، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٣٨١]، وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٦٠.

٢ ـ وروي عنه، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٠٧].

٣ ـ ورواه قيس بن الربيع، عن ميسرة، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن حذيفة =

https://arabicdawateislami.net

٢٢٩٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان نبي الله ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين: أعوذ بكلمات الله التامَّات من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة، ويقول: هكذا كان إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه يعوِّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق، وكان يقول عليهما.

٢٣٠٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ والحسن والحسين يصطرعان والنبي ﷺ يقول: هيّ حسن، فقلت: يا رسول الله أتعين الكبير على الصغير، فقال: إن جبريل عليه السلام يقول: هيّ حسين.

= فخالف إسرائيل، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٢٦ ـ ٢٧] رقم ٢٦٠٦.

* ورواه عن زر أيضاً: عاصم بن بهدلة، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٢٧] رقم ٢٦٠٨ بإسناد فيه عبد الله بن عامر الهاشمي، قال عنه في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٣]: لم أعرفه.

* ورواه عن حذيفة أيضاً: قيس بن أبي حازم، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٢٨] رقم ٢٦٠٩، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٠٨ مرتين] بإسناد فيه أبو عمرو الأشجعي، قال عنه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٣]: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٢٩٩ ـ قوله: «وعن ابن عباس رضي الله عنهما»:

حديثه في أحاديث الأنبياء من صحيح الإمام البخاري، برقم ٣٣٧١.

٢٣٠٠ ـ قوله: «وعن أنس بن مالك»:

أورده معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٢٧] ولم أقف على إسناده، من حديث أنس، لكن في الباب عن أبي هريرة ومحمد بن علي مرسلاً، وبعضهم يسنده عن علي. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقبل الحسن بن علي رضي الله عنه فقال الأقرع بن حابس: إن لي عشرة من الولد ما قبّلت أحداً منهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: من لا يرحم لا يُرحم.

٢٣٠٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي رضي الله عنه: سمِّه! فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله ﷺ، ثم أخبر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: ما كنت لأسبق باسمه ربي عزَّ وجلّ،

= **أما حديث** أبي هريرة، فأخرجه أبو يعلى في المعجم [/٢٣٨] رقم ١٩٦، ومن طريقه ابن عدي في الكامل [٥/١٦٧٨]، وابن عساكر في تاريخه [١٤/١٦٥].

وأما حديث محمد بن علي، فأخرجه الحارث في مسنده [٢/ ٩١٠ ـ بغية الباحث] رقم ٩٩٢ من طريق الحسن بن قتيبة ـ وهو ضعيف ـ ثنا حسين المعلم، عن محمد بن علي نحوه.

تابعه علي اللهبي ـ وهو ضعيف ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٤/ ١٦٥].

* ورواه اللهبي مرة عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: قعد رسول الله ﷺ موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبي ﷺ: إيهاً حسن خذ حسيناً، فقال علي: يا رسول الله أعلى حسين تواليه وهو أكبرهما، فقال ﷺ: هذا جبريل يقول: إيهاً حسين.

٢٣٠١ ـ **قوله: «من لا يرحم لا يُرحم»:**

أخرجه البخاري في الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته رقم ٥٩٩٧، ومسلم في الفضائل، باب رحمته ﷺ بالصبيان والعيال، رقم ٢٣١٨.

٢٣٠٢ ـ **قوله: «عن جابر بن عبد الله»:**

أورده الحافظ الموصلي معلقاً في الوسيلة تبعاً للمصنف [٥ ـ ق٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣]. =

https://arabicdawateislami.net

فأوحى الله عزَّ وجلّ إلى جبريل عليه السلام: إنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط، فاقرِه السلام وهنّه وقل: إن علياً منك بمنْزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبريل فهنأه من الله عزَّ وجلّ، ثم قال: إن الله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي! قال: فسمِّه الحسن، فسمَّاه الحسن.

= وفي الباب عن علي بن أبي طالب، وأسماء بنت عميس، وسلمان.

أما حديث علي بن أبي، طالب فله طرق وألفاظ منها:

١ ـ حديث هانىء بن هانىء، عنه قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، فقال: بل هو محسن، فقال: إنما سميتهم بولد هارون: شَبَر، وشَبِّير، ومُشَبِّر، أخرجه مطولاً ومختصراً من طرق: الإمام أحمد في المسند [١/ ٢٩٠، ١١٨]، وفي الفضائل برقم ١٣٦٥، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٨٢٣، والطيالسي في مسنده برقم ١٢٩، وابن أبي شيبة ـ كما في إتحاف الخيرة ـ [٧/ ٩٣]، والبزار في مسنده [٢/ ٤١٦ كشف الأستار] رقم ١٩٩٧، ١٩٩٨، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٩٦ ـ ٩٧] رقم ٢٧٧٣ ـ ٢٧٧٤ ـ ٢٧٧٥ ـ ٢٧٧٦، والبيهقي في السنن الكبرى [٦/ ١٦٦]، وابن عبد البر في الاستيعاب [٣/ ١٠٠]، والدولابي في الذرية الطاهرة برقم ٩٨، وابن الأثير في أسد الغابة [٢/ ١٩] وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٢٧، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٦٥، ١٦٨، ١٨٠]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانىء بن هانىء وهو ثقة. =

https://arabicdawateislami.net

قال: فلما ولد الحسين أوحى الله عزَّ وجلّ إلى جبريل عليه السلام: إنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فهنِّه وقل له: إن علياً منك بمنزلة هارون

= ٢ ـ ورواه سالم بن أبي الجعد، عن علي ـ ولم يلقه ـ، وفي اللفظ اختصار، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٩٨] رقم ١٢٢٣٤ ـ وسقط من الطبع قوله: عن علي بن أبي طالب فصارت صورته صورة المعضل ـ والطبراني في معجمه الكبير برقم ٢٧٧٧، وأبو يعلى في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ [٧/ ٩٣] رقم ٦٥٤٨، ومن طريقه ابن عساكر [١٣/ ١٧١]، ولفظه عن علي رضي الله عنه قال: كنت رجلاً أحب الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً لأني كنت أحب الحرب، فسماه رسول الله ﷺ الحسن، فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً لأني كنت أحب الحرب، فسماه رسول الله ﷺ الحسين، فقال: إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون: شَبَّر، وشَبِّير.

وأما حديث أسماء بنت عميس، فهو في نسخة الإمام علي بن موسى الرضا ـ كما في ذخائر العقبى [/ ٢٠٩ ـ ٢١٠] ـ ولفظها: قالت: قبلت فاطمة بالحسن، فجاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء! هلمي ابني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فألقاها عنه قائلاً: ألم أعهد إليكن أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء؟! فلففته بخرقة بيضاء فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال لعلي: أي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك بذلك، قال: ولا أنا سابق ربي، فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: علي منك بمنْزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون، فقال: وما كان اسم ابن هارون يا جبريل؟ قال: شبَّر، فقال ﷺ: إن لساني عربي، فقال: سمه الحسن، ففعل ﷺ، فلما كان بعد حول ولد الحسين، فجاء نبي الله ﷺ وذكرت مثل الأول، وساقت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبير، فقال النبي ﷺ مثل الأول، فقال: سمه حسيناً.

https://arabicdawateislami.net

من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبريل فهنَّأه من الله، ثم قال: إن الله يأمرك أن تسمِّيه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبير، قال: لساني عربي، قال: فسمِّه الحسين، فسمَّاه الحسين.

٢٣٠٣ ـ روى أبو رافع أن حسناً حين ولد أرادت فاطمة أن تعق عنه بكبشين، فقال رسول الله ﷺ: لا تعقي عنه، ولكن احلقي شعر رأسه ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله، ثم ولدت حسيناً بعد ذلك فصنعت مثل ذلك.

٢٣٠٤ ـ وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن الحسن ابني أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أسفل من ذلك.

= **وأما حديث** سلمان، فأخرجه البخاري في تاريخه الكبير [٢/ ١٤٧]، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٩٧] رقم ٢٧٧٨، وابن عساكر في تاريخه من طريق ابن سعد ـ ولعله في القسم المفقود من الطبقات ـ ولفظه: سميتهما باسم ابنيّ هارون ـ يعني الحسن والحسين: شبَّر وشبير، قال البخاري: إسناده مجهول، وقال في مجمع الزوائد [٨/ ٥٢]: فيه برذعة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

٢٣٠٣ ـ قوله: «روى أبو رافع»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده [٦/ ٣٩٠ ـ ٣٩١، ٣٩٢]، والطبراني في معجمه الكبير [١/ ٢٨٩، ٢٨٩ ـ ٢٩٠] رقم ٩١٧، ٩١٨، وفي [٣/ ١٧] رقم ٢٥٧٦، والبيهقي في السنن الكبرى [٩/ ٣٠٤] حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/ ٥٧].

٢٣٠٤ ـ قوله: «والحسين أسفل من ذلك»:

أعاده المصنف وقد تقدم برقم ٢٢٣٦، وخرجناه هناك. أحمد في المسند =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٠٥ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كانت لعائشة زوجة النبي ﷺ شرفة، وكان رسول الله ﷺ إذا أراد لقاء جبريل لقيه فيها، قال: فزاره مرة وأمر عائشة أن لا يطلع إليهما أحد، قال: وكان رأس الدرجة في حجرة عائشة، فدخل الحسين بن علي فرقى ولم تعلم به حتى غشيهما، فقال جبريل عليه السلام: من هذا؟ فقال: ابني، فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على فخذه، فقال جبريل عليه السلام: أتحبه؟ قال: نعم، قال: يُقتل، تقتله أمتك، فقال رسول الله ﷺ: أمتي؟! قال: نعم، إن شئت أخبرتك بالأرض التي يُقتل فيها، فأشار جبريل عليه السلام إلى الطّف بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأراه إياها.

= [١/ ٩٩، ١٠٨]، وفي الفضائل برقم ١٣٦٦، والترمذي في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٧٩ ـ وقال: حسن غريب ـ والطيالسي في مسنده برقم ١٠٣، والدولابي في الذرية الطاهرة برقم ١٠٨، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٩٨ ـ ٩٩] الأرقام: ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٧٧٢ ـ كذا الترقيم في المطبوعة ـ وصحح ابن حبان منها طريق أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء عن علي برقم ٦٩٧٤.

٢٣٠٥ ـ قوله: «فأراه إياها»:

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [٧/ ١٧٠] رقم ٦٣١٢ والشجري في أماليه [١/ ١٧٧ ـ ١٧٨]، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٨]: في إسناده من لم أعرفه.

وأخرجه الطبراني في الكبير يقارب لفظه اللفظ الوارد هنا من وجه آخر من حديث ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، وضعفه في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٨] بابن لهيعة.

وأخرج الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٩٤] من حديث عبد الله بن سعيد، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة أن النبي ﷺ قال لإحداهما: لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يُقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

وفي الباب عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فأذن له ـ وكان في يوم أم سلمة ـ فقال النبي ﷺ: يا أم سلمة احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد، قال: فبينا هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فاقتحم، ففتح الباب فدخل، فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويقبله، فقال الملك: أتحبه؟ قال: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه، قال: نعم، قال: فقبض قبضة من المكان الذي قُتل به فأراه، فجاء سهلة ـ أو تراب أحمر ـ فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: فكنا نقول: إنها كربلاء.

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٢٤٢، ٢٦٥]، وأبو يعلى في مسنده [٦/ ١٢٩] رقم ٣٤٠٢، والبزار [٣/ ٢٣٢ كشف الأستار] رقم ٢٦٤٢، وأبو نعيم في الدلائل برقم ٤٩٢، والبيهقي كذلك [٦/ ٤٦٩]، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١١٢] رقم ٢٨١٣، وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٤١.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٧]: فيه عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

ورواه أيضاً أبو الطفيل، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٩٠] وقال: إسناده حسن.

وروي نحوه من مسند أم سلمة، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٥/ ٩٧ =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= ـ ٩٨] رقم ١٩٢١٣، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١١٤ ـ ١١٦] الأرقام ٢٨١٧، ٢٨١٩، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، [٢٣/ ٢٨٩] رقم ٦٣٧.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٩]: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحد أسانيده ثقات.

وفي الباب أيضاً عن علي رضي الله عنه، فأخرج ابن أبي شيبة في المصنف [١٥/ ٩٨] رقم ١٩٢١٤، والإمام أحمد في المسند [١/ ٨٥]، والبزار [٣/ ٢٣١ كشف الأستار] رقم ٢٦٤١، وأبو يعلى [١/ ٢٩٨] رقم ٣٦٣ والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١١١] رقم ٢٨١١ من حديث عبد الله بن نجي، عن أبيه أنه سافر مع علي رضي الله عنه فلما حاذى نينوى قال: صبراً أبا عبد الله صبراً بشط الفرات، قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: هل أغضبك أحد يا رسول الله؟ ما لي أرى عينيك مفضيتين؟ قال: قام من عندي جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي تقتل الحسين ابني، ثم قال: هل أريك من تربته؟ قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٧]: رجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا. اهـ. نجي الحضرمي لم يوثقه سوى ابن حبان.

وفي الباب أيضاً عن أبي أمامة عند الطبراني في الكبير [٨/ ٣٤٢] رقم ٨٠٩٦، حسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد.

وعن أم الفضل بنت الحارث، أخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٧٦] بإسناد ضعيف ومنقطع.

وعن زينب بنت جحش، أخرجه الطبراني بإسنادين [٢٤/ ٥٤، ٥٧] رقم ١٤١، ١٤٧.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: وفيهما من لم أعرفه.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٠٦ ـ وجاءه ﷺ فتية من بني هاشم فقالوا: استعملنا على الصدقات فنصيب منها ما يصيب الناس، فقال ﷺ: إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ﷺ ولا لآل محمد.

٢٣٠٧ ـ وبلغ النبي ﷺ بعد دخوله مكة أن علياً خطب أم جميل بنت أبي جهل فأغضبه ذلك وخطب الناس فقال: لا تجمع بنت حبيب الله وبين ابنة عدو الله، إنما فاطمة شجنة مني يسرني ما يسرها، .....

٢٣٠٦ ـ قوله: «وجاءه ﷺ فتية من بني هاشم»:

القصة أخرجها مسلم في الزكاة، باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة، رقم ١٠٧٢ (١٦٧، ١٦٨)، والإمام أحمد في المسند [٤/ ١٦٦]، وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربي، رقم ٢٦٨٥، والنسائي في الزكاة، باب استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة، رقم ٢٦٠٩، جميعهم من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال: اجتمع ربيعة بنت الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين ـ قالا لي وللفضل بن عباس ـ إلى رسول الله ﷺ فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات، فأديا ما يؤدي الناس، وأصابا مما يصيب الناس... الحديث.

٢٣٠٧ ـ قوله: «أم جميل بنت أبي جهل»:

اختلف في اسمها، فقيل: جويرية، وقيل: العوراء، وجميلة أو جرهمة حكاه السهيلي والحافظ في الفتح.

قوله: «شجنة مني»:

الشجنة: العروق المشتبكة، ويقال أيضاً: للغصن المشتبك والملتف في الشجرة كناية عن شدة القرابة، وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر: إنما فاطمة بضعة مني.

https://arabicdawateislami.net

ويسوءني ما يسوءها.

٢٣٠٨ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

قوله: «ويسوءني ما يسوءها»:

أخرجاه في الصحيحين من رواية المسور بن مخرمة فرقه البخاري فأخرجه في فرض الخمس، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه... رقم ٣١١٠، وفي فضائل الصحابة، باب ذكر أصهار النبي ﷺ رقم ٣٧٢٩، وفي فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة، رقم ٣٧٦٧، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة عليها الصلاة والسلام، رقم ٢٤٤٩ (٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦).

٢٣٠٨ ـ قوله: «وعن علي بن أبي طالب»:

قال المحب الطبري في الذخائر [/ ٨٢ ـ ٨٣]: أخرجه أبو سعد في شرف النبوة. اهـ.

قلت: أخرجه الطبراني في الكبير [١/ ٦٦] رقم ١٨٢، وأبو يعلى في معجم الشيوخ برقم ٢٢٠، ومن طريقه ابن عدي في الكامل [٢/ ٧٦٢]، وابن عساكر في تاريخه [٣/ ١٥٦]، وأبو نعيم في المعرفة [١/ ٩٣] رقم ٣٥٥ جميعهم من حديث حسين بن زيد، عن علي بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب به، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤] وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن حسين بن زيد منكر، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٢٠٣] وقال أبو نعيم: تفرد برواية هذا الحديث العترة الطيبة خلفهم عن سلفهم حتى ينتهي إلى النبي ﷺ، وعزاه المحب الطبري في الذخائر لعلي بن موسى الرضا في مسنده، وابن المثنى في معجمه، وعزاه الهندي في الكنْز للديلمي أيضاً.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٠٩ ـ وروي أن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله ما لك إذا قبَّلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ فقال: إنه لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبريل عليه السلام الجنة، فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي، فلما نزلت من السماء واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها.

٢٣٠٩ ـ قوله: «فناولني تفاحة»:

أورده معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ الموصلي في الوسيلة [٦ ـ ق٢/ ٢٠٧]، وقال المحب الطبري في الذخائر [/ ٧٨]: أخرجه أبو سعد في شرف النبوة.

قلت: هذا حديث تلوح على ألفاظه علامات الوضع، نخرجه ليعلم حاله والتحذير من روايته وتناقله، أخرجه الدارقطني من طريق ابن غيلان: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، ثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم، أنبأنا أحمد بن الأحجم المروزي، ثنا أبو معاذ النحوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٤١١] وقال: هذا حديث موضوع لا يشك المبتدىء في العلم في وضعه فكيف بالمتبحر، ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه، وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته، فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة، فلما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي ﷺ عشر سنين وأشهر، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله ﷺ، وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع على يد نفسه، ولقد عجبت من الدارقطني كيف خرج هذا =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= الحديث لابن غيلان ثم خرجه لأبي بكر الشافعي أتراه أعجبته صحته؟ ثم لم يتكلم عليه ولم يبين أنه موضوع، وغاية ما يعتذر به أن يقول هذا لا يخفى عن العلماء، وإنما لا يخفى على العلماء، فمن أين يعلم الجهال الذين يسمعون هذا وكيف يصنع بقول النبي ﷺ: (من روى عنه حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين)، وإنما يذكر العلماء مثل هذا في كتب الجرح والتعديل ليبينوا حال واضعه، فأما في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلَّا أن يتكلموا عليه.

وحديث عائشة من هذا الطريق لا يعرف إلَّا من رواية أحمد بن الأحجم وقد كذبه علماء النقل. اهـ.

تابعه عن هشام بن عروة:

١ ـ سفيان الثوري ـ من رواية أبي قتادة الحراني، عنه وهو ضعيف ـ أخرجه ابن حبان في المجروحين [٢/ ٢٩ ـ ٣٠] ومن طريقه الدارقطني، ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٤١٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١].

قال الذهبي في ترجمة أبي قتادة من الميزان: هذا حديث موضوع، مهتوك الحال، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه، ثم وجدت له إسناداً آخر عنه، رواه الطبراني عن عبد الله بن سعيد الرقي، عن أحمد بن أبي شيبة الرهاوي، عنه، فهو الآفة.

٢ ـ أبو بدر شجاع بن الوليد ـ من رواية محمد بن الخليل عنه، وهو مجهول، ويقال: اتهم بالوضع ـ أخرجه الخطيب في تاريخه [٥/ ٨٧]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٤١١] قال الخطيب عقبه: محمد بن الخليل مجهول.

٣ ـ سفيان بن عيينة، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٤١٢] بإسناد فيه غلام خليل وهو متهم بالكذب والوضع. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣١٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: ما بال أقوام يقولون: إن رحمي لا تنفع، بلى والله، إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني فرط لكم أيها الناس على الحوض، فإذا جئت قام رجال فقال هذا: يا رسول الله أنا فلان، وقال هذا: يا رسول الله أنا فلان، وقال هذا: يا رسول الله، أنا فلان، فأقول: قد عرفتكم، ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقرى.

= نعم، وفي الباب عن عمر وابن عباس استوعب طرقها ابن الجوزي في الموضوعات والسيوطي في اللآلىء بأسانيد تالفة استغنينا عن إيرادها، واكتفينا بإيراد طرق حديث عائشة رضي الله عنها.

٢٣١٠ ـ قوله: «وعن أبي سعيد الخدري»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٦٢]، والحاكم في المستدرك [٤/ ٧٤] ـ وصححه، وأقره الذهبي ـ، والبيهقي في مناقب الشافعي [١/ ٦٣ ـ ٦٤]، وابن عبد البر في التمهيد [٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩، ٢٩٩ ـ ٣٠٠]، وانظر الآتي برقم ٢٣٣٢.

وفي الباب عن أبي هريرة، وعمار بن ياسر، وابن عمر، وجابر، وابن عباس، وأم هانىء.

فأخرج الطبراني في معجمه الكبير [٢٤/ ٢٥٩] رقم ٦٦٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٥/ ٤٧٠ ـ ٤٧١] رقم ٣١٦٥، وابن منده ـ كما في الإصابة جميعهم من حديث عبد الرحمن بن بشير ـ وهو ضعيف ـ عن ابن إسحاق قال: حدثني نافع مولى ابن عمر وزيد بن أسلم، عن ابن عمر [ح]، وعن عمار بن ياسر قال: قدمت درة ابنة أبي لهب المدينة مهاجرة، فنزلت في دار رافع بن المعلى، فقالت نسوة من بني زريق: أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله عزَّ وجلّ له: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾؟ فما تغني عنك هجرتك؟ فأتت درة النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال النبي ﷺ: اجلسي، ثم صلى =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= بالناس الظهر، وجلس على المنبر ساعة ثم قال: أيها الناس، ما لي أؤذى في أهلي؟ فوالله إن شفاعتي لتنال قرابتي حتى حاء، وصداء، وحكم، وسلهب يوم القيامة.

ولحديث أبي هريرة طريق أخرى أخرجها ابن عدي في الكامل [٤/ ١٤٩٦]، والبيهقي في البعث والنشور برقم ٨ من حديث ابن المديني، عن أبيه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه إلَّا أنه قال: امرأة من بني هاشم ولم يسمها، وسماها المصنف في الحديث بعد الآتي: سبيعة بنت أبي لهب، وقد قيل ذلك في اسمها أيضاً.

وأما حديث جابر، فأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [٦/ ٣٨ ـ ٣٩] رقم ٥٠٧٨ من طريق القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ـ وهو ضعيف جداً ـ قال: حدثني أبي ـ وكنت أدعو جدي: أبي ـ عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: حدثنا جابر بن عبد الله قال: كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمهم يقال لها: بريرة، فلقيها رجل فقال: يا بريرة غطي شعيفاتك، فإن محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً، فأخبرت النبي ﷺ فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه ـ وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه ـ فأخذنا السلاح، ثم أتيناه فقلنا: يا رسول الله مُرْنا بما شئت، فوالذي بعثك بالحق لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: من أنا؟ فقلنا: أنت رسول الله، قال: نعم، ولكن من أنا؟ فقلنا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأول من ينفض التراب عن رأسه ولا فخر، وأول داخل الجنة ولا فخر، ما بال أقوام يزعمون أن رحمتي لا تنفع، ليس كما زعموا، إني لأشفع وأشفع حتى إن من أشفع له ليشفع فيُشَفَّع، حتى إن إبليس ليتطاول في الشفاعة. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وأخرجه الحاكم في المستدرك مختصراً [٢/ ٦٠٤] وصححه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: لا والله، القاسم متروك تالف، وعبيد بن إسحاق ضعفه غير واحد، ومشاه أبو حاتم.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه البزار في مسنده [٣/ ١١٠ كشف الأستار] رقم ٢٣٦٣ من طريق هانىء بن أيوب الحضرمي قال: حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: توفي ابن لصفية عمة رسول الله ﷺ رضي الله عنها فبكت عليه وصاحت، فأتاها النبي ﷺ فقال لها: يا عمة ما يبكيك؟ قالت: توفي ابني، قال: يا عمة: من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة، فسكتت، ثم خرجت من عند رسول الله ﷺ فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال: يا صفية: لقد سمعت صراخك، إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً، فبكت، فسمعها النبي ﷺ وكان يكرمها ويحبها، فقال: يا عمة: أتبكين وقد قلت لك ما قلت، قالت: ليس ذاك بكائي يا رسول الله، استقبلني عمر بن الخطاب، فقال: إن قرابتك من رسول الله لن تغني عنك من الله شيئاً، قال: فغضب النبي ﷺ وقال: يا بلال! هجِّر الصلاة، فهجَّر بلال بالصلاة، فصعد المنبر النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلَّا سببي ونسبي فإنها موصولة في الدنيا والآخرة، فقال عمر: فتزوجت أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله ﷺ يومئذ، أحببت أن يكون لي منه سبب ونسب، ثم خرجت من عند رسول الله ﷺ، فمررت على ملأ من قريش فإذا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية، فقالت: منا رسول الله ﷺ، فقالوا: إن الشجرة لتنبت في الكيا، قال: فمررت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: يا بلال هجِّر الصلاة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس: من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله، قال: انسبوني، قالوا: أنت محمد بن عبد الله بن =

https://arabicdawateislami.net

٢٣١١ ـ عن سفيان بن ليل الهمداني قال: أتيت الحسن بن علي، حين بايع معاوية، وانطلق إلى المدينة، فوجدته بعبّادان... فذكر الحديث، ثم قال الحسن: ابشر يا سفيان، فإني سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول:

= عبد المطلب، قال: أجل، أنا محمد بن عبد الله، وأنا رسول الله، فما بال أقوام يبتذلون أصلي، فوالله لأنا أفضلهم أصلاً، وخيرهم مرضعاً، قال: فلما سمعت الأنصار بذلك قالت: قوموا فخذوا السلاح فإن رسول الله ﷺ قد أُغضب، قال: فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي ﷺ لا يُرى منهم إلَّا الحدق، حتى أحاطوا بالناس، فجعلوهم مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المسجد والسِكك، ثم قاموا بين يدي رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله لا تأمرنا بأحد إلَّا أبرنا عترته، فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله ﷺ فاعتذروا وتنصلوا، فقال رسول الله ﷺ: الناس دِثار، والأنصار شِعار، فأثنى عليهم وقال خيراً.

وأما حديث أم هانىء، فأخرجه الطبراني في الكبير [٢٤/ ٤٣٤] رقم ١٠٦٠، وفيه: أن أم هانىء بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطاها، فقال لها عمر بن الخطاب: اعلمي فإن محمداً لا يُغني عنك شيئاً، فجاءت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي، وإن شفاعتي تنال حا، وحكم، وفُسر حا وحكم بالقبيلتين.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٢٥٧]: مرسل، ورجاله ثقات.

٢٣١١ ـ **قوله: «عن سفيان بن ليل الهمداني»:**

ذكره البخاري وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، ووثقه ابن حبان، أما العقيلي فقال في الضعفاء: كان ممن يغلو في الرفض، لا يصح حديثه، وأورد له حديثاً في المهدي وآخر غير حديث الباب، والذي يفهم من تاريخ البخاري أن الضعف في حديثه من غيره لا من جهته إذ قال =

https://arabicdawateislami.net

سمعت رسول الله ﷺ يقول: يرد عليَّ الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين، ولو شئت قلت: كهاتين السبابة والوسطى، أحدهما أفضل من الآخر، ثم أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله عزَّ وجلّ إمام الحق من آل محمد ﷺ.

٢٣١٢ ـ عن أبي هريرة أن سبيعة بنت أبي لهب جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن الناس يصيحون بي يقولون: إني ابنة حطب

= البخاري: روى السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عنه، ولا يصح، السري، يعني بسبب السري، وهو الإسناد الذي أورد به العقيلي الحديث.
انظر: التاريخ الكبير [٤/ ٨٨ ـ ٨٩]، والجرح والتعديل [٤/ ٢١٩]، والميزان [٢/ ٣٦١]، والثقات [٤/ ٣١٩]، وضعفاء العقيلي [٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦].

قوله: «يرد علي الحوض»:

أورده الحافظ أبو حفص الموصلي معلقاً تبعاً للمصنف في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٠٣] وقد أسنده ابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٣٤٨]: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل قال: لقيت حسناً عند انصرافه من عند معاوية فقال: سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي، علته السري بن إسماعيل ضعيف جداً وبعضهم اتهمه بالكذب، وعزاه في الكنْز [١٢/ ١٠٠] رقم ٣٤١٧٨ للديلمي.

٢٣١٢ ـ قوله: «أن سبيعة بنت أبي لهب»:

وقيل في اسمها أيضاً: درّة كما بيناه قبل حديث، وقد خرجناه تحته، وانظر أيضاً تخريج حديث: من سب علياً فقد سبني، والحديث الذي بعده: من آذى شعرة منك، في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

https://arabicdawateislami.net

النار، فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب، فقال: ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي، ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى.

٢٣١٣ ـ عن إبراهيم بن شيبة الأنصاري، قال: جلست إلى الأصبغ ابن نباتة، فقال: ألا أقرئك ما أملاه عليّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ قال: فأخرج إليّ صحيفة صفراء فإذ فيها مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به محمد رسول الله ﷺ أهل بيته وأمته، أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى أمته بلزوم أهل بيته، فإن أهل بيته

٢٣١٣ ـ قوله: «عن إبراهيم بن شيبة الأنصاري»:

لم أعرفه، ولم أره في الأسماء.

قوله: «جلست إلى الأصبغ بن نباته»:

التميمي، كنيته: أبو القاسم الكوفي، من رجال ابن ماجه المضعّفين ومن الشيعة المحترقين، شذ العجلي فوثقه، قال ابن حبان: فتن بحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتى بالطامات في الروايات، فاستحق من أجلها الترك، وتوسط في أمره ابن عدي فقال: هو بين الضعف، وله عن علي أخبار وروايات، وإذا حدث عن الأصبغ ثقة فهو عندي لا بأس بروايته، وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه، لأن الراوي عنه لعله يكون ضعيفاً.

قلت: رواية الباب من المناكير التي لا تحتمل، لأن المشهور بين الناس أن النبي ﷺ لم يكتب شيئاً، ولا أوصى بشيء، اللَّهُمَّ إلَّا أن يقال: إنها حديث في صورة وصية، فيجري عليها ما يجري على الأحاديث المسندة من الصحة والضعف، وعليه فالرواية ضعيفة الإسناد جدّاً.

https://arabicdawateislami.net

آخذون بحجزة نبيّهم ﷺ، وإن شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة من النار، وإنهم لن يدخلوكم باب ضلالة، ولن يخرجوكم من باب هدى.

٢٣١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشي الأنصار، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.

٢٣١٥ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عنها يوم القيامة.

قوله: «ولن يخرجوكم من باب هدى»:

أوردها معلقة تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٢٥].

٢٣١٤ ـ قوله: «وتجاوزوا عن مسيئهم»:

أخرجه ابن سعد في الطبقات [٢/ ٢٥٢]: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري به، ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ضعف لسوء حفظه، وشيخه عطية مقارب الحديث.

تابعه محمد بن عبد الله بن عبيد، عن عبيد الله بن موسى، أخرجه الرامهرمزي في الأمثال [/ ١٥٨]، وهو في مسند الفردوس للديلمي [١/ ٤٠٧] رقم ١٦٤٥.

٢٣١٥ ـ قوله: «كافأته عنها يوم القيامة»:

أورده أبو حفص الملاء في الوسيلة معلقاً تبعاً للمصنف، وذكره المحب الطبري في الذخائر [/ ٥٢] وعزاه لهما، وقد أسنده ابن عساكر في تاريخه [٤٥/ ٣٠٣] من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حدثني أبي، عن أبيه، عن جده بنحوه مرفوعاً.

https://arabicdawateislami.net

٢٣١٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي معروفاً يعجز عن مكافأته في الدنيا كنت أنا المكافىء له عنه يوم القيامة.

٢٣١٧ ـ وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد أسدى إلى رجل من أهل بيتي يداً فلم يكافئه عليها إلَّا كنت أنا مكافئه عليها يوم القيامة.

٢٣١٨ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: زارنا رسول الله ﷺ فعملنا له خزيرة وأهدت لنا أم أيمن قعباً من اللبن وزبد وصحفة من تمر، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه، ثم وضّأت رسول الله ﷺ فمسح رأسه ووجهه بيديه، ثم استقبل القبلة فدعا الله عزَّ وجلّ ما شاء، ثم أكب على الأرض بدموع غزيرة مثل القطر، فهبنا رسول الله ﷺ أن نسأله، فوثب الحسين فأكب على رسول الله ﷺ فقال: يا أبه، رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله قط، فقال: يا بني إني سررت بكم اليوم سروراً لم أُسر به قط، وإن حبيبي جبريل عليه السلام أتاني فأخبرني أنكم قتلى،

٢٣١٦ ـ **قوله: «من اصطنع إلى أحد»:**
عزاه المحب الطبري في الذخائر [/ ٥٢] للمصنف، وانظر التعليق التالي.

٢٣١٧ ـ **قوله: «وعن عثمان بن عفان»:**
أخرجه الطبراني في الأوسط [٢/ ٢٦٥] رقم ١٤٦٩، وأبو نعيم في الحلية [١٠/ ٣٦٦]، والخطيب في تاريخه [١٠/ ١٠٣] جميعهم من حديث ابن أبي الزناد ـ وهو ضعيف ـ عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عنه بنحوه مرفوعاً.

٢٣١٨ ـ **قوله: «عن علي بن أبي طالب»:**
أورده معلقاً تبعاً للمصنف الحافظ الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق ـ ٢/ ٢٢٣] ولم أقف عليه مسنداً.

https://arabicdawateislami.net

وأن مصارعكم شتى فأحزنني ذلك فدعوت الله عزَّ وجلّ لكم بالخيرة، فقال الحسين: فمن يزورنا على تشتتنا ويتعاهد قبورنا، فقال رسول الله ﷺ: طائفة من أمتي يريدون بذلك بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيهم من أهواله وشدائده.

٢٣١٩ ـ عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب، فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم سائر العرب، ثم العجم.

٢٣٢٠ ـ عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ الحسن والحسين فوهبت لهما دينارين وشققت مرطي بينهما، فرديت كل واحد منهما شقة، ثم خرجا فرحين مسرورين يضحكان، فلقيهما رسول الله ﷺ كمه، فقال رسول الله ﷺ: قرتا العين، قرتا العين، من كساكما بردين ووهب لكما دينارين جزاه الله خيراً؟ فقالا: أمّنا عائشة، فقال: صدقتما، والله يا بني هي والله أمكما وأم كل مؤمن، فقالت عائشة رضي الله عنها: فوالله ما صنعت ولا سمعت شيئاً كان أحب إليّ من قول رسول الله ﷺ، وهو أحب إليّ من الدنيا وما فيها.

٢٣١٩ ـ قوله: «عن مجاهد، عن ابن عمر»:

هكذا أعاده المصنف، وقد تقدم برقم ٢٢٩٣، وخرجناه هناك.

٢٣٢٠ ـ قوله: «عن مسروق، عن عائشة»:

أورده الحافظ: أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ق ـ ٢/ ٢٢١] معلقاً تبعاً للمصنف، وما وقفت عليه مسنداً.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٢١ ـ عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس قال: انطلقت مع رسول الله ﷺ فنادى النبي ﷺ على باب فاطمة ثلاثاً فلم يجبه أحد، فمال إلى حائط فقعد فيه وقعدت إلى جانبه، فبينا هو كذلك إذ خرج الحسن بن علي قد غسل وجهه وعُلقت عليه سبحة، قال: فبسط النبي ﷺ يديه ومدهما ثم ضم الحسن إلى صدره وقبله، وقال: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

٢٣٢٢ ـ عن أبي ليلى قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتاه الحسن أو الحسين فبال في حجر النبي ﷺ فوثبنا إليه فقال النبي ﷺ: دعوا ابني لا تزرموه حتى يقضي بوله، ثم اتبعه الماء، ثم دخل النبي ﷺ بيت تمر الصدقة فأخذ الغلام تمرة فجعلها في فيه، فنزعها النبي ﷺ وقال: إن الصدقة لا تحل لنا.

٢٣٢١ ـ قوله: «عن عبيد الله بن أبي يزيد»:
المكي، أحد الثقات، لم أقف على حديثه، عن ابن عباس، وقد أخرج البخاري طرفه الآخر في غير موضع من صحيحه من حديث أبي بكرة فأخرجه في الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: ابني هذا سيد، رقم ٢٧٤، وفي المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم ٣٦٢٩، وفي فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين، رقم ٣٧٤٦، وفي الفتن، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي، أن ابني هذا السيد، رقم ٧١٠٩.

٢٣٢٢ ـ قوله: «عن أبي ليلى»:
هو الأنصاري، الصحابي والد عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد خرجنا حديثه في مسند أبي محمد الدارمي، تحت رقم ١٧٦٦ فتح المنان.
وفي الباب عن أنس بن مالك، وزينب بنت جحش، وأم الفضل لبابة بنت الحارث، وأبي السمح.

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **أما حديث أنس بن مالك**، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٣٤] رقم ٢٦٢٧ من طريق نافع أبي هرمز ـ وهو ضعيف الحديث ـ عن أنس قال: بينا رسول الله ﷺ راقد في بعض بيوته على قفاه، إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي ﷺ ثم بال على صدره، فجئت أميطه عنه فانتبه رسول الله ﷺ فقال: ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي. . . الحديث.

وأما حديث زينب بنت جحش، فأخرجه البخاري في تاريخه الكبير [٣/ ١٣١ ـ ١٣٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٢٤/ ٥٤ ـ ٥٥، ٥٧] رقم ١٤١، ١٤٧ من طريق أبي القاسم مولى زينب، عنها أن النبي ﷺ كان نائماً عندها وحسين يحبو في البيت، فغفلت عنه فحبا حتى بلغ النبي ﷺ فصعد على بطنه، ثم وضع ذكره في سرته، قالت: واستيقظ النبي ﷺ فقمت إليه فحططته عن بطنه، فقال النبي ﷺ: دع ابني، فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه عليه. . . الحديث.

مولى زينب لم يعرفه الهيثمي في مجمع الزوائد [١/ ٢٨٥، ٩/ ١٨٨] مع ذكر البخاري له في تاريخه، وتوثيق ابن حبان له، واسمه: حدمر، لكن قال الذهبي في الميزان: ليس بمقنع.

وأما حديث أم الفضل، فله طرق في مسند الإمام أحمد في المسند [٦/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠، ٣٤٠]، وأبي داود في الطهارة برقم ٣٧٥، وابن ماجه كذلك برقم ٥٢٢، وابن أبي شيبة في المصنف [١/ ١٢٠، ١٢١]، وفي [١٤/ ١٧١ ـ ١٧٢]، ومعجم الطبراني الكبير [٣/ ٥] رقم ٢٥٢٦، وفي [٢٥/ ٢٥، ٢٦] رقم ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ومستدرك الحاكم [١/ ١٦٦]، وصححه ابن خزيمة برقم ٢٨٢.

وأما حديث أبي السمح، فأخرجه أبو داود برقم ٣٧٦، والنسائي برقم ٣٠٤، وابن ماجه برقم ٥٢٦، وصححه ابن خزيمة برقم ٢٨٣.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٢٣ ـ وعن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم.

٢٣٢٣ ـ قوله: «من ورائكم»:

أورده المحب الطبري في الذخائر [/ ٢١٤] وقال: أخرجه أبو سعد ـ يعني: المصنف ـ ولم يعزه لغيره وهو في مستدرك الحاكم [٣/ ١٥١]، وتاريخ ابن عساكر [١٤/ ١٦٩] من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن إسماعيل وشيخه وعصام ضعفوا، قال: والحديث منكر من القول، يشهد القلب بوضعه، كذا قال، وقد رواه إسماعيل بن عمرو أيضاً، عن محمد بن يحيى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي، فقال: يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة... فذكره، أخرجه ابن عساكر [١٤/ ١٦٩].

وفي الباب عن أبي رافع، فأخرج الطبراني في معجمه الكبير [١/ ٢٩٩] رقم ٩٥٠ من حديث حرب بن الحسن الطحان، ثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال لعلي: إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.

قال الذهبي في الميزان: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعفوه، وحرب أيضاً متكلم فيه، والحديث باطل بهذا الإسناد. اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٣١]: حرب بن الحسن ويحيى بن يعلى كلاهما ضعيف.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٢٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرجّل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾.

٢٣٢٥ـ عن نفيع بن الحارث، عن أبي الحمراء ـ خادم رسول الله ﷺ ـ قال: كان رسول الله ﷺ يجيء عند كل صلاة فجر، فيأخذ بعضادة هذا الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، فيردّون عليه من البيت فيقولون: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فيقول: الصلاة رحمكم الله، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال: قلت: يا أبا الحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٢٣٢٤ ـ قوله: «عن عائشة رضي الله عنها»:

أخرج حديثها ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٧٢] رقم ١٢١٥١، ومن طريقه مسلم في الفضائل، باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ رقم ٢٤٢٤ (٦١)، والإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٩٢]، وابن أبي حاتم في تفسيره [٩/ ٣١٣١] رقم ١٧٦٧٤، وابن جرير كذلك [٢٢/ ٦]، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٤٧].

٢٣٢٥ ـ قوله: «عن أبي الحمراء»:

اختلف في اسمه، فقيل: هلال بن الحمراء، وقيل: هلال بن الحارث بن الحمراء، وقيل: هلال بن ظفر خادم النبي ﷺ، يعد في أهل الكوفة.

قوله: «الصلاة رحمكم الله»:

أخرجه ابن جرير في تفسيره [٢٢/ ٦]، وأبو نعيم في المعرفة [٥/ ٢٨٧٠] رقم ٦٧٥٢، وابن مردويه ـ كما في الدر المنثور [٧/ ٦٠٦] ـ. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٢٦ ـ روى الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ إلى قوله عزَّ وجلّ: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ الآية، قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعليّ نفسه، ﴿وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ في فاطمة، ﴿أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ في الحسن والحسين، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم.

= قال البخاري: له صحبة ولا يصح حديثه ـ يعني بسبب ضعف نفيع بن الحارث أبي داود الأعمى ـ .

٢٣٢٦ ـ قوله: «روى الكلبي»:

هو محمد بن السائب، يعد في أهل التفسير، ومن علماء النسب، اتهم بالكذب، ورمي بالرفض، لكن لحديثه شواهد كما سيأتي.

قوله: «نزلت في العاقب والسيد»:

اختصر لفظه المصنف، وأخرجه بتمامه أبو نعيم في الدلائل برقم ٢٤٥، ولفظه: أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ وهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم، منهم السيد: وهو الكبير، والعاقب: وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم، فقال رسول الله ﷺ لهما: أسلما، قالا: قد أسلمنا، قال: ما أسلمتما، قالا: بلى قد أسلمنا قبلك، قال: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث فيكما، عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنْزير، وزعمكما أن لله ولداً، ونزل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾، فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول؟ ونزل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ من القرآن ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الآية، ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾، يقول: نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق، هو العدل، وأن الذي تقولون هو الباطل، وقال لهم: إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أُباهِلَكم، قالوا: يا أبا القاسم بل =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٢٧ ـ وعن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ﴾ الآية، قال: بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم إلى النبي ﷺ المدينة وفيه السيد والعاقب ـ وأُخبرت أن معهما عبد المسيح ـ وهو يومئذ سيد أهل

= نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك، قال: فخلا بعضهم ببعض، وتصادقوا فيما بينهم، فقال السيد للعاقب: قد والله علمتم أن الرجل لنبي مرسل، ولئن لاعنتموه إنه لاستئصالكم، وما لاعن قوم نبياً قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتم إلَّا إلْفَ دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم، وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: إن أنا دعوت فأمّنوا أنتم، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية، فقالوا: يا أبا القاسم نرجع إلى ديننا وندعك ودينك، وابعث معنا رجلاً من أصحابك يقضي بيننا، ويكون عندنا عدلاً فيما بيننا، فقال رسول الله ﷺ: ائتوني العشية أبعث معكم القوي الأمين، فنظر حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح، فدعاه، فقال: اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق.

٢٣٢٧ ـ قوله: «وعن ابن جريج»:

أخرج حديثه ابن جرير في تفسيره [٣/ ٢٩٦، ٣٠١] مرة من تفسيره، ومرة عنه عن عكرمة تفسيره، وعزاه السيوطي أيضاً في الدر المنثور [٢/ ٢٢٨] ـ لابن المنذر.

ومن شواهد ما تقدم ما أخرجه مسلم في الفضائل من صحيحه، رقم ٢٤٠٤ (٣٢) من حديث سعد بن أبي وقاص حين أمره معاوية أن يسب علياً فامتنع... القصة، وفيها: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الآية، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي.

https://arabicdawateislami.net

نجران، فقالوا: يا محمد فيمَ تشتم صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم، تزعم أنه عبد، قال النبي ﷺ: أجل هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، فغضبوا، وقالوا: إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يحيي الموتى ويبرىء الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه، ولكنه الله، فسكت النبي ﷺ حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ الآية، فقال النبي ﷺ: يا جبريل إنهم سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى، قال جبريل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ حتى قال: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾ في عيسى يا محمد من بعد هذا فقل: ﴿تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ الآية، فأخذ النبي ﷺ بيد علي والحسن والحسين وجعلوا فاطمة قدامهم، ثم قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم فنجعل لعنة الله على الكاذبين، فأبى السيد، وقالوا: نصالحك، فصالحوه على ألفي حلة كل عام، في كل رجب ألف، وفي كل صفر ألف حلة، فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده ما حال الحول ومنهم بشر إلَّا أهلك الله الكاذبين.

٢٣٢٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الحسن أو الحسين عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، وكان يحبه حباً شديداً، فقال: أذهب إلى أمي، فقلت: أذهب معه؟ فقال: لا، فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه.

٢٣٢٨ ـ قوله: «حتى بلغ إلى أمه»:

بهذا اللفظ أخرجه البزار [٣/ ٢٢٧ كشف الأستار] رقم ٢٦٢٩، إلَّا أنه =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٢٩ ـ عن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ دخل على فاطمة غداة من الغدوات، وهي خبيثة النفس فقال لها: يا ابنتاه ما لي أراك خبيثة النفس؟ قالت: يا أبتاه، قد أصبحنا وليس عندنا شيء والحسن والحسين بين أيدينا نائمان، وعلي جاث، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيقظيهم، فجلسوا، فقال: هاتِ ذلك الطريان، فالتفتت فإذا طريان خلفها، قال: ضعيها، فوضعتها، .....

= قال في روايته: الحسن أو الحسين، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم ٥٠٦، وقال: الحسن بدون شك، وفي الإسنادين عبد الرحمن بن صالح اختلف فيه، وشيخه موسى بن عثمان الحضرمي، قال ابن معين: ليس بشيء.

وله عن أبي هريرة طريق أخرى بإسناد صحيح، فأخرج الإمام أحمد في المسند [٢/ ٥١٣]، والبزار [٣/ ٢٢٨ كشف الأستار] رقم ٢٦٣٠، والبيهقي في الدلائل [٦/ ٧٦]، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢١٣، ٢١٣ ـ ٢١٤، ٢١٤ مرتين]، جميعهم من حديث أبي كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء، فكان يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً، فإذا عاد عادا، فلما صلى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا، فجئته فقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: لا، فبرقت برقة، فقال: إلحقا بأمكما، فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا، صححه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٦٧]، وأقره الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٨١]: رجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٢٩ ـ قوله: «هات ذلك الطريان»:

الطريان: الطبق الذي يؤكل عليه، أو الإناء الذي يوضع فيه الطعام.

https://arabicdawateislami.net

ثم قال: كلوا بسم الله، فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت، أطعمونا مما رزقكم الله، فرد عليه النبي ﷺ: يطعمكم الله يا عبد الله، فمكث غير بعيد ثم رجع، فقال مثل ذلك، ثم ذهب ثم رجع، فقالت فاطمة: يا أبتاه سائل، فقال: يا ابنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة.

٢٣٣٠ ـ عن أبي سعيد التيمي قال: سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول: من أحبنا لله نفعه الله بحبنا، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يقضي في الأمور ما شاء، أما إن حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر.

٢٣٣١ ـ عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا بني هاشم إنه سيصيبكم بعدي جفوة، فاستعينوا عليها بأرقاء الناس.

قوله: «ثم قال كلوا بسم الله»:

أورده أبو حفص الموصلي في الوسيلة معلقاً تبعاً للمصنف [٥ ـ ق٢/ ٢٢٤] ولم أقف عليه مسنداً.

٢٣٣٠ ـ قوله: «كما يساقط الريح الورق من الشجر»:

وعن أخيه الحسين عليه السلام: من أحبنا لله وردنا نحن وهو على النبي ﷺ هكذا ـ وضم إصبعيه ـ ومن أحبنا للدنيا، فإن الدنيا تسع البر والفاجر، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٤/ ١٨٤].

٢٣٣١ ـ قوله: «يا بني هاشم»:

أخرجه ابن عدي في الكامل [٢/ ٧٦١] في ترجمة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وقال: هو ممن يكتب حديثه، فإني لم أجد في حديثه حديثاً منكراً قد جاوز المقدار والحد. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٣٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال على المنبر: ما بال أقوام يقولون: إن رحمي لا تنفع، بلى والله أن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني أحب أيها الناس أن أكون فرطاً لكم على الحوض.

٢٣٣٣ ـ وعن علي بن أبي طالب ﷺ أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبني، وأحب هذين وأباهما وأمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة.

= وأخرج الطبراني في الأوسط [٢/ ٣٨٠] رقم ١٦٦٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٧/ ٢٨١]: فيه الحسين بن عبد الله ضعفه الجمهور، قال: ورواه البزار باختصار.

٢٣٣٢ ـ قوله: «فرطاً لكم على الحوض»:

زاد الحاكم [٤/ ٧٤ ـ ٧٥]: فإذا جئت قام رجال فقال هذا: يا رسول الله أنا فلان، وقال هذا: يا رسول الله أنا فلان، وقال هذا: يا رسول الله أنا فلان، فأقول: قد عرفتكم، ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقرى، وأخرجه الإمام أحمد في المسند [٣/ ٦٢]، وقد بسطنا تخريجه تحت الحديث المتقدم برقم ٢٣١٠

٢٣٣٣ ـ قوله: «كان معي في درجتي يوم القيامة»:

أخرجه عبد الله في زوائد المسند [١/ ٧٧]، وفي زوائد الفضائل برقم ١١٨٥، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ١٩٦]، والترمذي في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، رقم ٣٧٣٣ ـ وقال: حسن غريب ـ والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٣] رقم ٢٦٥٤، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ١٩٥، ١٩٦ مرتين]، جميعهم من حديث نصر بن علي الجهضمي ـ ثقة ـ عن علي بن جعفر بن محمد الصادق قال عنه الذهبي في الميزان: ما هو من شرط كتابي لأني ما رأيت أحداً لينه، نعم، ولا وثقه، ولكن حديثه منكر جدّاً ـ كذا يقول! =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٣٤ ـ وروى الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، في قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ الآيـة، .....

= ـ وأغرب أيضاً فقال: وما صححه الترمذي ولا حسنه، ثم ذكره، وقال في سيره: إسناده ضعيف، والمتن منكر.

قال أبو عاصم: تحسين الترمذي ثابت في النسخ، والحديث من غرائب الحسان، وذكر الحافظ في التهذيب أن نصر بن علي لما حدث به أمر المتوكل بضربه ألف سوط.

٢٣٣٤ ـ قوله: «وروى الأصمعي»:

هو الإمام العلامة لسان العرب، وحجة الأدب: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع البصري، الحافظ اللغوي، والأديب الإخباري أبو سعيد الأصمعي، يقال: اسم أبيه عاصم، ولقبه قريب، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال له شعبة: لو تفرغت لجئتك، وروى عمر بن شبة عنه قال: أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة، وقال الشافعي: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي. وانظر أخباره في:

سير أعلام النبلاء [١٠/ ١٧٥]، تهذيب الكمال [١٨/ ٣٨٢]، تاريخ بغداد [١٠/ ٤١٠]، وفيات الأعيان [٣/ ١٧٠]، غاية النهاية لابن الجزري [١/ ٤٧٠]، تهذيب الأسماء واللغات [٢/ ٢٧٣]، بغية الوعاة [٢/ ١١٢]، تاريخ أصبهان [٢/ ١٣٠]، طبقات المفسرين [١/ ٣٥٤]، تهذيب التهذيب [٦/ ٣٦٨]، الكاشف [٢/ ١٨٧]، التقريب [/ ٣٦٤] الترجمة رقم ٤٢٠٥، إنباه الرواة [٢/ ١٩٧].

قوله: «عن جابر الجعفي»:

هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ممن أجمع أهل العلم على ضعفه، ورمي بالرفض.

https://arabicdawateislami.net

قال: محمد وآله.

٢٣٣٥ ـ وعن أبان بن تغلب، .....

= تهذيب الكمال [٤/ ٤٦٥]، تهذيب التهذيب [٢/ ٤١]، الكاشف [١/ ١٢٢]، الميزان [١/ ٣٧٩]، المغني في الضعفاء [١/ ١٢٦]، ضعفاء ابن الجوزي [١/ ١٦٤]، الكامل في الضعفاء [٢/ ٥٣٧]، المجروحين [١/ ٢٠٨]، التقريب [/ ١٣٧] الترجمة رقم ٨٧٨.

قوله: «محمد وآله»:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٣٦١] بإسناده إلى الحسين بن حماد، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر بلفظ: مع علي بن أبي طالب، جابر الجعفي تقدم أنه ممن يضعف في الحديث، وقد روي هذا أيضاً عن ابن عباس، أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور [٤/ ٣١٦].

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره [٦/ ١٩٠٦] رقم ١٠٠٩٧ من حديث يحيى الحماني، ثنا يعقوب القمي، عن زيد بن أسلم، عن نافع، عن ابن عمر في هذه الآية: مع محمد ﷺ وأصحابه، أخرجه ابن جرير [١١/ ٦٣] من حديث ابن حميد، عن يعقوب فجعله عن نافع قوله موقوفاً عليه.

٢٣٣٥ ـ قوله: «وعن أبان بن تغلب»:

الربعي، كنيته: أبو سعد، كوفي، يُعد في الشيعة المعتدلين، وهو من أهل الإقراء، أخذ القراءة عن طلحة بن مصرف، وعاصم بن أبي النجود، وحديثه عند الخمسة، قال عنه الحافظ الذهبي: عالم كبير، صدوق في نفسه، وبدعته خفيفة، لم يعد في التابعين، وهو قديم الموت، لم يخرج له البخاري. انظر:

سير أعلام النبلاء [٦/ ٣٠٨]، تهذيب الكمال [٢/ ٦]، الوافي بالوفيات [٥/ ٣٠٠]، تهذيب التهذيب [١/ ٨١]، الكاشف [١/ ٣١]، التاريخ الكبير [١/ ٤٥٣]، الجرح والتعديل [٢/ ٣٩٦]، التقريب [/ ٨٧] الترجمة رقم ١٣٦.

https://arabicdawateislami.net

عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على اليهود، واشتد غضب الله على النصارى، واشتد غضب الله على من أهراق دماً، واشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.

٢٣٣٦ ـ وعن رسول الله ﷺ أنه قال: الويل لظالمي أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

٢٣٣٧ ـ وعن عقبة بن الحارث أن أبا بكر لقي الحسن بن علي رضي الله عنه فضمه إليه وقال:

قوله: «عن أبي جعفر»:

لعل هذا هو الصواب في الرواية، أنها مرسلة، وهي في نسخة علي بن موسى الرضا موصولة من مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخرجها من طريق هذه النسخة: ابن عدي في الكامل [٦/ ٢٣٠٤]، والجلاّني في فضائل أمير المؤمنين علي برقم ٦٤.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، أخرجه الجلاني في فضائل أمير المؤمنين برقم ٣٣٤ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير، لفردوس الديلمي، وقال في فيض القدير [١/ ٥١٦]: فيه أبو إسرائيل الملائي، قال الذهبي: ضعفوه.

٢٣٣٦ ـ قوله: «الويل لظالمي أهل بيتي»:

أخرجه الجلاني في فضائل أمير المؤمنين علي [/ ٦١] من حديث علي بن موسى الرضا عن آبائه برقم ٩٤، وتقدم أن نسخة علي بن موسى يقال إنها موضوعة.

٢٣٣٧ ـ قوله: «وعن عقبة بن الحارث»:

النوفلي، القرشي، كنيته: أبو سِرْوعة المكي، من مسلمة الفتح.

طبقات ابن سعد [٥/ ٤٤٧]، أسد الغابة [٣/ ٤١٥]، تجريد أسماء =

https://arabicdawateislami.net

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهٌ بعلي

قال: وعلي رضي الله عنه يضحك.

٢٣٣٨ ـ وعن ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما: ما تحفظ عن رسول الله ﷺ؟ قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فأخذها النبي ﷺ بلعابها فألقاها وقال: أما علمت أنَّا آل محمد لا تحل لنا الصدقة؟.

٢٣٣٩ ـ وعن موسى بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه،

= الصحابة [١/ ٣٨٣]، الإصابة [٧/ ٢٠]، معجم الطبراني الكبير [١٧/ ٣٥١]، ومسند الإمام أحمد [٤/ ٧، ٣٧٣]، والاستيعاب [٨/ ٩٨].

قوله: «ليس شبيه»:

كذا في الأصل: برفع شبيه، وكذا هو في فضائل الصحابة من صحيح البخاري، وفي صفة النبي ﷺ من كتاب المناقب: لا شبيه بعلي، ولا إشكال فيه لكن الوجه في ليس النصب أي: ليس شبيهاً كما وقع في رواية، خرج ابن مالك رواية الرفع على أن ليس حرف عطف على مذهب الكوفيين، قال: ويجوز يكون «شبيه» اسم ليس، ويكون خبرها ضميراً متصلاً حذف استغناء عن لفظه بنيته، ومن قوله ﷺ في خطبة يوم النحر: أليس ذو الحجة؟ نقله الحافظ في الفتح.

٢٣٣٨ ـ قوله: «وعن ربيعة بن شيبان»:

خرجنا حديثه في مسند الحافظ أبي محمد الدارمي تحت رقم ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥ ـ فتح المنان.

٢٣٣٩ ـ قوله: «وعن موسى بن محمد»:

تصحف في الأصل إلى: ابن مسعود، والرواية أخرجها أبو نعيم الحافظ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٢٥].

https://arabicdawateislami.net

عن جده قال: أراد الحسن بن علي عليه السلام أن ينقش فص خاتمه، فلم يدر ما ينقش عليه، فرأى في منامه عيسى بن مريم عليه السلام قائماً على بئر يستقي منها ماء وسط روضة خضراء، قال: قلت: يا روح الله وكلمته، أردت أن أنقش فص خاتمي، فما تأمرني أن أنقش عليه؟ فقال: اكتب عليه: لا إله إلَّا الله الملك الحق المبين، فإنها تذهب الغم والحزن، وهي خاتمة الإنجيل.

٢٣٤٠ ـ وعن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ أذَّن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة.

٢٣٤٠ ـ قوله: «وعن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه»:

أخرج حديثه الحافظ عبد الرزاق في المصنف [٤/ ٣٣٦] رقم ٧٩٨٦، ومن طريقه الطبراني في معجمه الكبير [١/ ٣١٥] رقم ٩٣١، وفي [٣/ ١٨] رقم ٢٧٥٨، والبيهقي في السنن الكبرى [٩/ ٣٠٥].

وأخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٩، ٣٩١، ٣٩٢]، وأبو داود في الأدب، باب: في الصبي يولد فيؤذن في أذنه، رقم ٥١٠٥، والترمذي في الأضاحي، باب الأذان في أذن المولود، رقم ١٥١٤ ـ وقال: حسن صحيح ـ والطبراني في معجمه الكبير [١/ ٢٩٢، ٣١٥] رقم ٩٢٦، ٩٣١، والبيهقي في الشعب [٦/ ٣٨٩] رقم ٨٦١٧، ٨٦١٨، والبغوي في شرح السنة [١١/ ٢٧٣]، جميعهم من حديث عاصم بن عبيد الله العدوي ـ ومدار الحديث عليه وهو أحد الضعفاء ـ ومع ذلك صححه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٧٩]، وهو حديث حسن بشواهده.

فقد أخرج البيهقي في الشعب [٦/ ٣٩٠] رقم ٨٦٢٠ من طريقه القاسم بن مطيب العجلي ـ فيه ضعف ـ عن منصور بن صفية، عن أبي معبد، عن ابن عباس أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد، وأقام في =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٤١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي رضي الله عنه.

٢٣٤٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال: رأيت رسول الله ﷺ قبّل بطنك فاكشف الموضع الذي قبّل رسول الله ﷺ حتى أقبله، قال: فكشف له الحسن فقبله.

= اليسرى، قال البيهقي عقبه: فيه ضعف.
وأخرج أبو يعلى في مسنده [١٢/ ١٥٠] رقم ٦٧٨٠، ومن طريقه ابن السني في اليوم والليلة برقم ٦٢٣، وابن عدي في الكامل [٧/ ٢٦٥٦]، والبيهقي في الشعب [٦/ ٣٩٠] رقم ٨٦١٩ من حديث طلحة بن عبيد الله العقيلي ـ مجهول ـ عن الحسين بن علي مرفوعاً: من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/ ٥٩] بمروان بن سالم الغفاري وهو متروك.

٢٣٤١ ـ قوله: «إلى سيد شباب»:
وفي رواية: إلى رجل من أهل الجنة، أخرجه الإمام أحمد في الفضائل برقم ١٣٧٢، وأبو يعلى في مسنده [٣/ ٣٩٧] رقم ١٨٧٤، وصححه ابن حبان من طريقه ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٣٧، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٨٧]: رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ـ وقيل: ابن سعيد ـ وهو ثقة.

٢٣٤٢ ـ قوله: «فكشف له الحسن فقبله»:
أي: فكشف له عن بطنه فقبل سرته، كما وقع مبيناً في رواية.
والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٢٥٥، ٤٢٧، ٤٨٨، ٤٩٣]، وفي الفضائل برقم ١٣٧٥، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١٩، ٩٧] رقم ٢٥٨٠، ٢٧٦٤، ٢٧٦٥، وابن الأعرابي في جزء القبل والمعانقة برقم ٢٦، والبيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٢٣٢]، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢١٩ ـ =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٤٣ ـ وعن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: ما بلغ أحد بعد رسول الله ﷺ ما بلغ به الحسن بن علي، كان يُبسط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما يمر أحد من خلق الله عليه إجلالاً له، فإذا علم قام فدخل بيته، فمرّ الناس، ولقد رأيته في طريق مكة نزل عن راحلته فمشى، فما من خلق الله أحد إلَّا نزل ومشى، حتى رأيت سعد بن أبي وقاص نزل ومشى إلى جنبه.

٢٣٤٤ ـ وروي عن ابن شهاب قال: كنت مع حذيفة بن اليمان قال: بينما رسول الله ﷺ وأصحابه على جبل ـ أظنه حراء أو غيره ـ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين وجماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن علي رضي الله عنهما يمشي في هدوء

= ٢٢٠، ٢٢٠ ثلاث مرات، ٢٢٠ ـ ٢٢١]، جميعهم من طرق عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كنت أمشي مع أبي هريرة... فذكره، وصححه ابن حبان ـ كما في الموارد ـ برقم ٢٢٣٨.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٢٣٢] من حديث أبي سلمة موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ابن عون، عن محمد، أن أبا هريرة... ثم قال البيهقي: كذا قال عن حماد، وقال غيره: عن حماد، عن ابن عون، عن أبي محمد ـ وهو عمير بن إسحاق ـ.
قلت: وكذا قال أزهر السمان، عن ابن عون عند الحاكم [٣/ ١٦٨]، ولذلك صححه على شرط الصحيحين، ووافقه الذهبي، فإن كان محفوظاً فالحديث عندهما جميعاً عن أبي هريرة، والله أعلم.

٢٣٤٤ ـ قوله: «كنت مع حذيفة»:
لا يعرف لابن شهاب إدراك ولا رواية عن حذيفة، وتلوح على الخبر علامات الوضع.

https://arabicdawateislami.net

ووقار، نظر إليه رسول الله ﷺ ورمقناه معه، فقال بلال: يا رسول الله أما ترى مأخذه؟ فقال ﷺ: إن جبريل يهذبه، وميكائيل يسدده، وهو ولدي، والطاهر من نفسي، وضلع من أضلاعي، وسبطي وقرة عيني، بأبي هو.

قال: فقام رسول الله ﷺ وقمنا معه وهو يقول:

أنت تفاحتي، وأنت حبيبي، ومهجة قلبي.

وأخذ بيده فمشى معه، ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر إلى رسول الله ﷺ وهو لا يرفع بصره عنه، ثم قال: سيكون بعدي هادياً مهدياً، هذا هدية من رب العالمين، ينبىء عني، ويحيي سنتي، ويتولى أموري في فعله، ينظر الله إليه برحمة، رحم الله من عرف له ذلك وبرّني فيه، وأكرمني فيه، فلما قطع رسول الله ﷺ كلامه أقبل إلينا أعرابي يجر هراوة له، فلما نظر رسول الله ﷺ قال: قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم، وإنه يسألكم عن أمور وإن لكلامه جفوة.

قال: فجاء الأعرابي فلم يسلم، فقال: أيكم محمد؟ قلنا: وما تريد؟ فقال رسول الله ﷺ: مهلاً، فقال: يا محمد لقد كنت أبغضك، ولم أرك، والآن فقد ازددت لك بغضاً، قال: فتبسم رسول الله ﷺ وغضبنا لذلك، وأردنا بالأعرابي إرادة، فأومأ إلينا رسول الله ﷺ أن اسكتوا.

فقال الأعرابي: يا محمد إنك تزعم أنك نبي، وأنك خير الأنبياء، فقد كذبت، وما معك من التخيير شيء، فقال له ﷺ: يا أعرابي، وما يدريك؟ قال: فأخبرني ببرهانك، فقال: إن أحببت أخبرتك كيف خرجت من منْزلك، وكيف كنت في نادي قومك، وإن أحببت عضواً من

https://arabicdawateislami.net

أعضائي يخبرك فيكون ذلك أوكد لبرهاني، قال: أو يتكلم؟ قال: نعم، يا حسن، قم، قال: فازدرى الأعرابي نفسه وقال: هو يأبى ويقيم حسناً ليكلمني؟! قال: إنك ستجده عالماً، ثم نزل فابتدره الحسن عليه السلام، وقال: مهلاً يا أعرابي:

وما عيّاً سألت ولا ابن عيّ ... فقيهاً عالماً بما جهل الجهول

فإن تك قد جهلت فإن عندي ... شفاء الجهل ما سأل السؤول

لقد بسطت لسانك، وعدوت طورك، وخادعتك نفسك، غير أنك لن تبرح حتى تؤمن إن شاء الله.

قال: فتبسم الأعرابي، وقال: هيه.

فقال له الحسن عليه السلام: نعم، اجتمعتم في نادي قومك، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم، فزعمتم أن محمداً مبتور، وأن العرب قاطبة تبغضه، ولا طالب له بثأره، وزعمت أنك قاتله، وكان قومك مؤنثه، فحملت نفسك على ذلك، وقد أخذت قناتك بيدك تأمّه تريد قتله، فعُسِرَ عليك مسلكك، وعمي عليك بصرك، وأبيت إلَّا ذلك، فأتيتنا خوفاً من أن يستهزأ بك، وإنما جئت لخير يراد بك، أنبئك عن سفرك: خرجت في ليلة طخياء، إذ عصفت ريح شديدة،

قوله: «ما سأل السؤول»:

الشطر الثالث من البيت مطموس لم نستطع قراءته.

قوله: «قناتك»:

هي العصا، تشبه الهراوة.

قوله: «في ليلة طخياء»:

أي في ليلة ظلماء.

https://arabicdawateislami.net

اشتد منها ظلماؤها، وأطبقت سماؤها، وأعصر سحابها، فبقيت متحيراً كالأشقر، إن تقدم نُحر، وإن تأخر عقر، لا تسمح لواطىء حسباً، ولا لنافخ نار جرساً، تراكمت عليك غيومها، وتوارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجم طالع، ولا بعلم لامع، تقطع محجة، وتهبط لجّة بعد لجّة، في ديمومة قفر، بعيدة القفر، مجحفة السفر، إذا علوت صعداً ازددت بعداً، الريح تخطفك، والشوك يخبطك، في ريح عاصف، وبرق خاطف، قد أوحشتك آكامها، وقطّعتك ببلامها، فأبصرت ناراً عندنا فقرت عينك، وظهرت نيتك، وذهب خوفك.

قال: من أين قلت يا غلام هذا، كأنك كشفت عن سويداء قلبي، ولقد كنت كأنك شاهدي، وما خفي عليك شيء من أمري، كأنه علم غيب يا غلام، لَقّنّي الإِسلام.

قال الحسن عليه السلام: الله أكبر، قل: أشهد ان لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: فأسلم الأعرابي، وحسن إسلامه، وسرّ رسول الله ﷺ، وسر المسلمون، وعلمه رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن، فقال: يا رسول الله أرجع إلى قومي فأعرفهم ذلك؟ فأذن له رسول الله ﷺ، فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه، فدخل في الإِسلام، فكان الناس إذا نظروا إلى الحسن قالوا: أعطي ما لم يعط أحد من الناس.

قوله: «كالأشقر»:

هو البعير.

قوله: «وقطعتك ببلامها»:

أي قبحها.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٤٥ ـ وروي أن الحسن بن علي رضي الله عنهما وُرث من امرأته شيء فتصدق به على بعض الورثة قبل أن يقسم.

٢٣٤٦ ـ وعن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يقول لي وللحسن: اللَّهُمَّ ارحمهما فإني أرحمهما.

٢٣٤٧ ـ وعن شهر بن حوشب قال: .....

٢٣٤٦ ـ **قوله: «وعن أسامة بن زيد»:**

أخرج حديثه الإمام البخاري في الأدب من صحيحه، باب وضع الصبي على الفخذ، رقم ٦٠٠٣.

قوله: «فإني أرحمهما»:

وأخرجه البخاري أيضاً في فضائل الصحابة، ذكر أسامة بن زيد، رقم ٣٧٣٥، وفي باب مناقب الحسن والحسين، رقم ٣٧٤٧ بلفظ: اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما.

٢٣٤٧ ـ **قوله: «وعن شهر بن حوشب»:**

الأشعري، الإمام التابعي، كنيته: أبو سعيد الشامي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، عرض القرآن على ابن عباس سبع مرات، وعرض أيضاً على ابن عمر، وكان من العلماء غير أنه في الحديث ليس يكن عندهم في موضع الحجة، واختلف في توثيقه ولم يعرض عنه بالكلية، وهو صالح في الشواهد والاعتبار. انظر:

سير أعلام النبلاء [٤/ ٣٧٢]، طبقات ابن سعد [٧/ ٤٤٩]، التاريخ الكبير [٤/ ٢٥٨]، الحلية [٦/ ٥٩]، أخبار أصبهان [١/ ٣٤٣]، تهذيب الكمال [١٢/ ٥٧٨]، تاريخ يحيى برواية الدوري [٢/ ٢٦٠]، إكمال مغلطاي [٦/ ٢٩٩]، تهذيب التهذيب [٤/ ٣٢٤]، التقريب [/ ٢٦٩] الترجمة رقم ٢٨٣٠، غاية النهاية [١/ ٣٢٩]، الميزان [٢/ ٤٧٣].

https://arabicdawateislami.net

سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول حين جاء نعي الحسين بن علي عليه السلام لعنت أهل العراق قالت: قتلوه قتلهم الله، غروه ودلوه لعنهم الله، إني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة رضوان الله عليها ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها، حتى وضعتها بين يديه فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قال: قومي فادعيه، وائتيني بابنيه،

قوله: «سمعت أم سلمة»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٢٣] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٠٥]، والترمذي في المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ رقم ٣٨٧١ ـ وقال: حديث حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب ـ وأبو يعلى في مسنده [١٢/ ٣٤٤، ٣٨٣، ٤٥١، ٤٥٦] الأرقام ٦٩١٢، ٦٩٥١، ٧٠٢١، ٧٠٢٦، ومن طريقه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٩١٧]، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤، ٢٠٤ مرتين]، والدولابي في الذرية الطاهرة برقم ٢٠١، وابن جرير في التفسير [٢٢/ ٦]، والطبراني في معجمه الكبير [٣/ ٤٧، ١١٤ ـ ١١٥] الأرقام ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٨١٨، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٠٣ مرتين، ٢٠٤ مرتين].

وأخرج الحديث من طرق عن أم سلمة: الإمام أحمد في المسند [٦/ ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٤]، وأبو يعلى في مسنده [١٢/ ٣١٣] رقم ٦٨٨٨، وابن جرير في تفسيره [٢٢/ ٧ من طريقين]، وابن أبي حاتم كذلك [٩/ ٣١٣٢] رقم ١٧٦٧٩، والطبراني في معجه الكبير [٣/ ٤٦، ٤٦ ـ ٤٧، ٤٨، ٤٩] الأرقام ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨، وابن عساكر في تاريخه [١٣/ ٢٠٢]، وصحح الحاكم في المستدرك [٢/ ٤١٦] طريق ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

ولتمام التخريج انظر حديث أم سلمة وعائشة المتقدم برقم ٢٢٧٢، ٢٢٧٣.

https://arabicdawateislami.net

قال: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيده، وعلي رضي الله عنه يمشي في إثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة على يساره.

قالت أم سلمة: فاجتذب ﷺ من تحتي كساء كان بساطاً لنا، فلفّه رسول الله ﷺ جميعاً، وأخذ بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربه تبارك وتعالى فقال: اللَّهُمَّ اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: قلت يا رسول الله ألست من أهلك؟ قال: بلى، فأدخلني في الكساء، قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضى، دعا لابن عمه علي وابنيه وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين.

٢٣٤٨ ـ وعن علي بن جدعان، عن علي بن الحسين رضوان الله عليهما

قال: ما نزل الحسين منْزلاً حين خرج من مكة إلى الكوفة إلَّا وهو يحدثنا مقتل يحيى بن زكرياء رضي الله عنه.

٢٣٤٨ ـ قوله: «وعن علي بن جدعان»:

هو علي بن زيد بن جدعان البصري، أبو الحسن المكفوف، مكي الأصل، يعد في صغار التابعين، ممن يضعف في الرواية لسوء حفظه.

طبقات ابن سعد [٧/ ٢٥٢]، تاريخ يحيى برواية الدوري [٢/ ٤١٧]، تهذيب الكمال [٢٠/ ٤٣٤]، سير أعلام النبلاء [٥/ ٢٠٦]، الميزان [٤/ ٤٧]، تهذيب التهذيب [٧/ ٢٨٣]، الكاشف [٢/ ٢٤٨]، التقريب [/ ٤٠١] الترجمة رقم ٤٧٣٤، المجروحين لابن حبان [٢/ ١٠٣]، الكامل لابن عدي [٥/ ١٨٤٠].

https://arabicdawateislami.net

٢٣٤٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: قال لي جبريل عليه السلام: إن الله قتل بدم يحيى بن زكرياء سبعين ألفاً، وهو قاتل بدم ابن ابنتك الحسين بن علي رضي الله عنهما سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

٢٣٥٠ ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: نيح على الحسين بن علي رضي الله عنهما ثلاث سنين كل يوم، من اليوم الذي قُتل فيه.

٢٣٤٩ ـ قوله: «وعن ابن عباس»:

أخرج حديثه أبو نعيم، ومن طريقه الحاكم في المستدرك [٢/ ٢٩٠، ٢٩٠ ـ ٢٩١، ٥٩٢]، وصححه في [٣/ ١٧٨]، وسكت عنه الذهبي في هذا الموضع، وقال في الأول: المتن منكر جداً، ومن طريق أبي نعيم أيضاً: أخرجه الخطيب في تاريخه [١/ ١٤١ ـ ١٤٢].

٢٣٥٠ ـ قوله: «نيح على الحسين بن علي»:

أخرج الطبراني في معجمه الكبير [٣/ ١٣١] رقم ٢٢٨٦٩، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٤/ ٢٤٠ ـ ٢٤١]، وابن العديم في بغية الطلب [٦/ ٢٦٥٠ ـ ٢٦٥١] من طريق عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قالت أم سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ﷺ إلَّا الليلة، وما أرى ابني إلَّا قد قُتل ـ تعني الحسين ـ فقالت لجاريتها: اخرجي فسلي، فأخبرت أنه قد قُتل، وإذا جنية تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا ... إلى متحير في ملك عبد

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٩٩]: فيه عمرو بن ثابت بن هرمز، وهو ضعيف.

وسماع أم سلمة لنوح الجن أخرجه أيضاً الطبراني في معجمه الكبير دون الأبيات [٣/ ١٣٠، ١٣١] رقم ٢٨٦٢، ٢٨٦٧، وأبو نعيم في المعرفة =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= برقم ٧٩١، وابن عساكر في تاريخه [١٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠]، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٩٩]: رجاله رجال الصحيح.

وأخرج الطبراني أيضاً برقم ٢٨٦٨، وأبو نعيم في المعرفة برقم ١٧٩٠ من حديث عمار بن أبي عمار عن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير برقم ٢٨٦٥، أبو نعيم في المعرفة [٢/ ٦٦٨] رقم ١٧٩٢، ١٧٩٣، ابن عساكر في تاريخه [١٤/ ٢٤١، ٢٤٢]، ابن العديم في بغية الطلب [٦/ ٢٦٥١] من طرق عن أبي جناب الكلبي أن الجن ناحت على الحسين بن علي رضي الله عنهما فقالت:

مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه من علیا قريش ... جده خير الجدود

وأخرج ابن العديم في بغية الطلب [٦/ ٢٦٥٠] بإسناده إلى أم سلمة أنها سمعت الجن تنوح وتقول:

أيها القاتلون ظلماً حسيناً ... أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي ومرسل وقتيل
وقد لعنتم على لسان ابن داود ... وموسى وصاحب الإنجيل

٢٣٥١ ـ قوله: «ومروان بن الحكم»:

هو ابن أبي العاص بن أمية الأموي، أبو عبد الملك المدني، تابعي لا تصح له صحبة، فلا يتوهم ذكر المصنف له مع المشيخة من الأصحاب أن له صحبة. انظر:

طبقات ابن سعد [٥/ ٣٥]، التاريخ الكبير [٧/ ٣٦٨]، الجرح والتعديل [٨/ ٢٧١]، العقد الثمين [٧/ ١٦٥]، تهذيب الكمال [٢٧/ ٣٨٧]، تهذيب التهذيب [١٠/ ٨٢]، الكاشف [٣/ ١١٦]، التقريب [/ ٥٢٥] الترجمة رقم ٦٥٦٧، وأسد الغابة [٥/ ١٤٤].

https://arabicdawateislami.net

٢٣٥١ ـ قال: وكان واثلة بن الأسقع ومروان بن الحكم والمسور بن مخرمة وتلك المشيخة من أصحاب رسول الله ﷺ يتقنعون ثم ينوحون، فيسمعون النوح ويبكون.

٢٣٥٢ ـ ولما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه كتب ابن عباس رضي الله عنه إلى يزيد بن معاوية: وإني لأرجو أن لا يمهلك الله بعد قتلك عترة نبيه ﷺ إلا قليلاً حتى يأخذك الله أخذاً أليماً وخرجك من الدنيا مذموماً أثيماً، فعش لا أبا لك ما استطعت، فكان قتل الحسين سبب زوال دولتهم.

وحكي أن بعضهم كان عند الحسن بن علي العلوي الأطروش بمصر وعند رجل من أولاد الزبير ينازعه فقال له الزبيري: أنتم تستحلون الأموال، وتستعبدون الأحرار، قال: فأنشأ الحسن بن علي وهو يقول:

يقول أناس بأنا نقول ... بأن الأنام عبيد لنا
فلا والذي جعل المصطفى ... أبانا وفاطمة أمنا
ووالد سبطيْ نبي الهدى ... وسبطيْ نبي الهدى فخرنا
فما صدقوا في مقالاتهم علينا ... ولكن رأوا فضلنا
وأعزوا بنا ليروا مثلنا ... ولن يدركوا أبداً سعينا
فإن صدقونا كفيناهم ... وإن كذبوا سفهاً قولنا
فبالله ندفع ما لا نطيق ... فما زال سبحانه حسبنا

٢٣٥٢ ـ قوله: «الحسن بن علي العلوي»:

هو أبو محمد: الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المولود سنة ٢٣٠هـ والمتوفى سنة ٣٠٤هـ.

قوله: «الأطروش»:

قال الحافظ السمعاني: هذه اللفظة لمن بأُذنه أدنى صمم.

https://arabicdawateislami.net

٢٩١ ـ فَصْلٌ:
فِي المَهْدِي، وأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ

٢٣٥٣ ـ روي أن النبي ﷺ قال: لا تذهب الدنيا حتى يملكها رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً،

٢٣٥٣ ـ قوله: «حتى يملكها رجل»:

هو المهدي المنتظر خروجه في آخر الزمان، ذكر الحافظ أبو الحسين الآبري في مناقب الشافعي أن أحاديثه المخبرة عنه متواترة فقال: تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى بمجيء المهدي، وأنه من أهل بيته ﷺ، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأن عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة، وعيسى عليه السلام خلفه، في طول من قصته وأمره. اهـ. نقله القرطبي في التذكرة، والحافظ في الفتح، والسخاوي في فتح المغيث.

وقد أفرد أحاديث المهدي بالتصنيف والجمع والتخريج جماعة، منهم: العلامة يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي في كتابه: عقد الدرر في أخبار المنتظر، ومنهم: العلامة الشوكاني في كتابه: التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال المسيح، ومنهم شيخ شيخنا الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق في كتابه: المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي، ولأخيه شيخنا الحافظ أبي الفضل عبد الله بن الصديق رسالة فيه أيضاً، سرد فيها أسماء من روى حديث المهدي من الصحابة والتابعين وطرقها وألفاظها.

قوله: «من أهل بيتي»:

روي من طرق عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود به =

https://arabicdawateislami.net

كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٣٥٤ ـ وعنه ﷺ أنه قال: بنا أهل البيت بدأ الله عزَّ وجلّ،

= مرفوعاً، أخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٣٠، ٤٤٨]، وأبو داود في المهدي، برقم ٤٢٨٢، والترمذي في الفتن، باب ما جاء في المهدي برقم ٢٢٣٠، ٢٢٣١، والبخاري في تاريخه الكبير [٦/ ٢٢٨]، وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ الأرقام ٥٩٥٤، ٦٨٢٤، ٦٨٢٥، والطبراني في معجمه الصغير برقم ١١٨١، وفي الأوسط [٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦] رقم ١٢٥٥، وفي الكبير [١٠/ ١٦٣ ـ ١٦٨] الأرقام ١٠٢١٣، ١٠٢١٤، ١٠٢١٥، ١٠٢١٦، ١٠٢١٧، ١٠٢١٩، ١٠٢٢٠، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٢، ١٠٢٢٣، ١٠٢٢٤، ١٠٢٢٥، ١٠٢٢٦، ١٠٢٢٧، ١٠٢٢٨، ١٠٢٢٩، ١٠٢٣٠، والبزار في مسنده [٥/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧ البحر الزخار] الأرقام ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، والحاكم في المستدرك [٤/ ٤٤٢] ـ وأقره الذهبي في تصحيحه ـ وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ١٩٥]، والخطيب في تاريخ بغداد [٤/ ٣٨٨].

تابعه عمرو بن مرة، عن زر، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٠/ ١٦١ ـ ١٦٢] رقم ١٠٢٠٨، وابن عدي في الكامل [٧/ ٢٦٢٥]، وأبو نعيم في الحلية [٥/ ٧٥] بإسناد فيه يوسف بن حوشب وهو مجهول.

ورواه أيضاً أبو إسحاق السبيعي وسفيان الثوري عن زر، حديث أبي إسحاق عند أبي نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ١٩٥]، وحديث سفيان عند الطبراني في الكبير [١٠/ ١٦٤ ـ ١٦٥] رقم ١٠٢١٨.

٢٣٥٤ ـ قوله: «بنا أهل البيت»:

هو جواب لسؤال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أخرج الحديث الطبراني في معجمه الأوسط [١/ ١٣٦] رقم ١٥٧ من حديث ابن لهيعة، عن أبي زرعة: عمرو بن جابر، عن عمر بن علي، عن أبيه علي أنه قال للنبي ﷺ: =

https://arabicdawateislami.net

وبنا يختم الدنيا.

* * *

= أمنّا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا آلف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ فقال: مفتون وكافر، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٧/ ٣١٦]: فيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب.

https://arabicdawateislami.net

٢٩٢ ـ بَابُ
مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ
رُضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِين

٢٩٣ ـ فَصْلٌ:
فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه

وهو أبو بكر: عبد الله بن أبي قحافة، واسم أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن عم النبي ﷺ، لأن تيماً جد أبي بكر، وكلاب بن مرة جد النبي ﷺ، وتيم وكلاب أخوان، ابنا مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر التيمي، القرشي.

قوله: «في فضل أبي بكر رضي الله عنه»:

انظر سيرته وأخباره رضي الله عنه في: تهذيب الأسرار للمؤلف نفسه: أبي سعد الخركوشي [/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥]، طبقات ابن سعد [٣/ ١٦٩]، سير أعلام النبلاء [سيرة الخلفاء / ٧]، تاريخ ابن عساكر [٣٠/ ٣]، الإصابة [٦/ ١٥٥]، أسد الغابة [٣/ ٢٠٥]، الاستيعاب [٦/ ٣٦١]، تهذيب الكمال [١٥/ ٢٨٢]، تهذيب التهذيب [٥/ ٢٧٦]، المعرفة لأبي نعيم [١/ ٢٢]، تجريد أسماء الصحابة [١/ ٣٢٣]، وسيلة المتعبدين [٥ ـ ق ـ ٢/ ١١٩]، الكنى للدولابي [١/ ١١٨]، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم [٢/ ٩٦]، وفيات الأعيان [٣/ ٦٤، ٧١]، حلية الأولياء [١/ ٢٨]، إكمال مغلطاي [٨/ ٦٠]، غاية النهاية [١/ ٤٣١]، فضائل الصحابة [١/ ٦٥ ـ ٣٣٥].

https://arabicdawateislami.net

٢٣٥٥ ـ وقيل: إن اسم أبي بكر: عتيق بن عثمان، وأن اسمه كان عبد الله، فقال له رسول الله ﷺ: أنت عتيق الله من النار، فسمي عتيقاً.

٢٣٥٥ ـ قوله: «أنت عتيق الله من النار»:

أخرج البزار في مسنده [٣/ ١٦٣ كشف الأستار] رقم ٢٤٨٣، والطبراني في معجمه الكبير [١/ ٥] رقم ٧، ٨، وأبو نعيم في المعرفة برقم ٦١، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٨، ٩، ١٠] من حديث عبد الله بن الزبير قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: أنت عتيق الله من النار، فسمي عتيقاً، لفظ ابن حبان، صححه برقم ٦٨٦٤ ـ الإحسان.

وأخرج الترمذي في المناقب، وابن سعد في الطبقات [٣/ ١٧٠]، والطبراني في معجمه الكبير [١/ ٦] رقم ٩، ١٠، وأبو نعيم في المعرفة برقم ٥٩، ٦٠، وأبو يعلى في مسنده [٨/ ٣٠٣] رقم ٤٨٩٩، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٦ ـ ٧] من طرق عن عائشة رضي الله عنها قالت: من سره أن ينظر إلى عتيق الله من النار فلينظر إلى أبي بكر، وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان، فغلب عليه اسم عتيق.

صححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٦١ ـ ٦٢] فتعقبه الذهبي بأن في إسناده صالح بن موسى الطلحي ضعفوه، وأن إسناده مظلم.

قلت: قد توبع عند الترمذي لكن قال: غريب، وتوبع عند أبي نعيم في الموضع الثاني وهو شاهد للصحيح المتقدم، وله شاهد ثالث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير برقم ٦، ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة برقم ٦٢، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٧، ٨] من حديث عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: سألنا عائشة رضي الله عنها عن اسم أبي بكر فقالت: عبد الله، فقلت: إنهم يقولون: عتيق، فقالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة، فسمى واحداً عتيقاً، ومعيتقاً، ومعتقاً، وفي الإسناد قيس بن أبي قيس البخاري، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٤١]: فإن كان ثقة فهو حسن ـ يعني لأجل ابن لهيعة ـ .

https://arabicdawateislami.net

٢٣٥٦ ـ أخبرنا أبو علي: حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد الرفّا الهروي، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا أبو نعيم، ثنا مالك بن مغول

٢٣٥٦ ـ قوله: «ثنا محمد بن المغيرة»:

هو ابن سنان الضَّبيّ، الهمداني، السكري، الفقيه، الحنفي، الملقب بحمدان، شيخ المحدثين وأهل الرأي بهمدان، ذكره الحافظ الذهبي في السير وقال: قال صالح بن أحمد: صدوق، وقال السليماني: فيه نظر، قلت: يشير إلى أنه صاحب رأي. اهـ.

سير أعلام النبلاء [٣/ ٣٨٣]، الوافي بالوفيات [٥/ ٥٠]، الجواهر المضية [٢/ ١٣٤]، تاريخ الإسلام [وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠/ ص ـ ٢٩٠]، السابق واللاحق [/ ٣٦٢].

قوله: «ثنا أبو نعيم»:

هو الإمام شيخ الإسلام الفضل بن دكين التيمي، الطلحي، القرشي، مولاهم، الكوفي، الملائي، الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد الله، وأحد حفاظ الإسلام، وحديثه في الكتب الستة، انظر ترجمته في:

سير أعلام النبلاء [١٠/ ١٤٢]، تذكرة الحفاظ [١/ ٣٧٢]، تهذيب الكمال [٢٣/ ١٩٧]، تاريخ بغداد [١٢/ ٣٤٦]، تهذيب التهذيب [٨/ ٢٤٣]، الكاشف [٢/ ٣٢٨]، الميزان [٤/ ٢٧٠]، الجرح والتعديل [٧/ ٦١]، التاريخ الكبير [٧/ ١١٨]، التقريب [/ ٤٤٦] الترجمة رقم ٥٤٠١.

قوله: «ثنا مالك بن مغول»:

الكوفي، الإمام الحافظ الثبت، كنيته: أبو عبد الله، أحد رجال الكتب الستة، ممن اتفق على الاحتجاج به. انظر عنه في:

تهذيب الكمال [٢٧/ ١٥٨]، تهذيب التهذيب [٨/ ٢٤٣]، الكاشف [٢/ ٣٨٢]، سير أعلام النبلاء [٧/ ١٧٤]، التقريب [/ ٥١٨] الترجمة رقم ٦٤٥١.

https://arabicdawateislami.net

قال: سمعت عطية العوفي قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إن أهل الدرجات العلى ينظرون إلى من هو أسفل منكم كما تنظرون إلى الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعما.

قوله: «وأنعما»:

أي: أحرزا نعماً أخرى مع ما أثبته لهما أولاً، أو: بلغا في الأمر غايته.

والحديث أخرجه من طرق عن عطية العوفي: الإمام أحمد في المسند [٣/ ٢٧، ٩٣، ٩٨]، وفي الفضائل برقم ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، وفي زوائد الفضائل أيضاً الأرقام: ١٣١، ٢١٢، ٥٥٩، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٩٦، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٦٧، ٦٧٣.

وأخرجه أبو داود في الحروف والقراءات برقم ٣٩٨٧، والترمذي في المناقب، باب مناقب أبي بكر، رقم ٣٦٥٩، وابن ماجه في مقدمة السنن، باب في فضائل أصحاب الرسول ﷺ، رقم ٩٦، والحسن بن عرفة في جزءه برقم ٧٤، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٣٦٩] رقم ١١٣٠، وابن حبان في المجروحين [٣/ ١١]، والطبراني في معجمه الأوسط الأرقام: ١٧٩٩، ٢٩٧٥، ٣٤٥١، ٥٤٨٣، ٧٣٣٦، ٩٤٨٤.

قلت: أصله في الصحيحين دون تعيين أبي بكر وعمر، فأخرجا من حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ـ صاحب حديث الباب ـ مرفوعاً: إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغهم غيرهم، قال: بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه الطبراني في الأوسط [٦/ ٧] رقم ٦٠٠٣، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٥٤]: رجاله رجال الصحيح.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٥٧ ـ وقال ﷺ: حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهم كفر، وحب الأنصار إيمان وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان وبغضهم كفر.

٢٣٥٧ ـ قوله: «حب أبي بكر وعمر إيمان»:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٤] بإسناده إلى خليد بن دعلج وعمر بن صبح ويونس بن عبيد جميعهم عن الحسن، عن جابر به، زاد الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ١٤١ ـ ١٤٢] رقم ٢٧١٩ في آخره: ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله، ومن حفظني فيهم فلا لعنة الله عليه.

وقد روي معناه عن جابر من وجه آخر، فأخرج ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٤]، والذهبي في سير أعلام النبلاء [١٦/ ٢١٦] من طريق المعلى بن هلال ـ ضعيف جدّاً وبعضهم كذبه ـ عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً: لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن، ولا يحبهما منافق.

قال الذهبي عقبه: متن الحديث حق لكنه ما صح مرفوعاً، والمعلى ترك. اهـ.

تابعه عبد الرحمن بن مالك بن مغول ـ وهو متهم أيضاً ـ عن الأعمش، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٤] وأورده الذهبي في ترجمته في الميزان وقال: كلام صحيح، وقد تابعه المعلى ـ وهو كذاب ـ عن الأعمش.

وفي الباب عن أنس بن مالك، وأبي هريرة.

أما حديث أنس، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ٩٤٣]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٣] من طريق أبي إسحاق الحميسي ـ كوفي ضعيف الحديث ـ عن مالك بن دينار، عن أنس مرفوعاً: حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهم كفر.

رواه الحماني ـ وهو ضعيف أيضاً ـ أنا أبو إسرائيل، عن علي بن زيد، عن أنس مرفوعاً باللفظ الذي أورده المصنف هنا، أخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٤]. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن في السماء الدنيا ثماني ألف ملك يستغفرون لمن أحب أبا بكر وعمر، وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر.

= **وأما حديث** أبي هريرة، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٥] من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً: هذا جبريل عليه السلام يخبرني عن الله عزَّ وجلّ قال: ما أحب أبا بكر وعمر إلَّا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلَّا منافق شقي.
حماد بن زيد ومن فوقه على شرط الصحيح، فينظر فيمن دونه في الإسناد.

٢٣٥٨ ـ قوله: «وعن أبي هريرة»:
أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة عن محمد بن إسحاق الأهوازي، والديلمي من حديث الحسن بن علي بن زكرياء، والخطيب في تاريخه [٧/ ٣٨٣]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٨، ١٤٩] من حديث الحسن بن علي أبي سعيد العدوي، جميعهم عن طالوت، عن عباد الجحدري، أنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة به.
قال الخطيب في تاريخه: صنع إسناده العدوي، وقد أتى العدوي أمراً عظيماً، وارتكب أمراً قبيحاً في الجرأة بوضعه أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة. اهـ. وقد ظهر لك أنه لم يتفرد بذلك عن طالوت.
وأخرجه القطيعي في زياداته على فضائل الإمام، والخطيب في تاريخه، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦]، وابن عساكر أيضاً [٣٠/ ١٤٨] من طريق آخر عن العدوي: أنا كامل بن طلحة، أنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به مرفوعاً.
قال الخطيب: وضعه العدوي على كامل بن طلحة، وإنما يرويه عبد الرزاق بن منصور البندار، عن أبي عبد الله الزاهد السمرقندي، عن ابن لهيعة، وأبو عبد الله الزاهد مجهول، فوضعه العدوي على كامل، =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٥٩ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء، فقال: لو حدثتك بفضائل عمر في السماء مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلَّا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر بن الخطاب، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر.

= وكامل ثقة، والحديث ليس بمحفوظ عن ابن لهيعة، ثم ساقه هو وابن الجوزي من طريق أبي عبد الله الزاهد، عن ابن لهيعة.
وقال ابن عساكر: هذا مما ركبه العدوي على كامل، عن ابن لهيعة.

٢٣٥٩ ـ قوله: «وعن عمار بن ياسر»:
أخرج حديثه أبو يعلى في مسنده [٣/ ١٧٩] رقم ١٦٠٣، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٢٢]، والطبراني في معجمه الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [٩/ ٦٨] ـ وفي الأوسط [٢/ ٣٤٢] رقم ١٥٩٣، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٢٢، ١٢٣].
وفي إسناده الوليد بن الفضل العنزي وهو ضعيف جدّاً، قاله في مجمع الزوائد، وقد تابعه إسماعيل بن عبد الرحمن الأعرج، عن إسماعيل بن عبيد أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٢٣، ١٢٤].
وفي الباب عن عثمان بن عفان، أخرجه ابن عساكر [٣٠/ ١٢٢] بإسناده إلى يحيى بن أحمد الكوفي، أنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عثمان به مرفوعاً.
قال ابن عساكر عقبه: كذا قال: عن عثمان، وإنما يروى عن عمار بن ياسر.
وفي الباب أيضاً عن أبي بن كعب يأتي في ترجمة عمر بن الخطاب برقم ٢٤٣٢، ويأتي تحته حديث زيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٦٠ ـ وروى حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد هممت أن أبعث إلى الآفاق رجالاً يعلمون الناس السنن والفرائض كما بعث عيسى ابن مريم عليه السلام الحواريين فقيل له: فأين أنت عن أبي بكر وعمر؟ قال: لا غنى بي عنهما، إنهما من الدين كالسمع والبصر.

٢٣٦٠ ـ قوله: «كالسمع والبصر»:

كذا في الأصل، وهو موافق لرواية الحاكم [٣/ ٧٤]، وابن عساكر [٣٠/ ١١٤]، وفي رواية الطبراني في الأوسط [٦/ ١٧٠] رقم ٥٣٥٠: إنهما من الدين كالرأس من الجسد، وقد ورد باللفظ المذكور أيضاً في حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط أيضاً [٥/ ٥٢٤] رقم ٤٩٩٦ في إسناد الأول ـ أعني: حديث حذيفة: حفص بن عمر الأبلي، وهو ضعيف قاله في مجمع الزوائد [٩/ ٥٣]، وفي إسناد الثاني حمزة بن أبي حمزة النصيبي اتهم بالوضع.

وفي الباب عن:

١ ـ عبد الله بن حنطب، أخرجه أبو نعيم في المعرفة [٢/ ٨٨٦ ـ ٨٨٧] رقم ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١١٥] كلاهما من حديث ابن أبي فديك حدثني غير واحد منهم: عمر بن أبي عمر وعلي بن عبد الرحمن بن عثمان، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فلما نظر إليهما قال: هذان السمع والبصر.

أخرجاه أيضاً من حديث ابن أبي فديك عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أبو بكر وعمر بمنزلة السمع والبصر.

٢ ـ جابر بن عبد الله، أخرجه الخطيب في تاريخه [٨/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠] ومن طريقه ابن عساكر [٣٠/ ١١٦] من حديث الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر مرفوعاً: أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنْزلة =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٦١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: إن لي وزيرين من أهل الأرض، ووزيرين من أهل السماء، فوزيراي من أهل السماء: جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض: أبو بكر وعمر.

= السمع والبصر من الرأس.

٣ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه الطبراني ـ كما في مجمع الزوائد [٩/ ٥٢]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١١٥، ١١٦ مرتين] من طريق بقية: أنا ثور بن يزيد أنه حدثه عن عبد الله بن بسر الكندي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بنحو حديث حذيفة الذي أورده المصنف، وقد أعله الهيثمي بالراوي الذي لم يسم، وهو متصل عند ابن عساكر وإسناده جيد.

٤ ـ عبد الله بن عباس، أخرجه ابن حبان في المجروحين [٣/ ٨٢]، وأبو نعيم في الحلية [٤/ ٧٢ ـ ٧٣]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١١٤ ـ ١١٥] من حديث الحسن بن عرفة: أنا الوليد بن الفضل العنزي ـ ضعيف جدّاً ـ أنا عبد الله بن إدريس الأودي، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يبعث رجالاً إلى البلدان يدعون الناس إلى الإسلام، فقال رجل: لو بعثت أبا بكر وعمر، فقال النبي ﷺ: أبو بكر وعمر لا غنى بي عنهما إن أبا بكر وعمر من الإسلام بمنْزلة السمع والبصر من الإنسان.

قال أبو نعيم: كذا قال الحسن بن عرفة: عبد الله بن إدريس، وإنما هو عبد المنعم بن إدريس، والحديث غريب، تفرد به الوليد بن الفضل، عنه.

٢٣٦١ ـ قوله: «وعن ابن عباس»:

خرجنا حديثه في باب ما خص به النبي ﷺ من الشرف في القرآن، الشرف رقم ٣٥.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٦٢ ـ وعن سويد بن غفلة قال: مررت بقوم يذكرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما من الأمة أهل، فلولا أنهم يرون أنك تضمر لهما مثل الذي أعلنوا ما اجترأوا على ذلك، فقال علي: أعوذ بالله أن أضمر لهما إلَّا الذي ائتمنني عليه المضمر، لعن الله من أضمر لهما إلَّا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ وصاحباه، ووزيراه رحمة الله عليهما، ثم نهض دامع العينين يبكي، قابضاً على لحيته وهو ينظر إلى بياضها حتى اجتمع الناس، فتشهد بخطبة بليغة موجزة ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزّه، وعما يقولون منه بريء، وعليه معاقب؟ أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لا يحبهما إلَّا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلَّا فاجر خبيث، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يقضيان، لا ير رسول الله ﷺ مثل رأيهما رأياً، ولا يحب كحبهما حباً، خرج رسول الله ﷺ من الدنيا وهو عنهما راض، ومضيا والمؤمنون عنهما راضون، أمّر رسول الله ﷺ أبا بكر على صلاة المسلمين، فصلى أبو بكر بالمسلمين سبعة أيام في حياة النبي ﷺ، فلما قبض الله نبيه واختار له ما عنده ﷺ ولاّه ذلك المؤمنون وفوّضوا إليه أمر الزكاة لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب ـ وهو لذلك كاره يود لو أن أحدنا كفاه ذلك ـ فكان

٢٣٦٢ ـ قوله: «سبعة أيام»:

كذا في الأصل، وفي المطبوع من شرح أصول الاعتقاد للالكائي: تسعة أيام ـ بتقديم المثناة الفوقية على المهملة ـ وفي رواية غيرهما: أياماً.

https://arabicdawateislami.net

والله خير ما بقي، أرحمهم رحمة، وأرأفهم رأفة، وأورعهم ورعاً، وأقدمهم سناً وإسلاماً، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورحمة، وبإبراهيم عفواً وحلماً ووقاراً، فسار بيننا بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى لسبيله، رحمة الله عليه ورضوانه.

ثم ولي الأمر من بعده عمر، واستأمر المسلمين في ذلك، فمنهم من رضي ـ وكنت فيمن رضي منهم ـ ومنهم من كره، فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ ومنهاج أبي بكر رضي الله عنه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، وكان والله رحيماً لطيفاً بالضعفاء، ناصراً للمظلوم على الظالم، لا تأخذه في الله لومة لائم، ضرب الله الحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى إن كنا نرى أن ملكاً ينطق على لسانه، أعز الله الإسلام بإسلامه، وجعل هجرته للدين قواماً، ألقى الله له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل: فظاً غليظاً على الأعداء، وبنوح حنقاً مغتاظاً على الكفار، ضرب النبي ﷺ بيده على صدره حين أسلم وهو يقول: اللَّهُمَّ اخرج ما في صدره من غل وأبدله إيماناً ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ الضراء في طاعة الله آثر عنده من السراء في معصية الله، فمن لنا بمثلهما؟ رحمة الله عليهما، ورزقنا اتباعهما، ولا يبلغ مبلغهما العبد إلَّا باتباع آثارهما، والحب لهما.

قال ﷺ: فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني، وأنا منه بريء.

قوله: «وأنا منه بريء»:

أخرج الخطبة بطولها: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد [٧/ ١٢٩٥] =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٦٣ ـ ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: لا أجد أحداً فضلني على أبي بكر وعمر إلَّا جلدته حدّ المفتري.

= رقم ٤٤٥٦، وابن الأعرابي في معجمه [٢/ ٣٠٢] رقم ٥٧٩، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٦٦] من طرق عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد به، وهو عند الشيرازي في الألقاب، وابن منده في تاريخ أصبهان، وأبو الحسن البغدادي وخيثمة كلاهما في الفضائل ـ كما في الكنز [١٣/ ٢٤] رقم ٣٦١٤٥.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف [١٤/ ٥٧٠ ـ ٥٧١] رقم ١٨٨٩٩ من حديث عبد خير قال: سمعت علياً يقول: قُبض رسول الله ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء، قال: ثم استُخلف أبو بكر، فعمل بعمل رسول الله ﷺ وبسنته، ثم قُبض أبو بكر على خير ما قبض عليه أحد ـ وكان خير هذه الأمة بعد نبيها ـ ثم استخلف عمر، فعمل بعملهما وسنتهما، ثم قبض على خير ما قبض عليه أحد ـ وكان خير هذه الأمة بعد نبيها. بعد أبي بكر ـ .

٢٣٦٣ ـ قوله: «ويروى عن علي بن أبي طالب»:

روي هذا ضمن الخطبة المتقدمة، وقد تقدم تخريجها.

وأخرج الأثر منفصلاً: ابن أبي عاصم في السنة [٢/ ٥٧٥] رقم ١٢١٩، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٦٥]، ويعقوب بن سفيان، ومن طريقه الخطيب، ومن طريق الخطيب ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٦٥]، وخيثمة في فضائل الصحابة ـ كما في الكنز [١٣/ ٢٧] رقم ٣٦١٥٧ ـ من حديث الحكم بن حجل، عن علي رضي الله عنه به.

ورواه الأعمش، عن أبي عطية جابر بن حميد، عن علي قال: فذكر نحوه، أخرجه ابن عساكر [٤٤/ ٣٦٥].

وأخرج ابن عساكر [٤٤/ ٣٦٥] من طريق أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة قال: خطبنا علي على هذا المنبر، فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال: =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٦٤ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلَّا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي.

= إنه بلغني أن ناساً يفضلوني على أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت، ولكن أكره العقوبة قبل التقدم، من أتيت به بعد مقامي هذا قد قال شيئاً من ذلك فهو مفتر، عليه ما على المفتري، إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

وأخرج ابن عساكر [٤٤/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨] من طريق أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهدير، عن عمار بن ياسر قال: من فَضّل على أبي بكر وعمر أحداً من أصحاب النبي ﷺ فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار وطعن على أصحاب النبي ﷺ، قال علي: لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلَّا وقد أنكر حقي وحق أصحاب رسول الله ﷺ.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده بسند صحيح [١/ ١١٠] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر رضي الله عنه، وخيرها بعد أبي بكر عمر رضي الله عنه، ولو شئت سميت الثالث.

تنبيه: ورد هذا الأثر في نسخة «ب» بلفظ: لا تفضلوني على أبي بكر وعمر، ألا ومن فضلني عليهما فقد افترى، والله لأجلدنه.

٢٣٦٤ ـ قوله: «لا تخبرهما يا علي»:

أخرجه من طرق عن علي رضي الله عنه الإمام أحمد في مسنده [١/ ٨٠]، والترمذي في المناقب، باب: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة، رقم ٣٦٦٦، ٣٦٦٧ وابن ماجه في مقدمة السنن، باب فضل أبي بكر رقم ٩٥، والدولابي في الكنى [٢/ ٩٩]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٦٥، ١٦٥ ـ ١٦٦، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٧ ـ ١٦٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨].

https://arabicdawateislami.net

٢٣٦٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينْزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم، كذّبه قومه، وصنعوا به ما صنعوا، وقال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينْزل بالبأس والشدة والقوة على الأعداء، ومثلك في الأنبياء كمثل نوح إذ قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾.

٢٣٦٦ ـ وعن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال: بينا رجل يسوق بقرة إذ عيا فركبها، فضربها فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا لحراثة الأرض، فقال الناس: بقرة تكلمت! فقال رسول الله ﷺ: فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر، وما هما ثَم.

٢٣٦٧ ـ ويروى عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ الآية، قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٣٦٥ ـ قوله: «وعن ابن عباس»:

تقدم حديثه في باب ما ضربه النبي ﷺ من الأمثال برقم ٢١٦٩.

٢٣٦٦ ـ قوله: «وعن أبي هريرة»:

أخرج حديثه الشيخان، فأخرجه البخاري في الحرث والمزارعة، باب استعمال البقر للحراثة، رقم ٢٣٢٤، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رقم ٢٣٨٨.

٢٣٦٧ ـ قوله: «ويروى عن الحسن»:

أخرج تفسيره من طرق عنه: ابن أبي حاتم في التفسير [٤/ ١١٦٠] رقم ٦٥٣٣، وابن جرير في تفسيره [٦/ ٢٨٢، ٢٨٢ ـ ٢٨٣، ٢٨٣]، والبيهقي =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٦٨ ـ وعن ابن مسعود، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية، قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٣٦٩ ـ وعن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ الآية، قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٣٧٠ ـ وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ الآية، قال: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

= في الدلائل [٦/ ٣٦٢]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠]، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وخيثمة الأطرابلسي ـ كما في الدر المنثور [٣/ ١٠٢] ولفظهم: أبو بكر وأصحابه.

٢٣٦٨ ـ قوله: «وعن ابن مسعود»:
أخرجه من مسنده مرفوعاً: الطبراني في معجمه الكبير [١٠/ ٢٥٣] رقم ١٠٤٧٧، وابن عساكر، وابن مردويه، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ كما في الدر المنثور [٨/ ٢٢٣]، وفي إسناد الطبراني: عبد الرحمن بن زيد العمي، وهو متروك، قاله في مجمع الزوائد [٧/ ١٢٧].

٢٣٦٩ ـ قوله: «وعن عكرمة»:
أخرج تفسيره ابن جرير في تفسيره [٥/ ١٤٩]، وابن أبي حاتم [٣/ ٩٨٩] رقم ٥٥٣٧، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٣٣٧]، وعبيد بن حميد ـ كما في الدر المنثور [٢/ ٥٧٥].

٢٣٧٠ ـ قوله: «وعن ابن عباس»:
أخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ٧٠] وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي في التلخيص، والبيهقي في السنن الكبرى [١٠/ ١٠٨ ـ ١٠٩].

https://arabicdawateislami.net

٢٣٧١ ـ وعن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ الآية، قال: هو النبي ﷺ وأبو بكر وعمر.

قال عاصم: فذكرت ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية.

٢٣٧٢ ـ ورأت عائشة رضي الله عنها في المنام كأنه سقط في حجرها ثلاثة أقمار، فذكرت ذلك لأبي بكر فقال لها: إن صدقت رؤياك ليُدفَنّ في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، قال: فلما توفي النبي ﷺ دُفن في بيتها، فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: هذا خير أقمارك.

٢٣٧١ ـ قوله: «وعن أبي العالية»:

أخرج تفسيره ابن أبي حاتم [١/ ٣٠] رقم ٣٤، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٢٥٩]، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن عدي ـ كما في الدر المنثور [١/ ٣٩ ـ ٤٠].

وأخرجه الحاكم في المستدرك [٢/ ٢٥٩] مسنداً عن أبي العالية، عن ابن عباس قوله، وفيه: فذكر ذلك للحسن فقال: صدق والله، ونصح والله، هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

٢٣٧٢ ـ قوله: «ورأت عائشة»:

أخرج الرؤيا: الحاكم في المستدرك [٤/ ٣٩٥] من طريق مسعدة بن اليسع ـ وهو متروك ـ عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عنها، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه! وأقره الذهبي في التلخيص!!.

وأخرجه أيضاً الحميدي، والضياء في المختارة ـ كما في الكنز [١٥/ ٥١٥ ـ ٥١٦] رقم ٤٢٠١٠، وسعيد بن منصور من حديث ابن المسيب عنها ـ كما في تاريخ الخلفاء [/ ١٠٥].

https://arabicdawateislami.net

٢٣٧٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس ائتني بإداوة من ماء، قال: فأتيته فوجدته في مسجد بني سالم، ويده على يد علي رضي الله عنه وهو يقول: يا علي كل نعيم دون الجنة يزول، وكل بلاء دون النار عافية، وكل هم ينقطع إلَّا هم النار، يا علي ما من أهل بيت كانوا حبرة إلا سيتبعها بعد ذلك عبرة، يا علي إذا قلت فلا تكذب، وعليك بالصدق، فإن ضرّك في العاجل كان فرحاً لك في الآجل، قال: فبينا هما على ذلك إذ أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ماشيان من قبل قباء، فقال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: أتحبهما؟ قال: إي والله يا رسول الله إني لأحبهما، وقد ازددت لهما حباً، قال: أجل، حبّهما، فإن حبهما إيمان وبغضهما نفاق.

٢٣٧٣ ـ قوله: «وعن أنس بن مالك»:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٦٣/ ١٢١ ـ ١٢٢] من طريق الوليد بن حماد بن جابر الرملي: حدثنا عبد الرحمن الحلبي، ثنا عمرو بن الأزهر، عن جرير بن حازم قال: قال الحسن، قال أنس: فذكره نحوه، عمرو بن الأزهر هو العتكي، ضعفه جماعة، وجماعة اتهموه.

وأخرجه ابن النجار ـ كما في الكنز [١٦/ ١٣٩] رقم ٤٤١٧٠ بإسناد فيه الحسن بن يحيى الخشني، وهو متروك.

وأخرجه ابن لال ـ كما في الكنز أيضاً [١٤/ ٤٧٣، ٤٩١] رقم ٣٩٣١٤، ٣٩٣٨٨ بلفظ مختصر.

قوله: «حبرة»:

كذا في الأصول، وهو السرور يقال: الحبْرُ والحَبَرْ، والحَبْرة والحبور، كله: السرور، ومنه قول العجاج: الحمد لله الذي أعطى الحَبَر، ووقع في بعض المصادر: الحياة، وفي البعض الآخر: حضرة!.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٧٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد جالس وقد أطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلّم ووقف ثم نظر مجلساً يشبهه، فجعل النبي ﷺ ينظر في وجوه أصحابه أيهم يوسع له ـ وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه جالساً عن يمين رسول الله ﷺ ـ فتزحزح له عن مجلسه ثم قال: هاهنا يا أبا الحسن، فجلس بينه وبين رسول الله ﷺ.

قال أنس: فعرفت السرور في وجه رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووا الفضل.

٢٣٧٤ ـ قوله: «إنما يعرف الفضل لأهل الفضل»:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه [١/ ٩٤ ـ ٩٥] رقم ١٤١، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب برقم ١١٦٤، والخطيب في تاريخه [٣/ ١٠٥]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٨٠]، والخطيب أيضاً [٧/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٨١]، وهو في مسند الفردوس [١/ ٣٤٣] رقم ١٣٧٢، وفي [٥/ ٣٠٤] رقم ٨٢٦٠.

وأخرجه العسكري في الأمثال، والخلعي في فوائده ـ فيما ذكره المحدث أحمد بن الصديق الغماري في فتح الوهاب [٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١] جميعهم من حديث الغلابي: محمد بن زكرياء ـ وهو متهم ـ: ثنا العباس بن بكار، ثنا ابن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس به.

وللغلابي فيه إسناد آخر عند الخطيب [٧/ ٢٢٣] وفيه: حدثنا عبيد الله بن أبي عائشة، أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ فيما قاله شيخ مشايخنا المحدث أحمد بن الصديق الغماري في فتح الوهاب [٢/ ٢٥١] ـ من طريق محمد بن أبي القاسم بن علي بن خيثمة: =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٧٥ ـ وعن أبي الدرداء ﷺ قال: رآني النبي ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال: أتمشي أمام من هو خير منك، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت.

قال: فما رؤي أبو الدرداء بعد ذلك يمشي إلَّا خلف أبي بكر.

= ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا المظفر بن الحسين بن علي السمسار، ثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي، ثنا محمد بن زريق، ثنا حسين بن الفضل، ثنا مأمون بن سعيد بن يوسف، ثنا سليمان بن سلم، عن أبي سعيد الخدري رفعه: يا أبا بكر... فذكره. اهـ. وهذا في مسند الفردوس في الموضع [٥/ ٣٠٤] رقم ٨٢٦٠ من مسند أنس أيضاً، قال: ابن عراق في تنزيه الشريعة: فيه مجاهيل.

وقد روي نحو هذا من وجه آخر لكن الذي أوسع له أبو بكر: العباس بن عبد المطلب، فأخرج ابن عساكر في تاريخه [٢٦/ ٣٣٤] من طريق الحلواني: ثنا الفيض بن وثيق ـ كذبه ابن معين ـ أنا زكريا بن منظور، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر، فأقبل العباس عم رسول الله ﷺ، فأوسع له أبو بكر... الحديث، وفيه أيضاً عيسى بن محمد الطوماري، وزكرياء بن منظور، كلاهما ضعيف.

٢٣٧٥ ـ قوله: «وعن أبي الدرداء»:

أخرجه القطيعي في زوائد الفضائل برقم ١٣٧، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٢٤، والطبراني في معجمه الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [٩/ ٤٤] ـ وابن أبي حاتم في العلل [٢/ ٣٨٤] رقم ٢٦٦٣، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨] جميعهم من حديث محمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء نحوه.

قال ابن أبي حاتم في العلل: قال أبي: هذا حديث موضوع، سمع بقية =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= هذا الحديث من هشام الرازي، عن محمد بن الفضل، عن ابن جريج، فترك الاثنين من الوسط، قال أبي: محمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث. اهـ.

قلت: قد توبع بقية، عن ابن جريج لا من واحد ولا اثنين، بل من جماعة، منهم:

١ ـ عبد الله بن سفيان الواسطي، حديثه عند القطيعي في زوائد الفضائل برقم ١٣٥، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٢٠٨].

٢ ـ هوذة بن خليفة، حديثه عند أبي نعيم في الحلية [٣/ ٣٢٥] وقال: غريب من حديث عطاء، عن أبي الدرداء، تفرد به عنه: ابن جريج، وقد رواه عنه بقية بن الوليد وغيره، عن ابن جريج. اهـ. والخطيب في تاريخه [١٢/ ٤٣٨]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٠/ ٢٠٩ مرتين].

٣ ـ محمد بن الفضل، حديثه عند ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٢٠٩].

٤ ـ أبان أبو سعيد البكري، أخرج حديثه ابن حميد في مسنده [١٠١ ـ المنتخب] رقم ٢١٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٢٠٨] وقال: كذا كان في كتابي: البكري، وإنما هو العسكري، ثم ساقه من طريق آخر.

٥ ـ وأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٢١٠، ٢١١] من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة البزي قال: حدثني الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ـ ولم أسمع منه غيره، وكان فاضلاً قارئاً لكتاب الله، معروفاً بالقراءة، مشهوراً بالفضل في الناس بمكة، ما كان له عندنا ثان في حياته ـ قال: حدثتني أمي أنها سمعت جدي عبد الملك بن جريج يقول: أخبرني عطاء، عن أبي الدرداء. . . الحديث.

٦ ـ رجل قد أثنى عليه خيراً، أخرجه من طريقه القطيعي في زوائد الفضائل برقم ٦٦٢. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٧٦ ـ وفي رواية أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ في أصحابه ذات يوم فتقدم رجل منهم أمام أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ: أتمشي أمام من هو خير منك؟ والله ما طلعت الشمس على أحد بعد النبيين خير من أبي بكر، والله ما كتب في السماء محمد رسول الله إلَّا وكتب على إثره: أبو بكر الصديق.

٢٣٧٧ ـ قال كعب الأحبار: إن خلافة الصديق من السماء، ولقد علم خلافته قبل أن يبعث النبي ﷺ بستة عشر سنة، قيل: كيف؟ قال كعب: رؤيا رآها أبو بكر بمكة، رأى كأن القمر المنير سقط من السماء إلى الكعبة فتقطع قطعاً قطعاً، فلم يبق حجرة بمكة إلَّا دخلها من القمر قطعة، ووقع في حجر أبي بكر قطعة، فخرج القمر من حجرات مكة واستوى كما كان إلَّا قطعة أبي بكر فإنه بقي في حجره، فكره علماء مكة رؤياه ـ وكانوا يهوداً ـ فخرج أبو بكر في رحلة الشتاء وبها بحيرا الراهب فسأله، فقال بحيرا: يبعث الله عزَّ وجلّ بمكة نبياً، وتكون أنت وزيره في

= * خالف إسماعيل بن يحيى بن طلحة ـ أحد الضعفاء ـ عامة أصحاب ابن جريج، فقال عنه: عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، أخرجه الطبراني في الأوسط [٨/ ١٥٠] رقم ٧٣٠٢، وابن الجوزي في العلل [١/ ١٨٧] رقم ٢٩٨، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٢٠٧].
قال ابن عساكر: كذا قال: والمحفوظ: عطاء، عن أبي الدرداء.
وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: إسماعيل ضعيف، وغيره يرويه عن عطاء، عن أبي الدرداء.

٢٣٧٧ ـ قوله: «الرؤيا التي رأيتها»:
أخرج القصة ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٢٩ ـ ٣٠] وفي لفظه بعض اختصار أعادها المصنف هنا وأوردها أيضاً في الرؤيا برقم ٨٩٧.

https://arabicdawateislami.net

حياته، وخليفة من بعده، فقال رسول الله ﷺ لما سأله أبو بكر عن برهانه على النبوة قال: الرؤيا التي رأيتها.

٢٣٧٨ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: رأيتني البارحة كأن رجلاً ألقمني كتلة تمر فعجمتها فوجدت فيها نواة، فآذتني، فلفظتها، ثم ألقمني كتلة مثل ذلك، قال أبو بكر: أعبرها يا رسول الله؟ قال: اعبرها، قال: هو الجيش الذي بعثتهم يسلمهم الله ويغنمهم، ثم يلقون رجلاً فينشدهم بذمتك فيدعونه، ثم يلقون آخر فينشدهم بذمتك فيدعونه، فيلقون آخر فينشدهم بذمتك فيدعونه، فقال النبي ﷺ: كذلك قال الملك يا أبا بكر.

٢٣٧٩ ـ وروت عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه: إذا أنا مت فاغسلي ثيابي وكفنيني فيها، ولا تكفنيني بالجديد، فإن الحي أحق بالجديد من الميت، فإذا غسلتموني، وحنطتموني، فاحملوني على

٢٣٧٨ ـ قوله: «وعن جابر بن عبد الله»:

خرجنا حديثه في كتاب الرؤيا من مسند أبي محمد الدارمي الحافظ رحمه الله، تحت رقم ٢٣٠١ ـ فتح المنان.

٢٣٧٩ ـ قوله: «وروت عائشة»:

أصل قصة مرض الصديق، وطلب غسله وتكفينه وهو الشطر الأول من هذا الحديث صحيح، فأخرج الإمام البخاري في الصحيح، في كتاب الجنائز، باب موت يوم الاثنين من حديثها رضي الله عنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال: في كم كفنتم النبي ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة، فقال لها: في أي يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الاثنين، قال: فأي يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض =

https://arabicdawateislami.net

أعواد المنايا، وائتوا بي قبر النبي ﷺ ونادوا ثلاثاً: يا محمد، يا أبا القاسم، يا رسول الله، هذا صاحبك أبو بكر بالباب، فإن انفتح القفل، ووقعت الفراشة فادفنوني حيث رسول الله ﷺ، وإن لم ينفتح القفل فارجعوا بي إلى البقيع.

قالت عائشة رضي الله عنها: فلما توفي فعلنا به ما أمرنا، وقلنا: يا محمد، يا أبا القاسم، يا رسول الله، فما تممنا أن قلنا: صاحبك

= فيه، به ردع من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيهما، قلت: إن هذا خلِق، قال: إن الحي أحق بالجديد من الميت، وإنما هو للمهلة، قالت: فلم يتوفى حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح.

قوله: «وائتوا بي قبر النبي»:

وأما هذا الشطر من الحديث فلم يصح إسناده، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٤٣٦] بإسناده إلى طاهر المقدسي عن عبد الجليل المزني، عن حبة العرني، عن علي بن أبي طالب قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة أقعدني عند رأسه وقال لي: يا علي إذا أنا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله ﷺ، وحنطوني واذهبوا بي إلى البيت الذي فيه رسول الله ﷺ، فاستأذنوا، فإن رأيتم الباب قد انفتح، فادخلوا بي، وإلَّا فردوني إلى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده، قال: فغسل، وكفن، وكنت أول من يأذن إلى الباب، فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر مستأذن، فرأيت الباب قد تفتح، وسمعت قائلاً يقول: ادخلوا الحبيب إلى حبيبه، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق.

قال ابن عساكر عقبه: هذا منكر، وراويه أبو الطاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي، وعبد الجليل مجهول، والمحفوظ أن الذي غسل أبا بكر امرأته أسماء بنت عميس.

https://arabicdawateislami.net

بالباب حتى انفتح القفل، ووقعت الفراشة، وسمعنا هاتفاً يهتف ويقول من داخل البيت ـ ولا نرى شخصه ـ : أدخلوا الحبيب إلى الحبيب، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق.

٢٣٨٠ ـ وعن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: لو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، لكن خلة الإِسلام أفضل.

٢٣٨٠ ـ قوله: «وعن ابن مسعود»:

أسنده المصنف في تهذيب الأسرار [/ ٢٢٤] بإسناده إلى عبد الله بن الحسن الهاشمي: حدثنا شبابة وورقاء وشعبة والمغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله به.

ومن طرق عن ابن مسعود أخرجه الإِمام أحمد في المسند [١/ ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٥٥]، وفي فضائل الصحابة برقم ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، والحافظ عبد الرزاق في المصنف [١١/ ٢٩٨] رقم ٢٠٣٩٨، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٥] رقم ١١٩٧٢، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق، رقم ٢٣٨٣ [٤، ٥، ٧]، والترمذي في المناقب، باب مناقب أبي بكر الصديق، رقم ٣٦٥٥، والنسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٣٥ ـ ٣٦] رقم ٨١٠٤، ٨١٠٥، وابن ماجه في المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، رقم ٩٣، والحميدي في مسنده برقم ١١٣، وابن حبان في صحيحه ٦٨٥٥، ٦٨٥٦ ـ كما في الإِحسان ـ والقطيعي في زياداته على فضائل الإِمام أحمد برقم ٥٨٧، وابن سعد في الطبقات [٣/ ١٧٦]، وأبو يعلى في مسنده الأرقام: ٥١٤٩، ٥١٨٠، ٥٢٤٩، ٥٣٠٨، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٢٦، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٧٧ ـ ٧٨] رقم ٣٨٦٦، ٣٨٦٧.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٨١ ـ وفي بعض الروايات: لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً.

٢٣٨٢ ـ وروى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر، فقال: وهل أنا ومالي إلَّا لك يا رسول الله؟.

٢٣٨٣ ـ وروى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: سدّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلَّا باب أبي بكر، فإني لا أعلم

٢٣٨٢ ـ قوله: «وروى أبو هريرة»:

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٦ ـ ٧] رقم ١١٩٧٦، والإمام أحمد في المسند [٢/ ٢٥٣، ٣٦٦]، وفي فضائل الصحابة برقم ٢٥، ٣٢، وعبد الله بن أحمد في الزيادات على الفضائل برقم ٢٦، والقطيعي أيضاً في الزيادات على الفضائل برقم ٥٩٥، والترمذي في المناقب، برقم ٣٦٦١، والنسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٣٧] رقم ٨١١٠، وابن ماجه في المقدمة برقم ٩٤، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٢٩.

٢٣٨٣ ـ قوله: «وروى أنس بن مالك»:

أخرج حديثه ابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٢٤]، والطحاوي في المشكل [٩/ ١٨١]، وابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٦٧]، وابن عساكر في التاريخ [٣٠/ ٢٤٩، ٢٤٩ ـ ٢٥٠، ٢٥٠] جميعهم من طرق من حديث عبد الله بن صالح ـ كاتب الليث ـ عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أنس به.

قال ابن عدي عقبه: لا أعلم أوصل هذا الحديث عن الليث غير عبد الله بن صالح، ورواه ابن بكير عن الليث، عن يحيى بن سعيد أن النبي ﷺ، ولم يذكر في إسناده أنس بن مالك. =

https://arabicdawateislami.net

أحداً أعظم عندي يداً في صحبته وذات يده من أبي بكر.

٢٣٨٤ ـ وروى أبو حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من اتّبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعت هذه الخصال في رجل قط إلَّا دخل الجنة.

= وقال ابن أبي حاتم في العلل [٢/ ٣٨٣]: سألت أبي عن حديث يحكى أن أبا صالح كاتب الليث رواه عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي ﷺ: فذكره، فقال أبي: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، حدثنا به أبو صالح كاتب الليث، عن الليث، عن يحيى، عن النبي ﷺ ـ مرسل، وبلغنا أن يحيى بن معين نهى أبا صالح أن يحدث بهذا الحديث فامتنع من تحديثه.

قوله: «وذات يده من أبي بكر»:

اختصره المصنف وتمامه: فقال بعض الناس: سدوا الأبواب كلها إلَّا باب خليله، فقال ﷺ: إني رأيت على أبوابهم ظلمة، وعلى باب أبي بكر نوراً، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى.

قلت: أمره ﷺ بسد الأبواب إلَّا باب أبي بكر في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، وأخرجه البخاري أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٢٣٨٤ ـ قوله: «وروى أبو حازم، عن أبي هريرة»:

أخرجه مسلم في الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر، رقم ١٠٢٨، وأعاده في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق، والنسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٣٦] رقم ٨١٠٧، والبخاري في الأدب =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٨٥ ـ وروي أن النبي ﷺ قال: إني لأرجو لأمتي في حبهم أبي بكر وعمر كما أرجو لهم في قول لا إله إلَّا الله.

٢٣٨٦ ـ وعن أنس بن مالك أن يهودياً أتى أبا بكر فقال: والذي بعث موسى بالحق كليماً إني لأحبك، قال: فلم يرفع أبو بكر رأساً تهاوناً باليهودي، قال: فهبط جبريل على النبي ﷺ، فقال: إنّ العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول: قل لليهودي الذي قال لأبي بكر: إني

= المفرد برقم ٥١٥، والبيهقي في السنن الكبرى [٤/ ١٨٩]، وابن عساكر في تاريخه [٣/ ٩٦].

تابعه عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أخرجه ابن عساكر [٣٠/ ٩٦ ـ ٩٧].

٢٣٨٥ ـ قوله: «إني لأرجو لأمتي»:

أسنده ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٣٩٦] من طريق شعيب بن حرب المدائني قال: أتيت مالك بن مغول فقلت: يا أبا عبد الرحمن أوصني، فقال: أوصيك بحب أبي بكر وعمر، فوالله إني لأرجو لك على حبهما كما أرجو لك في التوحيد، قلت: وما بلغ من حبهما؟ قال: حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأرجو لأمتي في حبهم أبي بكر وعمر ما أرجو لهم في قول لا إله إلَّا الله.

يزيد الرقاشي ليس بعمدة في الحديث، والجمهور على تضعيفه.

وهو في مسند الفردوس [١/ ٥٩] رقم ١٦٧.

٢٣٨٦ ـ قوله: «وعن أنس بن مالك»:

أخرج حديثه ابن عدي في الكامل [٢/ ٣٣٨]: أنا الحسن بن علي العدوي، ـ ومن طريق ابن عدي: ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣١٢]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٤٦ ـ ١٤٧]، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣١٣]، وابن عساكر [٣٠/ ١٤٧] بإسنادهما إلى أبي بكر محمد بن السري =

https://arabicdawateislami.net

أحبك، أن الله عزَّ وجلّ قد أحاد عنك في النار خلتين: لا يوضع الأنكال في قدميك، ولا الغلّ في عنقك لحبك أبا بكر، فبعث النبي ﷺ إلى اليهودي فأحضره وأخبره الخبر، فرفع اليهودي رأسه إلى السماء وقال: أشهد أن لا إله إلَّا الله، وأنك رسول الله، والذي بعثك بالنبوة إني ازددت لأبي بكر حباً، فقال رسول الله ﷺ: هنيئاً هنيئاً، أحاد الله عنك النار بحذافيرها، وأدخلك الجنة بحبك أبي بكر.

٢٣٨٧ ـ وعن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم.

= ابن عثمان التمار قال: أنا علي بن أحمد المصري، وأبو عبد الله غلام الخليل ثلاثتهم عن الحسن بن علي ابن راشد، أنا هشيم، عن حميد، عن أنس به.
قال ابن عدي عقبه: وهذا بهذا الإسناد باطل.
وقال ابن الجوزي في الأول: المتهم به العدوي، وفي الثاني: البصري مجهول، وغلام خليل كذاب.
علقه أبو حفص الموصلي في الوسيلة تبعاً للمصنف [٥/ق ـ ٢/ ١٢٦].

٢٣٨٧ ـ قوله: «وعن عمر بن الخطاب»:
روي بإسناد صحيح عنه من طريق عبد الله بن شوذب، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن هزيل بن شرحبيل، عن عمر به، كذلك قال عن ابن شوذب:
١ ـ ابن المبارك، أخرج حديثه الصابوني في عقيدة السلف برقم ١١٠، والبيهقي في الشعب [١/ ٦٩] رقم ٣٦، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٢٦ ـ ١٢٧، ١٢٧].
٢ ـ ضمرة بن ربيعة ـ في إحدى الروايتين عنه ـ، أخرج حديثه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة [١/ ٣٧٨] رقم ٨٢١، ٨٢٢. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٨٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، وجمع الله الأولين والآخرين، يؤتى بمنبرين من النور فينصب

= ٣ ـ أيوب بن سويد الرملي، أخرج حديثه القطيعي في زياداته على فضائل الإمام أحمد برقم ٦٥٣، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٢٧].

* ورواه ضمرة ـ في الرواية الثانية له ـ فأسقط شيخ ابن شوذب: محمد بن جحادة ـ ولم يذكره، أخرجه معاذ بن المثنى في زياداته على مسند مسدد ـ كما في النسخة المسندة من المطالب العالية [٩/ ٢٤٣] رقم ٤٢٩٢.

* ووقفت على رواية ثالثة لضمرة ذكرها الدارقطني في العلل [٢/ ٢٢٤] حيث قال: وخالفهم ضمرة، رواه عن ابن شوذب، عن ابن جحادة، عن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل ـ كذا، ولم يقل: هزيل بن شرحبيل ـ .

* ورواه رواد بن الجراح، عن ابن شوذب، عن محمد بن جحادة، عن طلحة ابن مصرف، عن هزيل، عن عمر، ذكره الدارقطني في العلل [٢/ ٢٢٤].

قال الدارقطني: أصحها قول ابن المبارك ومن تابعه.

قال أبو عاصم: وقد روي مرفوعاً من وجه آخر، فأخرج ابن عدي في الكامل [٤/ ١٥١٧ ـ ١٥١٨] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٢٦]، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد [٧/ ١٢٨١] رقم ٢٤٣٢، من حديث عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روّاد ـ ضعفه الجمهور ـ قال: حدثني أبي، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعاً.

قال ابن عدي: حدث عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليها، وقال ابن عساكر: مرفوع غريب، وإنما يحفظ عن عمر قوله.

٢٣٨٨ ـ **قوله: «وعن أبي سعيد الخدري»:**

أخرج حديثه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٥٦] بإسناده إلى أبي بكر الخلال قال: أنا الحسن بن عبيد الله بن خال سفيان الثوري، أنا فضيل بن مرزوق، =

https://arabicdawateislami.net

أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره ويعلوهما شخصان، فينادي الذي عن يمين العرش: معاشر الخلائق من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا رضوان خازن الجنة، أمرني الله أن أسلم مفاتيحها إلى محمد، وأمرني محمد أن أسلم مفاتيحها إلى أبي بكر وعمر، ليدخل محبيهما ومحبي عائشة الجنة، ألا فاشهدوا، ثم ينادي الذي عن يسار العرش: معاشر الخلائق، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا مالك خازن النار، إن الله عزَّ وجلّ أمرني أن أسلم مفاتيح النار إلى محمد، وأمرني محمد ﷺ أن أسلم مفاتيحها إلى أبي بكر، ليدخل مبغضه ومبغض عائشة النار، ألا فاشهدوا.

٢٣٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة يوضع ثلاث كراسي من ذهب: أحمر يتلألأ منها الجميع، فيجلس إبراهيم عليه السلام على واحد منها، وأجلس أنا على آخر، ويبقى واحد منها، فيؤتى بأبي بكر فيجلس عليه ثم ينادي منادياً: يا طوبى لصديق بين حبيب وخليل.

= عن عطية العوفي، عن أبي سعيد به، قال ابن عساكر عقبه: قال أبو بكر الدينوري: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق غير الحسن بن عبيد الله العجلي. اهـ. والحسن ـ أو الحسين ـ هذا لم أعرفه.
علقه أبو حفص الموصلي في الوسيلة تبعاً للمصنف [٥/ق ـ ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥] إلَّا أنه جعله من حديث ابن عباس، فكأنه وهم.

٢٣٨٩ ـ قوله: «بين حبيب وخليل»:
علقه أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥/ق ـ ٢/ ١٢٤].
وأخرجه الخطيب في تاريخه [٤/ ٣٨٦]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣١٧ ـ ٣١٨]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ١٥٨] من =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٠ ـ وعن أنس بن مالك ﷺ أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه لأبصرنا تحت قدميه، فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

٢٣٩١ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: ابتاع أبو بكر الصديق بلالاً بخمسة أواق ـ وهو مائتا درهم ـ فقالوا له حين ابتاعه: لو أبيت إلَّا أوقية واحدة لبعناك، قال أبو بكر ﷺ: لو أبيتم إلَّا مائة أوقية لأخذته.

= وجه آخر من حديث ابن أبي ذئب، عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعاً بنحوه.

قال ابن الجوزي: فيه أبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طرية غير أصول، وكان مكفوفاً، فلعله أدخل هذا في حديثه، ومحمد بن أحمد الحليمي لا يعرف.

٢٣٩٠ ـ قوله: «وعن أنس بن مالك»:

أخرج حديثه الإمام البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، رقم ٣٦٥٣، وفي هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، رقم ٣٩٢٢، وفي التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ الآية، رقم ٤٦٦٣، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب ومن فضائل أبي بكر الصديق، رقم ٢٣٨١.

٢٣٩١ ـ قوله: «وعن قيس بن أبي حازم»:

أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٣٢]، وأبو نعيم في الحلية [١/ ١٥٠]، وابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٤٤٣] جميعهم من حديث ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس به، قال الذهبي في السير [١/ ٣٥٣]: إسناده قوي.

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٢ ـ وقال محمد بن سيرين: مر أبو بكر ببلال ـ وقد جعله مولاه في جلد بقرة، وهم يمرغونه في رمل حار ويقولون: آمن باللّات والعزى ـ وهو يقول: أحد أحد، فقال أبو بكر: أتبيعوني عبدكم هذا؟ فباعوه، فاشتراه منهم، ثم أعتقه، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر الشركة، قال: يا رسول الله قد أعتقته، فدعا له.

٢٣٩٣ ـ وقال الشعبي: سألت ابن عباس رضي الله عنه عن أول من أسلم فقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها ... بعد النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدّق الرسلا
فجعله ثانياً وتالياً وصاحباً

٢٣٩٢ ـ **قوله: «وقال محمد بن سيرين»:**
رجاله ثقات لكن إسناده منقطع، أخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٣٢] من حديث أيوب، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [١٠/ ٤٤٢]، وأخرجه ابن عساكر أيضاً من حديث هشام كلاهما عن ابن سيرين به.

٢٣٩٣ ـ **قوله: «سألت ابن عباس»:**
أخرجه ابن أبي شيبة في التاريخ من المصنف [١٣/ ٥٢ ـ ٥٣] رقم ١٥٧٣٢ وأعاده في المغازي [١٤/ ٣١٠ ـ ٣١١] رقم ١٨٤٣٣، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٣٩ ـ ٤٠، ٤٠ مرتين].
وأخرجه الحاكم في المستدرك [٣/ ٦٤]، وابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٣٩، ٤٠ ـ ٤١، ٤١ مرتين] من حديث مجالد، عن الشعبي.
قلت: وقد روي مرفوعاً، فأخرج الحاكم في المستدرك [٣/ ٦٤] من حديث حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: قلت في أبي بكر شيئاً؟ قال: نعم، قال: قل حتى أسمع، قال: =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٤ ـ وقال بعضهم:

إذا ما ذكرنا من علي فضيلة ... رمينا بزنديق يسب أبا بكر
وهل يشتم الصديق من كان مؤمناً؟ ... ضجيع رسول الله في الغار والقبر

= وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ... من الخلائق لم يعدل به بدلا

قال: فتبسم رسول الله ﷺ.

قال الذهبي في التلخيص: عمرو بن زياد يضع الحديث.

وروي من وجه آخر، فأخرج ابن عساكر في تاريخه [٣٠/ ٩٠ ـ ٩١، ٩١]، وابن عدي في الكامل [٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣] ومن طريقه ابن عساكر [٣٠/ ٩١ ـ ٩٢] من حديث أبي العطوف: الجراح بن المنهال الجزري، عن الزهري، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لحسان: هل قلت في أبي بكر شيئاً؟ قال: نعم، قال: قل وأنا أسمع، فقال:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ... من الخلائق لم يعدل به بدلا

قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: صدقت يا حسان هو كما قلت.

وأخرجه ابن عدي وابن عساكر عن أبي العطوف، عن الزهري مرسلاً.

ثم قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر عن الزهري، عن أنس، لم يوصله، إلَّا محمد بن الوليد بن أبان عن شبابة بن سوار، ومحمد بن الوليد ضعيف، يسرق الحديث، وهذا الحديث موصوله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أبي العطوف.

٢٣٩٤ ـ قوله: «وقال بعضهم»:

أخرج الأبيات: ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٥٣٢] عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار قال: أنشدني أبي وأبو عبد الله بن الجهم:

إذا ما ذكرنا من علي فضيلة ... رمونا لها جهلاً بشتم أبي بكر =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٥ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أفرس الناس ثلاثة: المرأة التي تفرست في موسى عليه السلام فقالت لأبيها: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ الآية، والملِك حين تفرس في يوسف الصديق عليه السلام والقوم فيه زاهدون، وأبو بكر حين تفرس في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستخلفه.

* * *

= يديرونا لا قدَّس الله أمرهم ... على شتمه تباً لذلك من أمر
إذا ما ذكرنا فضله فكأنما ... تجرعهم منه أمرَّ من الصبر
وهل يشتم الصديق من كان مؤمناً؟ ... ضجيع رسول الله في الغار والقبر
وقد سأل الصدِّيق من آل هاشم ... عليّ الهدى عند ارتداد ذوي الكفر
فقال له: إن مانعوك ركابهم ... وما كان قد يعطونه سيد البدر
فحارب على رد الشريعة إنها ... شريعة رب الناس ذي العز والفخر
فلا تنكروا بفضل من كان هادياً ... فإن عليًّا خيركم يا بني فهر

٢٣٩٥ ـ قوله: «أفرس الناس ثلاثة»:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٤/ ٥٧٤] رقم ١٨٩٠٤، وابن الجعد في مسنده برقم ٢٦٤٩، وابن أبي حاتم في تفسيره [١٢/ ١٧٥، ١٧٦]، والطبراني في معجمه الكبير [٩/ ١٨٥] رقم ٨٨٢٩، ٨٨٣٠ جميعهم من حديث أبي إسحاق ـ وقد اختلف عليه فيه:

١ ـ فمنهم من يقول عنه: عن أبي عبيدة.

٢ ـ ومنهم من يقول عنه: عن أبي الأخوص.

٣ ـ ومنهم من يقول عنه: ثنا ناس من أصحاب ابن مسعود.

وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٩٠]، وأقره الذهبي في التلخيص مع أنه منقطع، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٦٨]: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدي، وإن كان هو الثقفي فقد وثق على ضعف كثير فيه.

https://arabicdawateislami.net

٢٩٤ ـ فَصْلٌ:
فِي فَضَائِلِ عُمَر بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه

وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي، وهو ابن عم النبي ﷺ، لأن عدياً جد عمر، ومُرَّة جد النبي ﷺ، ومرة وعدي أخوان، ابنا كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر ـ وهو قريش ـ .

كنيته ﷺ: أبو حفص، ولقبه الفاروق.

قوله: «في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه»:

انظر سيرته وأخباره رضي الله عنه في:

تهذيب الأسرار للمؤلف نفسه: أبي سعد الخركوشي [/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦]، تاريخ ابن عساكر [٤٤/ ٣] وقد استوعب أخباره في مجلد كامل]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٢٣ ـ ص٢٥٣]، أسد الغابة [٤/ ٥٢]، تهذيب الكمال [٢١/ ٣١٦]، سير أعلام النبلاء [سير الخلفاء ـ ٧١]، المنتظم لابن الجوزي [٤/ ٣٢٩]، تاريخ عمر بن الخطاب له، المعرفة لأبي نعيم [١/ ٣٨، ٤/ ١٩٣٨]، الإصابة [٧/ ٧٤]، الاستيعاب [٨/ ٢٤٢]، المستدرك [٣/ ٨٠]، الإحسان ترتيب صحيح ابن حبان [١٥/ ٣٠٠]، الكنى لأبي أحمد الحاكم [٣/ ٢٠٧]، المعجم الكبير [١/ ١٨]، مسند الإمام أحمد [١/ ١٤]، مصنف ابن أبي شيبة [١٢/ ٢١]، المستدرك [٣/ ٨٠]، حلية الأولياء [١/ ٣٨]، صفة الصفوة [١/ ٢٦٨]، تهذيب الأسماء واللغات [٢ق١/ ٣]، البداية والنهاية [٧/ ١٤٧]، الرياض النضرة [٢/ ٥ ـ ٢٠٢]، كنز العمال [١١/ ٥٧٣، ١٢/ ٥٤٥]، تاريخ الخلفاء للسيوطي [/ ١٠٨].

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٦ ـ أخبرنا أبو سهل: بشر بن أحمد المهرجاني رحمه الله، أنا عبد الله بن محمد بن ناجية، .....

٢٣٩٦ ـ قوله: «المِهرجاني»:

بكسر الميم، وسكون الهاء، بعدها مهملة مكسورة، ثم جيم مفتوحة، وبعد الألف نون، هي بلدة إسفراييين ويقال لها: المهرجان، ويقال: إن الذي لقب إسفراييين بهذا اللقب هو قباذ بن فيروز لحسنه وخضرته وصحة هوائه، فأطيب الأوقات في الفصول: المهرجان، وينسب صاحبنا أيضاً إلى الدِّهقان، قال السمعاني: هذه النسبة لمن هو مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم.

وصاحبنا أبو سهل هذا هو مسند وقته، وكبير المحدثين ببلده، وأحد الموصوفين بالشجاعة والشهامة، سمع أبا يعلى الموصلي، وإبراهيم بن علي الذهلي وجماعة، وروى عنه الحاكم وقال: أملى علينا زماناً من أصول صحيحة، وقد انتخبت عليه، توفي في شوال سنة سبعين وثلاث مئة.

سير أعلام النبلاء [١٦/ ٢٢٨]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٧٠ ـ ص ٤٣٦]، العبر [٢/ ٣٥٥]، الشذرات [٣/ ١٨٤]، النجوم الزاهرة [٤/ ١٣٩]، الأنساب [٢/ ٥١٦ ـ في الدهقان ـ ، ٥/ ٤١٤ المهرجاني]، المنتخب من السياق [/ ١٧١] الترجمة رقم ٤٢٨.

قوله: «أنا عبد الله بن محمد بن ناجية»:

البربري، الإمام الحافظ الثقة: أبو محمد البغدادي، سمع أبا بكر بن أبي شيبة، وأبا معمر الهذلي ـ وعبد الأعلى بن حماد ـ ، وطبقتهم، وكان ممن صنف وجمع، قال الذهبي: وكان إماماً حجة، بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير، توفي في شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مائة.

تاريخ بغداد [١٠/ ١٠٤]، سير أعلام النبلاء [١٤/ ١٦٤]، الأنساب [١/ ٣٠٦ ـ في البربري]، تذكرة الحفاظ [٢/ ٦٩٦]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٠١ ـ ص ـ ٦٨]، الشذرات [٢/ ٤١٤]، العبر [٢/ ١١٩]، المنتظم =

https://arabicdawateislami.net

ثنا إبراهيم بن موسى المؤدب، ثنا محمد بن حمزة الرقي، عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي، .....

= [١٣/ ١٤٧]، الوافي بالوفيات [١٧/ ٤٧٤]، النجوم الزاهرة [٣/ ١٨٤]، تاريخ جرجان [/ ١١٥، ٣٦٣، ٥٣٤].

قوله: «ثنا إبراهيم بن موسى المؤدب»:

ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيبه للتمييز، مستدركاً على تهذيب الحافظ المزي، لكنه فرق بينه وبين الرازي، فقال في المؤدب: عن معمر بن سليمان الرقي، وعنه يعقوب بن سفيان، وأبو حامد بن هارون الحضرمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في الرازي: عن محمد بن حمزة الرقي ـ وهو شيخ صاحبنا هنا ـ قال: وعنه: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: وكان ثقة، ذكرهم الخطيب، وهم متقاربو الطبقة من الرازي.

انظر: تهذيب الحافظ ابن حجر [١/ ١٤٩، ١٥٠]، الثقات لابن حبان [٨/ ٧٠].

قوله: «ثنا محمد بن حمزة الرقي»:

أبو وهب الأسدي، ذكره الذهبي في الميزان فقال: عن جعفر بن برقان، منكر الحديث، وقال الحافظ في اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن الخليل أنه ضعيف ـ كذا ـ والذي في الثقات: يروي عن الخليل بن مرة، روي عنه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، يعتبر حديثه إذا روى عنه غير الخليل بن مرة، لأنه ضعيف. اهـ. أي الخليل بن مرة، والفرق بين القولين واضح، وعليه ففي قول الذهبي في الميزان: منكر الحديث، نظر، لأن النكارة قد تكون من جهة الشيخ لا الراوي عنه، كما سيأتي عن ابن عدي في التعليق التالي.

الثقات [٩/ ٧٣]، الميزان [٤/ ٤٤٩]، اللسان [٥/ ١٤٨].

قوله: «عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي»:

الجزري، الجعفي، من رجال الترمذي المضعفين، قال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير موضوعة، والبلاء منه ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروي =

https://arabicdawateislami.net

عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: نزل الحق على لسان عمر وقلبه، ورضيت لأمتي ما رضي لها عمر.

= هو عنهم.

تهذيب الكمال [٧/ ٣٢٣]، تهذيب التهذيب [٣/ ٢٥]، الكاشف [١/ ١٩٠]، التقريب [/ ١٧٩] الترجمة ١٥١٩، ضعفاء ابن الجوزي [١/ ٢٣٧]، المجروحين [١/ ٢٦٩]، الكامل لابن عدي [٢/ ٧٨٥]، الميزان [١/ ١٢٩]، لسان الميزان [٢/ ٣٦١]، المغني في الضعفاء [١/ ١٩٢]، الديوان [١/ ٢٣٤]، تاريخ يحيى برواية الدوري [٢/ ١٣٤]، ضعفاء العقيلي [١/ ٢٩٠].

قوله: «عن زيد بن رفيع»:

الجزري، النصيبي، مولى أسماء بن خارجة، ليس له في الكتب الستة شيء، ذكره البخاري في تاريخه الكبير، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن أبي عبيدة بن عبد الله، وحزام بن حكيم، روى عنه معمر، وزيد بن أبي أنيسة ثم روى عن أحمد بن حنبل قوله في زيد بن رفيع: ثقة، ما به بأس، روى عنه معمر والمسعودي، قلت: سمع من أبي عبيدة بن عبد الله؟ قال: نعم.

التاريخ الكبير [٣/ ٣٩٤]، الجرح والتعديل [٣/ ٥٦٣]، طبقات ابن سعد [٧/ ٤٨٠]، الثقات [٦/ ٣١٤].

قوله: «نزل الحق على لسان عمر»:

لم أقف عليه من حديث ابن مسعود، عزاه المتقي في الكنز[١١/ ٥٨٠] رقم ٣٢٧٥٨ بهذا اللفظ لأبي نعيم في فضائل الصحابة من حديث ابن عمر، ولحديث ابن عمر هذا طرق وألفاظ، منها: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وبعضهم يزيد فيه قول ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه، وقال فيه عمر بن الخطاب إلَّا نزل القرآن على نحو مما قال عمر. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= أسنده المصنف في تهذيب الأسرار [/ ٢٢٥] من طريق أحمد بن منصور الرمادي: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع مولى ابن عمر عنه به مرفوعاً.
ومن طرق عن نافع أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٥٣، ٩٥]، وفي فضائل الصحابة برقم ٣١٣، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠٣، ١٠٤]، والترمذي في المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب، برقم ٢١٨٥، ٣٦٨٢، وابن سعد في الطبقات [٢/ ٣٣٥]، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٤٦٧]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ١٠٣]، وعبد بن حميد في مسنده [/ ٢٤٥ المنتخب] برقم ٧٥٨، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ١٠٣]، وعبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل أبيه برقم ٣٩٥، والقطيعي فيها أيضاً برقم ٥٢٥، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٤٧، والطبراني في الأوسط [١/ ١٨٥، ٢٠٢] رقم ٢٤٩، ٢٩١، وفي مسند الشاميين برقم ٥٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠٤]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٣٢٧]، وابن الأعرابي في معجمه [٣/ ١٠٥٧] رقم ٢٢٧٤، والمؤلف في تهذيب الأسرار [/ ٢٢٥]، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٨٥]، وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين [١/ ٣٨٢]، وصحح ابن حبان منها طريق خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر برقم ٦٨٩٥ ـ الإحسان.
وقد رواه بعضهم عن مالك، عن نافع، فقيل: هو وهم، إذ لا يعرف من حديث مالك، أخرجه الطبراني في الأوسط [٤/ ٢٠٣] رقم ٣٣٥٤، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠٥]، والخليلي في الإرشاد [١/ ٤١٤]، جميعهم من حديث عبد الله بن صالح، عن ابن وهب، عن مالك.
قال الخليلي: قال أبو حاتم والبخاري: أخطأ عبد الله بن صالح، عن ابن وهب بقوله: عن مالك، وإنما هو من حديث ابن وهب، عن نافع القارىء، عن نافع، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٦٦]: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= **قلت**: قد روي أيضاً من حديث القعنبي، عن مالك، رواه عنه أحمد بن يزيد الخراساني، أخرجه تمام في فوائده برقم ١٠١٦ بإسناد ليس فيه من يضعف، أحمد بن يزيد غاية ما قاله الدارقطني فيه أنه ليس بالمشهور، وهذه عبارة لا تدل على الضعف المطلق، والله أعلم.

نعم، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي ذر، وبلال، وعمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، ومعاوية، وأبي بكر، وعائشة، وواصل مولى أبي عيينة مرسلاً.

أما حديث أبي هريرة، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٢٥] رقم ١٢٠٣٥، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٥٠، والإمام أحمد في المسند [٢/ ٤٠١]، والبزار في مسنده [٣/ ١٧٤ كشف الأستار] برقم ٢٥٠١، والطبراني في الأوسط [٦/ ٢٤٥ مجمع البحرين] رقم ٣٦٦١، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [١/ ٤٢]، وفي الإمامة برقم ١٠٠، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٥٠، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠١، ١٠١ ـ ١٠٢، ١٠٢]، جميعهم من طرق من حديث الجهم بن أبي الجهم، عن المسور بن مخرمة، عن أبي هريرة به مرفوعاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٦٦]: رجاله رجال الصحيح غير الجهم، وهو ثقة.

ورواه بعضهم عن مالك، عن الجهم، عن أبي هريرة، فلا هو من حديث مالك، ولا هو كذلك عن الجهم، أخرجه تمام في فوائده برقم ١٦٦٤ من طريق علي بن قتيبة الخراساني ـ وله عن مالك بواطيل ـ ومن طريق تمام أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠١].

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل برقم ٣١٥، والقطيعي فيها أيضاً برقم ٥٢٤، ٦٨٤، وأبو نعيم في الإمامة برقم ٩١، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠١] من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= أبي هريرة، وصححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٨٨٩.
وأما حديث أبي ذر، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٥/ ١٦٥] من حديث ابن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث ـ رجل من أيلة ـ قال: مررت بعمر بن الخطاب، فقال: نعم الغلام، فاتبعني رجل ممن كان عنده فقال: يا ابن أخي ادع الله لي بخير، قال: قلت: ومن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: غفر الله لك، أنت أحق أن تدعو لي مني لك، قال: يا ابن أخي إني سمعت عمر بن الخطاب حين مررت به آنفاً يقول: نعم الغلام، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به.
وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في [٥/ ١٧٧]، وفي فضائل برقم ٣١٦، والقطيعي في الزوائد عليها برقم ٥٢١، ومن طريق الإمام أحمد بن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٩٨ ـ ٩٩، ٩٩] ومن طريق غيره في [٤٨/ ٧١]، وابن ماجه في المقدمة برقم ١٠٨، وابن سعد في الطبقات [٢/ ٣٣٥]، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٤٦١]، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٤٩، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٢١] رقم ١٢٠١٧، ومن طريقه ابن عساكر [٤٨/ ٧٢]، والطبراني في مسند الشاميين برقم ١٥٤٣، وأبو نعيم في الحلية [٥/ ١٦١]، والبغوي في شرح السنة [١٤/ ٨٥]، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٨٦ ـ ٨٧] على شرط الشيخين، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.
تابعه عبادة بن نسي، عن غضيف، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٥/ ١٤٥]، وفي الفضائل برقم ٣١٧، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ١٠١]، وأخرجه أيضاً من طريق آخر في [٤٨/ ٧١].
* ورواه حبيب بن عبيد، عن غضيف، عن بلال، لكن بإسناد فيه ابن أبي مريم ـ وهو ضعيف ـ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٤٨، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= والطبراني في معجمه الكبير [١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩]، والقطيعي في زوائده على الفضائل برقم ٥٢٠، وابن عساكر في تاريخه [٤٨/ ٧٣ ـ ٧٤، ٧٤]، والشاشي في مسنده [٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧] رقم ٩٨٣.

* ورواه وبرة بن عبد الرحمن، عن غضيف، عن عمر ـ بإسناد فيه علي بن سعيد العكاوي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٦٦]: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ـ أخرجه الطبراني في الأوسط [٧/ ٣٥٦] رقم ٦٦٨٨، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٩٤]، وفي [٤٨/ ٧٣].

* ورواه هشام بن الغاز مرة، عن مكحول مرسلاً، أخرجه ابن عساكر [٤٨/ ٧٣].

* ورواه ابن أبي حسين، عن مكحول، عن أبي ذر ـ منقطع ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٨/ ٧٢].

* وتابعه عقيل، عن مكحول، أخرجه ابن عساكر [٤٨/ ٧٣].

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه تمام في فوائده برقم ١٠٨٦، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠٠ ـ ١٠١] بإسناد فيه مجاهيل، والراوي عن أبي سعيد وهو أبو هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين متروك.

وأما حديث معاوية، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٩/ ٣١٢ ـ ٣١٣] بإسناد فيه الشاذكوني، والواقدي وهما ضعيفان.

وأما حديث أبي بكر، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠٦] بإسناد منقطع من طريق هشيم، عن العوام بن حوشب عمن حدثه عن أبي بكر به مرفوعاً.

وأما حديث عائشة، فأخرجه ابن سعد في الطبقات [٢/ ٣٣٥]، ومن طريقه ابن عساكر.

وأما حديث واصل، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٠٦ ـ ١٠٧] =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني، وإن الله تبارك وتعالى باهى ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة عامة، وإنه باهى ملائكته بعمر بن الخطاب خاصة، وإنه لم يبعث نبي قط إلَّا كان في أمته من يحدّث، وإن يكن في أمتي، فعمر، قيل: يا رسول الله، كيف يحدّث؟ قال: تتكلم الملائكة على لسانه.

= بإسناده إلى يزيد بن هارون، أنا هشام، عن واصل مولى أبي عيينة قال: كانت امرأة عمر اسمها عاصية، فأسلمت، فأتت عمر فقالت: قد كرهت اسمي فسمني، فقال: أنت جميلة، فغضبت، وقالت: ما وجدت اسماً سميتني إلَّا اسم أمة، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني كرهت اسمي فسمني، فقال: أنت جميلة، فقالت: يا رسول الله إني أتيت عمر فسألته أن يسميني فقال: أنت جميلة، فغضبت، فقال رسول الله ﷺ: أما علمت أن الله عزَّ وجلّ عند لسان عمر وقلبه.

وأخرجه أيضاً الشاشي في مسنده، وابن منده ـ كما في الكنْز [١١/ ٥٧٩] رقم ٣٢٧٥١.

٢٣٩٧ ـ قوله: «وعن أبي سعيد الخدري»:

أخرج حديثه الطبراني في الأوسط [٧/ ٣٧٢] رقم ٦٧٢٢، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٧٣، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١١٦ ـ ١١٧] من طريق إسماعيل بن عياش، عن أبي سعد خادم الحسن، عن الحسن، عنه به.

قال أبو عاصم: وقع في الكتابين المشار إليهما: عن أبي سعيد، والصواب: عن أبي سعد، كما قال الحافظ المزي في شيوخ محمد بن مهاجر من تهذيبه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٦٩]: فيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٨ ـ وروي أنه خرجت نار زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من وراء خيبر، تأكل كل شيء مرت عليه، فأراد أن يبعث إليها نفراً يقاتلونها، ثم عرف أنها من قبل الله تعالى، فقال: اطفئوها بالصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف، فقال عمر: يا عبد الرحمن أتعبت من بعدك، فتصدق الناس، فطفئت.

= ولطرفه الأخير شاهد في الصحيحين من حديث عائشة، فأخرجا في فضائل الصحابة من حديثها مرفوعاً: لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يتكلمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن في أمتي منهم أحد فعمر، لفظ البخاري.

ومن شواهد طرفه الأول ما أخرجه السهمي في تاريخ جرجان [/ ١٧١]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١١٧]، وابن الجوزي في العلل [١/ ١٩٢] رقم ٣٠٧ من طريق موسى بن عبد الرحمن الصغاني ـ ضعيف متهم ـ عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: إن الله تعالى باهى بالناس يوم عرفة عامة، وباهى بعمر بن الخطاب خاصة.

رواه رشدين بن سعد ـ وهو ضعيف أيضاً ـ قال: حدثني أبو حفص المكي، عن ابن جريج به، أخرجه الطبراني في الكبير [١١/ ١٨٢] رقم ١١٤٣٠، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١١٧].

وروي نحوه من حديث ابن عمر بإسناد فيه عبد العزيز بن أبي رواد ـ وهو ضعيف أيضاً ـ عن نافع، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١١٧ ـ ١١٨].

ومن حديث أبي هريرة، أخرجه الطبراني في الأوسط [٢/ ١٤٧] رقم ١٢٧٣، وفيه: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص بينت أنه ثقة في رسالتي الحطة ضمن كتاب إتمام الاهتمام بمسند أبي محمد بن بهرام، غير أن هذا الحديث من رواية ابنه عنه وفيها كلام. =

https://arabicdawateislami.net

٢٣٩٩ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينا أنا نائم إذ أتيت بقدح لبن فشربت منه، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم.

٢٤٠٠ ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: إني رأيت في النوم أني أعطيت عساً مملوءاً لبناً، فشربت منه حتى تملأت، ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب، فأوّلوها، فقالوا: يا نبي الله هذا علم أعطاكه الله فملأك، ففضلت، فأعطيتها عمر بن الخطاب، فقال: أصبتم.

= وروي نحوه من حديث عقبة بن عامر بإسناد فيه ابن لهيعة ـ وهو ممن يعتبر به ـ أخرجه ابن عدي في الكامل [٢/ ٤٦٤]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٩١] رقم ٣٠٦، وابن عساكر في [٤٤/ ١١٨].

ولعل مما يقوي الحديث ويجعل له أصلاً مع ما تقدم ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١١٩] من حديث عطاء، عن ابن عباس قال: قام رجل إلى أبي بكر الصديق بعد رسول الله ﷺ فقال: يا خليفة رسول الله، من خير الناس؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: ولأي شيء قدمته على نفسك؟ قال: بخصال: لأن الله باهى به ملائكته ولم يباه بي، ولأن جبريل أقرأه السلام ولم يقرئني، ولأن جبريل قال: يا رسول الله اشدد الإسلام بعمر بن الخطاب... الحديث بطوله.

٢٣٩٩ ـ قوله: «ثم أعطيت فضلي عمر»:

أخرجاه في الصحيحين، وخرجناه في كتاب الرؤيا من المسند الجامع للحافظ أبي محمد الدارمي، تحت رقم ٢٢٩٣ ـ فتح المنان.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٠١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا عليّ وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: الدين.

٢٤٠٢ ـ وفي رواية عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ فوق ذلك، وعرض عليّ عمر وعليه قميص يجره، فقالوا: ما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين.

٢٤٠٣ ـ وعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: عمر أول من يصافحه الحق بعدي ويسلم عليه، ويأخذ بيده حتى يدخله الجنة.

٢٤٠١ ـ قوله: «وعن أبي سعيد الخدري»:

أخرجاه في الصحيحين، وخرجناه في كتاب الرؤيا من مسند الحافظ أبي محمد الدارمي، تحت رقم ٢٢٩٠ ـ فتح المنان.

٢٤٠٣ ـ قوله: «أول من يصافحه الحق»:

أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن، برقم ١٠٤، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٤٥، والحاكم في المستدرك [٣/ ٨٤] جميعهم من حديث داود بن عطاء، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي.

قال الحافظ الذهبي في ترجمة داود بن عطاء من الميزان: منكر جدّاً.

وقال في التلخيص: موضوع، وفي إسناده كذاب، وقال الحافظ البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، فيه داود بن عطاء، وقد اتفقوا على ضعفه، وباقي رجاله ثقات، وقال السيوطي: قال الحافظ عماد الدين بن كثير في جامع المسانيد: هذا الحديث منكر جداً، وما هو أبعد من أن يكون موضوعاً.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٠٤ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من المقام قبلة، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ الآية، وقلت: إنه يدخل عليك البرّ والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ﴾ الآية، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة، فقلت: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً، فنزلت الآية.

قال أبو سعد رحمه الله: فلو لم يكن لابن الخطاب فضيلة غيرهن لكان كافياً.

٢٤٠٤ ـ قوله: «وافقت ربي في ثلاث»:

هو في الصحيحين كما بيناه في شرحنا لمسند الحافظ أبي محمد الدارمي، تحت رقم ١٩٨٠ ـ فتح المنان.

وقد جمع الحافظ السيوطي هذه الموافقات في منظومة سماها: قطف الثمر، وقال في تاريخ الخلفاء: أوصلها بعضهم إلى أكثر من عشرين، ثم قال: أخرج ابن مردويه عن مجاهد قال: كان عمر يرى الرأي فينْزل به القرآن.

وأخرج ابن عساكر عن علي قال: إن في القرآن لرأياً من رأي عمر.

وأخرج عن ابن عمر مرفوعاً: ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلَّا جاء قرآن بنحو ما يقول عمر.

وأخرج الشيخان عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث: قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، وقلت: يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو أمرتهن يتحجبن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة، قلت: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، فنزلت كذلك.

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وأخرج مسلم عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث: في الحجاب، وفي أسارى بدر، وفي مقام إبراهيم، ففي هذا الحديث خصلة رابعة.

قال: وفي تهذيب النووي: نزل القرآن بموافقته في أسرى بدر، وفي الحجاب، وفي مقام إبراهيم، وفي تحريم الخمر، فزاد خصلة خامسة، وحديثها في السنن ومستدرك الحاكم أنه قال: اللَّهُمَّ بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فأنزل الله تحريمها.

قال: وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في أربع، نزلت هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ الآية، فلما نزلت قلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾، فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة، وللحديث طريق آخر عن ابن عباس أوردته في التفسير المسند.

قال: ثم رأيت في كتاب فضائل الإمامين لأبي عبد الله الشيباني قال: وافق عمر ربه في أحد عشر موضعاً، فذكر هذه الستة، وزاد سابعة قصة عبد الله بن أبي، قلت: حديثها في الصحيح عنه، قال: لما توفي عبد الله بن أبي دُعِي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه، فقمت حتى وقفت في صدره، فقلت: يا رسول الله أو على عدو الله ابن أبي القائل يوم كذا وكذا فوالله ما كان إلَّا يسيراً حتى نزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ الآية.

وثامناً: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ﴾ الآية.

وتاسعاً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ الآية، قلت: هما مع آية المائدة خصلة واحدة، والثلاثة في الحديث السابق.

وعاشراً: لما أكثر رسول الله ﷺ من الاستغفار لقوم قال عمر: سواء عليهم، فأنزل الله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ الآية، قلت: أخرجه الطبراني عن ابن عباس.

الحادي عشر: لما استشار ﷺ الصحابة في الخروج إلى بدر أشار عمر =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= بالخروج، فنزلت: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ الآية.

الثاني عشر: لما استشار الصحابة في قصة الإفك قال عمر: من زوجكها يا رسول الله؟ قال: الله، قال: أفتظن أن ربك دَلَّس عليك فيها؟ سبحانك هذا بهتان عظيم! فنزلت كذلك.

الثالث عشر: في الصيام لما جامع زوجته بعد الانتباه، وكان ذلك محرماً في أول الإسلام، فنزل: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ﴾ الآية، قلت: أخرجه أحمد في مسنده.

الرابع عشر: قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ﴾ الآية، قلت: أخرجه ابن جرير وغيره من طرق عديدة، وأقربها للموافقة ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن يهودياً لقي عمر فقال: إن جبريل الذي يذكره صاحبكم عدو لنا، فقال له عمر: من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين، فنزلت على لسان عمر.

الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ الآية، قلت: أخرج قصتها ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي الأسود، قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ، فقضى بينهما، فقال الذي قضى عليه: ردنا إلى عمر بن الخطاب، فأتيا إليه، فقال الرجل: قضى لي رسول الله ﷺ على هذا فقال: ردنا إلى عمر، فقال: أكذاك؟ قال: نعم، فقال عمر: مكانكما حتى أخرج إليكما، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه، فضرب الذي قال ردنا إلى عمر فقتله، وأدبر الآخر، فقال: يا رسول الله، قتل عمر ـ والله ـ صاحبي، فقال: ما كنت أظن أن يجترىء على قتل مؤمن، فأنزل الله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ الآية، فأهدر دم الرجل وبرأ عمر من قتله، وله شاهد موصول أوردته في التفسير المسند.

السادس عشر: الاستئذان في الدخول، وذلك أنه دخل عليه غلامه، وكان نائماً، فقال: اللَّهُمَّ حرم الدخول، فنزلت آية الاستئذان. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٠٥ ـ وعن أبي الخليل قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾، وعنده عمر، فقال عمر: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾، فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده إنها ختمت بما تكلمت.

= السابع عشر: قوله في اليهود: إنهم في البهت.

الثامن عشر: قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾، قلت: أخرج قصتها ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله، وهي في أسباب النُزول.

التاسع عشر: رفع تلاوة الشيخ والشيخة إذا زنيا، الآية.

العشرون: قوله يوم أحد لما قال أبو سفيان: أفي القوم فلان؟ لا تجيبنه، فوافقه رسول الله ﷺ، قلت: أخرج قصته أحمد في مسنده.

قال: ويضم إلى هذا ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهميَّة من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن كعب الأحبار قال: ويل لملك الأرض من ملك السماء، فقال عمر: إلَّا من حاسب نفسه، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنها في التوراة لتابعتها، فخر عمر ساجداً.

ثم رأيت في الكامل لابن عدي من طريق عبد الله بن نافع ـ وهو ضعيف ـ عن أبيه عن عمران أن بلالاً كان يقول ـ إذا أذن ـ: أشهد أن لا إله إلَّا الله، حي على الصلاة، فقال له عمر: قل في أثرها: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: قل كما قال عمر.

٢٤٠٥ ـ قوله: «وعن أبي الخليل»:

لم أعرفه لإبهام شيخه وتلميذه، وقد قال الحاكم أبو أحمد في الكنى [٤/ ٣٣٠]: وممن أعرف منهم بكنيته، ولا أقف على اسمه: أبو الخليل، عن ابن عباس، روى عنه الأعمش، وأبو الخليل، عن سلمان، روى عنه =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= برذعة بن عبد الرحمن حديثه في الكوفيين، وقال فيمن يعرف اسمه: أبو الخليل عبد الله بن الخليل الهمداني، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، سمع أبا الحسن علي بن أبي طالب، حديثه في الكوفيين، وأبو الخليل، صالح بن أبي مريم الضبعي، عن أبي موسى الأشعري، روى عنه أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي، حديثه في البصريين. اهـ، فلا أدري من أراد المصنف منهم.

وفي الباب عن أنس، وابن عباس.

أما حديث أنس، فأخرجه الواحدي في أسباب النزول [/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ١١٣ ـ ١١٤]، والطيالسي في مسنده [/ ٩ ـ ١٠]، وابن أبي حاتم ـ وليس في المطبوع منه ـ وابن مردويه ـ كما في الدر المنثور [٦/ ٩٤] من حديث ابن جدعان، عن أنس قال: وافقت ربي في أربع، قلت: يا رسول الله لو صلينا خلف المقام، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، وقلت: يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجاباً، فإنه يدخل عليك البر والفاجر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ الآية، وقلت لأزواج النبي ﷺ: لتنتهن أو ليبدلنه الله أزواجاً خيراً منكن، فنزلت: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ الآية، ونزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾، فقلت: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾.

تابعه حميد، عن أنس في الثلاثة الأول، تقدم تخريجه.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه الطبراني في الكبير [١١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩] رقم ١٢٢٤٤، وفي الأوسط [٦/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩] رقم ٥٦٥٨ من طريق بشر بن السري، ثنا رباح بن أبي معروف، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه: أي بني اطلب لي من رسول الله ﷺ ثوباً من ثيابه تكفنني فيه ومره =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= يصلي عليّ، فقال عبد الله: يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله، وأنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً تكفنه فيه وأن تصلي عليه، فأعطاه ثوباً من ثيابه وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ قال: وأين؟ قال: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: فإني سأزيده، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾، وأنزل الله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾، قال: ودخل رجل على رسول الله ﷺ، فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه، فلم يفعل، فدخل عمر رضي الله عنه فرأى الرجل، فعرف الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده، فقال: لعلك آذيت النبي ﷺ، ففطن الرجل فقام، فقال النبي ﷺ: لقد قمت ثلاثاً لتتبعني فلم تفعل، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت حاجباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وهو طهر لقلوبهن، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إلى آخر الآية، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر فأخبره بذلك، قال: واستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في الأسارى، فقال أبو بكر: يا رسول الله، استحيي قومك وخذ منهم الفداء، فاستعن به، وقال عمر بن الخطاب: اقتلهم، فقال: لو اجتمعتما ما عصيناكما، فأخذ رسول الله ﷺ بقول أبي بكر، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ﴾، قال: ثم نزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ إلى آخر الآيات، فقال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فأنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٦٨]: فيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٠٦ ـ ولقي يهودي عمر بن الخطاب ﷺ فقال له: إن جبريل عليه السلام الذي يذكره صاحبك هو عدو لنا، فقال له عمر: من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين، فنزلت على لسان عمر ﷺ.

٢٤٠٧ ـ وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: كنا نرى أن السكينة تنْزل على لسان عمر، ونرى أن شيطانه يخافه أن يجره إلى معصية الله.

٢٤٠٦ ـ قوله: «فنزلت على لسان عمر»:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره [١/ ١٨٢] رقم ٩٦١، وابن جرير في تفسيره [١/ ٤٣٥] كلاهما من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى.

قال الحافظ ابن حجر في العجاب [ب ١/ ٢٩٦]: وهذا غريب، وإن ثبت فيضاف إلى موافقات عمر، وقد جزم ابن عطية بأنه ضعيف، ولم يبين جهة ضعفه، وليس فيه إرسال. اهـ.

وأخرجه ابن جرير من طرق أخرى بألفاظ مطولة ومختصرة [١/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥] وإلى هذه الموافقة أشار السيوطي في قطف الثمر بقوله:

وذكر جبريل لأهل الغدر ... وآيتين أنزلا في الخمر

٢٤٠٧ ـ قوله: «كنا نرى أن السكينة تنْزل على لسان عمر»:

روي عن أمير المؤمنين من طرق كثيرة، فأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٤٦٢]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ١١٠]، والطبراني في الأوسط [٦/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧] رقم ٥٥٤٥، وأبو نعيم في الحلية [١/ ٤٢] من حديث عمرو بن ميمون، عن علي قال: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر، ما كنا نبعد أصحاب محمد ﷺ أن السكينة تنطق على لسان عمر ـ لفظ الطبراني.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٦٧]: إسناده حسن.

وأخرج يعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٤٦١]، ومن طريقه ابن عساكر في =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٠٨ ـ وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال: دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لفتى من قريش، فظننت أني أنا هو، فقيل لي: هو لعمر بن الخطاب، فسمعت فيه الأصوات، فذهبت لأدخله، فذكرت غيرتك فرجعت، فقال عمر: أو عليك أغار يا رسول الله!.

= تاريخه [٤٤/ ١١٠] من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن علي بطرفه الأول: ما كنا نبعد... الحديث، وقد روي موصولاً عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي، أخرجه أبو نعيم في الحلية [١/ ٤٢].
وطرق حديث الشعبي أسهب في إخراجها ابن عساكر فانظرها في [٤٤/ ١٠٧ ـ ١١١].

وفي الباب عن ابن مسعود عند ابن عساكر [٤٤/ ١١١] من طريق عاصم عن المسيب بن رافع، عنه: ما كنا نتعاجم أن السكينة تنطق على لسان عمر.

وعن طارق ابن شهاب، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٣٥] رقم ١٢٠٦٠، وابن عساكر [٤٤/ ١١١] كلاهما من طريق شعبة، عن قيس بن مسلم، عنه: كنا نتحدث أن عمر ينطق على لسان ملك، لفظ ابن عساكر، ولفظ ابن أبي شيبة نحو الأول.
رواه الكديمي عن عثمان بن عمر، عن شعبة فبلغ به علي بن أبي طالب، أخرجه أبو نعيم في الحلية [١/ ٤٢].

٢٤٠٨ ـ **قوله: «وعن أنس»**:
أخرج حديثه من طرق عن أنس: الإمام أحمد في المسند [٣/ ١٠٧، ١٧٩، ١٩١، ٢٦٣، ٢٦٩]، وفي فضائل في الصحابة برقم ٦٧٩، ٧١٥، ٤٥٠، والترمذي في المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب، رقم ٢٦٨٨، والنسائي في المناقب من السنن الكبرى [٥/ ٤١] رقم ٨١٢٧، وابن أبي =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٠٩ ـ وقالت عائشة رضي الله عنها: إذا أردتم أن تحسن مجالسكم فعليكم بذكر عمر رضي الله عنه وإن لذكره هشاشة في القلب.

= شيبة في المصنف [١٢/ ٢٧] رقم ١٢٠٤٠، والطحاوي في مشكل الآثار [٥/ ٢١٢ ـ ٢١٣] رقم ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٦٠، ١٩٦١، وصحح ابن حبان حديث حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس، وحديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس الأرقام ٥٤، ٦٨٨٧.

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وجابر بن عبد الله.

٢٤٠٩ ـ قوله: «وقالت عائشة»:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٧٠] من حديث الشعبي عنها قالت: إذا ذكر عمر في المجلس حسن الحديث.

وأخرجه الخطيب في تاريخه [٧/ ٢٠٧]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٨٠]، من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن عساكر [٤٤/ ٣٨٠] من طريق جعفر بن برقان، عنها نحوه ليس فيه الصلاة على النبي ﷺ.

وأخرج الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٤٨]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ٣٨٠] من حديث أبي نوفل عنها قالت: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر.

وفي الباب عن ابن عباس، أخرجه ابن عساكر [٤٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠] من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عنه قال: أكثروا ذكر عمر، فإن عمر إذا ذكر ذكر العدل، وإذا ذكر العدل ذكر الله.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٩/ الأرقام ٨٨١٢، ٨٨١٣، ٨٨١٧، ٨٨١٨، ٨٨١٩] من طرق عن ابن مسعود قوله: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر.

https://arabicdawateislami.net

٢٤١٠ ـ وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث جيشاً، وأمّر عليهم رجلاً يدعى: سارية، فبينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس يوم الجمعة جعل يصيح وهو على المنبر: يا سارية، الجبل، الجبل، قال: فقدم الجيش سالماً غانماً، فسألهم فقال: يا أمير المؤمنين لقينا العدو يوم الجمعة وقت الزوال، فقاتلناهم، فهزمونا، فسمعنا صياح صائح يقول: يا سارية، الجبل، الجبل، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل، فهزمهم الله، فقيل لعمر رضي الله عنه: إنك كنت تصيح بذلك.

٢٤١٠ ـ قوله: «يا سارية الجبل، الجبل»:

أخرجه الديرعاقولي في فوائده ـ كما في الإصابة، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ومن طريقه البيهقي في الدلائل، ومن طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخه [٢٠/ ٢٤]، وأبو نعيم في الدلائل برقم ٥٢٦، وابن عساكر [٢٠/ ٢٤ ـ ٢٥، ٢٥، ٤٤/ ٣٣٦]، واللالكائي في شرح السنة، وابن الأعرابي في كرامات الأولياء، والخطيب في الرواة عن مالك ـ كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي، والإصابة لابن حجر من حديث نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه ابن سعد ـ وليس في المطبوع منه ـ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٢٠/ ٢٥] من حديث الواقدي: حدثني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه وأبو سنيم، عن يعقوب بن زيد بالقصة.

وأخرج القصة ابن عساكر [٢٠/ ٢٦] من طريق سيف بن عمر، عن محمد، وطلحة، ومهلب، وعمرو بها، وفي [٢٠/ ٢٦ ـ ٢٧] عن سيف، عن دثار بن شبيب، عن أبي عثمان وأبي عمرو بن العلاء، عن رجل بها، وفي [٢٠/ ٢٧] من طريق سيف، عن مجالد، عن الشعبي بها.

وأخرجها أبو نعيم في الدلائل برقم ٥٢٧ من طريق الطبراني: ثنا أبو يزيد القراطيسي، أنا أسد بن موسى، ثنا أبو معشر، ثنا نصر بن طريف بها ـ مرسل.

=

https://arabicdawateislami.net

٢٤١١ ـ وروي أن عمر لما وضع على سريره وسجّي عليه الثوب، أقبل علي بن أبي طالب ومعه الحسن والحسين حتى قام عند سريره وقال: رحمك الله وجزاك عن الإسلام وأهله خيراً، ما من الناس أحد أحب إليّ أن ألقى الله بكتابه بعد النبي ﷺ وأخيه الماضي من هذا المسجّى.

= وأخرجها أبو نعيم برقم ٥٢٨ من طريق محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن عمرو بن الحارث بها أيضاً إسنادها معضل.

وأخرجها ابن مردويه ـ كما في تاريخ الخلفاء [/ ١٢٥] من طريق ميمون بن مهران، عن ابن عمر.

٢٤١١ ـ قوله: «ما من الناس أحد أحب إليّ»:

هو في الصحيحين من حديث ابن عباس قال: وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم، قال: فلم يرعني إلَّا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت إليه فإذا هو علي، فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً أحب إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله، إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت أكثر ما أسمع رسول الله ﷺ يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو ـ أو لأظن ـ أن يجعلك الله معهما، لفظ مسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٣٨٩.

أخرجه البخاري أيضاً برقم ٣٦٧٧ لكن دون الشاهد هنا فكأنه اختصره.

وقد استوعب طرقه وألفاظه ابن عساكر، فانظر هنا فيه [٤٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٧]، وابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧١].

https://arabicdawateislami.net

٢٤١٢ ـ ورؤي على علي ﷺ برد ـ وكان يكثر لبسه ـ فقيل: إنك تكثر لبس هذا البرد، فقال: كساني خليلي وصفيِّي وصديقي وصاحبي عمر بن الخطاب ﷺ، إن عمر ناصح الله فنصحه، ثم بكا.

٢٤١٣ ـ وقالت أم أيمن لما مات عمر ﷺ: اليوم وهى الإِسلام.

٢٤١٤ ـ وروي أن رسول الروم جاء إليه فقال: أين ملك العرب؟ قالوا: هو نائم في المسجد، فرآه نائماً ودرته تحت رأسه، فقال: عدلت فأمنت فنمت.

٢٤١٥ ـ وروي أن بعض الصحابة قال لعبد الله بن عمر: إني رأيت عجباً، رأيت أمير المؤمنين في الحمام وعلى ظهره أثر السوط، فقال: سبحان الله ومن يضرب أمير المؤمنين، قال: إنه لا ينام كل ليلة حتى يحاسب نفسه، ثم إن له ليلة في كل أسبوع يخلو فيها بنفسه، فإن كان فضل على نفسه شيء ضربها، فذلك الأثر من ذلك.

٢٤١٢ ـ قوله: «إن عمر ناصح الله»:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٢٩] رقم ١٢٠٤٦، وابن سعد في الطبقات [٣/ ١٢١] وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٦٣] من طرق من حديث أبي السفر، وقيس بن أبي حازم عنه ﷺ.

٢٤١٣ ـ قوله: «وقالت أم أيمن»:

رواه عنها طارق بن شهاب، أخرجه من طرق، عن قيس بن مسلم، عنه: الطبراني ـ كما في مجمع الزوائد [٩/ ٧٧] ـ، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٤٦١ ـ ٤٦٢، ٤٦٢].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

https://arabicdawateislami.net

٢٤١٦ ـ ورؤي عمر بن الخطاب ﷺ يوماً وعلى ظهره قربة ماء، فقيل له: نحن نكفيكها يا أمير المؤمنين، فقال: إنه قد أتاني وفود العرب، وإن نفسي خرجت عليّ، فأحببت أن أكسرها بهذا.

٢٤١٧ ـ وعن زيد بن وهب قال: كنا في حلقة من حلق المسجد، فاختلف رجلان في حرف من القرآن، فدخل عبد الله بن مسعود المسجد وقد جاء من جبانة بني فزارة، فقام إليه الرجلان فقرأ عليه أحدهما فقال: من أقرأك؟ قال: معقل بن مقرن أبو عمرة، وقرأ عليه الآخر فقال: من أقرأك؟ قال: عمر بن الخطاب ﷺ، قال: فرأيته بكى لما ذكر الرجل عمر بن الخطاب ﷺ، ثم مسح عينيه بيده، ثم نفضها، فرأيت لدموعه أثراً في الحصى، ثم قال: إن أهل بيت لم يدخل عليهم حزن من قبل عمر لأهل بيت سوء، ولو علمت أن كلباً كان يحب عمر لكان من أحب الكلاب إليّ، وقال: كان عمر بن الخطاب حصناً حصيناً يلجأ إليه أهل الإسلام، فلما ذهب عمر انثلم ذلك الحصن ثلمة لا يسدها أحد بعده،

٢٤١٦ ـ قوله: «ورؤي عمر بن الخطاب»:

أخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٩٣]، وابن عساكر في تاريخه.

٢٤١٧ ـ قوله: «وعن زيد بن وهب»:

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٢٣ ـ ٣٤] مفرقاً، الأرقام: ١٢٠٢٦، ١٢٠٣٣، ١٢٠٣٧، ١٢٠٥٦، وابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٧١، ٣٧١ ـ ٣٧٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٩/ ١٧٦ ـ ١٧٨] الأرقام: ٨٨٠١، ٨٨٠٢، ٨٨٠٣، ٨٨٠٤، ٨٨٠٥، وأسهب في إيراد طرقه وألفاظه الحافظ ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦].

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٢٦ ـ ٢٧] رقم ١٢٠٣٨ من حديث زر عن عبد الله ببعضه.

https://arabicdawateislami.net

وكان عمر رضي الله عنه أقرأنا لكتاب الله، وأعلمنا بالله، وأفقهنا في دين الله، اقرأ كما أقرأك عمر، فوالله لهي أبين من طريق السيلحين، وكان رضي الله عنه إذا سلك طريقاً اتبعناه فيه رحباً وسهلاً، فإذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر رضي الله عنه.

٢٤١٨ ـ وجاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستحمله فقال: يا أمير المؤمنين إن ناقتي دبرة نقبة، فقال له عمر: ليست كذلك، فذهب الرجل، قال: فسمعه عمر رضي الله عنه وهو يحدو من الليل ويقول:

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسّه من نقب ولا دبر
فاغفر له اللَّهُمَّ إن كان فجر

فقال له عمر: يا فلان يا فلان هل علمت أني معكم؟ قال: لا، فحمله، ثم قال: اللَّهُمَّ اغفر لي، اللَّهُمَّ اغفر لي.

٢٤١٨ ـ قوله: «وجاء رجل إلى عمر»:

قال الحارث في مسنده [٢/ ٨٩٥ ـ ٨٩٦، بغية الباحث] رقم ٩٧١: حدثنا أشهل، ثنا ابن عون، عن محمد قال: سأل عمر رجلاً عن إبله، فذكر عجفاً ودبراً، فقال عمر: إني لأحبسها ضخاماً سماناً، قال: فأتى عليه عمر وهو في إبله يحدوا، وهو يقول:

أقسم بالله أبو حفص عمر ما أن بها من نقب ولا دبر
فاغفر له اللَّهُمَّ إن كان فجر

قال: فقال له عمر: ما هذا؟ قال: أمير المؤمنين سألني عن إبلي فأخبرته عنها، فزعم أنه يحبسها ضخاماً سماناً، وهي كما ترى، قال: فإني أنا أمير المؤمنين عمر، ائتني في مكان كذا وكذا، فأتاه، فأمر بها فقبضت، وأعطاه مكانها من إبل الصدقة.

رجاله ثقات، غير أنه منقطع.

وعزاه في الكنز [١٢/ ٦٥٠] رقم ٣٥٩٨٠ للحاكم في الكنى.

https://arabicdawateislami.net

٢٤١٩ ـ وقال ﷺ: اللَّهُمَّ أعزّ الإسلام بعمر.

٢٤١٩ ـ **قوله: «اللَّهُمَّ أعزّ الإسلام بعمر»:**

زاد بعضهم في الرواية: خاصة، هكذا وردت بدون (أو) التخيير، وقد أخرج ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٦٧]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ٢٥ ـ ٢٦] من حديث ابن المسيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال: اللَّهُمَّ اشدد دينك بأحبهما إليك، فشدد دينه بعمر بن الخطاب، قال ابن عساكر معلقاً: لما أوحي إلى النبي ﷺ أن أبا جهل عمرو بن هشام لن يسلم خص عمر بن الخطاب بدعائه فأجيب فيه. . . اهـ.

وقد وردت الرواية في ذلك من حديث عائشة، وابن عباس، وثوبان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وعن الحسن مرسلاً.

أما حديث عائشة، فأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة، ومن طريقه الحاكم في المستدرك [٣/ ٨٣]، ومن طريق الحاكم البيهقي في السنن الكبرى [٦/ ٣٧٠].

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن برقم ١٠٥، وابن عدي في الكامل [٦/ ٢٣١٢]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ٢٦]، والبيهقي في السنن الكبرى [٦/ ٣٧٠]، والخطيب في تاريخه [٤/ ٥٤]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ٢٦]، وابن سيد الناس في العيون [١/ ١٢١]، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٢٧] جميعهم من حديث عبد الملك الماجشون، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعاً وصححه ابن حبان برقم ٦٨٨٢، ورواه بعضهم عن الماجشون عن هشام.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم ٢٧٥، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٢٦، ٢٨] من حديث نافع، عن ابن عمر، عن ابن عباس، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٨٣] وأقره الذهبي في التلخيص. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٢٠ ـ وفي رواية: اللَّهُمَّ أيد الإسلام بعمر.

= **وأما حديث** ثوبان، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢/ ٩٣] رقم ١٤٢٨، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٦٢]: فيه يزيد بن ربيعة الرحبي، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٢٧] من طريق الضحاك، عن النِزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب.

وأما حديث الزبير بن العوام، فأخرجه ابن عساكر [٤٤/ ٢٧] من طريق سيف ابن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهي عنه به مرفوعاً وزاد فيه: وأعز عمر بن الخطاب.

وأما حديث الحسن، فأخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٦٧]، وعبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل برقم ٣٣٨.

٢٤٢٠ ـ قوله: «وفي رواية»:

الرواية في الأصل ضمن الأولى وفي المصادر منفصلة عنها، وقد وردت من حديث ابن مسعود، وابن عمر، ويحيى بن قيس.

أما حديث ابن مسعود، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [١/ ٤٥٦] من طريق هاشم بن القاسم، عن المسعودي، عن أبي نهشل، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: فضل الناس عمر بن الخطاب ﷺ بأربع: بذكر الأسرى يوم بدر وأمر بقتلهم، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾، وبذكر الحجاب، أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن، فقالت له: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ الآية، وبدعوة النبي ﷺ: اللَّهُمَّ أيد الإسلام بعمر، وبرأيه في أبي بكر، كان أول الناس تابعه.

* ـ خالفه القاسم بن يزيد ـ وهو ثقة ـ عن المسعودي، رواه عنه، عن القاسم، عن أبي وائل: اللَّهُمَّ أيد الإسلام بعمر، مختصر أخرجه =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٢١ ـ وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو كان بعدي نبي لكان عمر.

= الطبراني في معجمه الأوسط [٩/ ١١٩] رقم ٨٢٤٩، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٢٦].

قال الطبراني: رواه الناس عن المسعودي، عن أبي نهشل.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٧٠] بإسناد على شرط الصحيح غير أنه منقطع عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: بلغنا أن عبد الله بن عمر كان يقول: قال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أيد دينك بعمر بن الخطاب، وقد ثبت هذا عن ابن عمر. انظر تخريج ما قبله.

وأما حديث يحيى بن قيس، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٢٨ ـ ٢٩] من حديث سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى، عن أبيه أن عمر بن الخطاب ولج على أخته... الحديث، في قصة إسلامه، وفيه: وكان رسول الله ﷺ يقول: اللَّهُمَّ أسعد الدين بعمر، اللَّهُمَّ اشدد الدين بعمر.

٢٤٢١ ـ قوله: «وعن عقبة بن عامر»:

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند [٤/ ١٥٤]، والترمذي في المناقب برقم ٣٦٨٦ ـ وقال: حسن غريب ـ ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٤٦٢، ٢/ ٥٠٠]، ومن طريقه البيهقي في المدخل برقم ٦٥، ومن طريق البيهقي ابن عساكر [٤٤/ ١١٥]، والحاكم في المستدرك [٣/ ٨٥] وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص، ومن طريق الحاكم البيهقي في المدخل برقم ٦٥، ومن طريق البيهقي ابن عساكر [٤٤/ ١١٥]، وابن عدي في الكامل [٣/ ١٠١٤، ٤/ ١٥١١]، ومن طريقه الثاني ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٢٠]، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١١٤]، والروياني في مسنده برقم ٢١٤، ٢٢٣، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ١١٤ ـ ١١٥]، وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الإمام، الأرقام ٤٩٨، ٥٤٩، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٩٤، وفي فوائده =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٢٢ ـ وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول: كان إسلام عمر رضي الله عنه فتحاً، وكانت هجرته نصراً، وكانت إمارته رحمة.

= المنتقاة المسماة بالقطيعيات برقم ١٩٩، وابن عبد الحكم في فتوح مصر [/ ٢٨٨]، والخطيب في الموضح [٢/ ٤١٤]، والطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ٢٩٨، ٣١٠] رقم ٨٢٢، ٨٥٧، جميعهم من طرق بألفاظ من حديث مشرح بن هاعان، عن عقبة به مرفوعاً.

وفي الباب عن عصمة بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وبلال بن رباح، وابن عمر.

أما حديث عصمة، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١٧/ ١٨٠] رقم ٤٧٥ بإسناد فيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف، قاله في مجمع الزوائد [٩/ ٦٨].

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه الطبراني في الأوسط [٦/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ مجمع البحرين] رقم ٣٦٦٦ بإسناد فيه عند المنعم بن بشير، وهو ضعيف كما في مجمع الزوائد [٩/ ٦٨].

وأما حديث بلال، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٣/ ١٠٧١]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٣/ ٣٢٠]، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١١٦] من حديث ابن أبي مريم ـ وهو ضعيف باتفاق ـ عن ضمرة، عن غضيف بن الحارث، عن بلال مرفوعاً: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.

قال ابن عدي: وهذا عن بلال بهذا الإسناد غير محفوظ، وإنما يروى عن عقبة بن عامر، ومع هذا فقد قلب متنه، لأن الرواية: لو كان بعدي نبي لكان عمر.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه الخطيب في الرواة عن مالك، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ١١٦] قال الخطيب عقبه: هذا حديث منكر.

٢٤٢٢ ـ **قوله: «كان إسلام عمر رضي الله عنه فتحاً»:**

انظر ما بعده.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٢٣ ـ وعن ابن مسعود قال: والله ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر.

٢٤٢٤ ـ وعنه ﷺ قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ﷺ.

٢٤٢٥ ـ وعن حذيفة قال: كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل، لا يزداد إلَّا قرباً، فلما قتل عمر صار كالرجل المدبر، لا يزداد إلَّا بعداً.

٢٤٢٦ ـ وكان عند عمر رجل يريد أن يستعمله، فجاء ولد لعمر ﷺ فقبّله عمر، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين إن لي منهم أربعة ـ أو خمسة ـ ما قبلت صبياً منهم قط، فقال عمر: أنت بالمسلمين أقل رحمة، لا تلي لي عملاً أبداً.

٢٤٢٣ ـ قوله: «والله ما استطعنا أن نصلي»:

فرقه المصنف عن الذي قبله والآتي بعده، وأخرجه بطوله ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٧٠]، والطبراني في معجمه الكبير [٩/ ١٧٨، ١٨٢] رقم ٨٨٠٦، ٨٨٢٠، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٤٧، ٤٧ ـ ٤٨]، جميعهم من حديث القاسم بن عبد الرحمن ـ ولم يسمع من ابن مسعود ـ عن ابن مسعود به.

٢٤٢٤ ـ قوله: «مازلنا أعزة»:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب، رقم ٣٦٨٤، وفي مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب، رقم ٣٨٦٣.

٢٤٢٥ ـ قوله: «وعن حذيفة»:

أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٧٣]، والحاكم في المستدرك [٣/ ٨٤] وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٢٧ ـ وعن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: إني لأحسب لو وضع علم عمر في كفة ميزان، ووضع علم الناس في الكفة الأخرى لرجح علم عمر، وقال: إني لأظن أن عمر رضي الله عنه قد ذهب بتسعة أعشار العلم.

٢٤٢٨ ـ وجاء ذميّ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: السلام عليك يا ملك العرب، فقال له عمر: أكذاك تجدوني في كتابكم؟ أليس تجدون النبي ثم الخليفة، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك بعد؟ قال: بلى.

٢٤٢٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: دخلت على عمر رضي الله عنه حين أصيب، فقلت: مصّر الله بك الأمصار، وفتح بك الفتوح، وفعل بك وفعل، فقال: وددت أني أنجو منها، لا أجر ولا وزر.

٢٤٣٠ ـ وحكي أنه رضي الله عنه مر بسوق الطعام، فرأى رجلاً يعرف بحاطب يبيع الزبيب ـ وكان السعر غالياً ـ فقال له: يا حاطب إما أن تدخل زبيبك البيت، وإما أن ترخص في السعر، فإني سمعت بعير مقبلة، فإذا سمعوا سعرك سعروا بمثله، فلما رجع إلى بيته وحاسب نفسه قال: لم فعلت ذلك وهو ماله لا مالك؟ فرجع إليه وقال: إنما أردت به الخير للمسلمين، فكيف شئت فبع، وأين شئت فبع.

٢٤٢٧ ـ قوله: «إني لأحسب لو وضع علم عمر»:

خرجناه في مقدمة المسند الجامع للحافظ أبي محمد الدارمي، تحت رقم ٣٧١ ـ فتح المنان.

٢٤٢٩ ـ قوله: «وعن ابن عباس»:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد برقم ٦٥٧، وابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٥١ مرتين]، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ٤٢٣، ٤٢٣ ـ ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٢٤ ـ ٤٢٥].

https://arabicdawateislami.net

٢٤٣١ ـ وروي أنه ﷺ كان يخطب يوماً للاستسقاء، فسمع صوتاً: أبا حفص أتاك الغيث، وأمطروا مطراً مباركاً.

٢٤٣٢ ـ وعن أبي كعب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: جاءني جبريل فذكرني أمر عمر بن الخطاب، فقلت: يا جبريل أخبرني عن فضائل عمر بن الخطاب وما له عند الله، قال لي: يا محمد لو جلست معكم قدر ما لبث نوح في قومه لن أستطيع أن أخبرك عن فضائل عمر وما له عند الله، ثم قال: يا محمد، ليبك الإسلام بعد موتك على موت عمر.

٢٤٣١ ـ قوله: «وروي أنه كان يخطب»:

أخرج القصة بطولها ابن عساكر في تاريخه [٤٤/٣٤٦] من طريق عطاء بن مسلم، عن العمري، عن خوات بن جبير قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر ﷺ، فخرج عمر ﷺ بالناس، فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار، واليسار على اليمين، ثم بسط يده فقال: اللَّهُمَّ إنا نستغفرك ونستسقيك، قال: فما برح مكانه حتى مطروا، فبينا هم كذلك إذ الأعراب قد قدموا فأتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا في يوم كذا، في ساعة كذا إذ أظلنا غمام، فسمعنا فيها صوتاً: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص.

٢٤٣٢ ـ قوله: «وعن أبي بن كعب»:

أخرج حديثه تمام في فوائده برقم ١٦٦٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/١٣٧ ـ ١٣٨]، والدارقطني في غرائب مالك ـ كما في اللسان [٢/١٨٩] ـ والخطيب في الرواة عن مالك، ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/١٣٧] جميعهم من حديث فتح بن نصر الفارسي: أنا حسان بن غالب، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي به.

قال الدارقطني: لايصح عن مالك، وفتح وحسان ضعيفان. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٣٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ما رأيت عمر ﷺ إلَّا وكأن بين عينيه ملكاً يسدده.

= تابعه عبد الله بن عامر الأسلمي ـ وهو ضعيف أيضاً ـ عن ابن شهاب، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٢١]، والراوي عنه: حبيب بن أبي ثابت، كذا وقع في موضوعات ابن الجوزي والظاهر أنه تصحيف، لأن الراوي عنه وهو محمد بن رزق الله إنما يروي عن حبيب بن أبي حبيب ـ كاتب مالك ـ عن عبد الله بن عامر، فظهر فيه علة أخرى وهو أن حبيب بن أبي حبيب هذا كذبه جماعة واتهموه حتى قال النسائي: أحاديثه كلها موضوعة، ومن الدليل على ما تقدم ما رواه الطبراني في معجمه الكبير [١/ ٢١] رقم ٦١ من طريق أحمد بن داود المكي، ثنا حبيب كاتب مالك، ثنا ابن أخي الزهري، وذكر الحديث مختصراً.

نعم وفي الباب عن عمار بن ياسر، وعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري.

حديث عمار بن ياسر، تقدَّم في فضائل أبي بكر ﷺ برقم ٢٣٥٩، وأشرنا تحته إلى حديث عثمان.

أما حديث زيد بن ثابت، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٣٧] بإسناد فيه الكديمي وهو متهم.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه أيضاً ابن عساكر [٤٤/ ١٣٨] بإسناد فيه داود بن سليمان ـ وهو ضعيف كما في اللسان [٢/ ٤١٨] ـ أنا حازم بن جبلة، عن أبيه ـ وهو مجهول ـ عن جده، عن أبي سعيد به.

٢٤٣٣ ـ **قوله: «وعن عبد الله بن مسعود»:**

أخرج حديثه يعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٤٦٢] ومن طريقه ابن عساكر [٤٤/ ٨٩] من حديث عاصم، عن زر قال: كان عبد الله يخطب ويقول: إني لأحسب عمر بين عينيه ملك يسدده ويقومه، وإني لأحسب الشيطان يفرق من عمر أن يحدث حدثاً فيرده.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٣٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان قبل إسلام عمر تسعة وثلاثون ما بين رجل وامرأة، فأسلم عمر فتموا أربعين، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾ الآية.

٢٤٣٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: خلقني الله من نوره، وخلق أبا بكر من نوري، وخلق عمر من نور أبي بكر، وخلق أمتي من نور عمر، . . . . . .

٢٤٣٤ ـ قوله: «وعن ابن عباس»:

أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٦٠] رقم ١٢٤٧٠، والواحدي في أسباب النُزول [/ ١٧٧ ـ ١٧٨]، وأبو الشيخ، وابن مردويه ـ كما في الدر المنثور [٤/ ١٠١] ـ، من حديث إسحاق بن بشر ـ وهو ضعيف اتهم بالكذب ـ: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به

رواه الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس لم يذكر فيه عدد من أسلم، وبعضهم يذكر سبب نزول الآية، وبعضهم يذكر قول قريش: انتصف القوم منا.

أخرجه البزار في مسنده [٣/ ١٧٢ كشف الأستار] رقم ٢٤٩٥، والطبراني في معجمه الكبير [١١/ ٥٥] رقم ١١٦٥٩، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٨٥]، ووافقه الذهبي في التلخيص، والحماني ضعيف أيضاً.

٢٤٣٥ ـ قوله: «خلقني الله من نوره»:

أخرجه أبو نعيم في أماليه ـ كما في تنزيه الشريعة [١/ ٣٣٧] ـ من طريق أحمد بن يوسف المسيحي، عن أبي شعيب السوسي، عن الهيثم بن جميل، عن أبي معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعاً، قال أبو نعيم: هذا باطل، أبو معشر والهيثم وأبو شعيب متروكون، وقال الذهبي في الميزان: هذا كذب، ما حدث به واحد من الثلاثة، وإنما الآفة عندي من المسيحي.

https://arabicdawateislami.net

فعمر سراج أهل الجنة.

٢٤٣٦ ـ وقالت عائشة رضي الله عنها: لما طعن عمر رضي الله عنه سمعوا:

قوله: «فعمر سراج أهل الجنة»:

ورد هذا الشطر من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، والصعب بن جثامة، وعن ابن المسيب قوله.

أما حديث ابن عمر، فأخرجه الحسن بن عرفة في جزءه برقم ٥، ومن طريقه ابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٠٧]، والخطيب في تاريخه [١٢/ ٤٩]، ومن طريق الخطيب وغيره ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٦٦]، والبزار في مسنده [٣/ ١٧٤ كشف الاستار] رقم ٢٥٠٢ وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف كما في مجمع الزوائد [٩/ ٧٤].

أما حديث أبي هريرة، فأخرجه أبو نعيم في الحلية [٦/ ٣٣٣]، وابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٦٧] من حديث الواقدي ـ وهو متروك ـ عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال أبو نعيم: تفرد به الواقدي، عن مالك.

* ـ رواه أبو خالد البياضي، عن ابن المسيب قوله، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٦٧].

وأما حديث الصعب بن جثامة، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧] أيضاً من حديث الواقدي، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عنه به مرفوعاً.

٢٤٣٦ ـ قوله: «وقالت عائشة»:

أخرج حديثها ابن سعد في الطبقات [٣/ ٣٣٣] من طريق أبي نعيم: أنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع قال: أخبرني ابن شهاب قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر حدثته

https://arabicdawateislami.net

عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تفتّق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

٢٤٣٧ ـ وقال عمر رضي الله عنه لعائشة: أتأذنين أن أقبر في حجرتك هذه وأعوضك؟ ثم قال: إذا مت فاغسلوني وكفنوني واستأذنوا لي على

= عن عائشة قالت: لما كان آخر حجة حجها عمر بأمهات المؤمنين قالت: إذ صدرنا عن عرفة مررت بالمحصب سمعت رجلاً على راحلته يقول: أين كان عمر أمير المؤمنين؟ فسمعت رجلاً آخر يقول: هاهنا كان أمير المؤمنين، قال: فأناخ راحلته ثم رفع عقيرته فقال: وذكرت الأبيات، قال: فلم يحرك ذاك الراكب ولم يدر من هو، فكنا نتحدث أنه من الجن، قال: فقدم عمر من تلك الحجة فطعن فمات، قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة قال: قالت عائشة: من صاحب هذه الأبيات؟ فقالوا: مزرد بن ضرار، قالت: فلقيت مزرداً بعد ذلك فحلف بالله ما شهد تلك السنة الموسم.

وأخرج ابن عساكر [٤٤/ ٤٧٨ ـ ٤٨٠] من طرق عن معروف بن أبي معروف، ومالك بن دينار، وثور ابن لابي أن عمر لما مات ناحت عليه الجن، وسمعوها تحدوا:

ليبك على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وقد ولّت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

رواية معروف أيضاً أخرجها الطبراني في معجمه الكبير [١/ ٢٢] رقم ٦٢.

وأخرج ابن إسحاق ومن طريقه ابن عساكر أن عمر لما أصيب سمع صوت الجن:

يبكيك نساء الجن يبكين شجيات
ويخمشن وجوهاً كالدنانير نقيات
ويلبسن ثياب السود بعد القصيبات

https://arabicdawateislami.net

رسول الله ﷺ، فإن أذن فادفنوني معه ففعلوا، ثم أتوا باب الحجرة واستأذنوا فسمعوا صوتاً: أن أدخلوا الحبيب على الحبيب، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق، فقبر ثم، وانتقلت عائشة رضي الله عنها إلى دار في وجه القبلة، فقيل لها: لم انتقلت يا أم المؤمنين؟ قالت: إن رسول الله ﷺ روحي، وإن أبا بكر رضي الله عنه كان أبي، وإني ربما أكشف عن رأسي وعمر رضي الله عنه من الأجانب، لا أحب أن يراني.

* * *

https://arabicdawateislami.net

٢٩٥ ـ فَصْلٌ:
فِي فَضَائِلِ عُثْمان بن عَفّان رضي الله عنه

وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو ابن عم رسول الله ﷺ لأن عبد شمس جد عثمان، وهاشم جد النبي ﷺ، وهاشم وعبد شمس أخوان، ابنا عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ـ وهو قريش ـ.

كنيته رضي الله عنه: أبو عمر، وأبو عبد الله، ولقبه: ذو النورين.

قوله: «في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه»:

انظر أخباره وسيرته رضي الله عنه في:

تهذيب الأسرار للمؤلف نفسه [/ ٢٢٦]، سير أعلام النبلاء [سير الخلفاء ـ ١٤٩]، تاريخ ابن عساكر [استوعب أخباره في مجلد كامل ٣٩]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٥ ـ ص٤٦٧]، المعرفة لأبي نعيم [١/ ٥٨، ٤/ ١٩٥٢]، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان لمحمد بن يحيى المالقي، الإصابة [٦/ ٣٩١]، الاستيعاب [٨/ ٢٧]، تهذيب الكمال [١٩/ ٤٤٥]، طبقات ابن سعد [٣/ ٥٣]، أسد الغابة [٤/ ٩١]، تهذيب الأسماء واللغات [١/ ٣٢١]، غاية النهاية لابن الجزري [١/ ٥٠٧]، تهذيب التهذيب [٧/ ١٢٧]، مسند الإمام أحمد [١/ ٥٧]، فضائل الصحابة له [١/ ٤٤٨]، كنز العمال [١١/ ٥٨٥]، [١٣/ ٢٧]، تاريخ الخلفاء للسيوطي [/ ١٤٧]

قوله: «ولقبه: ذو النورين»:

قال أبو نعيم في المعرفة: كان اسمه ذا النورين، وهاجر الهجرتين، =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٣٨ ـ أخبرنا أبو سعيد: إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الخلالي، الجرجاني، التاجر رحمه الله، أنا أحمد بن محمد الجرجاني،

= قتل مظلوماً فأوتي من الأجر كفلين، كان يسمى: الليِّن الرحيم، المتعفف العفيف، أمير البررة، وخير الخيرة، الأمين قتيل الفجرة، كان كفه أول كف خطَّت المفصَّل، سل سيف الفتنة لقتله، فلم يغمد بعد، كان ممن يحيي الليل بركعة يختم فيها، ممن جاد بدمه دون دماء المسلمين، كانت الخيل البلق في المغازي إلى أيامه مشهودة، فلما قتل مظلوماً صارت مفقودة، ضرب له النبي بسهم بدر وأجره، وبايع له في بيعة الرضوان بكفه.

٢٤٣٨ ـ قوله: «الخلالي»:

قال السمعاني: هذه النسبة إلى الخل، وإلحاق الياء في مثل هذا الانتساب أكثرها بجرجان وطبرستان وخوارزم، قال: وأبو سعيد هذا من أهل جرجان، سكن نيسابور، وبها وُلد، وبها مات، وكان أحد الجوّالين في طلب الحديث والورّاقين في بلاد الدنيا والمفيدين، سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وببغداد الهيثم بن خلف الدوري، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن المثنى، وبعسقلان محمد بن الحسن ابن قتيبة، وبمصر أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: وسمع منه الحاكم أبو عبد الله، وذكره في التاريخ وقال: انتقى عليه أبو علي الحافظ، قال: وكان يملي من أصوله، ويحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم. اهـ. باختصار.

قال أبو عاصم: لم يذكره الحافظ الذهبي في السير وهو من شرطه، فكأنه ذهل عنه، وذكره في تاريخ الإسلام، وانظر:

تاريخ جرجان [/ ١٥١]، الأنساب [٢/ ٤٢٣]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٦٤ ـ ص ـ ٣٢٢].

https://arabicdawateislami.net

الملحمي، ثنا أبو مروان العثماني بمكة قال: حدثني أبي، .....

قوله: «الملحمي»:

بضم الميم، وسكون اللام، ثم مهملة مفتوحة، نسبة إلى الملحم، وهي نبات تنسج من الإبريسيم، قاله السمعاني، ثم ذكر صاحبنا وقال: ومنهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو الملحمي، مولى سليمان بن علي الهاشمي الجرجاني، من أهل جرجان، روى عن علي بن الجعد وأبي مصعب، روى عنه أبو أحمد بن عدي، وأحمد بن أبي عمران، وكان كذاباً يتعمد الكذب، وكان يلقن فيتلقن. اهـ. وكذلك قال ابن عدي في الكامل، وقد توبع في حديث الباب كما سيأتي.

انظر: الأنساب للسمعاني [٥/ ٣٧٨]، الكامل لابن عدي [١/ ٢٠٣]، الميزان [١/ ١٣٤].

قوله: «ثنا أبو مروان العثماني»:

هو محمد بن عثمان بن خالد بن عمر القرشي، الأموي، المدني، نزيل مكة، وأحد شيوخ ابن ماجه داخل السنن، وهو صدوق له عن أبيه مناكير، قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء، ولو زاد: يجتنب من روايته ما كان منها عن أبيه، ففيها مناكير، لكان أحسن، قال الذهبي في الديوان: ثقة، له عن أبيه مناكير.

التاريخ الكبير [١/ ١٨١]، الجرح والتعديل [٨/ ٢٥]، وثقات ابن حبان [٩/ ٩٤]، وتهذيب الكمال [٢٦/ ٨١]، وتهذيب التهذيب [٩/ ٢٩٩]، والكاشف [٣/ ٦٧]، الميزان [٥/ ٨٦]، ديوان الضعفاء [٢/ ٣٢٠]، والتقريب [/ ٤٩٦] الترجمة رقم ٦١٢٨، سير أعلام النبلاء [١١/ ٤٤١]، المغني [٢/ ٦١٢].

قوله: «حدثني أبي»:

هو عثمان بن خالد بن عمر القرشي، الأموي، أبو عفان المدني، أيضاً من =

https://arabicdawateislami.net

عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، .....

= رجال ابن ماجه داخل السنن، وهو منكر الحديث، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

تهذيب الكمال [١٩/ ٣٦٣]، تهذيب التهذيب [٧/ ١٠٥]، الكاشف [٢/ ٢١٧]، التاريخ الكبير [٦/ ٢٢٠]، الجرح والتعديل [٦/ ١٤٩]، الكامل لابن عدي [٥/ ١٨٢٢]، الميزان [٣/ ٤٢٩]، المغني [٢/ ٤٢٤]، الديوان [٢/ ١٤٥]، التقريب [/ ٣٨٣] الترجمة رقم ٤٤٦٤، المجروحين لابن حبان [٢/ ١٠٢].

قوله: «عن عبد الرحمن بن أبي الزناد»:

القرشي مولاهم، كنيته: أبو محمد المدني، ممن يعتبر به في الحديث، ويجتنب من روايته ما كان منها عن أبيه لشدة نكارتها، يقال: روى عنه أشياء لم يروها غيره، أخرج له البخاري في التعاليق، ومسلم في المقدمة، والباقون.

تهذيب الكمال [١٧/ ٩٥]، تاريخ بغداد [١٠/ ٢٨٢]، تهذيب التهذيب [٦/ ١٥٥]، الكاشف [٢/ ١٤٦]، التقريب [/ ٣٤٠] الترجمة رقم ٣٨٦١، سير أعلام النبلاء [٨/ ١٥٠]، الميزان [٣/ ٢٨٩]، الديوان [٢/ ١٠٠]، المغني في الضعفاء [٢/ ٣٨٢]، المجروحين [٢/ ٥٦]، الكامل لابن عدي [٤٠/ ١٥٨٥]، التاريخ الكبير [٥/ ٣١٥]، الجرح والتعديل [٥/ ٢٥٢].

قوله: «عن أبيه»:

هو عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم، أبو عبد الرحمن الأموي، المدني، يعد في التابعين الثقات ومن فقهاء المدينة الأثبات المحتج بهم، أخرج له الستة.

تهذيب الكمال [١٤/ ٤٧٦]، تهذيب التهذيب [٥/ ١٧٨]، الكاشف [٢/ ٧٥]، التقريب [/ ٣٠٢] الترجمة رقم ٣٣٠٢، سير أعلام النبلاء [٥/ ٤٤٥]، إكمال مغلطاي [٧/ ٣٣٣]، المعرفة والتاريخ [١/ ٣٠٠]، التاريخ الكبير [٥/ ٨٣]، الجرح والتعديل [٥/ ٤٩]، الميزان [٣/ ١٣٢].

https://arabicdawateislami.net

عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي رفيقاً، ورفيقي في الجنة عثمان بن عفان.

قوله: «عن الأعرج»:

هو عبد الرحمن بن هرمز، الإمام التابعي الحافظ الثبت: أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأحد أصحاب أبي هريرة الأثبات، وحديثه في الكتب الستة.

تهذيب الكمال [١٧/ ٤٦٧]، سير أعلام النبلاء [٥/ ٦٩]، طبقات ابن سعد [٥/ ١٨٣]، تهذيب الأسماء [١/ ٣٠٥]، الثقات لابن حبان [٥/ ١٠٧]، التاريخ الكبير [٥/ ٣٦٠]، الجرح والتعديل [٥/ ٢٩٧]، تهذيب التهذيب [٦/ ٢٦٠]، الكاشف [٢/ ١٦٧]، التقريب [/ ٣٥٢] الترجمة رقم ٤٠٣٣.

قوله: «ورفيقي في الجنة عثمان»:

إسناده ضعيف كما تبين من خلال تراجم رجاله، وأخرجه المصنف بنفس الإسناد في كتابه الجليل: تهذيب الأسرار[/ ٢٢٦].

تابعه عن أبي مروان:

١ ـ ابن ماجه، أخرجه في مقدمة السنن برقم ١٠٩.

٢ ـ عبد الله بن موسى الصقر، أخرجه القطيعي في زياداته على الفضائل برقم ٨٤٣، وابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٢٢]، ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ١٠٥]، وابن الجوزي في العلل [١/ ٢٠١] رقم ٣٢٤.

٣ ـ ابن أبي عاصم، أخرجه في السنة برقم ١٢٨٩، ومن طريقه الحافظ المزي في التهذيب [١٩/ ٣٦٥].

٤ ـ هارون بن يوسف الشطوي، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ١٠٥].

* ـ رواه أبو الموجه محمد بن عمرو، عن أبي مروان فأسقط أبا الزناد، أخرجه ابن عساكر [٣٩/ ١٠٤]. =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله، فأخرج الترمذي في المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان، رقم ٣٦٩٨، وعبد الله في زوائده على الفضائل برقم ٨٢٠، والقطيعي كذلك برقم ٦١٦، ٨٤٠، ٨٦٠، ٨٦١، وابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ١٠٤]، وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٢٨] رقم ٦٦٥، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ١٠٤] جميعهم من حديث يحيى بن يمان: ثنا شيخ من بني زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله بمثله مرفوعاً، قال أبو عيسى: غريب، وليس إسناده بالقوي، وهو منقطع.

قلت: تابعه النعمان بن سعد ـ تابعي يعتبر به ـ عن طلحة، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٢٨٨].

وله إسناد آخر، فأخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة [٩/ ٢٣٩] رقم ٨٩٠٠ ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٨٨، وعبد الله في زوائد المسند [١/ ٧٤]، وفي زوائد الفضائل برقم ٧٨٣، وابن الجوزي في العلل [١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠] رقم ٣٢٣، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم ٢٥٦٦، من حديث أبي عبادة الزرقي ـ اسمه عيسى بن عبد الرحمن، أحد الضعفاء ـ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حوصر، ولو ألقي حجر لم يقع إلَّا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل فقال: يا أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله، فقال له عثمان: ألا أراك هاهنا، ما كنت أرى أنك تكون في جماعة تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني، أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك، فقال: يا طلحة إنه ليس من نبي إلَّا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة، وإن عثمان بن عفان رفيقي في الجنة؟ فقال طلحة: اللَّهُمَّ نعم، ثم انصرف. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٣٩ ـ وعن عبد الرحمن بن خبّاب السلمي قال: إني لتحت منبر رسول الله ﷺ وهو يخطب فحضّ على جيش العسرة، فلم يجبه أحد، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها عون في هذا الجيش، ثم حضض فلم يجبه أحد فقام عثمان فقال: يا رسول الله مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها عون في هذا الجيش، ثم حضض فلم يجبه أحد فقام عثمان فقال: يا رسول الله ثلثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها عون في هذا الجيش.

= صححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٩٧]: وأعله الذهبي في التلخيص بجهالة القاسم بن الحكم.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٩٠ من وجه آخر من حديث خارجة بن مصعب، عن عبيد الله بن عبيد، عن أبيه بمعناه مختصراً.

٢٤٣٩ ـ قوله: «وعن عبد الرحمن بن خباب السلمي»:
قيل: هو ابن خباب بن الأرت، قال ابن عبد البر: وليس بشيء، له صحبة، يعد في البصريين، يقال: ليس له سوى حديث الباب.
طبقات ابن سعد [٧/ ٧٨]، مسند أحمد [٤/ ٧٥]، المعرفة لأبي نعيم [٤/ ١٨٣٩]، المعرفة والتاريخ [١/ ٢٨٩]، الآحاد والمثاني [٣/ ١٠٢]، أسد الغابة [٣/ ٢٩٠]، الاستيعاب [٦/ ٤١]، تهذيب الكمال [١٧/ ٨٠]، تهذيب التهذيب [٦/ ١٥٢]، الإصابة [٦/ ٢٧٤]، ثقات ابن حبان [٣/ ٢٥٣]، التاريخ الكبير [٥/ ٢٤٦]، الجرح والتعديل [٥/ ٢٢٨]، تاريخ يحيى برواية الدوري [٢/ ٣٤٧]، الكاشف [٢/ ١٤٥].

قوله: «فحضّ على جيش العسرة»:
أخرجه من طرق: الترمذي في المناقب برقم ٣٧٠٠ ـ وقال: غريب ـ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم ١١٨٩ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية [١/ ٥٩]، وابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٥٨ ـ ٥٩، ٥٩ ـ ٦٠، ٦١]، =

https://arabicdawateislami.net

قال عبد الرحمن بن خباب: فكأني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ يذهب بها ويجيء وهو يقول: ما على عثمان ما عمل بعد اليوم.

٢٤٤٠ ـ وعن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: قحط الناس على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا له: قد قحط الزمان، والسماء لم تمطر، والأرض لم تنبت، والناس في شدة، فقال: انصرفوا فإنكم لن تمسوا حتى يفرج الله عنكم، قال: فما لبثنا إلَّا قليلاً أن جاء أجراء عثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام، وجاءته مائة راحلة براً ـ أو قال: طعاماً ـ فجاء التجار إلى باب عثمان، فقرعوا عليه الباب، فخرج عثمان رضي الله عنه

= والإمام أحمد في مسنده [٤/ ٧٥]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٦٠]، والبخاري في التاريخ الكبير [٥/ ٢٤٦]، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٢٨٩]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٣/ ١٠٢، ١٠٣] رقم ١٤١٩، ١٤٢٠، وابن سعد في الطبقات [٧/ ٧٨]، والقطيعي في زوائد الفضائل برقم ٨٢٢، ٨٢٣، والطبراني في معجمه الأوسط [٦/ ٤٢٦] رقم ٥٩١١، وأبو نعيم في المعرفة [٤/ ١٨٣٩] والروياني في مسنده برقم ١٥٤١، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٦٠].

٢٤٤٠ ـ قوله: «وعن ميمون بن مهران»:

تقدمت القصة في باب رؤيا النبي ﷺ بلفظ مختصر، برقم ٨٩١، ساقها المصنف هنا بطولها، وأخرجها ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٥٣٣] من طريق أبي عمرو بن العلاء المقرىء، عن يعلى بن حكيم، عن طاوس عن ابن عباس قال: لما أن قتل عثمان رأيت النبي ﷺ في منامي فمر بي فسلم علي فقلت: حبيبي يا رسول الله ألا تقف حتى أشتفي منك بالنظر؟ قال: إني مستعجل، إن أبي إبراهيم وأخي موسى منتظرون لي لزفاف عثمان بن عفان الليلة.

https://arabicdawateislami.net

في ملأ من الناس فقال: ما شأنكم؟ قالوا: قد قحط الزمان والناس في شدة، وقد بلغنا أن عندك طعاماً فبعناه حتى نوسع على المسلمين، فقال عثمان رضي الله عنه: حباً وكرامة، ادخلوا واشتروا، فدخل التجار، وإذا الطعام موضوع في الدار فقال: معاشر التجار كم تربحوني على شرائي من الشام؟ قالوا: للعشرة اثنين، قال: قد زادوني، قالوا: للعشرة أربعة، قال: قد زادوني، قالوا: للعشرة خمسة، قال: قد زادوني، قال التجار: يا أبا عمرو ما بقي في المدينة تجار غيرنا، فمن الذي زادك؟ فقال عثمان رضي الله عنه: زادني الله عز وجل، بكل درهم عشراً، أعندكم زيادة؟ قالوا: لا، قال: فإني أشهد الله عز وجل أني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين.

قال ابن عباس: فرأيت في ليلتي رسول الله ﷺ في المنام وهو على برذون أبلق، عليه حلة من نور، وفي رجليه نعلان من نور، وبيده قضيب من نور، وهو مستعجل، فقلت: يا رسول الله قد اشتد شوقي إليك، فأين تبادر؟ فقال: يا ابن عباس إن عثمان بن عفان تصدق بصدقة، وإن الله تعالى قد قبلها منه، فزوجه بها عروساً في الجنة، وإنا قد دعينا إلى عرسه.

٢٤٤١ ـ وروي عن عائشة أن النبي ﷺ كان مضطجعاً في بيت عائشة رضي الله عنها على الفراش لابساً مرط عائشة كاشفاً عن فخذيه ـ أو ساقيه ـ فاستأذن أبو بكر، فأذن له وهو كذلك، فتحدث ساعة ثم انصرف، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو كذلك، فتحدث ساعة ثم انصرف، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ فسوّى ثيابه، ثم أذن له، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله لم أرك عرفت لأبي بكر وعمر

https://arabicdawateislami.net

مثل ما عرفت لعثمان، قال: إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت إن أذنت له وأنا على تلك الحال ألا يبلغ فيّ حاجته.

قوله: «إن عثمان رجل حيي»:

روي الحديث باللفظ الأخير هنا وباللفظ الآتي بعده، رواه عن أم المؤمنين عائشة جماعة منهم: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن العاص وحديثهما عند مسلم، ورواه عنها أيضاً: يحيى بن سعيد بن العاص وعطاء، وسليمان ابنا يسار، وجبير بن نفير، وذكوان أبو صالح، وعائشة بنت طلحة، نشير إلى مواضع حديثهم عنها في الجملة دون تفصيل اختصاراً.

فأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان رضي الله عنه رقم ٢٤٠١ (٢٦)، ٢٤٠٢ (٢٧)، والإمام أحمد في المسند [١/ ٧١، ٦/ ١٥٥]، وفي فضائل الصحابة برقم ٤٩٣، ٧٩٤، والحافظ عبد الرزاق في المصنف برقم ٢٠٤٠٩، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٦٧]، وفي الفضائل برقم ٧٦٠، وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٠٦، والبغوي في شرح السنة برقم ٣٩٠٠، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار [١/ ٤٧٤]، والطبراني في معجمه الكبير [٦/ ٧٤ ـ ٧٥] رقم ٥٥١٥، ٥٥١٦، وأبو يعلى في مسنده [٧/ ٤١٤ ـ ٤١٥] رقم ٤٤٣٧، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٨٣ ـ ٨٤]، وابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٢٣١]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٨٢ ـ ٨٣]، وأبو يعلى أيضاً في [٨/ ٢٤٠ ـ ٢٤١] رقم ٤٨١٥، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٨٠]، والبيهقي في السنن الكبرى [٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٨١]، والبغوي في شرح السنة برقم ٣٨٩٩، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ٢٥٥٨، ٢٥٥٩.

حديث عائشة بنت طلحة أخرجه الإمام أحمد [٦/ ٦٢]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٨٦].

https://arabicdawateislami.net

٢٤٤٢ ـ وفي بعض الروايات أنه ﷺ قال: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة.

٢٤٤٣ ـ وجاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنه فقال: أشهد عثمان بيعة رضوان؟ قال: لا، قال: فشهد بدراً؟ قال: لا، قال: فكان الرجل ممن استزلّه الشيطان؟ قال: نعم، فقام الرجل، فقال له بعض القوم: إن هذا يزعم أنك وقعت في عثمان، فقال: ردوا عليّ الرجل، فقال: عقلت ما قلت لك؟ قال: نعم، سألتك: هل شهد عثمان بيعة الرضوان؟ قلت: لا، وسألتك: هل شهد بدراً؟ قلت: لا، وسألتك: هل كان ممن استزلّه الشيطان؟ فقلت: نعم.

قال: أما بيعة الرضوان فإن نبي الله ﷺ قام فقال: إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله، وإني أبايع له، فضرب إحدى يديه على الأخرى، وأما يوم بدر فإن نبي الله ﷺ قام فقال: إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب له بسهم، ولم يضرب

= وحديث جبير بن نفير عنها أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٨٦].
وحديث ذكوان أبو صالح أخرجه أبو يعلى ـ ولعله في الكبير ـ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٨٥ ـ ٨٦]، وعبد الله في زوائده على الفضائل برقم ٤٥٠.

٢٤٤٣ ـ قوله: «وجاء رجل»:
في صحيح البخاري أنه من أهل مصر حج البيت، أخرجه في صحيحه بطوله ومعناه ـ مع اختلاف في السياق يسير ـ في فضائل الصحابة، باب مناقب عثمان بن عفان، رقم ٣٦٩٨، وفي المغازي، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ الآية، رقم ٤٠٦٦.

https://arabicdawateislami.net

لأحد غاب عنها غيره، وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾.

٢٤٤٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتي رسول الله ﷺ بجنازة فأبى أن يصلي عليها، فقالوا: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلَّا على هذا؟ قال: إنه كان يبغض عثمان، فأبغضه الله.

٢٤٤٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: يطلع عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة، فاطلع عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢٤٤٤ ـ قوله: «وعن جابر بن عبد الله»:

أخرج حديثه الترمذي في المناقب، برقم ٣٧٠٩، والقطيعي في زياداته على الفضائل برقم ٨٥٩، ٨٦٣، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٣١٢، وابن حبان في المجروحين [٢/ ٢٥٠]، وابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٣٢]، وابن عساكر في تاريخه من طرق [٣٩/ ١٢٩ ـ ١٣١]، جميعهم من حديث محمد بن زياد ـ وليس بالطحان بل رجل اتهم بالكذب والوضع ـ عن ابن عجلان، عن أبي الزبير عنه به مرفوعاً.

أورده ابن أبي حاتم في العلل[١/ ٣٦٧] وذكر عن أبيه قوله: هذا حديث منكر.

٢٤٤٥ ـ قوله: «فاطلع عثمان»:

أخرجه عبد الله في زياداته على فضائل أبيه برقم ٧٣٢، وابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ١٠٥، ١٠٥ ـ ١٠٦] بإسناد فيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٤٦ ـ وقال عثمان رضي الله عنه في بعض حديثه: ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٤٧ ـ وقال ﷺ ذات يوم: تهجمون على رجل من أهل الجنة معتجر ببُرده، قال: فهجمنا على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو معتجر ببرد يبايع الناس.

٢٤٤٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعثمان: إن الله مقمصك قميصاً، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني.

٢٤٤٦ ـ قوله: «في بعض حديثه»:

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٥٣] رقم ١٢١٠١، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٣٠٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [٢/ ٤٨٨]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٢٧]، والخرائطي في اعتلال القلوب برقم ١٩٥، وابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٧ ـ ٢٨] عن عثمان بن عفان قال: إني اختبأت عند الله عشراً: إني لرابع في الإسلام، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنته ثم ابنته، وقد بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه اليمنى فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت ولا تمنيت، ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام، وقد قال رسول الله ﷺ: من يشتري هذه الربعة ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة؟ فاشتريتها وزدتها في الجنة.

٢٤٤٧ ـ قوله: «تهجمون على رجل»:

تقدم في أبواب الدلائل، في فصل إخباره ﷺ بالمغيبات، برقم ١٣٠٠.

٢٤٤٨ ـ قوله: «وعن عائشة رضي الله عنها»:

تقدم حديثها في الدلائل، في فصل إخباره ﷺ بالكوائن والمغيبات برقم ١٢٨٢، وأشرنا هناك إلى بعض طرقه ومواضعه، ونشير هنا إلى مواضع =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٤٩ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: والذي بعثني بالحق نبياً، ما من نبي أوحى الله إليه من ولد آدم أمره أن يزوج ابنتيه رجلاً واحداً إلَّا أنا، أمرني الله فزوجت ابنتي عثمان، وما زوجته إلَّا بوحي من السماء.

= أخرى تتميماً للفائدة، فقد رواه عنها جماعة من الصحابة والتابعين، منهم:
١ ـ النعمان بن بشير، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٤٨ ـ ٤٩] رقم ١٢٠٩٤، والإمام أحمد في المسند [٦/ ٨٦، ١٤٩]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠]، والترمذي في المناقب، برقم ٣٧٠٥، وابن ماجه في مقدمة السنن برقم ١١٢، والطبراني في الأوسط [٣/ ٣٩٧] رقم ٢٨٥٤، وصحح ابن حبان أحد أسانيده برقم ٦٩١٥ ـ الإحسان ـ.
٢ ـ ورواه سعيد بن عمرو بن العاص، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٦/ ١١٤]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٢٨٣].
٣ ـ ورواه عروة عنها وله طرق، منها: ما أخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ٧٥]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٨١ ـ ٢٨٢]، من حديث الفرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عنه، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ٩٩ ـ ١٠٠].
وانظر تعليقنا على حديثها المتقدم في الفصل المشار إليه.

٢٤٤٩ ـ قوله: «وما زوجته إلَّا بوحي من السماء»:

في الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري وابن عباس، وعائشة، وأم عياش رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة، فتقدَّم تخريجه في أول الترجمة، وفيه عند من ساقه بطوله: وما زوجته إلَّا بوحي من السماء، وفي إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد لين، وبقية رجاله ثقات، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٨٣]، كما تقدم. =

https://arabicdawateislami.net

فكان عثمان إذا لقيه ابن عمر سلم عليه وقال له: يا ذا النورين.

= **وأما حديث** أبي سعيد الخدري، فأورده المصنف في باب أزواجه ﷺ، برقم ٩٣٦ وفيه: ولا زوجت شيئاً من بناتي إلَّا بوحي جاءني به جبريل، وفي إسناده عطية العوفي، وقد خرجناه هناك.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٧٢٥]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٤١]، والطبراني في معجمه الصغير [١/ ١٤٨]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٤١] من حديث عمير بن عمران الحنفي ـ وهو ضعيف ـ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: إن الله أوحى إليّ أن أزوج كريمتيّ عثمان.

وأما حديث عائشة، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٤١]، نحو حديث ابن عباس بإسناد فيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف.

وأما حديث أم عياش، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢٥/ ٩٢] رقم ٢٣٦، وفي الأوسط [٦/ ١٢٨ ـ ١٢٩] رقم ٥٢٦٥، وابن عساكر في تاريخه[٣٩/ ٤٦]، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما زوجت عثمان أم كلثوم إلَّا بوحي من السماء، حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٨٣] بشواهده.

قوله: «وقال له: يا ذا النورين»:

أخرج خيثمة في فضائل الصحابة ـ كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ـ ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٤٧]، وأبو نعيم في المعرفة برقم ٢٤٠، عن النزال بن سبرة قال: قلنا لعلي، يا أمير المؤمنين حدثنا عن عثمان، قال: ذاك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين، كان ختن رسول الله ﷺ على ابنتيه، ضمن له رسول الله ﷺ بيتاً في الجنة.

وأخرج أبو نعيم في المعرفة برقم ٢٣٩ من حديث الحسين بن علي الجعفي قال: قال لي أبي: يا بني تدري لم سمي عثمان ذا النورين؟ لأنه لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة إلَّا عثمان بن عفان. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٥٠ ـ وروي أنه لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ اغتمَّ عثمان رضي الله عنه غمّاً شديداً، فمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه صبيحة ثالثة على عثمان رضي الله عنه فسلم عليه فردّ رداً ضعيفاً، فقال: ما يحزنك؟ إنما هي امرأة من النساء، والنساء كثير، هلمّ أزوجك حفصة، فلم يجب إليه عثمان رضي الله عنه شيئاً، فانطلق عمر رضي الله عنه من وجهه ذلك إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: ألا أدلك على ختن هو خير لك من عثمان، وأدل عثمان على صهر هو خير له منك، زوجني ابنتك حفصة، وقد زوجته ابنتي أم كلثوم.

= وأخرج برقم ٢٣٨ من حديث الحسن البصري قال: إنما سمي عثمان ذا النورين لأنه لا يعلم أحد أغلق بابه على ابنتي نبي لله غيره.

٢٤٥٠ ـ **قوله: «ألا أدلك على ختن»:**

في الباب عن عثمان بن عفان، وأنس بن مالك، وعن الحسن البصري، وعن ابن أبي عون ومحمد بن جبير بن مطعم مرسلاً.

أما حديث عثمان، فأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٦]، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧] ومن طريقه البيهقي في الدلائل [٣/ ١٥٩] ومن طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٦] من حديث عبيد بن الفضل، أنا ربعي بن حراش، عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنته فرده، فبلغ ذلك النبي ﷺ فلما راح إليه عمر قال: يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان، وأدل عثمان على خير له منك... الحديث.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن ما في الصحيحين يعارضه بأن عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع.

وأما حديث أنس بن مالك، فأخرجه العقيلي في الضعفاء [٣/ ٣٨٦]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٦ ـ ٣٧] من حديث خالد بن عبد الرحمن المخزومي، عن عيسى بن طهمان، عن أنس أن عثمان ماتت =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٥١ ـ وعن عبد الله بن ظالم قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد فقال: إني أبغض عثمان بغضاً ما أبغضت شيئاً قط، فقال: بئس ما فعلت، أبغضت رجلاً من أهل الجنة.

٢٤٥٢ ـ وروت نائلة بنت الفرافصة قالت: أغفى عثمان ﷺ إغفاءة ثم استيقظ وهو يقول: ليقتلنّي القوم، قالت قلت: كلا، هم رعيتك

= زوجته ابنة رسول الله ﷺ فمر عليه عمر فعرض عليه ابنته فلم يجبه، فمر عليه النبي ﷺ فقال: أزوجك خيراً من بنت عمر، وتتزوج ابنة عمر خيراً منك، فتزوج النبي ﷺ ابنة عمر، وزوج رسول الله ﷺ عثمان ابنته.

وأما حديث الحسن البصري، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٥٦] رقم ١٢١١١، وابن سعد في الطبقات [٨/ ٨٢ ـ ٨٣] بنحو سياق المصنف، وإسناده صحيح إلّا أنه مرسل.

وأما حديث ابن أبي عون ومحمد بن جبير، فأخرجهما أيضاً ابن سعد في الطبقات [٨/ ٨٣] عن عمر بن الخطاب قال: لما توفي خنيس بن حذاقة عرضت حفصة على عثمان فأعرض عني، فذكرت ذلك للنبي ﷺ... الحديث. مرسل وفيه انقطاع.

وأخرجه ابن سعد أيضاً [٨/ ٨٣] من طريق علي بن زيد ـ ممن يعتبر به ـ عن سعيد بن المسيب بالقصة، إسنادها منقطع.

وتابع ابن جدعان: ابن شهاب الزهري، أخرجه ابن عساكر [٣٩/ ٣٧] وفي إسناده ابن لهيعة.

ورواه حبيب كاتب مالك ـ وهو متهم ـ عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة بالقصة، قال ابن عساكر: ذكر أبي هريرة غير محفوظ.

٢٤٥٢ ـ قوله: «وروت نائلة بنت الفرافصة»:

هي امرأة عثمان ﷺ، أخرج حديثها ابن سعد في الطبقات [٣/ ٧٥] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٨٧]، وعبد الله في زوائد المسند =

https://arabicdawateislami.net

استعتبوك، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر قالوا: تفطر عندنا الليلة.

= [١/ ٧٣]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٨٧]، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٣٠٢.

وقد روى نحو هذه الرؤيا عن عثمان رضي الله عنه: أبو سعيد مسلم مولاه، فأخرج عبد الله في زوائد المسند [١/ ٧٢] ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٣٨٧] عنه أن عثمان أعتق عشرين مملوكاً، ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام، ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وإنهم قالوا لي: اصبر، فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه.

ورواها أيضاً ابن عمر، فأخرج أبو يعلى ـ كما في إتحاف الخيرة [٩/ ٢٣٩] رقم ٨٨٩٩ ـ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٨٥]، والبزار في مسنده برقم ٢٥١٧ ـ كشف الأستار ـ ، والحاكم في المستدرك [٣/ ١٠٣] عن ابن عمر: أن عثمان أصبح يحدث الناس قال: رأيت النبي ﷺ فقال: يا عثمان افطر عندنا، فأصبح صائماً، وقتل من يومه.

وروي نحو هذا من حديث نافع، أخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٧٤ ـ ٧٥]، وابن عساكر [٣٩/ ٣٨٤].

وعن كثير بن الصلت، أخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٧٥]، وأبو يعلى في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة [٩/ ٢٤٣] رقم ٨٩٠٦ ـ، والبزار برقم ٢٥١٦ ـ كشف الاستار ـ ، والحاكم في المستدرك [٣/ ٩٩]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٣٨٤] عنه قال: أغفى عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس تمنى عثمان الفتنة لحدثتكم، قال: قلنا أصلحك الله، فحدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٥٣ ـ ٢٤٥٤ ـ ويروى عن حفصة وعائشة أنهما كانتا جالستين مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: وددت أن معي بعض أصحابي يتحدث، فقالت عائشة: أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك؟ قال: لا، قالت حفصة: أرسل إلى عمر يتحدث معك؟ قال: لا، ولكن أرسلي إلى عثمان، قال: فجاء عثمان ودخل، فقمنا فأرخينا الستر، فقال رسول الله ﷺ: إنك مقتول مستشهد، فاصبر صبَّرك الله، ولا تخلعن قميصاً قمصك الله ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض، قال عثمان: أستعين بالله، وأسأله الصبر، ادع لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ صبّره، وأجبه.

= وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده برقم ٩٨٣ ـ بغية الباحث ـ، وابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٣٨٦] من طرق عن عبد الله بن سلام قال: أتيت عثمان وهو محصور فدخلت عليه فقال: مرحباً بأخي، ما يسرني أنك كنت وراءك، رأيت في هذه الليلة رسول الله ﷺ في هذه الخوخة من البيت فقال لي: يا عثمان حصروك؟ قلت: نعم، قال: عطشوك؟ قلت: نعم، فأدلى دلواً فيه ماء فشربت منه حتى رويت، حتى إني لأجد برد ذلك الماء بين ثديي وبين كتفي، فقال: إن شئت أفطرت عندنا، وإن شئت نصرت عليهم، فاخترت أن أفطر عنده، قال: فقتل في ذلك اليوم.

٢٤٥٣ ـ ٢٤٥٤ ـ قوله: «ويروى عن حفصة وعائشة»:

أخرج حديثهما بطوله أبو يعلى في مسنده [١٢/ ٤٧٣ ـ ٤٧٥] رقم ٧٠٤٥، ٧٠٤٦، ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ٢٦٣]، وابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠] بإسناد فيه إبراهيم بن عمر بن أبان وأبوه وهما ضعيفان، وأصله ثابت من حديثهما باختلاف يسير في السياق في مسند الإمام أحمد وغيره

https://arabicdawateislami.net

قال: فخرج عثمان رضي الله عنه، فلما أدبر صرخ به رسول الله ﷺ فقال: اصبر، صبّرك الله فإنك سوف تستشهد وأنت صائم فتفطر معي.

٢٤٥٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾ الآية، قال: الذي يأمر بالعدل: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢٤٥٦ ـ وقال بعضهم: شهدت أبا هريرة وعثمان رضي الله عنه محصور في الدار فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها ستكون فتنة واختلاف ـ أو: اختلاف وفتنة ـ قال قلنا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالأمين وأصحابه ـ وأشار إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ.

٢٤٥٥ ـ قوله: «وعن ابن عباس»:

أخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٦٠]، وابن أبي حاتم في التفسير [٧/ ٢٢٩٣] رقم ١٢٦٠٤، وابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه، والضياء في المختارة، وابن مردويه في التفسير ـ كما في الدر المنثور [٥/ ١٥٢] ـ.

٢٤٥٦ ـ قوله: «وقال بعضهم»:

هو أبو حبيبة الأسدي، القرشي، مولى الزبير بن العوام، وجد موسى بن عقبة لأمه، لا يعرف له اسم، وحديثه في أهل المدينة، وثقه العجلي، وابن حبان، وأشار من ترجم له إلى حديث الباب.

ثقات ابن حبان [٥/ ٥٩١]، الجرح والتعديل [٩/ ٣٥٩]، كنى الحاكم [٤/ ١٨٩]، إكمال الحسيني [/ ٤٩٩]، تعجيل المنفعة [/ ٣١١]، ثقات العجلي [/ ٤٩٥]، كنى البخاري من التاريخ الكبير [/ ٢٤]، الاستغناء [٢/ ١١٣٦]، ذيل الكاشف [/ ٣٢١]، الطبقات الكبرى [٥/ ٣٠٠]، المقتنى [١/ ١٦٧].

قوله: «عليكم بالأمين»:

وفي رواية: بالأمير، أخرجه الإمام أحمد في مسنده [٣/ ٣٤٥]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٢٦٦]، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٥٠ ـ ٥١] رقم =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٥٧ ـ وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فقال النبي ﷺ: لينهض كل رجل منكم إلى كفئه، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه، وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

٢٤٥٨ ـ وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي من سماء إلى سماء، فصرت إلى السماء السابعة سقطت في حجري تفاحة فأخذتها بيدي، فانفلقت، فخرجت منها حوراء تقهقه، فقلت لها: تكلمي، لمن أنت؟ فقالت: أنا للمقتول الشهيد عثمان.

= ١٢٠٩٨، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة برقم ١٢٧٨، وأبو يعلى ـ كما في إتحاف الخيرة [٩/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣] رقم ٨٨٨٢، والحاكم في المستدرك [٣/ ٩٩، ٤/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤]، ومن طريقه البيهقي في الدلائل [٦/ ٣٩٣]، ومن طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧] قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

٢٤٥٧ ـ قوله: «وعن جابر بن عبد الله»:
أخرج حديثه أبو يعلى في مسنده [٤/ ٤٤] رقم ٢٠٥١، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ١٠١]، والحاكم في المستدرك [٣/ ٩٧] وصحح إسناده، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن طلحة بن زيد واه، وعبيد بن حسان شويخ مقل.

٢٤٥٨ ـ قوله: «وعن ابن عمر»:
أخرج حديثه الخطيب في تاريخه [٥/ ٢٩٧]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ١١٢ ـ ١١٣]، وابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٢٩] قال الخطيب: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٥٩ ـ ولما جهز عثمان رضي الله عنه جيش العسرة، قال رسول الله ﷺ: غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما أبديت، وما هو كائن إلى يوم القيامة.

٢٤٦٠ ـ وروي أن فيه رضي الله عنه نزل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾.

= **قلت**: روي أيضاً من حديث عقبة بن عامر وأنس بن مالك، أخرجها ابن الجوزي في الموضوعات، وابن عساكر في تاريخه لم أر في إيرادها كبير فائدة لما تقدم من حكم المحدثين عليها بالوضع.

٢٤٥٩ ـ قوله: «ولما جهز عثمان»:

في الباب عن ابن مسعود، وحسان بن عطية مرسلاً.

أما حديث ابن مسعود، فأخرجه أبو نعيم في الحلية [١/ ٥٩]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٥٦ ـ ٥٧] من حديث عامر، عن مسروق، عن عبد الله قال: رأى رسول الله ﷺ عثمان بن عفان يوم جيش العسرة جائياً وذاهباً فقال: اللَّهُمَّ اغفر لعثمان ما أقبل وما أدبر، وما أخفى وما أعلن، وما أسر وما جهر. إسناده جيد.

وأما حديث حسان بن عطية المرسل، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٥٤] رقم ١٢١٠٨، والحسن بن عرفة في جزءه برقم ٤٨، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٥٨]، وابن عدي في الكامل [٦/ ٢٢٥٣] وأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٥٧، ٥٧ ـ ٥٨] جميعهم من حديث محمد بن القاسم الأسدي ـ وليس بشيء ـ، عن الأوزاعي، عن حسان به مرسلاً، فقد اجتمع في الحديث الإرسال وضعف الراوي.

٢٤٦٠ ـ قوله: «وروي أن فيه رضي الله عنه نزل»:

عزاه السيوطي في الدر المنثور [٨/ ٥١٣ ـ ٥١٤] لابن مردويه في التفسير من حديث ابن عباس.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٦١ ـ وقال النبي ﷺ: أنا من عثمان وعثمان مني.

٢٤٦٢ ـ ودخل ﷺ على رقية فقال لها: كيف تجدين بعلك أبا عمرو؟ قالت: خير بعل يا رسول الله، قال: أكرميه، فإنه أشبه أصحابي بي خلقاً.

٢٤٦١ ـ قوله: «أنا من عثمان وعثمان مني»:

يأتي تخريجه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في سياق طويل في باب فضائل الأربعة برقم ٢٥١٢.

٢٤٦٢ ـ قوله: «ودخل ﷺ»:

في الباب عن أبي هريرة، وعبد الرحمن بن عثمان القرشي، وعائشة رضي الله عنها.

أما حديث أبي هريرة، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١/ ٣٢] رقم ٩٩، وأبو نعيم في المعرفة [١/ ٦٠] رقم ٢٣٠، وخيثمة في فضائل الصحابة، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٩٧].

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٩٧ ـ ٩٨]، والحاكم في المستدرك [٤/ ٤٨]، جميعهم من حديث محمد بن عبد الله، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ وبيدها مشط فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً، رجلت رأسه فقال لي: . . . فذكره.

قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد، واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وإنما أسلم ـ يعني أبا هريرة ـ بعد فتح خيبر، وقد كتبناه بإسناد آخر، ثم ساقه من حديث عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة، ثم قال: لا أشك أن أبا هريرة روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية، لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٦٣ ـ وروي أنه كان ﷺ يختم القرآن في ليلة واحدة.

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٨١] في الإسناد الأول: فيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: قال أبو نعيم عقب إخراجه: محمد بن عبد الله هو ابن عمرو بن عثمان.

وأما حديث عبد الرحمن بن عثمان القرشي، فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١/ ٣١] رقم ٩٨، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ٨١]: رجاله ثقات.

وأما حديث عائشة، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٧٨٤]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٨] من حديث عمرو بن الأزهر ـ ضعيف متهم ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه عنها قالت: لما زوج النبي ﷺ ابنته أم كلثوم من عثمان قال لأم أيمن: هيئي ابنتي، وزفيها إلى عثمان، واخفقي بين يديها بالدف، ففعلت ذلك، فجاءها النبي ﷺ بعد الثالثة فدخل عليها فقال: يا بنية كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير بعل، فقال النبي ﷺ: أما إنه أشبه الناس بجدك إبراهيم وأبيك محمد.

قال ابن عدي: لا يروى عن هشام إلَّا من رواية عمرو بن الأزهر.

٢٤٦٣ ـ **قوله: «أنه كان ﷺ يختم القرآن في ليلة واحدة»**:

رواه عن امرأة عثمان نائلة بنت الفرافصة:

١ ـ أنس بن مالك، أخرجه أبو نعيم في الحلية [١/ ٥٧]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٢٣٥]، قالت امرأة عثمان حين قتلوه: لقد قتلتموه، وإنه ليحيى الليلة بالقرآن في ركعة.

قال أبو نعيم: رواه الناس فقالوا: أنس بن سيرين ـ يعني لا أنس بن مالك ـ وسيأتي.

٢ ـ ابن سيرين، أخرجه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٧٦]، وأبو نعيم في المعرفة [١/ ٧١] رقم ٢٧٦، وابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٣٥]. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٦٤ ـ ويروى أنه كان ﷺ يقرأ بالسبع الطوال في ركعة واحدة خلف المقام، وهو مقنع رأسه بالليل.

= ٣ ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن، أخرجه أبو نعيم في المعرفة برقم ٢٧٥.
٤ ـ أيوب السختياني، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٣٥].
وروي عن ابن سيرين قوله، أخرجه ابن سعد [٣/ ٧٥]، وابن عساكر [٣٩/ ٢٣٥].

٢٤٦٤ ـ قوله: «وهو مقنع رأسه بالليل»:
أخرج ابن سعد في الطبقات [٣/ ٧٦] ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٢٣٤] من حديث عطاء بن أبي رباح أن عثمان صلى بالناس، ثم قام خلف المقام فجمع كتاب الله في ركعة كانت وترة، فسميت البتيراء.
وأخرج ابن سعد [٣/ ٧٦]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٢٣٤] من حديث أبي إسحاق، عن رجل قد سماه، قال: رأيت رجلاً طيب الريح، نظيف الثوب، قائماً إلى دبر الكعبة يصلي وغلام خلفه، كلما تعايا عليه فتح عليه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عثمان.
الرجل المبهم سماه ابن عساكر في الطريق الآخر: عامر بن عبدة.
وأخرج ابن سعد [٣/ ٧٥ ـ ٧٦]، وأبو نعيم في المعرفة برقم ٢٧٧، وابن عساكر [٣٩/ ٢٣٢، ٢٣٢ ـ ٢٣٣] من حديث عبد الرحمن بن عثمان قال: قمت خلف المقام وأنا أريد ألا يغلبني عليه أحد تلك الليلة، فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت، ثم غمزني فنظرت فإذا عثمان بن عفان فتنحيت، فتقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف.
وأخرج ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤] من حديث موسى بن طلحة قال: حججت في خلافة عثمان فقلت: آتي المقام حين ينكفت الناس ويخفون، فأتيته في ذلك الوقت، فإني لقائم أصلي إذا كف على منكبي يطلب السعة، فلم أتنح، فرفع يده عني، ثم رجع إلى وراء فلحظته فإذا هو عثمان بن عفان ـ وهو إذ ذاك خليفة ـ فأوسعت له ودخل فيما بيني وبين =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٦٥ ـ وكان عثمان رضي الله عنه يقول: لولا أني أخاف أن يكون في الإسلام ثلمة أسدها بهذا المال ما جمعته.

٢٤٦٦ ـ وكان رضي الله عنه لا يزال يقول: اللَّهُمَّ أحيني سعيداً، وأمتني شهيداً.

٢٤٦٧ ـ وقال أبو هريرة رضي الله عنه: اشترى عثمان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين: حيث حفر للنبي ﷺ بئر رومة، وحيث جهز جيش العسرة.

= صاحبي، فنزع نعليه ثم استقبل فكبر فقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أم القرآن، ثم قرأ البقرة، يرفع بالآية صوته ويخفضه مرة، ثم قرأ آل عمران، يرفع بالآية صوته ويخفضه أخرى، ثم لم يزل يقرأ سورة سورة كل ذلك ألحظ وأتحفظ عليه حتى قرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ خاتمة القرآن، ثم ركع، ثم سلم ومد رجليه، ثم استلقى على يديه متوكئاً على ظهره، فركعت، ثم سلمت، ثم التفت إليه فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين إني أحسبك ساهياً منذ الليلة، قال: فقال له: ابن أخي مما سهوت؟ قال قلت: إني منذ الليلة، أتحفظ عليك لم تركع إلَّا ركعة، قال: يا ابن أخي إني لم أسه، ولكنها كانت وتري، أوترت ركعة.

٢٤٦٧ ـ قوله: «وقال أبو هريرة»:

أخرج قوله ابن عدي في الكامل [٢/ ٤٦٤]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٣٩/ ٧٢].

وأخرجه أبو نعيم في الحلية [١/ ٥٨]، وابن عساكر [٢٩/ ٧٢ ـ ٧٣]، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٠٧] جميعهم من حديث بكر بن بكار ـ اختلف فيه ـ: ثنا عيسى بن المسيب البجلي، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة به.

قال الذهبي في التلخيص متعقباً: عيسى ضعفه أبو داود وغيره.

https://arabicdawateislami.net

وكان عثمان ﷺ اشترى بئر رومة من صلب ماله، وألقى عليها الدلو، وكان رسول الله ﷺ ضمن له الجنة، واشترى البقعة التي زاد في المسجد، وكان رسول الله ﷺ ضمن له الجنة لأجلها، لأن المسجد كان قد ضاق بأهله.

٢٤٦٨ ـ روي أن عثمان ﷺ أشرف عليهم وهو محصور فقال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال: من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه فيها مع المسلمين بخير له منها في الجنة، فاشتريتها من صلب مالي، فجعلت دلوي فيها مع دلاء المسلمين؟ فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر، قالوا: اللَّهُمَّ نعم، قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله: من يشتري

٢٤٦٨ ـ قوله: «روي أن عثمان أشرف عليهم»:

علقه الإمام البخاري في الوصايا، باب إذا وقف أرضاً أو بئراً، من حديث أبي عبد الرحمن السلمي، أن عثمان حين حوصر أشرف عليهم وقال: أنشدكم الله ـ ولا أنشد إلَّا أصحاب النبي ﷺ ـ: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من حفر رومة فله الجنة، فحفرتها؟ ألستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش العسرة فله الجنة، فجهزته؟ قال: فصدقوه بما قال، اختصره معلقاً، وأخرجه من طرق بألفظ يزيد بعضهم فيها على بعض: الإمام أحمد في المسند [١/ ٥٩، ٧٠]، وفي الفضائل برقم ٧٥١، وابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٣٩ ـ ٤٠] برقم ١٢٠٧٢، والترمذي برقم ٣٧٠٣ ـ وقال: حسن ـ والنسائي في الأحباس، باب وقف المساجد الأرقام: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٣٦١٠، والدارقطني [٤/ ١٩٨، ١٩٩ ـ ٢٠٠]، والبيهقي في السنن الكبرى [٦/ ١٦٧]، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٣٠٩، وابن حبان برقم ١٩١٦ ـ ٦٩٢٠ ـ الإحسان ـ.

https://arabicdawateislami.net

بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة؟ فاشتريتها من صلب مالي، فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين، قالوا: اللَّهُمَّ نعم، قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من صلب مالي؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم، قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا على ثبير مكة وأنا معهم، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض، فركضه النبي ﷺ برجله وقال: اسكن، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

قال: فسمعته يقول: اللَّهُ أكبر، شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد، ثلاثاً.

قال: ثم دخلوا عليه فقتلوه، رضوان الله عليه.

قال أبو سعد رحمه الله:

٢٤٦٩ ـ قال بعض العارفين: خص الله سبحانه عثمان بن عفان رضي الله عنه بالتمكين، وهو من أعلى مراتب المحققين، فإنه يوم قتل لم يبرح من موضعه، ولم يأذن لأحد بالقتال، ولا وضع المصحف من حجره إلى أن قتل، وسال الدم على المصحف، ووقع على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

٢٤٦٩ ـ قوله: «قال بعض العارفين»:

ذكر المصنف هذا أيضاً في كتابه الجليل: تهذيب الأسرار [/ ٢٢٦] أثناء ترجمته لعثمان رضي الله عنه.

قوله: «ووقع على هذه الآية»:

أخرج القصة مطولة ومختصرة من طرق: ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩١٩، وابن خزيمة ـ كما في الفتح ـ وابن راهويه ـ كما =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٧٠ ـ روى الزهري عن أنس رضي الله عنه أنَّ جبريل عليه السلام قال: يا رسول الله من هذا الذي خرج من عندك آنفاً؟ فقال: عثمان بن عفان، قال: أو تعرفونه في السماء يا جبريل؟ قال: والذي بعثك بالحق إن نور عثمان ليضيء لأهل السماء كما تضيء الشمس لأهل الأرض.

* * *

= في المطالب العالية [٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٦] رقم ٤٤٣٨، وقال: رجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض.
وأخرجها أبو نعيم في المعرفة [١/ ٦٦] رقم ٢٥٥، والطبري في تاريخه [٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦]، وفي [٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤].
وأخرجها ابن سعد في الطبقات [٣/ ٧٢ ـ ٧٤]، ومن طريقه ابن عساكر [٣٩/ ٤٠٨ ـ ٤١١]، وانظر سائر ألفاظها وطرقها فيه.

٢٤٧٠ ـ قوله: «ليضيء لأهل السماء»:
لم أقف عليه، وقد تقدم ذكر حديث علي بن أبي طالب لما سئل عن عثمان قال: ذاك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين، أخرجه خيثمة في الفضائل، قال السيوطي في تاريخ الخلفاء: وأخرج الماليني بسند فيه ضعف عن سهل بن سعد قال: قيل لعثمان: ذو النورين لأنه ينتقل من منْزل إلى منْزل في الجنة، فتبرق له برقتين، فلذلك قيل له ذلك.

https://arabicdawateislami.net

٢٩٦ ـ فَصْلٌ:
فِي فَضَائِلِ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

وهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

واسم أبي طالب: عبد مناف، واسم عبد المطلب: شيبة، واسم قصي: زيد.

قوله: «في فضائل علي بن أبي طالب»:

انظر سيرته وأخباره رضي الله عنه في:

تهذيب الأسرار للمؤلف نفسه [/ ٢٢٦]، طبقات ابن سعد [٢/ ٣٣٧، ٣/ -١٩، ٦/ ١٢]، معجم الطبراني في الكبير [١/ ٥٠]، تاريخ الخلفاء [/ ١٦٦]، مجمع الزوائد [٩/ ١٠١]، صحيح ابن حبان ـ الإحسان ـ [١٥/ ٣٦٣]، مصنف ابن أبي شيبة [١٢/ ٥٦]، المعرفة لأبي نعيم [١/ ٧٥، ٤/ ١٩٦٨]، سير أعلام النبلاء [سير الخلفاء ـ ٢٢٥]، تهذيب الكمال [٢٠/ ٤٧٢]، تاريخ الإسلام [عهد الخلفاء ـ ص٦٢١]، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم [٣/ ٢٧٠]، وسيلة المتعبدين [٥ ـ ق٢/ ١٥٨]، أسد الغابة [٤/ ١٦]، مسند الإمام أحمد [١/ ٧٥]، فضائل الصحابة [١/ ٥٢٨، ٢/ ٥٦٣]، تهذيب الأسماء واللغات [١/ ٣٤٤]، الرياض النضرة [٣/ ١٣٢]، فضائل أمير المؤمنين للحافظ النسائي المسماة بالخصائص، تاريخ بغداد [١/ ١٣٣]، فضائل الخمسة [١/ ١٦٧، ما بعده المجلد الثاني والثالث]، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار للقاضي أبي حنيفة التميمي، تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢، كنز العمال [١١/ ٥٩٨، ١٣/ ١٠٤].

https://arabicdawateislami.net

٢٤٧١ ـ ٢٤٧٢ ـ حدثنا أبو محمد: الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن الفقيه الزولاقي، المصري بحرم الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن القاسم بن محمد، .....

قوله: «الزولاقي»:

تصحفت النسبة في الأصول إلى: الدولابي، والمترجم له ذكره الذهبي في السير فقال: الشيخ العلامة المحدث المؤرخ، صاحب التصانيف، سمع أبا جعفر الطحاوي فمن بعده، وقد ارتحل إلى دمشق، وفات ابن عساكر أن يذكره، قدمها سنة ثلاثين وثلاث مائة، ووصفه ابن كثير بالحافظ وقال: صنف كتاباً في قضاة مصر ذيل به كتاب أبي عمر محمد بن يوسف الكندي، انظر:

سير أعلام النبلاء [١٦/ ٤٦٢]، الوافي بالوفيات [١١/ ٣٧٠]، وفيات الأعيان [٢/ ٩١]، البداية والنهاية [١١/ ٣٢١]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٣٨٧، ص١١٨]، معجم الأدباء [٧/ ٢٢٥]، المختصر لابن الوردي [٢/ ١٣٣]، حسن المحاضرة [١/ ٥٥٣]، لسان الميزان [٢/ ١٩١]، معجم المؤلفين [٣/ ١٩٤]، الأنساب [٣/ ١٧٩، في الزولاقي].

قوله: «حدثنا محمد بن إسحاق»:

في شيوخ المصنف من يروي عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومنهم من يروي عن محمد بن إسحاق السراج، ومنهم من يروي عن محمد بن إسحاق الصفار، لذلك لم أستطع الجزم في تعيين المراد.

قوله: «أحمد بن القاسم بن محمد»:

الطائي، كنيته: أبو الحسن البرتي، ترجم له الخطيب في تاريخه ووثقه وقال: توفي سنة ست وتسعين ومائتين.

تاريخ بغداد [٤/ ٣٥٠]، تاريخ الإسلام [وفيات سنة ٢٩٦ ـ ص٦١]، المشتبه [١/ ٥٨]، توضيح المشتبه [١/ ٤١٥]، المعجم الصغير للطبراني [١/ ٣٧].

https://arabicdawateislami.net

ثنا أبو شعيب: محمد بن يزيد، عن علي بن المديني، عن إبراهيم النخعي، عن مصعب بن سليم، مولى بني زهرة وحرملة بن قيس قالا: . . . . . .

قوله: «ثنا أبو شعيب: محمد بن يزيد»:

لم أعرفه، وشيخه ابن المديني هو الإمام العلم المشهور، حديثه في الكتب الستة.

قوله: «عن إبراهيم النخعي»:

لم أعرفه، ويبعد أن يروي ابن المديني عن رجل مجهول ليس له ذكر في الأسماء، فيحتمل أن تكون النسبة تصحفت، ففي الأسماء: إبراهيم بن محمد النخلي، الحافظ أبو عبد الله صاحب التاريخ، من علماء الرجال، له معرفة بالكنى والأسماء، ذكره البخاري في تاريخه الكبير وقال: سمع منه ابن أبي الأسود. اهـ. وابن أبي الأسود يعد في طبقة شيوخ البخاري كابن المديني، فالله أعلم إن كان هو المعني، أو غيره. انظر عن النخعي في: التاريخ الكبير [١/ ٣٢١]، الأنساب للسمعاني [٥/ ٤٧٦]، المشتبه [١/ ٥٢]، الإكمال [١/ ٣٨٦]، مشتبه النسبة لعبد الغني [/ ٧٦]، مؤتلف الدارقطني [١/ ٢٧٥] (وسماه محمد بن عمران، وإنما هو من ولده كما يفهم من المصادر، وانظر تعليق محققه).

قوله: «مولى بني زهرة»:

كذا عندنا، وفي الجرح والتعديل والتاريخ الكبير: مولى الزبير بن العوام، قال ابن أبي حاتم: كان عريف بني زهرة، روى عن أنس بن مالك، وأبي بكر بن أبي موسى، ثم نقل عن أبي زرعة قوله: لا بأس به، وعن أبيه قوله: صالح. انظر:

الجرح والتعديل [٨/ ٣٠٤]، والتاريخ الكبير [٧/ ٣٥٢]، والثقات [٥/ ٤١٢].

قوله: «وحرملة بن قيس»:

النخعي، من أهل الكوفة الأثبات، روى عنه جماعة من شيوخ البخاري كأبي نعيم، وعبيد الله بن موسى قال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً. =

https://arabicdawateislami.net

حدثنا رياح بن الحارث النخعي قال: سمعت أبا أيوب وخباب بن الأرت يقولان: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

= الجرح والتعديل [٣/ ٢٧٣]، والتاريخ الكبير [٣/ ٦٨]، والثقات [٦/ ٢٣٣].

قوله: «رياح بن الحارث النخعي»:

كوفي، كنيته: أبو المثنى، يقال: أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحج معه، وهو من رجال التهذيب، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ووثقه العجلي، والذهبي، وابن حجر.

طبقات ابن سعد [٦/ ١٥٣]، التاريخ الكبير [٣/ ٣٢٨]، الجرح والتعديل [٣/ ٥١١]، تاريخ بغداد [٨/ ٤١٩]، إكمال مغلطاي [٥/ ١٥]، الثقات لابن حبان [٤/ ٢٣٨]، تهذيب الكمال [٩/ ٢٥٦]، تهذيب التهذيب [٣/ ٢٥٨]، الكاشف [١/ ٢٤٤]، التقريب [/ ٢١١] الترجمة رقم ١٩٧٢.

قوله: «سمعت أبا أيوب»:

هو الأنصاري، تابعه عن رياح: حنش بن الحارث النخعي، أخرجه الإمام أحمد في المسند [٥/ ٤١٩ مرتين]، والطبراني في معجمه الكبير [٤/ ٢٠٧] رقم ٤٠٥٢، ٤٠٥٣.

ورواه أيضاً عن رياح، الحسن بن الحكم، أخرجه الطبراني برقم ٤٠٥٣.

وأما حديث خباب، فلم أقف عليه، لكن قد قال الحافظ ابن حجر في الفتح: هو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن... اهـ.

وأورده السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة من رواية اثنين وعشرين صحابياً، وهم أكثر من ذلك بكثير، ففي رواية أبي الطفيل عند الإمام أحمد [٤/ ٣٧٠] وغيره قال: جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم: أنشد الله كل امرىء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول غدير خم ما سمع لما قام، قال: فقام ثلاثون من الناس، وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير... الحديث.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٧٣ ـ وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لعلي ثلاثة أشياء، لو كان لي واحدة منها لكان أحب إليّ من حمر النعم: أحدها: إعطاؤه الراية إليه يوم خيبر، وتزويج فاطمة إياه، وسد الأبواب إلّا باب علي.

٢٤٧٤ ـ وسأل الحجاج الحسن فقال: ما تقول في عليّ؟ قال: ما أقول في عليّ إلّا ما قال الله فيه، قال: وما قال الله فيه؟ قال: قال الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية، قد سماه الله مؤمناً مهدياً، فما أقول فيه؟.

٢٤٧٥ ـ ويروى عن سفيان الثوري رحمه الله قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه كالجبل بين المسلمين والمشركين، أعز الله به المسلمين، وأذل به المشركين، يأتيه رزقه من المدينة في جراب مختوم.

٢٤٧٦ ـ وعن البراء بن عازب قال: لما أقبلنا مع النبي ﷺ من

٢٤٧٣ ـ قوله: «وقال عبد الله بن عمر»:

أخرجه الإمام أحمد في المسند [٢/ ٢٦]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ١٢١ ـ ١٢٢]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده [٩/ ٤٥٣] رقم ٥٦٠١، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ١٢١]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [٢/ ٢١٠]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ١٢٠ ـ ١٢١] من حديث هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عنه به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٢٠]: رجالهما رجال الصحيح.

وأخرجه أبو يعلى في الكبير ـ كما في مجمع الزوائد [٩/ ١٢٠ ـ ١٢١]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ١٢٠] من حديث عبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب قوله، قال الهيثمي: عبد الله بن جعفر متروك.

٢٤٧٦ ـ قوله: «وعن البراء بن عازب»:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٧٨ ـ ٧٩] رقم ١٢١٦٧، والإمام =

https://arabicdawateislami.net

حجة الوداع، حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي ﷺ بيد علي فقال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: أليس أزواجي أمهاتهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإن هذا المولى من أنا مولاه، اللَّهُمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

= أحمد في مسنده [٤/ ٢٨١]، وعبد الله في زوائده على المسند [٤/ ٢٨١]، وابن ماجه في مقدمة السنن برقم ١١٦، والشجري في أماليه [١/ ١٤٥] جميعهم من حديث علي بن زيد بن جدعان ـ ممن يعتبر به ـ عن عدي بن ثابت، عن البراء به مرفوعاً.

وله إسناد آخر فأخرج النسائي في خصائص علي بن أبي طالب من حديث شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة: إني أنشد الله رجلاً ـ ولا أنشد إلَّا أصحاب محمد ﷺ ـ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه... الحديث قال: قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قال أبو عاصم: وقد طعن قوم في حديث من كنت مولاه فعلي مولاه، منهم الشيخ ابن تيمية رحمه الله حتى ذهب إلى أنه مكذوب على رسول الله ﷺ، وهذا بلا شك من الأوهام التي لا يسلم منها البشر، غير أن جماعة تبعوه في ذلك لكون مثله قدوة، ولم يتثبتوا، وقد قال الحافظ الذهبي في السير والتذكرة: الحديث ثابت بلا ريب، ولما بلغ ابن جرير أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل، وتكلم في تصحيحه، وقد رأيته مجلداً ضخماً في طرق الحديث، فاندهشت له ولكثرة طرقه. اهـ. وتقدم قول الحافظ أن ابن عقدة استوعب طرقه في مؤلف مفرد، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٧٧ ـ وعن أبي البختري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلت: إنه لا علم لي بالقضاء، فضرب يده في صدري وقال: اللَّهُمَّ اهد قلبه، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا.

٢٤٧٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فأهدي إليه طائر فقال: اللَّهُمَّ ائتني بأحب خلقك إليك، فجاء علي بن أبي طالب، فاستأذن فأذن له، فأكل معه الطير.

٢٤٧٧ ـ قوله: «بعثني رسول الله ﷺ»:

خرجناه في أبواب الدلائل، في فصل الآيات في دعائه المبارك وآثار يده الشريفة من أبواب تحت رقم ١٢٥١، حيث أورده المصنف هناك أيضاً.

٢٤٧٨ ـ قوله: «وعن أنس بن مالك»:

قال ابن الجوزي في العلل: حديث أنس له ستة عشر طريقاً. اهـ. وقال البزار في مسنده [٣/ ١٩٤ كشف الأستار]: روي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي.

قلت: أشير إلى بعض طرقه عن أنس اختصاراً، ومن أراد الوقوف عليها بتوسع فعليه بتاريخ الحافظ ابن عساكر وعلل ابن الجوزي وموضوعاته، وأنا أشير إلى حديث السدي عنه حيث أخرجه الترمذي في المناقب برقم ٣٧٢١، وأبو يعلى في مسنده [٧/ ١٠٥ ـ ١٠٦] رقم ٤٠٥٢، ومن طريق أبي يعلى: ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٥٤]، والدارقطني في الأفراد [٢/ ٥ ـ ٦] رقم ٦٣٤، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ٢٥٤]، وابن الجوزي في العلل [١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧] رقم ٣٦٣، وأخرجه أيضاً من طريق ابن عدي برقم ٣٦٢، وصححه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٣٠ ـ ١٣١]. =

https://arabicdawateislami.net

قال أبو سعد رحمه الله:

٢٤٧٩ ـ وقد شبه النبي ﷺ أبا بكر بإبراهيم عليه السلام حلماً ورحمة ووقاراً، وشبه عمر بنوح عليه السلام شدة وغيظاً وصلابة.

٢٤٨٠ ـ وشبه ﷺ عثمان بموسى عليه السلام عفة وحياء، وشبه عليّاً بهارون عليه السلام فصاحة وبلاغة وبياناً، فقال ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلَّا النبوَّة لأنه كان أخاه وخليفته.

= قال الترمذي: غريب، وقال الدارقطني: تفرد به عيسى بن عمر، عن السدي، وقال الذهبي متعقباً الحاكم: ابن عياض لا أعرفه ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء.

٢٤٧٩ ـ قوله: «وقد شبه النبي ﷺ أبا بكر»:

تقدم الحديث فيما ضرب النبي ﷺ من الأمثال، برقم ٢١٦٩، وفي فضائل أبي بكر رضي الله عنه برقم ٢٣٦٥.

٢٤٨٠ ـ قوله: «وشبه ﷺ عثمان بموسى عليه السلام»:

الذي وقفت عليه أنه ﷺ شبهه بسيدنا إبراهيم عليه السلام، انظر الحديث المتقدم برقم ٢٤٦٢، والتعليق عليه، وأخرج ابن عدي والعقيلي وابن عساكر والديلمي ـ كما في الكنز [١١/ ٥٩٢] رقم ٣٢٨٣٤ ـ من حديث ابن عمر مرفوعاً: إنا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم، وأخرج ابن عساكر من حديث مسلم بن يسار قال: نظر رسول الله إلى عثمان فقال: . . . فذكره الكنز [١١/ ٥٩٢] رقم ٣٢٨٣٥.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٨١ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف عليّاً بالمدينة فقالوا: قد ملّه وكره صحبته، فتبع علي بن أبي طالب النبي ﷺ حتى لحقه في الطريق فقال: يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا: قد ملّه وكره صحبته، فقال: يا علي إنما خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون بمنْزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

٢٤٨٢ ـ وروى زاذان عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ: أما ترضى أن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى، ثم أدعى فأكسى، ثم تدعى فتكسى؟.

٢٤٨١ ـ قوله: «عن سعد بن أبي وقاص»:

أخرج حديثه الشيخان مقتصرين على الشطر الأخير منه، وقد رواه بهذا اللفظ: سعيد بن المسيب عن سعد، أخرجه النسائي في الخصائص برقم ٤٣، ومن طريقه ابن عدي في الكامل [٢/ ٨٢٣]، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ١٥١، ١٥٢].

وروي بنحو هذا السياق أيضاً عن أبي سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، أحاديثهم عند ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٣ ـ ٢٤، ٢٤].

٢٤٨٢ ـ قوله: «وروى عن زاذان»:

هو أبو عمر الكندي، روي نحو حديثه من وجه آخر، أخرجه الطبراني في الأوسط [٤/ ٥٣١ ـ ٥٣٢] رقم ٣٩٠٣، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ كما في اللآلىء [١/ ٣٧٨] ـ، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٣٢٩] من طريق عمران بن ميثم ـ ضعيف جداً واتهم بالكذب ـ عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: ألا ترضى يا علي إذا جمع الله النبيين في صعيد واحد =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٨٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي.

٢٤٨٤ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنا نصير مع علي رضي الله عنه، وكان علي رضي الله عنه يلبس ثياب الشتاء في الصيف، وثياب الصيف في الشتاء، فقلت لأبي: لو سألته، فسأله فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمد يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد، فتفل فيها، وقال:

= عراة حفاة مشاة قد قطع العطش أعناقهم فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر مثعب من الجنة إلى حوضي ـ وحوضي أبعد مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة ـ فأشرب وأتوضأ، وأكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ، وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي، ولا أدعى إلى خير إلَّا دعيت له.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٣٥]: عمران بن ميثم كذاب.

تابعه الحكم بن ظهير ـ وهو مثله كذاب ـ أخرجه الدارقطني ـ كما في اللآلىء [١/ ٣٧٨].

٢٤٨٣ ـ قوله: «وعن أبي سعيد الخدري»:

أخرج حديثه الطبراني في معجمه الصغير [٢/ ١٩٣] رقم ١٠١٤، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ١٦١]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٢٤٦] رقم ٣٩٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٣٥]: فيه سلام بن سليم المدائني، وزيد العمي وهما ضعيفان ـ وقد وثقا ـ وبقية رجاله ثقات. اهـ. وقال ابن الجوزي في العلل: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

https://arabicdawateislami.net

اللَّهُمَّ أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ.

٢٤٨٥ ـ ومر ابن عباس رضي الله عنهما بقوم من أهل الشام على ضفة زمزم بعد ما كف بصره فسمعهم ينالون من علي بن أبي طالب ـ وكان سعيد بن جبير معه يقوده ـ فقال: ردني إلى هؤلاء القوم، ففعل ذلك سعيد، فوقف عليهم فقال: أيكم السابّ الله عزَّ وجلّ؟ قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسب الله عزَّ وجلّ، قال: فأيكم الساب محمَّداً ﷺ؟ قالوا: ولا فينا أحد يسب محمَّداً ﷺ، قال: فأيكم الساب علياً؟ قالوا: أما هذا فنعم، قال: فإني أشهد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أكبّه الله على منخريه في نار جهنم.

٢٤٨٤ ـ قوله: «اللَّهُمَّ أذهب عنه الحر والبرد»:
خرجناه في باب الآيات في دعائه المبارك، من أبواب الدلائل، تحت رقم ١٢٠٣.

٢٤٨٥ ـ قوله: «ومر ابن عباس»:
علقه تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [٥ ـ ق٢/ ١٧٦]، وأسنده الشجري في أماليه [١/ ١٣٥ ـ ١٣٦] من حديث حماد عن علي بن زيد بن جدعان ـ ممن يعتبر به ـ عن سعيد بن جبير به، وزاد في آخره: فقال ابن عباس لابنه علي: كيف رأيتهم؟ فأنشأ يقول:

نظروا إليك بأعين مزورة ... نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني فداك أبوك، فقال:

حزر الحواجب ناكسوا أذقانهم ... نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبوك، قال: ما أجد مزيداً، قال: لكني أجد، فقال:

أحياؤهم خزي على أمواتهم ... والميتون فضيحة للغابر =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= وروي معناه بإسناد آخر، فأخرج الحاكم في المستدرك [٣/ ١٢١ ـ ١٢٢] من حديث ابن أبي مليكة، عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس فحصبه ابن عباس وقال: يا عدو الله آذيت رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ لو كان رسول الله ﷺ حيّاً لآذيته.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

وفي الباب عن الحسن بن علي، وأم سلمة.

أما حديث الحسن بن علي، فأخرجه ابن عساكر [١٤/ ١٣١ ـ ١٣٢، ٣٠/ ١٧٨ ـ ١٧٩] من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبي محمد الأنصاري قال: قلت للحسن بن علي: يا ابن رسول الله ﷺ حدثني بحديث سمعته من جدك لم يتناقله الرجال، ننسى بعضه ونحفظ بعضه، قال: كنت أصغر من ذلك، ولكني سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: لا تسبوا أبا بكر وعمر فإنهما سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلَّا النبيين والمرسلين، ولا تسبوا الحسن والحسين، فإنهما سيدا شباب أهل الجنة، ولا تسبوا علياً، فإنه من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله عزَّ وجلّ عذبه.

وأما حديث أم سلمة، فأخرجه الإمام أحمد في المسند [٦/ ١٦٠ ـ ٣٢٣]، وفي الفضائل برقم ١٠١١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٦٦]. وأخرجه النسائي في الخصائص من السنن الكبرى [٥/ ١٣٣] رقم ٨٤٧٦، والطبراني في معجمه الصغير [٢/ ٢١]، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٦٦، ٢٦٦ ـ ٢٦٧، ٢٦٧ ـ ٢٦٨، ٥٣٣] جميعهم من طرق عن أبي عبد الله الجدلي ـ وهذا لفظ ابن عساكر ـ قال: حججت أنا وغلام فمررت بالمدينة فرأيت الناس عنقاً واحداً فاتبعتهم، فأتوا أم سلمة زوج النبي ﷺ فسمعتها وهي تقول: يا شبث بن ربعي ـ فأجابها رجل جلف جاف ـ : لبيك =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٨٦ ـ عن أرطأة بن حبيب، عن عبيد بن ذكوان قال: حدثني أبو خالد الواسطي وهو آخذ بشعره، قال: .....

= يا أمة، فقالت: أيسب رسول الله ﷺ في ناديكم؟ فقال: إنا نقول شيئاً نريد عرض هذه الحياة الدنيا، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، إسناده قوي، بل صححه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٢١]، ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٣٠]: رجاله رجال الصحيح.

قلت: ورواه أيضاً عن أم سلمة: عبد الرحمن ابن أخي زيد بن أرقم، أخرجه ابن عساكر [٤٢/ ٢٦٥، ٢٦٥ ـ ٢٦٦] ـ قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من الذي يسب فيهم رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا والله يا أمة، ما سمعت أحداً يسب رسول الله ﷺ، قالت: بلى والله، أليس يلعنون علياً، ويلعنون من يحبه؟ وكان رسول الله ﷺ يحبه.

وانظر تخريج الآتي بعده.

٢٤٨٦ ـ قوله: «عن أرطاة بن حبيب»:

الأسدي، هو وشيخه عبيد لم أرهما في الأسماء.

قوله: «حدثني أبو خالد الواسطي»:

هو عمرو بن خالد القرشي، الهاشمي مولاهم، الكوفي ثم الواسطي نزيلها، من رجال ابن ماجه المضعفين، كذبه الإمام أحمد وقال: يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب، واتهمه غير واحد بالوضع.

تهذيب الكمال [٢١/ ٦٠٣]، تهذيب التهذيب [٨/ ٢٤]، الكاشف [٢/ ٢٨٣]، الكامل لابن عدي [٥/ ١٧٧٤]، ضعفاء النساء [/ ١٨٥] الترجمة رقم ٤٧٣، ضعفاء العقيلي [٣/ ٢٦٨]، الميزان [٤/ ١٧٧]، ضعفاء الدارقطني الترجمة رقم ٤٠٣، المجروحين [٢/ ٧٦]، التقريب =

https://arabicdawateislami.net

حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال: حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: حدثني رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره قال: من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، .....

= [/ ٤٢١] الترجمة رقم ٥٠٢١، المغني [٢/ ٤٨٣]، ضعفاء ابن الجوزي [٢/ ٢٢٥]، الديوان [٢/ ٢٠٤].

قوله: «حدثني زيد بن علي»:

هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين القرشي، المدني، أخو محمد بن علي، يعد في التابعين، وإليه تنسب الزيدية وفقههم.

قال أحمد بن داود الحدّاني، سمعت عيسى بن يونس ـ وسئل عن الرافضة والزيدية ـ يقول: أما الرافضة فأول ما ترفضت جاءوا إلى زيد بن علي فقالو: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك، فقال: بل أتولاهما وأبرأ ممن تبرأ منهما، قالوا: إذاً نرفضك، فسميت الرافضة، قال: وأما الزيدية، فقالوا: نتولاهما ونبرأ ممن يتبرأ منهما فخرجوا مع زيد فسميت الزيدية.

وقال خليفة بن خياط: حدثني أبو اليقظان، عن جويرية بن أسماء ـ أو غيره ـ أن زيد بن علي قدم على يوسف بن عمر الحيرة فأجازه وأحسن إليه، ثم شخص إلى المدينة، فأتاه ناس من أهل الكوفة فقالوا: ارجع فليس يوسف بشيء ونحن نأخذ لك الكوفة، فرجع فبايعه ناس كثير، وخرج معه ناس كثير، فاقتتلوا، فقتل زيد فيها.

وقال غيره: صلب سنة اثنتين وعشرين ومئة ولم يزل مصلوباً إلى سنة ست وعشرين، ثم أنزل بعد أربع سنين وأحرق، أخرج له الأربعة. =

https://arabicdawateislami.net

ومن آذى الله فعليه لعنة الله.

= تهذيب الكمال [١٠/ ٩٥]، تهذيب التهذيب [٣/ ٣٦٢]، الكاشف [١/ ٢٦٧]، التقريب [/ ٢٢٤] الترجمة رقم ٢١٤٩، طبقات ابن سعد [٥/ ٣٢٥]، سير أعلام النبلاء [٥/ ٣٨٩]، إكمال مغلطاي [٥/ ١٦٢].

قوله: «فعليه لعنة الله»:

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا...﴾ الآية.

والحديث ضعيف جداً لما تبين من الإسناد، لكن له شاهد صحيح يدل على أصله أذكره بعد تخريج هذا.

أما حديث أرطاة بن حبيب فقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٥٤/ ٣٠٨]: أنبأنا أبو محمد الأكفاني، أنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسين بن علي الأسدي، المعروف بابن الخابط ـ قدم علينا دمشق قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة ستين وأربعمائة، ثنا الشريف أبو عبد الله: محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، الحسني، ثنا محمد بن الحسين التميلي، ثنا علي بن العباس البحلي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أرطاة بن حبيب الأسدي به.

وعزاه المتقي الهندي في الكنز [١٢/ ٣٤٩] رقم ٣٥٣٥١ لأبي الحسن بن المفضل في مسلسلاته، وهي المسلسلات الأربعينية ذكرها شيخ مشايخنا العلامة الحافظ محمد بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في فهرس الفهارس، وله فيها أسانيد منها ما أخبرنا به شيخنا الفقيه عالي القدر والهمة، العلامة قاضي الحجاز ومكة المكرمة الشيخ حسن بن محمد المشاط إجازة قال: أخبرنا العلامة الحافظ الجليل الشريف محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني عن جماعة منهم: المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرآبادي، عن القاضي عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي، عن طاهر سنبل، عن محمد عارف جمل الفتني، =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= عن العلامة البركة أبي علي: الحسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي، عن عبد القادر بن علي الفاسي، عن أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني، عن العلامة أبي عبد الله محمد بن هارون بن مجبر، عن محمد بن يحيى البادسي، عن أبي زيد: عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجزائري، المالكي المتوفى سنة ٨٧٥، عن أبي محمد الغرياني التونسي، عن أبيه، عن الحافظ ابن جابر الوادي آشي، عن أبي حيان والذهبي، كلاهما عن عبد المؤمن الدمياطي، عن الحافظ زكي الدين المنذري، عن الحافظ أبي الحسن علي بن الفضل المقدسي رحمه الله.

وقد تقدم أن إسناد الحديث ضعيف، وبعضهم يراه موضوعاً، ولعل مما يقويه من الشواهد فيجعل له أصلاً ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٧٥]، والإمام أحمد في مسنده [٣/ ٤٨٣]، وفي فضائل الصحابة برقم ٩٨١، ويعقوب بن سفيان في المعرفة [١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠]، والبخاري في تاريخه [٦/ ٣٠٦٠ ـ ٣٠٧]، والبزار في مسنده برقم ٢٥٦١ ـ كشف الأستار ـ، جميعهم من حديث عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله ﷺ: قد آذيتني، قلت: يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك، قال: من آذى علياً فقد آذاني، صححه ابن حبان ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٢٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٢٩]: رجال أحمد ثقات.

وفي الباب أيضاً عن سعد بن أبي وقاص، أخرجه أبو يعلى في مسنده [٢/ ١٠٩] رقم ٧٧٠ والبزار، وابن أبي عمر في مسنديهما ـ كما في إتحاف الخيرة [٩/ ٢٦٦] رقم ٨٩٥٢ قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي قبلنا من علي، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه فقال: ما لكم وما لي؟ من آذى علياً فقد آذاني، زاد غيره: يقولها ثلاث مرات، قال الحافظ البوصيري: رواته ثقات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٢٩]: رواه أبو يعلى والبزار باختصار، =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٨٧ ـ وروى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك.

= ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان بن عبد الله وهما ثقتان.

وأخرج القلعي والأنصاري وأبو مسلم بن عامر ـ كما في الرياض النضرة ـ بينما سعد يمشي إذ مر برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير، فقال له سعد: إنك لتشتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك، فقال: يخوفني كأنه نبي، قال: فقال سعد: اللَّهُمَّ إن كان قد سب أقواماً سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالاً، قال: فجاءت بختية، وأخرج الناس لها فتخبطته، قال: فرأيت الناس يبتدرون سعداً فيقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق، وفي رواية: فإذا ببختي يشق الناس، فأخذه ووضعه بين كركرتيه وبين البلاط فسحبه حتى قتله.

٢٤٨٧ ـ قوله: «وروى عمار بن ياسر»:

أخرج حديثه الحسن بن عرفة في جزئه برقم ٨، ومن طريق الحسن بن عرفة أخرجه:

١ ـ أبو يعلى الموصلي في مسنده [٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩] رقم ١٦٠٢، ومن طريق أبي يعلى ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١].

٢ ـ ابن عدي، أخرجه في الكامل [٥/ ١٨٣١].

٣ ـ الخطيب البغدادي، أخرجه في تاريخه [٩/ ٧١ ـ ٧٢]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٨١]، وابن الجوزي في العلل [١/ ٢٤٢] رقم ٣٩١.

رواه الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق ـ ضعفوه ـ عن علي بن الحزور ـ وهو متروك ـ عن أبي مريم الثقفي ـ وهو مجهول ـ عن عمار بن ياسر به.

تابع الحسن بن عرفة، عن سعيد: الإمام أحمد بن حنبل، أخرجه في =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٨٨ ـ وفي رواية أخرى عن عمار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحب لله منها، وهي زينة الأبرار: الزهد في الدنيا، فلا تنال منها شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب الفقراء، وجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، فهم إخوانك في دارك، ورفقاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف الكذابين.

= الفضائل برقم ١١٦٢، ومن طريقه الحاكم في المستدرك [٣/ ١٣٥]، والخطيب في تاريخه [٩/ ٧٢]، صحح الحاكم إسناده، وتعقبه الذهبي بأن سعيداً وعلياً متروكان.

وقد روي عن ابن الحزور بإسناد آخر بالمتن الآتي بعده، ويأتي تخريجه.

٢٤٨٨ ـ قوله: «وفي رواية أخرى»:

رواه كذلك عن ابن الحزور:

١ ـ محمد بن كثير الكوفي، أخرجه الطبراني في الأوسط [٣/ ٨٩ ـ ٩٠] رقم ٢١٧٨، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٣٢] بابن الحزور وأنه متروك.

٢ ـ يحيى بن هاشم الغساني، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢].

٣ ـ خيثمة بن سليمان، أخرجه في الفضائل، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٨٢].

تابعه سعد بن طريف ـ وهو متروك أيضاً ـ عن أصبغ، أخرجه ابن المغازلي الجلاني في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ برقم ١٤٨.

وفي الباب عن ابن عباس يأتي في الذي بعده.

https://arabicdawateislami.net

٢٤٨٩ ـ وروي أن النبي ﷺ نظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أنت سيد في الدنيا والآخرة، من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزَّ وجلّ.

٢٤٨٩ ـ قوله: «أنت سيد في الدنيا والآخرة»:

أخرجه الطبراني في الأوسط [٥/ ٣٧٧] رقم ٤٧٤٨، والقطيعي في زوائده على الفضائل برقم ١٠٩٢، ومن طريقه الخطيب في تاريخه [٤/ ٤١]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٢١٨] رقم ٣٤٨.

وأخرجه ابن عدي في الكامل [١/ ١٩٥ ـ ١٩٦]، والخطيب في تاريخه [٤/ ٤١]، وابن عساكر كذلك [٤٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢، ٢٩٢]، وابن المغازلي في المناقب برقم ١٤٥، جميعهم من حديث أبي الأزهر ـ اختلف فيه ـ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: نظر النبي ﷺ إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك من بعدي.

قال ابن عدي: قال لنا علي الداري: جاء يحيى بن معين فوقف على رفقة فيهم أبو الأزهر ببغداد وقال لهم: من الكذاب منكم الذي روى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعلي: أنت سيد في الدنيا... الحديث؟ فقال أبو الأزهر: أنا، فقال يحيى: أما إنك لست بكذاب، زاد الخطيب: فقال يحيى: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

قال الخطيب: وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار، عن عبد الرزاق، فبرىء أبو الأزهر من عهدته إذ قد تويع على روايته والله أعلم، وذكر الخطيب عن أبي حامد بن الشرقي أن هذا الحديث =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٩٠ ـ وقال علي بن أبي طالب: والذي خلق الحبة، وبرأ النسمة إنه لعهد إليّ النبي الأمي ﷺ: إنه لا يحبك إلَّا مؤمن، ولا يبغضك إلَّا منافق.

٢٤٩١ ـ وقال ﷺ: لو نثرت الدر على المنافق ما أحبك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك.

= دسه ابن أخ رافضي لمعمر، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، فالله أعلم.

٢٤٩٠ ـ قوله: «وقال علي بن أبي طالب»:

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف [١٢/ ٥٦ ـ ٥٧] رقم ١٢١١٣، ومن طريقه مسلم في الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان، رقم ٧٨، والإمام أحمد في المسند [١/ ١٢٨، ٩٥، ٨٤]، وفي فضائل الصحابة برقم ٩٦١، ٩٤٨، والترمذي في المناقب، رقم ٣٧٣٦، والنسائي في علامات الإيمان من المجتبى برقم ٥٠١٨، وفي علامة المنافق برقم ٥٠٢٢، وفي الخصائص من السنن الكبرى [٥/ ١٣٧] رقم ٨٤٨، ٨٤٨٦، ٨٤٨٧، وابن ماجه في المقدمة، باب في فضل علي بن أبي طالب برقم ١١٤، والحميدي في مسنده برقم ٥٨، وأبو يعلى [١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١] رقم ٢٩١، وابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ برقم ٦٩٢٤، وابن منده في الإيمان برقم ٢٦١، والبغوي في شرح السنة ٣٩٠٨، ٣٩٠٩، وابن عساكر في تاريخه من طرق [٤٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٧].

٢٤٩١ ـ قوله: «لو نثرت الدر على المنافق»:

صورته هنا صورة المرفوع وقد رواه أبو الطفيل بصورة الموقوف قال: أخذ علي بيدي فقال: يا أبا الطفيل لو أني ضربت أنف المؤمن بخشبة ما أبغضني أبداً، ولو أني أقمت المنافق ونثرت على رأسه الدنانير حتى =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٩٢ ـ وعن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضربت لإبراهيم قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنكم بحبيب بين خليلين.

= أغمره ما أحبني أبداً، يا أبا الطفيل إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي، وأخذ ميثاق المنافقين ببغضي، فلا يبغضني مؤمن أبداً، ولا يحبني منافق أبداً، هذا موقوف، أخرجه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨] من حديث عبد الله بن عمر ـ مشكدانة ـ: أنا عبد الكريم بن هلال الخلقاني، أنا أسلم المكي عنه به.

* رواه محمد بن إسماعيل المكي، عن عبد الكريم فجعله من مسند أبي ذر ورفعه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: إن الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، ولو نثرت الدنانير على المنافق ما أحبك، يا علي لا يحبك إلَّا مؤمن، ولا يبغضك إلَّا منافق، أخرجه ابن عساكر [٤٢/ ٢٧٧] الموقوف أولى وأشبه، والله أعلم.

٢٤٩٢ ـ قوله: «وعن سلمان الفارسي»:

أخرج حديثه الحاكم في التاريخ، ومن طريقه البيهقي في فضائل الصحابة ـ كما في الكنز [١١/ ٦١٥ ـ ٦١٦] ـ رقم ٣٢٩٨٧، ومن طريقه أيضاً ابن الجوزي في العلل المتناهية [١/ ٢٤٨] رقم ٤٠١، من حديث علي بن الحسن الخسروجردي قال: أنا يحيى بن المغيرة السعدي، أنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي به مرفوعاً وأعله ابن الجوزي بداود بن الحصين، وفيه أيضاً علي بن الحسن قال الذهبي في الميزان: روى عن يحيى بن المغيرة بخبر كذب في فضائل علي. اهـ. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٩٣ ـ ٢٤٩٤ ـ وروى عمار بن ياسر وأبو أيوب قالا: قال رسول الله ﷺ: حق علي بن أبي طالب على المسلمين كحق الوالد على ولده.

= **قلت**: خالفه الأشقر ـ وهو الحسين بن الحسن، صدوق يهم ويغلو في التشيع ـ عن جرير، فقال عنه: عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن، عن سهل بن أبي خيثمة، عن أبيه به، أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب برقم ٢٦٥، ٢٦٦، وهذا أجود إسناداً من الذي قبله.

وفي الباب عن حذيفة، أخرجه الحاكم في تاريخه، ومن طريقه البيهقي في فضائل الصحابة ومن طريقهما ابن الجوزي في العلل المتناهية [١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨] رقم ٤٠٠، وأعله بيزيد بن معقل وعقبه بن موسى، وأنهما مجهولان.

٢٤٩٣ ـ ٢٤٩٤ ـ قوله: «وروى عمار بن ياسر وأبو أيوب»:

أخرجه حديثهما مقرونين: ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٣٠٨] من طريق جعفر الأحمر، عن أبي رافع، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه عنهما به مرفوعاً.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب.

أما حديث جابر، فأخرجه الدارقطني في الأفراد [٢/ ٤٠٦] رقم ١٧٥٩، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨] من حديث زياد بن المنذر، عن أبي الزبير عنه به مرفوعاً.

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي الزبير، عنه، ومن حديث زياد، عنه، تفرد به كادح بن رحمة.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٨٤]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ٣٠٨]، وابن حبان في المجروحين [٢/ ١٢١ ـ ١٢٢]، وابن المغازلي في مناقب علي برقم ٧٠ من حديث عيسى بن عبد الله ابن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده به مرفوعاً. =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٩٥ ـ ويروى أن رسول الله ﷺ قال: أجيء يوم القيامة وأبو بكر عن يميني، وعمر عن شمالي، وعثمان من ورائي، وعلي من بين يدي ومعه لواء الحمد، وعليه يومئذ شقتان، شقة من السندس، وشقة من الإستبرق، فقام إليه أعرابي فقال: فداك أبي وأمي يا رسول الله، وعلي يستطيع أن يحمل لواء الحمد؟ قال: كيف لا يستطيع حمله وقد أعطي خصالاً: صبراً كصبري، وحسناً كحسن يوسف، وقوة كقوة جبريل عليه السلام، وإن لواء الحمد بيد علي بن أبي طالب، وإن جميع الخلائق يومئذ تحت لوائي ـ ﷺ ـ .

٢٤٩٦ ـ ولما قدم علي من خيبر قال رسول الله ﷺ: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ إلَّا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنه لا نبي بعدي، فإنك تبرىء عني ذمتي، وتقاتل على سنتي، وإنك في الآخرة معي، وإنك على الحوض خليفتي، وإنك أول من يكسى معي، وإنك أول من يدخل الجنة

= قال ابن حبان: يروي عن أبيه، عن آبائه أشياء موضوعة، وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ: عيسى هذا عنده نسخة بهذا الإسناد موضوعة.

٢٤٩٥ ـ قوله: «ويروى أن رسول الله ﷺ»:
هكذا أورده الحافظ أبو حفص الموصلي معلقاً في الوسيلة تبعاً للمصنف [ج٥ ـ ق٢/ ١٧٢].

٢٤٩٦ ـ قوله: «ولما قدم علي من خيبر»:
أورده بطوله معلقاً تبعاً للمصنف: الحافظ أبو حفص الموصلي في الوسيلة [ج٥ ـ ق٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣].

https://arabicdawateislami.net

معي من أمتي، وإن محبيك على منابر من نور مبياضة وجوههم، أشفع لهم، ويكونون غداً جيراني، وإن حربك حربي، وسلمك سلمي، وإن سرك سري، وعلانيتك علانيتي، وإنك امرؤ سريرة صدرك كسريرة صدري، وإن ولدك ولدي، تنجز وعدي، وإن الحق معك، وعلى لسانك وفي قلبك، وبين عينيك، وإن الإيمان مخالط لحمك ودمك، كما خالط لحمي ودمي، ليس أحد من الأمة يعدلك، وإنه لن يرد الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك حتى ترد الحوض معي.

قال: فخر عليٌّ ساجداً، ثم قال: الحمد لله الذي أنعم عليَّ بالإسلام، وعلمني القرآن، وحبّبني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين إحساناً منه وتفضلاً.

٢٤٩٧ ـ ٢٤٩٨ ـ وعن أبي ذر وسلمان قالا: أخذ النبي ﷺ بيد علي رضي الله عنه فقال: ألا إن هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين.

٢٤٩٧ ـ ٢٤٩٨ ـ قوله: «وعن أبي ذر وسلمان»:

أخرج حديثهما الطبراني في معجمه الكبير [٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠] رقم ٦١٨٤، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٤١].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١٠٢]: فيه عمر بن سعيد، وهو ضعيف. اهـ.

وله إسناد آخر إليهما، فأخرجه ابن عساكر [٤٢/ ٤١] بإسناده إلى ابن العباس ابن عقدة قال: أنا محمد ابن أحمد القطواني، أنا مخلد بن شداد، أنا محمد بن عبيد الله، عن أبي سخيلة قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر، فكنا عنده ما شاء الله، فلما حان من حفوف قلت: يا أبا ذر أرى =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= أموراً قد حدثت، وإني خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله عزَّ وجلّ وعلي بن أبي طالب، فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي أول من آمن، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدِّيق الأكبر، وهو الفاروق بين الحق والباطل.

وأخرجه البزار في مسنده [٣/ ١٨٣ كشف الأستار] رقم ٢٥٢٢، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٤٤]، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٤١ ـ ٤٢] من وجه آخر من حديث محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن أبي ذر به مرفوعاً، أغفل الهيثمي الكلام على إسناده، وشيخ البزار فيه: عباد بن يعقوب شيعي ضعفوه، أخرج له البخاري مقروناً، وقد تابعه أبو الصلت الهروي ـ وهو رافضي اتهم بالكذب ـ أخرج حديثه الحاكم في تاريخه، ومن طريقه البيهقي في فضائل الصحابة، ومن طريقهما ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥].

وفي الباب عن أبي ليلى الغفاري، وعلي بن أبي طالب، وحذيفة بن اليمان، وابن عباس رضي الله عنهم.

أما حديث أبي ليلى الغفاري، فأخرجه أبو نعيم في المعرفة [٦/ ٣٠٠٣] رقم ٦٩٧٤ من طريق إسحاق بن بشر ـ منكر الحديث، وبعضهم كذبه ـ عن خالد بن الحارث، عن عوف، عن الحسن عنه مرفوعاً: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء الأعلى، وهو الفاروق بين الحق والباطل، زاد ابن عبد البر في ترجمته، وابن الأثير في الأسد: وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين، قال ابن عبد البر: إسحاق بن بشر ممن لا يحتج بنقله إذا انفرد لضعفه ونكارة حديثه.

وأما حديث علي بن أبي طالب، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٥/ ١٨٨٥]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤]، وابن الجوزي في =

https://arabicdawateislami.net

٢٤٩٩ ـ وعن أبي الحمراء قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب فقال رسول الله ﷺ: من سره أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكرياء في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

= العلل [١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨] رقم ٣٨٣ من حديث عيسى بن عبد الله عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين، وقد تقدم أن عيسى بن عبد الله عنده نسخة موضوعة عن آبائه.

وأما حديث حذيفة، فعزاه المتقي في الكنز [١١/ ٦١٢] رقم ٣٢٩٩٠ لابن عدي، والبيهقي في فضائل الصحابة ولفظه نحو لفظ حديث أبي ذر وسلمان.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٤٤]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٤٥]، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٤٢]، والعقيلي في الضعفاء [٢/ ٤٧]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ٤٣] من حديث عبد الله بن داهر الرازي، عن أبيه، عن الأعمش، عن عباية، عنه بمثل حديث أبي ذر وسلمان مرفوعاً.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه ابن داهر في فضائل علي هو فيه متهم، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض، ولا يتابع على حديثه.

٢٤٩٩ ـ قوله: «وعن أبي الحمراء»:

أخرج حديثه الحاكم في تاريخه، ومن طريقه البيهقي في فضائل الصحابة، ومن طريقهما ابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٧٠]، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٣١٣] من حديث أبي عمر الأزدي، عن أبي راشد الحبراني، عنه به مرفوعاً. =

https://arabicdawateislami.net

٢٥٠٠ ـ ويروى أن النبي ﷺ قال: إن عليًّا لم يشرك بالله ساعة قط، ولم يشرب الخمر، ولم يعبد اللات والعزى قط، ولم ينكث قط.

٢٥٠١ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فرأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلَّا الله، عليٌّ أخو رسول الله.

= قال ابن كثير في تاريخه [٧/ ٣٥٦]: منكر جدّاً، ولا يصح إسناده، وقال ابن الجوزي: أبو عمر الأزدي متروك.

وفي الباب عن أنس، أخرجه ابن المغازلي في المناقب برقم ٢٥٦ من طريق زيد بن عطية ـ تابعي مجهول ـ عن أبان بن فيروز ـ وهو أبان بن أبي عياش ممن اتفق على تضعيفه ـ عن أنس بنحوه مرفوعاً.

٢٥٠٠ ـ قوله: «إن علياً لم يشرك بالله»:

لم أجده كذلك، لكن أخرج ابن عدي في الكامل [٦/ ٢٢٨٧]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ٣١٣] من حديث محمد بن المغيرة الشهرزوري، أنا يحيى ابن الحسن المدائني، أنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: ثلاثة ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون.

٢٥٠١ ـ قوله: «وعن جابر»:

أخرج حديثه الطبراني في الأوسط [٦/ ٢٣٤] رقم ٥٤٩٤، والعقيلي في الضعفاء [١/ ٣٣، ٢/ ٨٦]، ومن طريقه ابن عساكر [٤٢/ ٣٣٦]، وابن الجوزي في العلل [١/ ٢٣٥] رقم ٣٧٩، والخطيب في المتفق والمفترق ـ كما في الكنز [١١/ ٦٢٤] رقم ٣٣٠٤٣ ـ من حديث الأشعث ابن عم الحسن بن صالح، أنا مسعر، عن عطية العوفي، عن جابر.

قال العقيلي: أشعث كوفي كان له مذهب، وزكرياء ويحيى بن سالم يسايرون أشعث في المذهب.

https://arabicdawateislami.net

٢٥٠٢ ـ ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: النظر إلى المصحف بغير قراءة عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى البحر عبادة، والنظر إلى علي بن أبي طالب عبادة.

٢٥٠٢ ـ قوله: «ويروى عن النبي ﷺ»:

أخرج ابن الجوزي في العلل [٢/ ٣٤٤] رقم ١٣٨٦ من حديث همام بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من العبادة: قلة الطعام عبادة، والقعود في المساجد عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى المصحف من غير أن يقرأ عبادة، والنظر في وجه العالم عبادة.

قال ابن الجوزي عقبه: تفرد به همام عن ابن جريج، ولم يروه عنه غير سليمان بن الربيع قال ابن حبان: همام يسرق الحديث. اهـ. وضعفه الدارقطني وغيره، والحديث في مسند الفردوس برقم ٢٦٦٩.

قوله: «والنظر إلى الوالدين»:

ورد هذا في حديث أخرجه الدارقطني ـ كما في الكنز [١٥/ ٨٨٠] رقم ٤٣٤٩٤، وذكر فيها أيضاً: النظر إلى زمزم وأنها تحط الخطايا، ولم يذكر النظر إلى البحر، ويقع في نفسي أن البحر مصحف من البيت، والله أعلم.

قوله: «والنظر إلى علي بن أبي طالب»:

روي هذا القدر من وجوه من حديث جماعة من الصحابة منهم: عثمان بن عفان، وابن عباس، وعن ابن مسعود بأسانيد، وعن أبي هريرة كذلك، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل، ومن حديث عمران بن حصين، وعن جابر بن عبد الله، وثوبان، وعن أبي ذر، وعائشة، وزعم الحافظ ابن كثير في التاريخ [٧/ ٣٥٧] أنه لا يصح منها شيء، وأنه لا يخلو كل سند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله. اهـ، كذا قال وفيه بعد، فقد صحح =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= منها الحافظ الذهبي طريقاً عن ابن مسعود نورده إتماماً للفائدة، فقد أخرج الحاكم في المستدرك [٣/ ١٤١] حديث أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين مرفوعاً: النظر إلى علي عبادة، وقال: صحيح الإسناد وشواهده عن ابن مسعود صحيحة، فقال الذهبي في التلخيص: ذا موضوع، وشاهده صحيح.

ثم ساق الحاكم حديث ابن مسعود من رواية يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً: النظر إلى وجه علي عبادة.

قال الذهبي: وذا موضوع، قال الحاكم: تابعه عمرو بن مرة، عن إبراهيم، فسكت عنه الذهبي.

قلت: أما حديث يحيى بن عيسى ـ شيعي اختلف فيه ـ فأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل [٧/ ٢٦٧٤]، والطبراني في معجمه الكبير [١٠/ ٩٣] رقم ١٠٠٠٦، والخطيب في تالي التلخيص [٢/ ٣٦٥] رقم ٢٢١، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٣٥١، ٣٥٢]، وأبو نعيم في الحلية [٥/ ٥٨]، وابن الجوزي في الموضوعات [١/ ٣٥٩].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/ ١١٩]: فيه ـ يعني في إسناد الطبراني ـ أحمد بن بديل اليامي وثقه ابن حبان وقال: مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. أغفل الكلام عن يحيى بن عيسى، وقد ذكرنا لك حاله، فإذا كان رجال إسناده كذلك فكيف يحكم على الحديث بالوضع، وليس فيه متهم به ولا كذاب؟ وقد روي من أوجه عن الأعمش، عن إبراهيم، وعن الأعمش، عن أبي وائل ساقها الحافظ ابن عساكر واستوعب طرقها في تاريخه، وقد قال الحافظ ابن حجر في اللسان في حديث عمران بن حصين ـ وهو أضعف إسناداً حتى حكم عليه الذهبي في التلخيص، وابن الجوزي بأنه موضوع ـ قال =

https://arabicdawateislami.net

٢٥٠٣ ـ ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: يا علي فيك مثل من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنْزلة التي ليس هو بها.

= عنه الحافظ في اللسان [٤/ ٣٤٥]: الحكم عليه بالبطلان فيه بعد، ولكنه كما قال الخطيب: غريب، فتأمل، وغاية ما يقال فيه أنه حسن بمجموع طرقه، ولولا خوف الإطالة والملل لنقلنا طرقه وأسانيده، لكن قد كفانا مؤونة ذلك الحافظ ابن عساكر في تاريخه، وابن الجوزي في الموضوعات، والسيوطي في اللآلي، وما ذكرناه هو خلاصة ذلك كله. وبالله التوفيق.

٢٥٠٣ ـ قوله: «ويروى عن النبي ﷺ»:

أخرجه عبد الله في زوائده على المسند [١/ ١٦٠ مرتين]، وفي زوائده على الفضائل برقم ١٠٨٧، ١٢٢١، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤] ٣٥٧، وكذا ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، ٢٩٣]، وأبو يعلى في مسنده [١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧] رقم ٥٣٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤]، وابن الأعرابي في معجمه [٢/ ٧٦٥ ـ ٧٧٦] رقم ١٥٥٠، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٩٤].

وأخرجه النسائي في الخصائص برقم ١٠٠، والبخاري في تاريخه الكبير [٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢]، والبزار في مسنده [٣/ ٢٠٢ كشف الأستار] رقم ٢٥٦٦، وابن أبي عاصم في السنة برقم ١٠٠٤، والبلاذري في الأنساب [٢/ ١٢٠] جميعهم من حديث الحارث بن حصيرة ـ ضعف، ورمي بالرفض ـ عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ ـ تابعي وثقه العجلي وابن حبان ـ عن علي به مرفوعاً، ضعف إسناده جماعة.

وقد روي من وجه آخر، فأخرجه ابن حبان في المجروحين [٢/ ١٢٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ٢٢٤] رقم ٣٥٨ من حديث عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: جئت رسول الله ﷺ يوماً في =

https://arabicdawateislami.net

٢٥٠٤ ـ وقال علي بن أبي طالب: يهلك فيّ رجلان: محب مطري، ومبغض مفتري، يحمله بغضه أن يبهتني.

= ملأ من قريش فنظر إليّ وقال: يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه، قال: فضحك الملأ الذين عنده، وقالوا: انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ الآية، تقدم أن عيسى بن عبد الله يروي عن آبائه نسخة يقال: إنها موضوعة. وروي من وجه آخر موقوفاً أظنه الأشبه، أخرجه الإمام أحمد في الفضائل برقم ١٠٢٥، قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ وأظنني قد سمعته منه ـ أنا وكيع، عن شريك، عن عثمان بن أبي اليقظان، عن زاذان، عن علي قال: مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم، أحبته طائفة وأفرطت في حبه فهلكت، وأبغضته طائفة وأفرطت في بغضه فهلكت، وأحبته طائفة فاقتصدت في حبه فنجت. نسخة شريك عن أبي اليقظان ضعفها الدارقطني وغيره.

٢٥٠٤ ـ قوله: «وقال علي بن أبي طالب»:

هو موقوف من قوله، رواه عنه:

١ ـ ربيعة بن ناجذ ضمن اللفظ المتقدم قبله مرفوعاً، وقد تقدم تخريجه والكلام.

٢ ـ أبو البختري، أخرج حديثه الإمام أحمد في الفضائل برقم ٩٥١، والقطيعي في زوائده على الفضائل برقم ١١٤٧، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٩٨٦، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/٢٩٧، ٣٠١ ـ ٣٠٢، ٣٠٢].

٣ ـ أبو السوار السعدي، أخرج حديثه الإمام أحمد في الفضائل برقم ٩٥٢، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٩٨٣، وابن عساكر [٤٢/٢٩٧] وإسناده صحيح على شرط الشيخين. =

https://arabicdawateislami.net

٢٥٠٥ ـ وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة، ينتحلون شيعتنا وليسوا بشيعتنا، وآية

= ٤ ـ أبو جحيفة السوائي، أخرج حديثه ابن منيع في مسنده ـ كما في المطالب برقم ٤٣٧٠ ـ النسخة المسندة.

٥ ـ أبو مريم الثقفي، المدائني، أخرج حديثه الإمام أحمد في الفضائل برقم ٩٦٤.

٦ ـ أبو حيرة الضبعي، أخرج حديثه ابن أبي عاصم في السنة برقم ٩٨٤.

٧ ـ عائشة بنت بجدان، أخرج حديثها ابن أبي عاصم في السنة برقم ٩٨٧.

٨ ـ النزال بن سبرة، أخرج حديثه ابن أبي عاصم برقم ١٠٠٥.

٩ ـ ابن سيرين ـ ولم يدركه ـ حديثه عند عبد الرزاق في المصنف برقم ٢٠٦٤٧.

١٠ ـ ابن أبي ليلى، أخرج حديثه ابن منيع كما في المطالب برقم ٤٣٦٩ ـ النسخة المسندة ـ .

١١ ـ زاذان أبو عمر، أخرج حديثه ابن منيع كما في المطالب برقم ٤٣٧٠ ـ النسخة المسندة ـ ، وابن عساكر في تاريخه [٤٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧].

١٢ ـ فاطمة بنت علي ﷺ، أخرج حديثها ابن عساكر [٤٢/ ٢٩٧].

١٣ ـ جابر بن عبد الله، أخرج حديثه ابن عساكر [٤٢/ ٢٩٧].

٢٥٠٥ ـ قوله: «يخرج في آخر الزمان»:

هذا موقوف، أخرجه كذلك اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد [٨/ ١٤٥٦] رقم ٢٨٠٧ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي سليمان الهمداني، عن علي به.

خالفه الحماني، عن أبي جناب ـ وهما ضعيفان ـ فرفعه، أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة برقم ١٢٧٢ والأول أشبه وفي الطريقين أبو جناب الكلبي =

https://arabicdawateislami.net

ذلك أنهم يسبّون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون.

* * *

= واسمه يحيى بن أبي حية ضعفوه وهو مشهور أيضاً بكثرة تدليسه.
وقد روي عن أمير المؤمنين موقوفاً ومرفوعاً من غير وجه، فأخرج اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم ٢٨٠٦ من حديث حماد بن كيسان، عن أبيه ـ وكانت تحته سرية لعلي ـ عن علي رضي الله عنه نحوه موقوفاً.
وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند [١/ ١٠٣، ١٠٣ مرتين]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٥٧] رقم ٢٥٢ ـ وزعم أنه من حديث الإمام أحمد عن لوين ولم أره كذلك في المسند ـ وعبد الله في السنة أيضاً الأرقام ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، وابن أبي شيبة ـ كما في أطراف المسند [٤/ ٣٩٦] ـ والبزار في مسنده [٣/ ٢٩٣ كشف الأستار] رقم ٢٧٧٦، والبخاري في تاريخه الكبير [١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠]، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٩٧٨، وابن عدي في الكامل [٧/ ٢٦٦٧ ـ ٢٦٦٩]، جميعهم من حديث يحيى ابن المتوكل، عن كثير النواء ـ هما ضعيفان ـ، عن إبراهيم بن حسن بن حسن ابن علي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم ٩٧٩ من حديث حصين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي نحوه مرفوعاً، وإسناده جيد فيه محمد بن أسعد التغلبي حديثه في الشواهد صالح.
وفي الباب عن ابن عباس، فأخرج عبد بن حميد في مسنده [/ ٢٣٢ المنتخب] رقم ٦٩٨، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل [١/ ١٥٧] رقم ٢٥٣، وأبو يعلى في مسنده [٤/ ٤٥٩] رقم ٢٥٨٦، والبزار في مسنده [٣/ ٢٩٣ كشف الأستار] رقم ٢٧٧٧، والحارث بن أبي أسامة في مسنده =

https://arabicdawateislami.net

. . . . . .

= [٢/ ٩٤٥ بغية الباحث] رقم ١٠٤٣، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٩٨١، والطبراني في معجمه الكبير [١٢/ ٢٤٢] رقم ١٢٩٩٧، جميعهم من حديث الحجاج بن تميم عن عمران بن زيد ـ وهما ضعيفان ـ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً: يكون في آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة، يرفضون الإسلام ويلفظونه فاقتلوهم إنهم مشركون.

وبه انتهى

الجزء الخامس في ترتيبنا،

ويليه إن شاء الله الجزء السادس، وأوله:

باب فضائل الأربعة وسائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

والحمد لله رب العالمين

https://arabicdawateislami.net

https://arabicdawateislami.net

فهرس موضوعات المجلد الخامس

الموضوع	الصفحة
جامع أبواب الأدعية والأذكار التي كان يقولها النبي ﷺ ويأمر أمته بها	
باب ما دعا به رسول الله ﷺ لنفسه ولأمته بالليل والنهار، وأمر أن يُدعى به	٧
باب ما جاء في استعاذته ﷺ من أمور شتى، وما كان يتعوذ به ﷺ	٤١
فصل: ذكر أدعية مأثورة، وأذكار مشروعة	٥٤
باب ما جاء في التسبيح والتهليل	٦٥
باب فضل الصلاة على النبي ﷺ	٧٠
فصل: في ذكر البخيل، وذمّ الناسي والكاره للصلاة عليه ﷺ	٨٣
فصل: في أن الدعاء محجوب عن السماء لا يُرفع حتى يصلَّى على النبي ﷺ	٩٣
فصل: في الصلاة عليه ﷺ ليلة الجمعة ويومها	١٠٠
فصل: ذكر بعض الصِّيَغِ الواردة في الصلاة عليه ﷺ	١٠٤
فصل: في فضل الإكثار والمكثرين من الصلاة عليه ﷺ	١٠٨
فصل: ذكر حكاية متعلقة بفضل الصلاة عليه ﷺ	١١٦
فصل: في ختم الباب	١١٨
باب ما مازح به رسول الله ﷺ وما قال إلا حقًّا	١١٩
فصل: ومما موزح به بين يديه ﷺ فلم يمنعهم	١٣٤
باب ما ضرب رسول الله ﷺ من الأمثال أو قال: كلمة فصارت مثلاً سائراً	١٥٣

https://arabicdawateislami.net

جامع أبواب الفضائل والمناقب

باب فضل العرب ٢٣٧
فصل: ذكر فراسة أعرابي ٢٤٥
فصل: في فضل قريش ٢٤٩
فصل: في إشارته ﷺ لعالِم قريش ٢٦٧
باب: في فضائل المهاجرين والأنصار وسائر القبائل ٢٧١
باب فضل الحسن والحسين وآل البيت عليهم السلام ٢٨٤
فصل: في المهدي، وأنَّه من أهل البيت ٣٨٨
باب ما جاء في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ٣٩١
فصل: في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٣٩١
فصل: في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤٢٥
فصل: في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤٦٣
فصل: في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤٩٢

* * *

https://arabicdawateislami.net